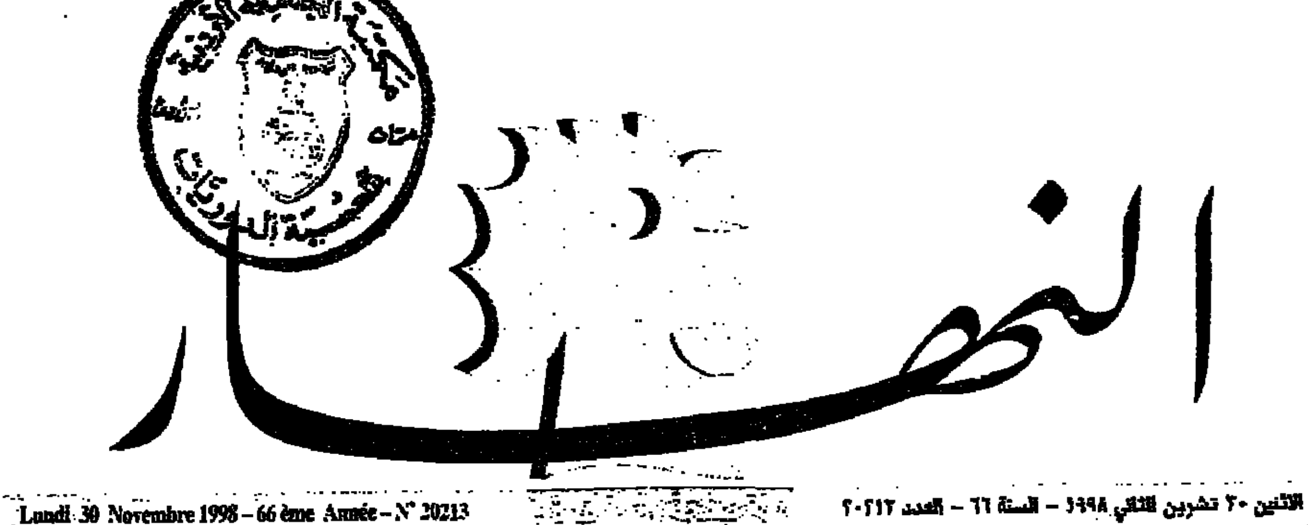






الاثنين ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٢١٣
Lundi 30 Novembre 1998 – 66 ème Année – N° 20213
A N - N A H A R

أقوى من الأزمة... أولويات الحياة

- I -

صحيح أننا أمام أزمة وزارية. ثم ماذا؟... ليست هي الأولى في تاريخنا الديموقراطي، ولن تكون الأخيرة. إلا أنها ليست، ويجب ألا يُنظر إليها، ولا أن يحولّها أحد أو يظن أن له مصلحة في تحويلها "أزمة حكم"، أو أزمة دستورية... لا، كلا!

من منظار "الذاكرة الدستورية" – نقول ذلك برسم ضعيفي الذاكرة، مبتكري الفتاوى بل مخترعي السوابق، السحرة الصغار الذين لا يعرفون أن "السحر ينقلب على الساحر"...

من منظار الذاكرة الدستورية – نقول – كل "عهد" جديد، باستثناء عهد الشيخ بشارة الخوري المؤسس للاستقلال، بدأ متعثراً بأزمة وزارية انتهت الى حكومة "غير اعتيادية":

١ – الرئيس كميل شمعون، عندما تعذر عليه، بعد فترة صبر طويلة طويلة، ونتيجة استشارات برلمانية مربكة، التوفيق بين برنامج المعارضة التي أتت به الى الحكم (نتيجة ثورة بيضاء) ومطالب الأكثرية البرلمانية الموروثة، تجاوز المجلس وألّف حكومة "اكسترا – برلمانية" (برئاسة الأمير خالد شهاب) نالت ثقة المجلس ونالت فوق ذلك صلاحية إصدار المراسيم الاشتراعية للاصلاح.

٢ – الرئيس اللواء الأمير فؤاد شهاب، عام ١٩٥٨، سقطت حكومته البرلمانية "المطعّمة" قبل أن تصل الى المجلس (وكانت برئاسة رشيد كرامي)، فلجأ بعد مخاض، وفي ساعة متقدمة بعد منتصف ليلٍ طويل، الى تأليف حكومة مختلطة من أربعة وزراء فقط، نالت هي أيضاً صلاحية اصدار مراسيم اشتراعية، فضلاً عن ثقة المجلس. وكان لولب تأليفها – الوحيد الذي لا يزال حياً من أعضائها – العميد ريمون اده الذي كان مرشحاً ضد الرئيس شهاب للرئاسة، وخسر المعركة ديموقراطياً، غير أن ذلك لم يمنعه من التعاون مع خصمه للخروج من المأزق وقد دام تعاونهما طويلاً طويلاً، الى أن... الى أن... والحكاية طويلة "مخبأة في عبّ الراوي"!

٣ – الرئيس سليمان فرنجية، الذي ولد عهده من أزمة كبرى وبصوت واحد (قيل آنذاك إنه "صوت الشعب")، وكان كلف لرئاسة الحكومة حليفه الأقرب الرئيس صائب سلام (الذي لا يزال حياً يشهد)، فتعثرت عملية التأليف لأسباب وأسباب لم يكن بعضها غريباً عما هو مطروح الآن حول "الاستشارات الرئاسية". وانتهى الأمر بتأليف حكومة برئاسة سلام إنما بعضوية وزراء وُصفوا بـ "المجهولين"، وفي أحسن الأحوال بالشباب، لأنهم من خارج المجلس وخارج التمثيل السياسي التقليدي. ونالت الحكومة ثقة المجلس بالطبع.

٤ – الرئيس الياس سركيس، الذي كان قد انتخب قبل ستة أشهر تقريباً من نهاية ولاية سلفه (فكان في وسعه أن يهيىء حكومته الاولى) استمر زهاء ثلاثة أشهر من دون حكومة لخلاف بينه وبين رئيس الحكومة رشيد كرامي الذي كان خياره في الاصل، كما كان هو خيار الرئيس كرامي للرئاسة... فاضطر، لما عيل صبره، الى تأليف حكومة "اكسترا – برلمانية" الطابع، برئاسة كبير مستشاريه آنذاك الدكتور سليم الحص ونيابة رئاسة الاستاذ فؤاد بطرس، وكلاهما يشهدان ان الحكومة لم تكلفها ثقة المجلس كثير عناء!

هل تكفي السوابق؟

تكفي. إنما ملاحظة أخيرة:

وحده عهد الرئيس الهراوي انطلق بحكومة فورية (برئاسة الدكتور سليم الحص) انما في ظروف دراماتيكية سبقت ورافقت نشوء العهد، أكثرها مأسوية اغتيال الرئيس الشهيد رينه معوض قبل ان يتسنى له تأليف حكومة تعيد الى لبنان سلامه، وكان يكاد يصير "لبنانين لا لبنان واحدا"، على رغم اتفاق الطائف إياه!!!

- II -

من هنا كله الى أين؟

الى رجاء التوقف عن تضخيم الأزمة ومترتباتها ومخاطرها. فميزة الديموقراطية، حتى عندما تهزها "عواصف" (ودامية كالتي سبقت عهود شمعون وشهاب وفرنجية والهراوي)، انها تستوعب الأزمات، وزارية كانت أم رئاسية، وأن فيها (أي في "الشيء" الذي تتجوهر به، من حرية وحوارية، والاسمه الدستور غير المكتوب) ما يغلّبها على العقبات أياً كانت معالمها والبواعث اليها.

نكرر: الى أين من هنا؟

الى إمكان الخروج، بل ضرورة الخروج من "المأزق" الحالي بحلول ابتداعية لا يهمنا – أي لا يهم "الناس" الذين تحدث عنهم الرئيس لحود – اذا عادت بالرئيس الحريري، او اعادته عن قراره، أو جاءت برئيس حكومة سواه، كما يبدو انه يفضّل... علماً بأن وجود أكثرية أشارت بتكليف الحريري، وغياب أي مرشح آخر ولو أقلّي، هو في حد ذاته ظاهرة تخوّل رئيس الجمهورية (ولا حاجة الى مناظرة ولا الى وسيط ولا الى من يستشيرون) دعوة الحريري بل الزامه بالرجوع عن كل تحفّظ.

انما المهم أن تحقق الحلول الاهداف المقدسة الآتية:

١ – ألاّ تقود الأزمة البلد الى "هزّة" اقتصادية، كما يقال، أو الى مجازفة. ولا نظن ان الرئيس الحريري، اذا بقي على موقفه، أو استمر ما يعتبره هو "الموقف منه"، سيعرّض غيابه عن الحكم لما يخشى عقباه، لانه هو بالذات له من الشعور بالمسؤولية ما يجعله – متطوعاً غير مكلف – يستمر يساهم في ما حققه من استقرار. فلن تكون معارضته للحكومة، حتى لو عارض، مدعاة الى السلبية تجاه عهد كان في طليعة المرحبين به. فهل يعقل ان يشارك في هدم ما بنت يداه؟

٢ – ألاّ تدخل الدولة وعهدها الجديد، ولا يستدرجها أحد ("السحرة الصغار" مثلاً؟) ولا يترك الرئيس الحريري أحد يستدرجه الى ما سبق لنا ان وصفناه (عندما عبّرنا الاسبوع الماضي عن مخاوفنا وحذرنا، فلم يتحذروا...) بسراديب المناظرات الدستورية العقيمة حول المادة ٥٣ المشؤومة، والتي نصبوا منها فخاً، ما نحن جميعاً نقع فيه.

علماً بأن المادة ٥٣، وكل اتفاقات الطائف ومحاضرها وفتاوى الفقهاء المستحدثين، لا تطعم خبزاً ولا نخالها هي الاولوية (لا هي ولا طريقة اجراء رئيس الجمهورية استشاراته "الملزمة") التي تهم شعباً تعب مما يبطّنون به المناظرة من اعتبارات طائفية ومذهبية دفع لبنان ثمنها غالياً، فكفانا، كفانا، كفانا!!!

٣ – ألا نترك العالم البعيد، ولا القريب خصوصاً، يستنتج من الأزمة ان الديموقراطية اللبنانية، بل "التركيبة اللبنانية" (كما يصفوننا معيّرين!) غير قابلة للحياة، واللبنانيون لا يقدرون على حل أزماتهم بأنفسهم واختيار حكوماتهم من دون انقسام، فـ... فـ... فـ...

فالنظام اللبناني نريده جميعنا، ولو لم نحسن التعبير – والتجنّد في سبيله – نموذجاً يحتذى، وليس العكس. وقد دفع اللبنانيون (أي "الناس" وليس الساسة!) ثمناً غالياً وغالياً جداً لأمثولة الوحدة الوطنية والتعايش السلمي والتفاعل البنّاء بين العائلات الروحية التي لا يمكنها ان تبني لها جميعها وطناً ودولة إلا في أرحب أجواء الحرية والحوار، لا التشنج ولا المعاندة ولا... ولا... ولا...

- III -

... وأخيراً، وليس آخراً... أبداً ليس آخراً، بل هذا هو الأهم.

يفقد لبنان حقه في السيادة كدولة مستقلة اذا استمر مشغولاً بكيف تؤلف الحكومة، ومن أية استشارات تولد، بينما العدو اسرائيل يستمر يقصف قرانا ومدائننا وأهلنا والمقاومين.

ثم، ثم... اذا استمر العدو يملأ الدنيا اشاعات واشاعات، في حرب ديبلوماسية لا نخال أحداً يجهلها ويجهل أبعادها، حول نياته العدوانية، ولو مغلّفة بانسحاب صار كأنه تهويل وليس رضوخاً. هذا حيناً... وأحياناً بالوعيد بهدم لبنان ووضعه على مشرحة شرق – أوسطية من جديد... كأنه ليس في لبنانَ من يلمّ الشمل ويدافع عن الارض والناس والكيان.

وبعد، قال نتنياهو أمس إن ثمة "شيئاً خطأ" يحدث في اسرائيل، مشيراً الى أزمتها الداخلية بسبب لبنان، فجمع لمعالجة ذلك ربما بالهروب الى الأمام، مجلس "وزراء حرب".

أوَلن يقال غداً إن "ثمة شيئاً خطأ في لبنان" اذا لم نتمكن من عقد "مجلس وزراء" فوري، يكون قادراً على الدفاع عن لبنان... بحجة اننا لم نتفق بعد على "جنس الملائكة" في مَن يكلف مَن بماذا من أجل تأليفه وعقده؟

غسان تويني

ازمة التكليف تتعثر... ولا وساطات

لحود ليس طرفاً في "مشكلة مفتعلة" والحريري يعتذر و"ميّال الى ترك الحكم"

بلغت "ازمة التكليف" ذروة باعلان رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري ليل امس انه اعتذر عن عدم قبول التكليف مساء الجمعة الماضي، حتى انه لمح الى "ميله" الى ترك الحكم.

وحاولت "النهار" الوقوف على وجهة نظر المعنيين في القصر الجمهوري من هذا الموقف، لكن اي تعليق لم يصدر في هذا الاطار.

وواجهت الازمة طريقا مسدودة بسبب الخلاف على تفويض ٣١ نائبا الى رئيس الجمهورية اميل لحود في الاستشارات الخيار في تسمية رئيس الحكومة المقبلة وهو امر اعتبره الحريري "مخالفة دستورية".

على ان اوساطا مطلعة افادت ان الحريري لم يبلغ الى لحود مساء الجمعة أي اعتذار عن عدم قبوله للتكليف. اذ ان رئيس الجمهورية ابلغ اليه حصيلة الاستشارات النيابية موضحا ان ٨٣ نائبا ايدوا تكليفه و٣١ فوضوا اليه هو الخيار. واشارت الى ان الحريري اجاب لحود بأنه في ظل هذه النتيجة لا يمكنه ان يحكم وطلب التريث في قبول التكليف. واضافت ان لحود لن يصدر بيان التكليف قبل ان يتبلغ من الحريري موافقته، ولكن بعد خروج الاخير من قصر بعبدا بدأ الكلام على مشكلة دستورية لم يشر اليها الحريري خلال لقائه ولحود.

واستنادا الى المعطيات نفسها فان الامر لا يتعلق بمخالفة دستورية بقدر ما يتصل بالحكومة كلا و"هواجس" حيال موضوع تأليفها والعلاقة مع مجلس النواب ومع النهج الجديد.

اما رئيس الجمهورية فيعتبر استنادا الى هذه المعطيات، انه غير معني بهذا الموضوع لأنه لا يرى ان ثمة مشكلة او مخالفة دستورية، وهو التزم الاصول الدستورية في اجراء الاستشارات وفي ابلاغ نتائجها الى المعنيين – وهو تاليا ليس طرفا ولا الرئاسة في موضوع الخلاف مع احد ولا يجوز ان يفتعل احد خلافا معها. اما موضع الوساطة فلا يمكن رئيس الجمهورية القبول به ويرى ان الاحتكام هو الى القانون والدستور تفاديا لسابقة في عهده.

اما اجواء الرئيس الحريري فنقلها سمير منصور ليلا من قريطم كالآتي:

حركة وزراء ونواب وسياسيين لم تهدأ في قريطم مساء حتى ساعة

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

تحرك اميركي لاحتواء التدهور واسرائيل تهدد وتتريث في مراجعتها اللبنانية



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال جولته امس على الحدود مع لبنان. (رويترز تيليفوتو)



متظاهرون اسرائيليون امام مكتب نتنياهو يرفعون لافتات تدعو الى الخروج من لبنان. (ا ف ب تيليفوتو)

لم تتخذ الحكومة الاسرائيلية امس اي قرار في شأن لبنان رغم شروعها في اوسع مراجعة استراتيجية للملف اللبناني مقرونة بتهديدات متجددة بتوجيه ضربات الى "حزب الله" والبنية التحتية في لبنان.

وسارعت الديبلوماسية الاميركية الى الدخول على خط احتواء التصعيد وحض الاطراف المعنيين على "ضبط النفس".

ونقل السفير الاميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد امس رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود تعرض فيها جهود بلادها لمعالجة الوضع في الجنوب وتدعو الاطراف المعنيين الى ضبط النفس. وزار ساترفيلد للغاية نفسها رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري.

واوضحت مصادر ديبلوماسية لـ"النهار" ان واشنطن "تحركت بسرعة امس، رغم عطلة الاسبوع، في ضوء توافر معلومات لديها عن احتمال قيام اسرائيل بتحرك عسكري ضد لبنان. واقترحت اولبرايت في رسالتها ضبط النفس ووقف العمليات العسكرية ضد اسرائيل في اسرع وقت بعدما تمكنت المقاومة من قصف المواقع العسكرية الاسرائيلية في عمق الجزء الذي تحتله في الجنوب، وبلغ هذا التفوق حدا

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

اسرائيل تسلمت صاروخ "ارو"

تل ابيب – رويترز – اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية انها تسلمت امس الدفعة الاولى من صواريخ "ارو" المضادة للصواريخ، التي تنتجها الدولة العبرية وتساهم الولايات المتحدة في تمويلها.

ومن المفترض ان يحمي هذا الصاروخ اسرائيل من اي هجوم صاروخي من سوريا او العراق او ايران، وبدأ العمل في مشروعه قبل عشر سنين وكان متصلاً ببرنامج "حرب النجوم" الذي تخلت عنه الادارة الاميركية.

وجاء في بيان للوزارة في احتفال التسليم: "ان الصواريخ التي سلمت اليوم تتمتع بكل القدرات التشغيلية لكنها تشمل معدات اختبار". واضافت ان الصاروخ ومعدات موازية ستستخدم في شكل اساسي في اختبارات اعتراض الصواريخ "ولكن يمكن استخدامها كصواريخ في العمليات اذا لزم الامر".

وصرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي حضر الاحتفال ان "ارو يمكنه ان يوفر درعاً شبه متكاملة ضد التهديدات الصاروخية في الحاضر والمستقبل".

ماذا قال بشير الجميل لـ"اللقاء الاسلامي"؟
(ص ١٠)

رأي للقاضي فيليب خير الله في كتاب جريج
(ص ١٩)

رياض نجيب الريس
الفترة الحرجة
... إنطاكية في البال: "ليس دفاعاً عن الأرثوذكسية العربية، ولكن دفاعاً عن مسيحيي سائر المشرق!
(ص ١٥)

وادي قاديشا وأرز الرب على لائحة التراث العالمي



اخيرا وادي قنوبين وغابة ارز الرب على لائحة التراث العالمي.

ففي اتصال هاتفي مع المدير العام للآثار كميل اسمر الذي يحضر الاجتماعات التحضيرية للدورة الثانية والعشرين للجنة التراث العالمي، ان اللجنة قررت ادراج "المنطقة الطبيعية الثقافية وادي قاديشا – غابة ارز الرب" على لائحتها.

ومن المتوقع اعلان هذا الامر رسميا خلال الدورة التي تعقدها اللجنة الدولية في مدينة كيوتو في اليابان بين ٢٦ تشرين الثاني الحالي و٥ كانون الاول المقبل.

(البيئة ص٩)

واشنطن تحاول إقناع المانحين بزيادة المساعدات للفلسطينيين

يعقد اليوم في واشنطن مؤتمر الدول المانحة للمساعدات الفلسطينيين بمشاركة ٤٥ دولة بينها الدول العربية الخليجية ومصر التي يمثلها وزراء خارجيتها. وتأمل واشنطن التي سترفع مساعداتها للفلسطينيين في اقناع المانحين الكبار بزيادة مساعداتهم لترسيخ اتفاق واي بلانتيشن وتعزيز البعد الاقتصادي للسلام نظرا الى تعثر البعدين السياسي والامني.

ووعد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امام رجال اعمال اميركيين وفي حضور وزير التجارة الاميركي وليم دايلي باطلاق الحرية للقطاع الخاص في الاراضي التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني. بينما وعد دايلي بدعم الجهود الاقتصادية للسلطة الوطنية الفلسطينية. وقال: "تعهدت مساعدة الرئيس عرفات كي يحصل على مشاركة عالم الاعمال في العملية الجارية حاليا في الشرق الاوسط اذ ان السلام الدائم لا يمكن ارساؤه الا على قاعدة من الاستقرار الاقتصادي وفرص العمل". وفي كلمة امام المعهد العربي – الاميركي كرر عرفات انه سيعلن في الرابع من ايار ١٩٩٩ الدولة الفلسطينية. وهو سيلتقي قبيل المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا الرئيس بيل كلينتون.

في غضون ذلك، استبق وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية باعلان معارضته فكرة عودة اللاجئين الى الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة حتى بعد التوصل الى تسوية نهائية.

(ص١٦)

استشارات على الكومبيوتر

تلقى رئيس الحكومة منذ بضعة اشهر حتى اليوم، ثلاث صدمات سياسية مهمة. الاولى كانت عندما بدأت ترده معلومات عن تنامي حظوظ قائد الجيش العماد اميل لحود في الوصول الى رئاسة الجمهورية عندما يحين الاوان الدستوري لهذا الاستحقاق، وكذلك عندما تأكد مباشرة ومحاورة ان الناخب الاوحد للرئيس اللبناني اي سوريا، قرر تزكية انتخابه للبنانيين، وتحديداً لمجلس النواب الذي يمثلهم. ويعود الشعور بالصدمة عنده الى عدم استقرار العلاقة بينه وبين المؤسسة العسكرية من زمان، وخصوصاً منذ توليه رئاسة الحكومة للمرة الاولى اواخر ١٩٩٢، والى ظهور نوع من النديّة ومن الاختلاف بينهما حول الكثير من الامور. علماً ان الحريري حاول اكثر من مرة الايحاء بأن الاختلاف ليس مع المؤسسة ولا مع قائدها، بل هو مع بعض الاجهزة. الا ان احداً لم يقبل ذلك لأنه يوحي بدوره ان الاجهزة فالتة على حسابها او على الاقل بعضها، ويشكك ثانياً في ضبط العماد لحود للمؤسسة التي يقود.

طبعاً، حاول رئيس الحكومة تبديد الشعور بالصدمة المشار اليه بطريقتين: الاولى التشاور مع دمشق حول المرحلة المقبلة، وحول رئاسة لحود ودوره فيها. وقد اسفر ذلك عن طمأنته الى دوره، والى وضعه السياسي والى استمرار حاجة البلاد اليه ومعها سوريا. والطريقة الاخرى التحاور مع لحود، بواسطة اصدقاء مشتركين في البداية، ثم مباشرة في مرحلة لاحقة. وعزز ذلك الطمأنينة التي ادخلتها قلبه الطريقة الاولى، وان لم يجعلها كاملة.

والصدمة الثانية كانت الخطاب الذي ادلى به رئيس الجمهورية العماد لحود، بعد ادائه اليمين الدستورية امام مجلس النواب، قبل تسلمه سلطته من سلفه الرئيس الياس الهراوي. وتعود هذه الصدمة الى امور كثيرة، ابرزها تبني لحود في خطابه مطالب الناس على تنوعها، وهي في الوقت نفسه مطالب المعارضة ضده منذ اعوام، علماً انه رفع لواء بعض هذه المطالب اكثر من مرة، رغم عدم نجاحه في تنفيذها، وخصوصاً في موضوع الفساد، وتحديداً الاداري منه. وازدادت حدة الصدمة عنده، عندما اكد له الرئيس لحود بعد ذلك، انه ينفذ كل ما ورد في خطاب القسم، وان عليه ان يتكيف مع الوضع الجديد في شكل او في آخر. اما الصدمة الثالثة، التي قد لا تكون الاخيرة، فكانت نتيجة الاستشارات النيابية الملزمة، التي اجراها الرئيس لحود يومي الخميس والجمعة الماضيين، من اجل تكليف الشخصية التي تسميها الاكثرية النيابية، لتأليف الحكومة الجديدة. فهو كان يتوقع استناداً الى معلومات واتصالات اجراها، سواء بكتل نيابية او بنواب منفردين، ان يحصل على تأييد اكثر من ثلثي اعضاء مجلس النواب.

لكن النتيجة جاءت على غير ما ينتظر، رغم البلبلة التي احاطت بها ولا تزال، سواء من حيث عدد الاصوات التي نالها، او من حيث الطريقة التي نالها بها. فـ"الوكالة الوطنية للاعلام" وهي رسمية، قالت ان الرئيس الحريري حصل على ٦٤ صوتاً في الاستشارات، ووسائل الاعلام في اليوم التالي للاستشارات استفاضت بالحديث عن الموضوع، فقال بعضها ان رئيس الحكومة نال الـ٦٤ صوتاً مضافاً اليها اصوات كتلة الرئيس نبيه بري (الـ١٩)، واكد بعضها الآخر ذلك، لكنه لفت الى ان كتلة بري لم تسم احداً في الاستشارات، ولكن رئيسها جير اصواتها للحريري في الاجتماع الذي ضمه والرئيس لحود بعد انتهاء الاستشارات. وهذا ليس دستورياً في حال صحته. طبعاً، لم يعجب ذلك الرئيس الحريري اثناء اطلاعه عليه من رئيس الجمهورية، فغادر الى قصره في قريطم، واعتصم بالصمت موحياً بوجود خلل ما، او باعتراض عنده على امر ما.

لماذا فعل ذلك الحريري؟

لاسباب عدة، اولها انه قال اكثر من مرة لمحيطه – وقيل انه "وصّل الكلام الى مراجع عدة" – انه لن يقبل تأليف الحكومة الاولى للعهد، اذا كان مؤيدو تكليفه من النواب قليلاً، قياساً الى عدد مؤيديه في المرات السابقة. ثانيها انه لا يقبل طوعاً ان يشارك في عملية عبرمجة لقص اجنحته، او لتقليص حجمه الكبير داخلياً وخارجياً، وذلك من خلال جعل ترؤسه الحكومة الجديدة رهن موافقة متأخرة لخصمه اللدود الرئيس بري، ورهن تجيير الرئيس لحود له الاصوات النيابية التي فوضه اصحابها التصرف فيها. وعدم القبول هذا نابع من اقتناع، بأن ذلك لا بد ان يعزز دور رئيس الجمهورية في تأليف الحكومة، وربما جهات اخرى على حساب دوره المنصوص عليه في الدستور. ولا بد ايضاً ان يفرض عليه وعلى حكومته تبني برنامج حكومي، ينسجم تماماً مع الخطاب – البرنامج الذي القاه لحود في مجلس النواب، بعد ادائه اليمين الدستورية رئيساً للجمهورية، والذي قد يعتبره الحريري ظالماً في حقه، ومتبنياً رأي المعارضة التي لا ترى الا الظلام رغم وجود النور الى جانبه.

كيف واجه الحريري عملية قص الاجنحة؟

بالاعتصام بالصمت، وبالتخلي عن اي مواجهة علنية مع قصر بعبدا، او بمواجهة ما يعتقد انه يتعرض له من غبن، بالاحتكام الى الدستور، الذي اكد الرئيس لحود احترامه له، وخضوعه له. والدستور بحسب رأيه ورأي كثيرين، لا يجيز للنواب تفويض رئيس الجمهورية التصرف باصواتهم، والتغاضي عن هذا الأمر يهدد اتفاق الطائف، بعد تسعة اعوام من تطبيقه. وهذا الاحتكام لن يبقى في اطار القوانين، في ظل الطائفية والمذهبية الناخرتين جسد لبنان حتى العظم، اذ لا بد ان يستقطب الموضوع، وخصوصاً اذا تحول مواجهة، السنة وجهات اخرى الى صف رئيس الحكومة، ولا بد ان يعيد الاحلام الى جهات مسيحية معروفة، او على الاقل لا بد ان يدفعها الى "النقر" على وتر صلاحيات الرئيس المسيحي. وفي نهاية الأمر، لا بد ان يتدخل الراعي السوري للوضع اللبناني، لانهاء مشروع ازمة لا مصلحة فيه لأحد. وبذلك يكون الحريري رد اعتباره، ويكون لحود وضع بعض الماء في "نبيذه" كما يقال.

هل الصدمة الثالثة كانت متوقعة؟

العارفون وكذلك متعاطو الشأن العام من الموقع المخالف لموقع الرئيس الحريري، وكذلك من الموقع المحايد حياله، توقعوها. وكان ذلك تحديداً، يوم اطلق نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي "فتواه" حول المادة ٥٣ من الدستور، التي اطلقت مناقشة واسعة في الاوساط السياسية اللبنانية، لا تزال ذيولها مستمرة، وانطوى توقعهم على جملة امور. اولها ان الاستشارات النيابية لاختيار رئيس مكلف تأليف الحكومة ستكون مناسبة ليس لبدء عهد جديد فحسب، بل نمط جديد في رئاسة الدولة لا بد ان يتقبله ويتعامل معه اركان الدولة كلهم، وفي مقدمهم رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب. وثانيها ان الاستشارات نفسها ستكون مناسبة لاقناع الرئيس الحريري، باستحالة استمرار نهجه السابق في الحكم. وثالثها ان هذه الاستشارات ستكون اشارة الى اقتناع قسم مهم من النواب، وان يكن لا يشكل الاغلبية الآن، بأن البلاد لم تعد في حاجة الى الحريري رئيساً للحكومة، وبأن استمراره في الحكم الذي يبقى مقيداً، يجب ان لا يكون بتقديم تنازلات اليه، او بالتسليم بنهجه في السلطة. ورابعها ان الاستشارات النيابية ستكشف له ان الولاء السياسي لقسم من النواب له ليس مضموناً، رغم كل الاعتبارات المعروفة، وان ولاء الآخرين الذي ظهر اثناء اجرائها قد لا يستمر، في حال تكونت ظروف موضوعية يعرفها الجميع، من دون الاضطرار الى الخوض فيها.

هل من شيء يمكن استخلاصه من الذي حصل في الاستشارات النيابية الاخيرة وقبلها؟

يمكن الخروج باستخلاصين متكاملين. الاول هو ان العهد الرئاسي الذي بدأ يوم الثلثاء الماضي، لا ينطلق من فراغ، وان لدى سيده الرئيس لحود رؤية وتصوراً كاملين او شبه كاملين، يريد ترجمتها اثناء ولايته، وانه يتمتع بالتأييد الكافي لذلك، سواء في الداخل او في الخارج، وتحديداً الشقيق منه الذي هو سوريا. وكل ما حصل منذ اشهر وحتى الآن، يعبر في شكل صارخ، لا عن التأييد فحسب، بل عن حجمه الكبير ايضاً. اما الاستخلاص الآخر، فهو ان "معركة" الاستشارات النيابية اذا جازت تسميتها كذلك، "اتعملت" على الكومبيوتر او بواسطته، فانطلقت من وقائع معينة (داتا)، للوصول الى واقع جديد، قد يكون لبنان يقرع بابه اليوم. وما حصل خلالها لم يكن "التباس حسابات" كما سماه البعض. وعلى العكس من ذلك كان ذلك شيئاً محسوباً وبدقة. بصرف النظر عن النتائج النهائية التي سيسفر عنها، سواء ادت الى استمرار الحريري في الرئاسة الثالثة، او الى ابتعاده عنها، او الى نشوب ازمة، بسبب قابلية اللبنانيين لتحويل كل الامور طائفية ومذهبية، علماً ان ازمة كهذه تبقى مستبعدة، بسبب امساك سوريا بوضع لبنان.

الا ان الاستخلاص الاول يبقى مبدئياً، الى ان تنتهي ازمة التكليف التي نشأت، او عقدة التأليف، والى ان يرى اللبنانيون الطريقة التي ستنتهي بها.

سركيس نعوم

ماذا لو لم يمنح بري أصوات كتلته للحريري؟
أزمة ثقة مبكرة وليست أزمة دستورية

كتب نقولا ناصيف:

ليست الأزمة الدستورية الحالية بين رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري هي الاولى يكون الحريري احد طرفيها: بعيد تكليفه في تشرين الاول ١٩٩٢ ثارت مشكلة دستورية كان رئيس البرلمان المنتخب لتوه نبيه بري طرفها الاخر، اذ اشترط الحريري لاستمراره في التكليف منح حكومته صلاحيات استثنائية اشتراعية، فرفض بري استملال ولايته بالتخلي عن اختصاص هو في صلب صلاحيات مجلس النواب. وكان الاحتكام الى سوريا وطويت المشكلة بأن الف الحريري اولى حكوماته من غير الصلاحيات المطلوبة. وفي ايار ١٩٩٥ واجه الحريري مجددا ازمة دستورية اخرى هي التمديد للرئيس السابق الياس الهراوي خلافا لاحكام الدستور، ودخل في سجال حاد مع بري انتهى بدوره الى الاحتكام الى سوريا والى اطاحة حكومته الاولى لترئسها الحكومة الثانية بثقة هي الادنى في عهد الهراوي (٧٦ صوتا). لكن الحريري فاز في ما بعد بالتمديد للهراوي. كانت هاتان الازمتان تعنيان بالنسبة الى الحريري دورا مقررا في المعادلة اللبنانية الداخلية ورئيسا يملك حق النقض.

الان ابواب دمشق مقفلة في وجه الازمة الدستورية الحالية: لا هي تطلب التوسط، ولا اي من المسؤولين اللبنانيين يدعوها الى التدخل، لسبب بسيط هو تركها الحل والربط في يد لحود منذ انتخابه.

فهل هي في الواقع ازمة دستورية؟

قد يكون من باب لزوم ما لا يلزم القول ان الفقرة الثانية من المادة ٥٣، المتعلقة باجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف رئيس الحكومة، واضحة تماما ولا يعوزها اجتهاد ما دام النص صريحا في ما يورد. اما الموقف السياسي من هذا النص فشأن آخر، سواء كان مصيبا أم على خطأ، او حتى اذا كانت هذه الفقرة سليمة ام مثار استهجان. الا انها في آخر الامر في متن الدستور وواجبة التطبيق بحسب ما تنص.

سر الفقرة

بل الواضح ان السجال الدائر حاليا حول هذه الفقرة كشف سرها: تقييد دور رئيس الجمهورية في تسمية رئيس الحكومة المكلف على نحو يجعل من هذه التسمية رهن ارادة النواب واقتراحهم. وفي المقابل يكون على رئيس الجمهورية في ضوء ما تجمع لديه من مواقف النواب ان يصدر مرسوما بتسمية الرئيس المكلف من غير ان يتدخل في ارادة النواب.

ولعل مغزى سر الاستشارات النيابية الملزمة الا يكون رئيس الجمهورية صاحب القرار القاطع في تسمية رئيس الحكومة المكلف، تسليما بتجريده من هذه الصلاحية التي كانت له في دستور ٢٣ ايار ١٩٢٦.

بيد ان الصحيح ايضا، ان هذه الصلاحية لم تذهب على الاطلاق الى الرئيس المكلف ولم يعط ما لم يمنحه اياه الدستور اصلا وصراحة: في مرحلة الاستشارات النيابية الملزمة هناك رئيس حكومة مستقيلة مهمتها تصريف الاعمال فقط، في انتظار اصدار رئيس الجمهورية مرسومه بتسمية الرئيس المكلف، خلفا لرئيس الحكومة المستقيلة. بازاء ذلك كله، وما دام النص قد جزم بآلية تسمية رئيس الحكومة المكلف عبر الاستشارات النيابية الملزمة، فان عدم ايراده احتمال حصول تفويض من النائب المعني بالمشاركة في الاستشارات الى رئيس الجمهورية، لا يعني ان التفويض اضحى حقيقة دستورية. بل ان الحقيقة الدستورية الواضحة هي الزام الدستور رئيس الجمهورية اجراء استشارات نيابية ملزمة بنتائجها تسبق اصداره مرسوم التسمية الذي لا يصدر الا تبعا لنتائج تلك الاستشارات.

وبذلك للنائب احد خيارين: المشاركة في الاستشارات النيابية الملزمة وتسمية مرشحه لرئاسة الحكومة او عدم تسميته احدا (امتناعا من حيث هو موقف سياسي)، او عدم المشاركة. لا اكثر من ذلك ولا بالضرورة اقل: اقتران المشاركة باقتراح مرشحه او الاكتفاء منها من غير تسميته، او عدم المشاركة (وهي الوجه الاخر للامتناع).

في الحالات الست السابقة لتكليف رئيس الحكومة في العهد المنقضي (واولاها حكومة الرئيس سليم الحص عام ١٩٨٩ التي مهدت لها استشارات نيابية ملزمة اجراها الرئيس الراحل رينه معوض ثم تبنى نتائجها خلفه الرئيس الهراوي)، كان ثمة نواب شاركوا في الاستشارات، ونواب سموا، ونواب امتنعوا، ونواب فوضوا (خلافا لاحكام النص الدستوري). وفي الحالات الست احتسبت اصوات النواب الذين سموا مرشحيهم دون سائر الاخرين (الممتنعين، والقائلين بترك الخيار لرئيس الجمهورية اي التفويض اليه). وفي كل مرة كان حصول المرشح على الغالبية المطلقة من اصوات النواب هو العامل الحاسم لفوزه برئاسة الحكومة. وسرعان ما يصدر رئيس الجمهورية بيان التكليف، فمرسوم التكليف في شأنه لاحقا.

... وللمرة السابعة

حتى مساء الجمعة كل ذلك تكرر مجددا للمرة السابعة: استشارات نيابية ملزمة، ونواب سموا، ونواب امتنعوا، ونواب فوضوا (وان خلافا لما يفترض ان يفعلوا).

وماذا حصل بعد ذلك؟

استدعى الرئيس لحود رئيس مجلس النواب واطلعه على محضر الارقام النهائية للاستشارات: ٦٤ نائبا سموا الحريري، واثنان سميا النائب السابق حسن الرفاعي، ونائب سمى الحص، و٣١ تركوا الخيار لرئيس الجمهورية. ومن دون ان يعلن رئيس البرلمان رسميا انه وكتلته (١٩ نائبا) سموا الحريري. لترتفع عدد مؤيدي رئيس الحكومة المستقيلة الى ٨٣ نائبا بفضل تأييد بري له.

عنى ذلك نتيجتين حسابيتين:

– التتمة في الصفحة ٩ –

رئيس الجمهورية يطلب الاهتمام بأوضاع الأسرى لدى اسرائيل

تلقى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود رسالة من الاسير في سجن نفحة الصحراوي في النقب سمير القنطار باسم الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية اشاد فيها بمضمون خطاب القسم.

وقال القنطار: "تحية الوطن الغالي والانتماء اليه وبعد.

ابعث لك احر التماني القلبية مني ومن جميع الاسرى اللبنانيين في سجون العدو الصهيوني لمناسبة عيد استقلال لبنان ولمناسبة انتخابكم رئيساً لجمهورية لبنان الحبيب.

اننا ننظر بثقة وامل الى عهدكم الذي نتوخى فيه مواصلة مسيرة تعزيز التلاحم الوطني الداخلي من خلال صهر المجتمع في بوتقة الانتماء الى الوطن والاخلاص لقضية الجنوب والتمسك بأواصر الترابط مع امتنا العربية الخالدة.

بعمق الاعتزاز والفخر استمعنا من هنا من داخل زنزاناتنا الى خطابكم وأي مناسبات مختلفة، وتابعنا باهتمام بالغ تحديد فخامتكم للمواقف المعبرة عن عروبة ووحدة لبنان وتعزيز نظامه الديموقراطي والتشخيص الدقيق لمعسكر اصدقائه واشقائه وتحديده الصائب لعدونا المركزي المتمثل بالكيان الصهيوني.

اننا نتوخى من فخامتكم انصاف الجنوب اجتماعياً واقتصادياً ودعم مقاومته الباسلة.

كما نتمنى ان تحظى قضية الاسرى اللبنانيين في سجون العدو بالاهتمام الخاص لفخامتكم من خلال تعزيز اهتمام الدولة بالاسير وعائلته ودعم نشاط لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية والتي تمثل الاطار المعبر عن ارادة الاسرى في الوطن وعلى المستويين العربي والدولي.

نتمنى ان يتميز عهدكم بتحقيق مزيد من مسيرة بناء الوطن والانسان في القلب منه وان يتحرر جنوبنا الغالي ويحظى لبنان على مساحة اوسع في الحلبة الدولية".

وعلم ان رئيس الجمهورية اكد للاجهزة المختصة ضرورة ايلاء الاسرى اللبنانيين ورعاية عائلاتهم الاهتمام الاقصى واتخاذ ما يمكن من اجراءات توصلاً الى الافراج عنهم.

من جهة اخرى، تلقى لحود رسالة تهنئة من الرئيس الاوروغواياني خوليو ماريا سنغينيتي ورئيس بوركينا فاسو.

السبع: عقدة التكليف ليست حسابية والحلول متوافرة

أكد وزير الاعلام باسم السبع في حديث اذاعي السبت الماضي وجود "عقدة سياسية" أمام خطوة تكليف رئيس أول حكومة للعهد الجديد، ورأى ان هذه العقدة "ستحلل لأن لا مصلحة لأحد في استمرارها"، وقال لا بد لأي قارىء سياسة ان يدرك ان هناك عقدة سياسية على صعيد التكليف"، واصفاً الاستنتاجات التي تقول بوجود مشكلة حسابية أو رقمية بأنها "غير واقعية". واعتبر ان "الأمور غير مسدودة، وما دام هناك رئيس جمهورية مسؤول وجدي ويتمتع بسعة الصدر والكفاية والنظافة، فان المشكلة او العقدة السياسية لا بد من ان تحل، وكذلك الامر بالنسبة الى الرئيس رفيق الحريري".

وقال: "قبل ان نرمي كرة الاعتذار لاحداث فوضى سياسية علينا الكلام أولاً على المخارج والحلول المتوافرة والموجودة بالفعل".

ورأى ان العقدة السياسية "تعكس مدى الشفافية الموجودة لدينا، وهذه العقدة يجب ان نجد لها الحل المطلوب لان وضع البلد والوضع الاقليمي لا يحتملان المشاكل كما ان هناك أخطاراً وتهديدات اسرائيلية نواجهها يومياً ويجب التعامل معها". وأضاف "هذه الأمور وسواها يجب ان تحل وخصوصاً اننا في بداية عهد جديد يتطلب توافر ضمانات لتأمين الانطلاقة المطلوبة له".

الجنوب في تحرك ساترفيلد مع المسؤولين
رسالة من أولبرايت الى لحود: واشنطن تعمل للتهدئة وضبط النفس



الرئيس بري متوسطاً السفير ساترفيلد والسيد بيري، وبدا النائبان الزين ويتيم.

نقل السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد امس رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان رسالة اولبرايت تعرض جهود الادارة الاميركية لمعالجة الاوضاع في الجنوب والاتصالات الجارية في هذا الشأن كما تدعو الاطراف المعنيين الى ممارسة ضبط النفس.

واستنادا الى الوكالة فان لحود تابع امس تطورات الوضع في الجنوب وظل على اتصال مع الجهات المعنية، كما تلقى تقارير حول الموقف في الجنوب.

وفي الاطار نفسه زار ساترفيلد صباح امس رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري وتناقشا الوضع في الجنوب والجهود التي تبذلها الولايات المتحدة للتهدئة. واكد السفير الاميركي ان بلاده تجري الاتصالات مع جميع الاطراف "بهدف تهدئة الاوضاع" مشددا على "ضرورة ضبط النفس".

في المصيلح

وكان السفير الاميركي زار المصيلح السبت، والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي استبقاه الى الغداء في حضور اعضاء "كتلة التحرير والتنمية" ومحافظي الجنوب والنبطية فيصل الصايغ ومحمود المولى ورئيس فرع المخابرات في الجنوب العقيد الركن ماهر طفيلي وقائد منطقة الجنوب العسكرية في قوى الامن الداخلي العقيد فادي ماضي.

وتحدث ساترفيلد الى الصحافيين، فاعرب عن قلقه للوضع في الجنوب وقال: "نحن قلقون للتصعيد الاخير في الجنوب ونأمل من جميع الافرقاء ممارسة ضبط النفس حالياً، وان تتواصل الجهود لحل الوضع (...) في اطار سلام شامل في المنطقة".

وأمل في "ان تسفر الجهود المبذولة مع الافرقاء المعنيين كافة لضمان عدم تصاعد العنف".

وعن الجدل في اسرائيل حول المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب، قال: "ان هذه المسألة تناقش في اسرائيل، وستأخذها الحكومة الاسرائيلية، كما فهمنا، في الاعتبار. وبالتأكيد نريد حلا دائما للوضع في الجنوب يتضمن الامن والاستقرار لجميع سكان المنطقة".

ولفاد مراسلا "النهار" في صيدا وصور ان ساترفيلد الغى زيارتين كانتا مقررتين لمحافظ الجنوب فيصل الصايغ في سرايا صيدا ومدينة صور.

أهي مسألة نصوص أم مسألة نفوس؟

اذا كان التكليف الذي تحسمه الاستشارات واجه تعقيدات واشكالات فكيف بالتأليف الذي يفرض الاتفاق بين رئيسي الجمهورية والحكومة

هل المسألة مسألة نصوص ام نفوس كي تواجه عملية التكليف اشكالات وتفسيرات و"تقل صحون"؟ ام هي مسألة ذهنيتين مختلفتين تتواجهان للمرة الاولى وتحتاجان الى تفهم متبادل توصلا الى تأسيس تفاهم بينهما؟

تتساءل اوساط سياسية مراقبة انه اذا كان التكليف بدأ بالتعقيد، فكيف يكون مصير التأليف، واذا كانت هذه بداية التعاون بين الرئيسين اميل لحود ورفيق الحريري فكيف يكون مستقبله؟

وفي المعلومات ان ما ادى الى اشكالات اخرت التكليف سببها شيء في النصوص يحتاج الى توافق على تفسيرها نهائيا بحيث لا تبقى موضع خلاف عند اجراء الاستشارات النيابية، فاما ان يكون من حق النواب ان يعطوا رئيس الجمهورية صوتهم واما الا يكون لهم هذا الحق وعليهم تسمية رئيس الحكومة او الامتناع عن تسمية احد، او ان تعتبر الاصوات التي اعطيت لرئيس الجمهورية بمثابة امتناع. والسبب الآخر بعضه في النفوس التي يجب تنقيتها من الحذر والشك من اجل بناء الثقة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لأن في اتفاقهما وتعاونهما وانسجامهما، يتحقق الاستقرار العام في البلاد، وفي خلافهما وتناكفهما، ما يقضي على هذا الاستقرار.

لقد حاولت كتل نيابية ونواب على خصومة مع الرئيس الحريري تعكير المياه لتصطاد فيها، فتدنى عدد من سماه لتشكيل الحكومة الى ٦٣ نائبا اي الى ما هو دون نصف العدد الذي يتألف منه مجلس النواب وذلك للاسباب الآتية:

ان كتلا كانت وعدت الرئيس الحريري بتسميته بدّلت رأيها في الاستشارات مثل كتلة الوزير ميشال المر التي امتنعت عن تسمية احد لأنه بلغ الوزير المر ان الرئيس الحريري وعد الوزير سليمان فرنجيه باسناد وزارة الداخلية اليه في الحكومة المقبلة. لكن مصادر الرئيس الحريري نفت ذلك وتساءلت كيف يكون قد اعطى مثل هذا الوعد والوزير فرنجيه لم يسمه في الاستشارات؟ ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي اعلن في تصريح له انه سيسمي في الاستشارات الرئيس الحريري رغم ان للنائب حسب رأيه الحق في ان يعطي رئيس الجمهورية صوته، لم يسم الرئيس الحريري خلافا لتصريحه بل ترك لرئيس الجمهورية تسمية من يشاء. وان كتلة الرئيس بري سمت الرئيس الحريري بعدما تبين لها ان عدد من سموه لم يتجاوز الـ٨٥ كما كان متوقعا، وتردد ان هذه الكتلة كانت ستمتنع عن تسمية احد لو ان من سموا الرئيس الحريري تجاوزوا هذا العدد لكي ترجح هي اصوات تكليفه.

وترى الاوساط نفسها انه ما كان ينبغي في ظل الظروف الدقيقة الراهنة وتهديدات اسرائيل الدخول في لعبة التجاذبات السياسية وتبادل "التكتكة" والحرتقة، والاختلاف على اشكالات اخرت اصدار بيان التكليف، يمكن تجاوزها او ايجاد حل موقت لها بقبول التكليف مع تسجيل اعتراض على مبدأ التفويض الى رئيس الجمهورية تسمية من يشاء لتشكيل الحكومة او وضع الاصوات التي اعطيت لرئيس الجمهورية في خانة الامتناع، وخصوصا ان لا علاقة له بالنتائج التي اسفرت عنها الاستشارات والاصوات التي توزعت على النحو الذي لم يرض الرئيس الحريري، لانها كانت علاقة كتل نيابية به حددت موقفها في الاستشارات في ضوء ما ارتأته او في ضوء ما ستكون عليه عملية التأليف ومن سيعود وزيرا في الحكومة المقبلة ومن قد يستبعد.

وكان يمكن تجاوز اشكالات التكليف بتأجيل تفسير ما التبس من مواد في الدستور الى الوقت المناسب ما دام الرئيس لحود ابلغ الى الرئيس الحريري ان الاكثرية النيابية سمته لتشكيل الحكومة، وليس له ان يجادل في توزيع الاصوات وكيف توزعت لأن هذا ليس شأن الرئاسة الاولى، انما هو شأن الكتل النيابية والنواب، وليس في مصلحة احد، ولا في مصلحة البلاد، ان يواجه العهد وهو في مستهله، مشكلة التكليف في الداخل، ومشكلة امنية مع اسرائيل، وان يصير خلاف على جنس الملائكة والشيطان الاسرائيلي على الابواب. وذكرت الاوساط نفسها بقول علي ابن ابي طالب: "اذا غضب الله على قوم اورثهم الجدل وجنبهم العمل".

وكان يمكن تجاوز اشكالات التكليف ايضا بعدم التوقف عند توزيع اصوات النواب في الاستشارات، ما دام مجلس النواب يبقى صاحب الكلمة الفصل، فمن كان له موقف في الاستشارات قد يتبدل بعد التأليف والاستماع الى البيان الوزاري.

والواقع، انه اذا كان التكليف قد مر بمخاض عسير، وباشكالات وتفسيرات ومناورات، فكيف بالتأليف واختيار الوزراء، وما قد يرافق ذلك من تجاذبات وخلافات حول حجم الحكومة وشكلها وحول الاسماء وما تمثل ومن تمثل.

والتكليف الذي كان يمر دون اشكالات لان اصوات الاكثرية النيابية تحسمه فهذه الاشكالات تحصل للمرة الاولى حول توزع الاصوات وعودة الخلاف الى الظهور حول تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣، والمساعي تبذل لمعالجة عقدة التكليف، فكيف ستكون مرحلة التأليف التي تفرض الاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف، وأي مساع يمكن بذلها لتحقيق هذا الاتفاق، وكم يكون مدى الحاجة الى الجهات النافذة لكي تشارك في هذه المساعي؟

واذا تجدد الخلاف على تفسير كل نص تطبيقا للدستور، وعلى طريقة تطبيق القوانين، وترجمة ما جاء في خطاب القسم من اجل اقامة دولة المؤسسات فعلا لا قولا، فحتام يمكن ان يستمر التعايش بين الرئيس لحود والرئيس الحريري والى متى يدوم، اذا ظلت الذهنيتان متباعدتين والامزجة مختلفة وطريق الحكم لا تتسع لحجمين؟

ان التطورات العسكرية في الجنوب التي تستدعي قيام تنسيق لبناني – سوري لمواجهة ما يمكن ان تقدم عليه اسرائيل في ظل عودتها الى التلويح بالانسحاب من جانب واحد وتمديدها باستخدام الوسائل الكفيلة لفرض الامن على حدودها الشمالية، من شأنها ان تعجل في عملية التكليف والتأليف وتجاوز كل العقد والاشكالات والخلافات التي يمكن معالجتها في وقت آخر، لأن التطورات في الجنوب تستدعي رص الصفوف وتحصين الجبهة الداخلية وقيام حكومة جديدة تكون بما تمثل ومن تمثل على مستوى الاحداث والتطورات.

اميل خوري

مخيبر: المعالجة الجذرية جنوباً بتنفيذ الـ ٤٢٥ وتوفير الأمن

اكد الدكتور البر مخيبر ان لا بديل من الامن في الاراضي اللبنانية التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي تنفيذا للقرار ٤٢٥.

وقال معلقا على الاجواء الخطيرة في الجنوب:

"طالعتنا صحف اليوم (امس) على الاوضاع المقلقة في الجنوب اللبناني والتهديدات الاسرائيلية للحكومة اللبنانية وخصوصا تصريح رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي قطع زيارته لاوروبا عائدا الى اسرائيل لمعالجة الوضع الامني المتردي في الجنوب مطالبا الحكومة اللبنانية بعدما اصبح لديها القدرة العسكرية لنشر الجيش اللبناني في الجنوب والبقاع الغربي واعادة الامن الى المنطقة.

ان من يراقب الاوضاع الجنوبية اليوم وجديتها التي اوحيت على فخامة الرئيس اللبناني اميل لحود الاتصال بسيادة الرئيس السوري حافظ الاسد والبحث معه في هذا الشأن يدرك بوضوح ان جبهة الجنوب اللبناني المحتل لا تحتمل التأجيل كالعادة بل تتطلب معالجة جذرية بتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بجلاء الجيش الاسرائيلي عن الجنوب وتأمين الامن في الاراضي اللبنانية التي ينسحب منها، هذا الامن الذي لا يمكن التهرب منه وليس له بديل.

ان المسؤولية الخطيرة التي تغطي الاجواء اللبنانية اليوم تنذر الحكومة اللبنانية بعظيم مسؤوليتها في هذا المجال. اننا ندعو الحكومة الى الحكمة كما دعوناها اليها دائماً".

تهنئة للحود واشادة بخطاب القسم

وزع في بيروت امس نص برقية تهنئة وجهها راعي ابرشية اميركا الشمالية للروم الارثوذكس رئيس المؤتمر الدائم للقادة الروحيين المسيحيين والاسلاميين الشرق الاوسطيين في اميركا المطران فيليب صليبا الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

وجاء في البرقية: "انتخابك رئيساً للجمهورية في هذا الظرف الدقيق من تاريخ المنطقة، حلم قد تحقق، ونحن على ثقة، انت الذي اعدت اللحمة الى ارض كان مقسماً، بانك قادر على ان ترفع شأن لبنان عالياً. وسيكون شعار عهدك الامانة والنزاهة والوطنية الصادقة.

باسمي، ونيابة عن اخواني القادة الروحيين المسلمين والمسيحيين الشرق الاوسطيين في اميركا الشمالية اهنئكم واصلي دائماً لكم وادعو الله ان يوفقكم".

واصدرت "رابطة الشباب الاجتماعي اللبناني" في ساحل المتن الجنوبي بياناً اشادت فيه بخطاب القسم الذي ألقاه لحود وقالت: "انه تعبير عن احاسيس جميع اللبنانيين"، مؤكداً "ضرورة التلاحم المصيري اللبناني – السوري بازاء التحديات الاسرائيلية".

● السفير الاماراتي محمد حمد عمران دعا الى استقبال في مناسبة العيد الوطني لبلاده، بين السابعة والتاسعة مساء الاربعاء ٢ كانون الاول المقبل.

● اللجنة النيابية للتربية الوطنية تعقد جلسة، العاشرة والنصف قبل ظهر الاربعاء المقبل، للبحث في وضع تعاونية موظفي الدولة وتقديماتها.

● مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني استقبل السبت في دار الفتوى، رئيس "جمعية الاسلام والغرب" في فرنسا فرنسيس لامان، في حضور امين سر المفتي الشيخ محمد النقري.

● رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين استقبل، السبت، ابناء المعتقلين لدى اسرائيل في الجنوب حسين محمد سعيد وزوجته، واتصل ببعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر مذكراً بمئات المعتقلين ومعاناتهم.

نتائج الاستشارات النيابية وتفسير المادة ٥٣

فريق يدعو الى حل توافقي وآخر يرفض محاولات عرقلة انطلاقة العهد

توقفت شخصيات سياسية ودينية عند ما افرزته الاستشارات النيابية الاخيرة التي اجراها رئيس الجمهورية اميل لحود من اجل تكليف رئيس الحكومة المقبلة، من عودة الى التباين حيال تفسير المادة ٥٣ من الدستور. وفي حين دعا فريق الى حل توافقي، شدد فريق آخر على منع "محاولات عرقلة انطلاقة عهد التغيير".

مسقاوي

وزير النقل عمر مسقاوي دعا الى التطلع الى العهد الجديد "بروح منفتحة بغية تعزيز الامل في المستقبل لجميع اللبنانيين". ورأى في خطاب القسم لرئيس الجمهورية اميل لحود "ما يعبر عن اسلوب جديد في التعاطي الرئاسي".

واضاف، وكان يتحدث في ندوته الصحافية الاسبوعية امس: "ان من غير المستحب الغرق في تفسير المادة ٥٣ من الدستور. ان الاستشارات ليست انتخاباً والا لكانت تمت في المجلس النيابي وجرى تعداد الاصوات على اساسها. فالاستشارات هي لايجاد فضاء سياسي يمكن عبره توقع من سيتولى رئاسة الحكومة. وعليه فان الذين يدلون برأيهم ويسمون الرئيس الذي يرشحونه لتأليف الحكومة او الذين يمتنعون، لا يمكنهم ان يفوضوا دورهم الى احد لانهم يقومون بعمل وظيفي سياسي نيابة عن الذين يمثلونهم".

وحض على "تصنيف واقعي للامور وعدم الغرق في تفاصيل، فيما نحن امام خطرين اساسيين: الاول استكمال مسيرة الانماء والاعمار التي تمتد الى اكثر من نصف قرن، والآخر التهديدات الاسرائيلية التي يمكن ان تملك الحرث والزرع".

وشدد على "وجوب حل المسألة بما يرضي الجميع. ولا اعتقد ان هنالك اي خلاف بين الرئيسين لحود والحريري، وعلى الجميع العمل لتسهيل انطلاقة العهد الجديد من ضمن المعايير التي انطلقت في خطاب القسم".

المرعبي

ورأى النائب طلال المرعبي "ان المرحلة المقبلة تتطلب من الجميع التضافر وتوحيد المصلحة والموقف لدعم مسيرة العهد الجديد الذي نتمنى ان ينطلق بخطى ثابتة، في ظل حكومة متوازنة تواكب العهد وتعطي البلاد دفعاً انمائياً وخدماتياً واجتماعياً. ان الشعب اللبناني ينتظر، والآمال معلقة على المستقبل، والجميع يجب ان يساهموا في اكمال مسيرة الانماء والاعمار التي انطلقت في لبنان (...)".

شماس

ونسبت "وكالة الانباء المركزية" الى النائب جميل شماس انه "مهما كان التباين في وجهات النظر حول احتساب نتيجة الاستشارات النيابية التي اجراها الرئيس لحود، فليس من المفترض اطلاقا ان يقدم الرئيس الحريري على اي خطوة من شأنها عرقلة مسيرة العهد في بداية الطريق. علما انه لا يجوز اطلاقا لاحد ان يشك في كلام رئيس الجمهورية، وهو المعروف بالنزاهة والصدق والاستقامة وكل الصفات الحميدة الاخرى التي ميزته عن سواه وكانت موضع التقاء كل اللبنانيين حول شخصه. وفي رأيي ان ما قيل عنه خلاف ليس سوى مجرد تباين، لان الرئيس الحريري تهمه ايضا مصلحة البلد التي يجب ان تتقدم كل المصالح الخاصة والشخصية".

غيث

وقال القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث اثر استقباله وفودا في دارته في نيحاء، ابرزها من الباروك: "اجواء الامل والرجاء التي عاشها اللبنانيون بوصول الرئيس العماد اميل لحود الى سدة الرئاسة، وخصوصا بعد سماع ما جاء في خطاب القسم، زادت في ثقة الشعب واقتناعاته بعهد التغيير والخروج من جو الارباك والاحتقان والفوضى السياسية والاقتصادية والمعيشية والادارية التي وصلت اليها البلاد خلال الفترة الماضية. وتتمنى ان يعي جميع اللبنانيين خطورة المرحلة، وان يقتنع المسؤولون بأن المصلحة الوطنية والقومية هي التي تضمن بقاء الوطن لتبقى لهم مصالح. وفرصة اجماع اللبنانيين والتفافهم حول قيادتهم الجديدة الرافعة شعار التحرير والاصلاح والتصحيح، يجب ان تصان وتتحصن من محاولات التشكيك والعرقلة (...)".

مسيكة

ورأى النائب السابق عمر مسيكة ان الحديث عن التفويض النيابي الى رئيس الجمهورية باختيار من يراه مناسبا، والحديث عن تجيير الاصوات لمصلحة شخصية بعينها، امر مخالف لروح الدستور، لأن هذا التفويض يؤدي عمليا الى حصول تعيين لرئيس الوزراء من رئيس الجمهورية وليس بالاكثرية النيابية التي سمته.

من هنا، فاننا رغم الحديث عن مشكلة سياسية راهنا، نرى ان الرئيس رفيق الحريري، وفي معزل عن التفويض والتجيير، قد حاز عمليا على الغالبية اللازمة لتكليفه من رئيس الجمهورية، ولا وجود لمانع يحول دون اجراء التكليف.

ولكن، استدراكا لما حصل، نرى ضرورة ان يسارع المجلس الدستوري في الفترة المقبلة الى اصدار تفسير واضح لنص المادة ٥٣ من الدستور، بناء على طلب من رئاسة الحكومة بعد الانتهاء من التكليف والتأليف، لئلا يتحول التفويض او التجيير سابقة وعرفاً في السياسة اللبنانية. والاحتكام الى الدستور هو سيد الاعمال".

أملاً في أن يكون أركان العهد على صورة الرئيس

صفير يدعو الى حكومة متجانسة "دون النظر الى مصالح حقيرة"

ابدى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "قلقه الكبير" حيال ما يجري في الجنوب ورأى ان ذلك "يستوجب قيام حكومة متماسكة متجانسة متضامنة دونما نظر الى مصالح حقيرة يجب الا يبقى لها مكان في العهد الجديد" الذي أمل في "ان يكون جميع اركانه على صورة رئيسه".

وجاء في عظة الاحد التي القاها امس في بكركي: "(...) انا لنأمل ان النار التي تكوي لبنان في جنوبه ستكون جسر عبور الى يوم ينعم فيه، هو وبلدان المنطقة، بسلام عادل وشامل ودائم. ولا يخفى ان التطورات التي تحدث في الجنوب هي مبعث قلق كبير، وتستوجب بالتالي قيام حكومة متماسكة، متجانسة، متضامنة، تشكل فريق عمل واحدا باستطاعته ان يواجه الاحداث بمسؤولية وتصميم، دونما نظر الى مصالح حقيرة، يجب الا يبقى لها مكان في العهد الجديد الذي يؤمل ان يكون جميع اركانه على صورة رئيسه. اخذ الله بنصرة لبنان، وحماه من كل عدوان".

وبعد الانتهاء من مراسم القداس الالهي استقبل البطريرك صفير في الصالون الكبير للصرح المصلين والزائرين من بينهم العقيد جورج صقريب والدكتور شربل عازار والمفتش العام للتفتيش المركزي الدكتور جورج شقير ومدير الشؤون العقارية بشارة قرقفي والشيخ وديع الخازن.

المركز اللبناني للدراسات القانونية: المادة ٥٣ تقول بالتسمية لا بالانتخاب

حدد المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية الذي يترأسه المحامي ابرهيم كنعان في دراسة له حول مفاعيل المادة ٥٣ من الدستور، موقفه من التجاذبات السياسية المتنامية حول تفسير ما ورد فيها عن "المشاورات الملزمة"، معللا ذلك بالتمييز بين التسمية والانتخاب. واعتبر المركز ان تفسير هذه المادة لا يتحمل الغوص في النيات بل يتطلب العودة الى نية المشترع والممارسة التي سادت.

ومما جاء في الدراسة:

تنص المادة ٥٣ من الدستور على ما يأتي: "يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استنادا الى استشارات ملزمة يطلعه رسميا على نتائجها".

أولاً: من الواضح، ان الاطراف المعنية في تسمية رئيس الحكومة بالاضافة الى رئيس الجمهورية اثنان: النواب ورئيسهم لذلك فان حق الاعلان عن حصيلة المشاورات يعود لرئيس الجمهورية وحده.

ثانيا: ان المشترع وصف صراحة بالتسمية عملية اختيار رئيس الحكومة، وهو لم يحدد الاصول الواجب اعتمادها لتحديد الفائز بهذه التسمية (personne designee) حسب الفقه الفرنسي، فهو لم يحدد مثلا الاكثرية الواجب اعتمادها: هل هي اكثرية الاصوات المشاركة في المشاورات ام اكثرية اعضاء المجلس النيابي؟ لذلك فان نية المشترع لم تكن تقييد صلاحيات رئيس الجمهورية كما يرى البعض باحتساب الاصوات والاعلان عن النتائج، انما ترك هامشا من الاستنساب له.

ثالثا: ان المقصود "بالاستشارات الملزمة" كما هو باد في النص وتفسيراته، اشراك المجلس النيابي بتسمية رئيس الحكومة من رئيس الجمهورية تكريسا لعرف قديم اعتمده كل رؤساء الجمهورية منذ الاستقلال وحتى الطائف.

رابعا: ان تفويض بعض النواب رئيس الجمهورية اختيار من يراه مناسبا لمنصب رئيس الحكومة امر عادي وطبيعي، عندما لا يوجد في النص اي اشارة لما يناقض هذا المعنى.

فكيف يمكن اعتبار التفويض مخالفة دستورية في عملية تسمية ترتكز على مشاورات وليس انتخابات يستطيع النائب ان يختار فيها او يحدد اكثر من اسم او يفوض رئيس الجمهورية، واستطرادا نذكر بان التفويض معتمد حتى في الانتخابات النيابية في فرنسا في القانون الانتخابي الحالي المعمول به. فاذا كان التفويض واردا في الانتخاب من حيث المبدأ، فلماذا لا يعتمد كذلك في التسمية؟

خامسا: الممارسة السابقة للعهد الحالي واللاحقة لدستور الطائف، اعتمدت التفويض في معظم الحالات الشبيهة (١٩٩٢ و١٩٩٥ و١٩٩٨) ولم تعتبر كذلك مخالفة دستورية.

لذلك نحن امام تسمية وليس انتخابا بحسب نص المادة ٥٣ من الدستور التي لم تحدد الاصول فابرزت نية المشترع باعطاء رئيس الجمهورية دورا فيها.

شمعون: نشارك في الحكومة ولا نصر على وزارة معينة

ابدى رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون استعداد الحزب المشاركة في الحكومة من غير اصرار على حقيبة معينة.

وقد القى شمعون محاضرة في ثانوية راهبات الوردية في قرنة الحمراء حضرها مسؤولو المدرسة ولجنة الاهل وعدد من الطلاب.

واستهل محاضرته بالسؤال: "اين الاستقلال؟". واضاف: "اذا رأى رجال الاستقلال من رياض الصلح وعادل عسيران وكميل شمعون وبشارة الخوري اليوم ما سعوا الى تحقيقه فمن المؤكد انهم سيسألون السؤال نفسه. وانا أرى ان ما نعيّده كل عام مسرحية من المسرحيات التي تعرض على خشبات المسارح. وعندما يقوم ممثلون من الترويكا كل عام بزيارة مدافن رجال الاستقلال ومن بينها مدفن والدي ارفض المشاركة مخافة ان يقوم كميل شمعون من قبره ويطردنا، ولسوء الحظ هذا اليوم يضحك فيه اللبناني على نفسه من غير ان يكون الضحك مسموحا به".

وانتقد الحكومة بسبب الديون المتوجبة على لبنان والتي تفوق في تقدير له ٢١ مليار دولار "كلنا نريد اوتوستردات لكن هناك اولويات كمسألة المهجرين والبطالة".

ودار حوار ابدى فيه شمعون استعداده للمشاركة في الحكومة الجديدة قائلاً "قلت واكرر اننا مستعدون للمشاركة حتى نساعد لبنان على الوقوف على رجليه، واذا فشلنا ننسحب، لكننا غير مصرين على وزارة معينة".

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في احتفال تأبيني في بلدة انصار (النبطية): "ان خطاب القسم يشكل محطة مضيئة في تاريخ لبنان، وينتظر اللبنانيون ترجمة ما تضمنه قريباً". وشدد على "تنفيذ القانون على الكبار قبل الصغار، وعلى جعل الجميع يحتكمون اليه في ظل دور فاعل للمؤسسات". وقال: "على الجميع أياً كانت مواقعهم وسياساتهم، ان يتعاونوا ويتماسكوا لمواجهة التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية".

● الدكتور عبد الرحمن البزري: "ان مسلسل العمليات الجريئة والنوعية للمقاومة التي تنزل افدح الخسائر في جنود العدو وعتاده، هو الطريق الوحيد للتعامل مع الصهاينة وعملائهم".

لئلا يتحول الخطأ اشكالاً سياسياً

ما يجري على الساحة السياسية معظمه جديد وخصوصا بالنسبة الى جيل الشباب من اللبنانيين. للمرة الاولى وفي بداية عهد رئاسي جديد، يحصل اختلاف في وجهات النظر او تباين في الرأي بين رئاسة الجمهورية من جهة والشخصية السياسية التي نالت اكبر عدد من اصوات النواب الذين رشحوها لتكليف تشكيل اولى الحكومات في العهد الجديد، اي الرئيس رفيق الحريري.

فرئيس الجمهورية الذي اجرى استشارات نيابية ملزمة كما جاء في الطائف، توصل الى نتيجة ان ما يقرب الثلاثين نائبا فوضوا اليه تسمية المرشح الذي يراه مناسبا لرئاسة الحكومة، وهو ضم هذه الاصوات الى ٨٣ نائبا الذين ايدوا الحريري علنا لترؤس الحكومة المقبلة، فطلب منه الرئيس اميل لحود ذلك، إلا ان الحريري الذي رأى ان في ذلك مخالفة للمادة ٥٣ من الدستور استمهل رئيس الجمهورية اعلان التكليف لمزيد من البحث وايجاد الحل الملائم دستوريا، فرئيس الحكومة كان ولا يزال حتى ظهر امس يتساءل عن كيفية تشكيله حكومة بعد استشارات نيابية بعضها مخالف للدستور باصرار عدد من النواب على التفويض الى رئيس الجمهورية الاختيار، مع انه نبههم الى ان ذلك لا يجوز.

والذين عرفوا الطائف مناقشات نصا وروحا، يعرفون جيدا، ان رئيس الجمهورية ليس ملزما اجراء استشارات نيابية فقط، بل ان الاستشارات كما نصت عليها المادة ٥٣ من الدستور الزامية بالشكل والمضمون بحيث لا يجوز ان يجير النائب قراره الى اي مسؤول سياسي.

هذا الامر انتبه اليه الرئيس الياس الهراوي جيدا عند اجرائه الاستشارات النيابية الملزمة للحكومات الست التي تشكلت خلال عهده، فكان لا يقبل ان يفوض اليه احد اختياره من يراه مناسبا، وبذلك كانت الاستشارات الزامية بنتائجها.

اما اليوم فان الامر اختلف قليلا رغم اننا ما زلنا في دستور الطائف وميثاقه وواضعو المادة ٥٣ من الدستور ما زال معظمهم احياء يرزقون ويمارسون السياسة. وقد افتى معظمهم بان اعتراض الرئيس رفيق الحريري على التفويض في محله وانه ينطلق بذلك من الحفاظ على الطائف ميثاقا ونصا دستوريا، والبعض افتى لحل المسألة السياسية إما باعلان بطلان الاصوات التي فوضت خطأ، وإما اعلان ان موقف الحريري صحيح ولكن يجب تجاوز الاشكال الدستوري، حتى لا يتحول الى مشكلة سياسية مع بداية العهد الجديد الذي يحرص الحريري ومعظم السياسيين على نجاحه لاحداث التغيير الذي طالب به كل من رئيس الجمهورية والرئيس الحريري، والذي ينتظره الناس على ايديهما وعلى ايدي حكومة متكاملة ومتجانسة كما يرى البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير.

وحتى مساء امس، لم تكن الاتصالات البعيدة من الاضواء قد اسفرت عن تجاوز ما حصل، على رغم الهدوء الذي يظهر في قصري بعبدا وقريطم والذي قد يستمر اياما تمهيدا لايجاد حل على ايدي بعض سعاة الخير من اهل الداخل، لان اهل الخارج كما يبدو، لا يرغبون بالتدخل في قضايا من هذا القبيل وان كانت في بداية العهد، ولكن في امكان الرئيس بري ان يقوم بدور كبير في حل هذه العقدة.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا اقدم هذا العدد من النواب وبعضهم يدرك مفاعيل قرارهم، على الاصرار على التفويض الى رئيس الجمهورية وتجيير اصواتهم ليختار من يراه مناسبا من المرشحين لرئاسة الحكومة؟ وهل هو قرار بسيط ام قرار الغرض منه التأثير على الاحجام السياسية وعلى شكل الحكومة المقبلة وكيفية تمثيل القوى السياسية فيها؟ ومهما يكن الجواب، فان تحول الخطأ الدستوري الى مشكلة سياسية تعوق اصدار مرسوم التكليف ام الاتفاق على التأليف، ليس في مصلحة الوطن مع بداية هذا العهد ولا لمصلحة الفعالية المطلوبة من حكومة كفية ونظيفة. تنطلق من مبدأ الاصلاح اولا، والانماء والاعمار ثانيا.

وفي انتظار ان تظهر نتائج الاتصالات خلال ايام فان اللبنانيين حكاما ومحكومين يعيرون الوضع المتفجر في الجنوب والتهديدات الاسرائيلية الكثير من اهتمامهم، وخصوصا بعد كثرة هذه التهديدات من حكام تل ابيب، وكثرة المطالبين بالانسحاب من الجنوب من جهة ثانية دون ربط ذلك باستئناف المفاوضات مع سوريا.

كل تلك التهديدات الاسرائيلية تقع حتى الان تحت سقف معروف، وهو اصرار الدولة اللبنانية على رفض كل انواع الابتزاز كما نقل عن الرئيس لحود، واصرار المقاومة على استعمال حق الرد بالمثل على اي اعتداءات اسرائيلية على المدنيين اللبنانيين او على المنشآت المدنية، مع ما تقوم به واشنطن من اتصالات مع كل من بيروت وتل ابيب لتهدئة الوضع وخصوصا ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيزور المنطقة في القريب، ولا يجوز ان يأتي ويبحث مع بعض قادتها في عملية السلام، بينما حرارة الحرب والاصطدامات العسكرية مرتفعة.

ولكن كل ذلك لا يمنع من ان اولي الامر في الدولة اللبنانية وفي المقاومة يضعون في حسابهم احتمالات قيام اسرائيل باعتداء اكبر من المعتاد، وان كان لا يقع تحت بند محاولة تنفيذ التهديدات التي يطلقها بعض الغلاة في الدولة العبرية.

نبيل ناصر

ملاحظاً أن وجوده فيها لن يكون فاعلاً

"حزب الله": لن نشارك في الحكومة لأن السلبيات أكثر من الايجابيات

اعلن نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم ان الحزب قرر عدم المشاركة في الحكومة المقبلة لان "سلبيات المشاركة ستكون اكثر من الايجابيات وسيقع وزر الاخطاء الحكومية علينا".

وقال في حديث اذاعي: "لقد درسنا مسألة المشاركة في الحكومة وخرجنا بنتيجة مفادها عدم المشاركة، وقد كان اول تعبير عن هذا القرار موقف كتلة الوفاء للمقاومة عندما طرحت مواصفات ولم تطرح اسماء، والسبب في ذلك اننا وجدنا مجموعة المعطيات التي توافرت لدينا لا تساعد على تحقيق الايجابيات المطلوبة، وأن سلبيات المشاركة ستكون اكثر من الايجابيات وسيقع وزر الاخطاء الحكومية علينا. وما دمنا لا نشعر أن وجودنا سيكون قاعدة كما نرغب وليس هناك اشارات كافية الى تغييرات جذرية فقد اتخذنا هذا الموقف واثرنا البقاء خارج الحكومة في الفترة المقبلة".

واضاف: "ان الرسالة التي اعلنتها كتلة الوفاء للمقاومة والمواصفات التي اعطتها للحكومة المقبلة تعبر عن موقفنا الواضح، فنحن نريد ان تكون الدولة دولة مؤسسات وان تعالج الازمة المعيشية الخانقة وان توقف فساد الادارة وأن تهتم بأولوية تحرير الارض ودعم مناطق الصمود وانماء المناطق المحرومة.

لقد اعلنا موقفا ايجابيا من الرئيس اميل لحود من خلال اصواتنا في مجلس النواب وركزنا على أملنا في تحقيق انجازات في عهده".

وعن التطورات في الجنوب قال: "لا نتوقع ان يقدم العدو على خيار العدوان العسكري على لبنان وان كنا على أتم الاستعداد والسبب ان اسرائيل لا يمكن ان تضمن النتائج الميدانية ولا النتائج السياسية، واي تطور في هذا الأمر قد ينعكس سلبا على اسرائيل وهم يعرفون ذلك تماما (...) إن الضغط الصهيوني الداخلي سيضيق الخيارات امام حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لكن لا اتوقع أن يؤدي هذا الضغط الى انسحاب في هذه الايام وإن اصبح احتمال الانسحاب اقرب الى الواقع، اسرائيل اليوم مضغوطة بسبب المقاومة أكثر من أي وقت مضى وهذا يؤكد ان خيار مواجهة اسرائيل هو الخيار الوحيد لتحرير الارض وهذا ما يدفعنا الى القول ان لغة التنازل التي استعملها (الزعيم الفلسطيني ياسر) عرفات لا تعطي الفلسطينيين شيئاً".

● قال النائب السيد ابرهيم امين السيد في احتفال في ذكرى اسبوع المقاوم غسان زعتر: "نحن لن ندخل في الحكومة، اذا كان هناك من يفكر بأن ثمن المقاومة هو الدخول في السلطة فهو واهم، لكن العمل من اجل مصالح الناس وخدمتهم وازالة الظلم عنهم هو جزء من عبادة الله".

● تحدث النائب عبدالله قصير في احتفال اقامته "المقاومة الاسلامية" في جبشيت (النبطية) فرأى "ان التهديدات الصهيونية الاخيرة لن تزيد المقاومة الا اصرارا وتصميماً على مقاومة المحتلين" وجدد "التزام المقاومة حماية المدنيين والدفاع عن كل البنى التحتية في لبنان".

● قال النائب محمد فنيش في احتفال في بلدة عيتيت (صور) "ان الحديث عن انسحابات على مراحل هو محاولة جديدة للعدو الصهيوني لتحقيق ضمانات امنية "وجدد موقف الحزب الرافض "اي شروط او تقديم ضمانات لانسحاب العدو".

القومي في عكار احيا ذكرى التأسيس

عكار – "النهار":

احيت منفذية الحزب السوري القومي الاجتماعي في عكار ذكرى تأسيس الحزب في لقاء جامع في فندق "جنة عرقة" حضره ممثلون عن نواب وفاعليات.

بعد كلمة تعريف من كمال نادر وكلمة لمنفذية الحزب القاها مطانيوس جريج تحدث عميد القضاء في الحزب رياض نسيم فتوقف عند موضوع توحيد الحزب وابعاد ذلك وقال: "القوميون الاجتماعيون مدعوون اليوم الى فتح اوسع حوار ممكن مع الشباب والانخراط في العمل الاجتماعي والشعبي وترجمة الشعارات افعالاً".

القوى السياسية تحدد رؤيتها لأولويات العهد وقدرته على تحقيقها [٣]

"أمل" تريد التغيير و"حزب الله" التزام المقاومة
"الجماعة الاسلامية" التعليم الديني والاعلام و"المشاريع" الاصلاح



بيضون. السيد. الضامر. طرابلسي. (الارشيف)

تواصل "النهار" نشر آراء القوى السياسية ورؤيتها لاولويات العهد الطالع. واليوم حلقة ثالثة واخيرة مع التنظيمات الاسلامية التي عكست تطلعاتها واجوبتها وآراؤها في قدرة الرئيس اميل لحود على النهوض بالاولويات موقعها العام. فاذا كان موضوع الاحتلال الاسرائيلي من ضمن الاولويات التي تقترحها، الا ان ترتيبه تفاوت بين تنظيم وآخر.

فحركة "امل" في رأس اولوياتها "التغيير الجذري في الممارسة السياسية وابتعادها عن الاجواء الطائفية والمذهبية"، في حين يشدد "حزب الله" على الاستمرار في الموقف اللبناني من "التزام خيار المقاومة"، وتركز "الجماعة الاسلامية" على معالجة موضوعي التعليم الديني والاعلام، وتطالب "جمعية المشاريع" بـ"ضبط الاداء السياسي والاصلاح الاداري".

وفي ما يأتي الآراء:

"امل"

رئيس المكتب السياسي في حركة "امل" النائب محمد عبد الحميد بيضون: "نعتبر ان العهد الجديد يحمل شعارات التغيير التي يطمح اليها الشعب اللبناني، وخصوصاً بعد تراكم ازمات عدة يعانيها. وقد حدد خطاب القسم مبادئ عمل واضحة في سيادة القانون وتطبيقه على الجميع واخضاع كل المؤسسات للرقابة وبناء سياسات مالية جديدة تكون ابعادها الاجتماعية واضحة لجهة محاربة ظواهر الفقر المتفشية واتاحة الفرص امام الاجيال الشابة. نعتقد ان هذا العهد يبدأ عملياً مرحلة جديدة من الممارسة الوطنية والسياسية. وعلى صعيد المهمات الوطنية، نركز على موضوع مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي وعلى اهمية تعزيز خط المقاومة.

وعدد بيضون تسع خطوات اصلاحية سريعة تطالب "امل" بتحقيقها هي:

"– تغيير جذري في الممارسة السياسية يبعدها عن الاجواء الطائفية والمذهبية، بحيث لا تتحول الانقسامات والخلافات السياسية التي هي ظواهر صحية في النظام الديموقراطي، خلافات مذهبية وطائفية.

– اعادة بناء مؤسسات الرقابة في الادارة، واعادة بناء الادارة على اسس واضحة. فالادارة الحالية تمثل مراكز قوى وليس مؤسسات متكاملة. ومراكز القوى هذه بنيت عبر عهود عدة، وكل عهد ارتكز على مؤسسات خاصة به، فاصبحت الادارة تعاني الازدواجية وانعدام الرقابة.

– لقد شدد الرئيس لحود كما شددنا سابقاً على ان رئاسة الجمهورية هي للموالاة وللمعارضة، وهذا ما يطرح عملية تعزيز المعارضة التي لا يستقيم النظام الديموقراطي من دونها. ويجب ان تعمل اجهزة الرقابة ووسائل الاعلام على ان تكون كل امور الدولة واضحة امام المواطنين. ونتمنى مع افتتاح كل مشروع او قص شريط ان تعرض الكلفة الحقيقية له على اللبنانيين.

– فتح باب المناقشة السياسية والوطنية لانتاج قانون انتخاب وطني. فلا يجوز ان يأتي طائفياً بحيث يمثل كل نائب طائفته، فيما الدستور ينص على ان كل نائب يمثل الامة جمعاء.

– وضع اطار قانوني – اجتماعي سليم لنشوء احزاب سياسية وطنية، وقد اصبحت ضرورة لحياة سياسية صحيحة.

– اعتماد سياسة تقشف واضحة في المالية العامة لوقف عملية النمو السرطانية للدين العام ووضع خطة واضحة لتخفيف عجز الموازنة من دون ان يلقى عبء هذا العجز على عاتق الفئات الشعبية.

– النهوض بالقطاعات الانتاجية ومحاولة توظيف القروض الخارجية بغية امتصاص البطالة الخانقة الناتجة من الركود الحالي.

– ايلاء التعليم وانظمته اهمية قصوى على كل المستويات، ووضع سياسة تقويم لاداء القطاعات التعليمية.

– تأكيد اولوية عمل المقاومة وعودة المهجرين، وهما الحجر الاساس في اي سياسة حكومية".

"حزب الله"

رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب ابرهيم امين السيد: "ثمة مجموعة من الامور ينبغي ان تشكل الاولويات في العهد الجديد، لذا لا نستطيع ان نتكلم على قضية واحدة. وفي تقديري ان قسماً كبيراً من الخطاب الذي اطلقه رئيس الجمهورية في مجلس النواب يشكل هذه الاولويات بغية حل الكثير من القضايا. وفي لبنان الكثير من المسائل السياسية والاقتصادية والادارية، وهي مداخل لأمور عدة ابرزها الحفاظ والاستمرار في الموقف السياسي اللبناني لجهة التزام خيار المقاومة ومواجهة الألاعيب والمؤامرات والعروض التي تعتمدها اسرائيل مباشرة او عبر المبعوثين الدوليين الى لبنان وسوريا. وقد استطاع لبنان الرسمي مواجهة هذه المسألة وبقي محتفظاً بمشروع المقاومة وبوحدته الوطنية، وهذا ما يمنع الضغوط والتأثيرات الاسرائيلية على الوضع في لبنان. واذا حققت ادارة العدو اهدافها في بلدنا، فلا يبقى شيء منه. واستمرار التعاون مع سوريا يعتبر اولوية، وأي تراجع في هذا الامر سينعكس على لبنان.

والاولوية الثانية لها علاقة بمفهوم بناء الدولة الحديثة، وهي ام المشكلات الداخلية، وينبغي هنا تفعيل اجهزة الرقابة وتوفير الاعتمادات. والمطلوب من الدولة الالتفات الى هذه المسألة، اذ سبق ان دخلت لبنان اموال طائلة من طريق القروض والهبات او بتحصيل الضرائب والرسوم، ولم تحسن الدولة انفاقها. ولو نجحت في هذا الموضوع لكانت وفرت مناخاً افضل وساهمت في حل الكثير من المشكلات الاقتصادية والمعيشية. ومردّ هذا التقصير الى غياب عقلية ادارية سليمة (...)

واتساءل كيف يحل العهد الجديد ازمة الديون التي وصلت الى ١٧ مليار دولار؟ وقد اشار الرئيس لحود الى سياسة ضريبية جديدة لا نعرف اذا كان رئيس الحكومة سيوافق عليها.

الرئيس التزم خطابه امام اللبنانيين وعليه مسؤولية كبيرة امام الناس".

"الجماعة الاسلامية"

عضو قيادة "الجماعة الاسلامية" النائب خالد الضاهر: "العهد الجديد يحمل امانتين ثقيلتين: الاولى موضوع التعليم الديني واعادة الاعتبار اليه في المدرسة الرسمية والثانية الملف الاعلامي وتصحيح خلل المحاصصة والاستنساب الذي تحكم فيه طوال الاعوام السابقة (...) المطلوب تجاوز الفساد السياسي والغاء المحاصصة والانتقال من دولة المزرعة الى دولة المؤسسات عبر اجراءات وخطوات ملموسة تبدأ من قانون انتخاب عصري وعادل، مروراً بقانون بلديات يتناسب مع الواقع الجديد ومع حاجات المواطنين، وصولاً الى تحقيق الاستقرار السياسي في البلاد، وتفعيل اللامركزية الادارية وتطوير الادارة بما يتلاءم مع التطورات الادارية والتقنية. ولا بد من تغيير السياسة الاقتصادية المتبعة، والتي ارتكزت على خدمة اصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبرى المعفاة من الضرائب. والمطلوب في المقابل سياسة اقتصادية عادلة تعتمد ضبط النفقات ووقف الاهدار وايجاد نظام ضريبي ينسجم مع الوضع في لبنان، فضلاً عن تعزيز الانتاج الوطني وحماية اليد العاملة اللبنانية.

ومن الضروري ايضاً ايجاد نظام اجتماعي يكفل رعاية الايتام والمحتاجين ويشدد على اعطاء القطاع التربوي الاهتمام الكافي.

وبديهي ان مواجهة العدو الصهيوني مشروع وطني شامل.

وعلى الصعيد الخارجي، ثمة اولويات عربية واقليمية ابرزها ترسيخ العلاقة اللبنانية – السورية وتعزيز علاقات لبنان بمحيطه العربي والاسلامي، وصوغ علاقات متينة بالدول الشقيقة التي تدعم مسيرة لبنان. ولا نقبل بتوسيع نطاق العلاقة بالولايات المتحدة الاميركية فيما هي تسلح عدونا.

"جمعية المشاريع"

نائب رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" النائب السابق عدنان طرابلسي: "ما نتمناه من العهد الجديد سياسياً هو ضبط الاداء، بمعنى ان يكون منسجماً مع مصلحة الوطن وليس خاضعاً لسياسة المحاور او الحسابات الشخصية، وهذا يتطلب استكمالاً لمسيرة الوفاق الوطني على اساس المصارحة والمشاركة. اما بالنسبة الى الاصلاح الاداري، فاننا نراه عملية متكاملة وليس مجرد ما يسمى "تطهيراً"، فقد جربناه قبل اعوام ولم يحقق النتيجة. اذاً نحن امام مطلب شعبي هو الاصلاح السياسي مصحوباً بالاصلاح الاداري، ومن دونهما لا نستطيع بناء دولة مدنية. لذا، فالمطلوب اعتماد الكفاية ونظافة الكف في كل التعيينات الادارية.

وكذلك، نريد قضاء عادلاً نزيهاً لا يتأثر بالضغوط السياسية ولا يتحرك لخدمة هذا الموقع السياسي او ذاك.

وعلى صعيد قضية التحرير، نطالب بتفعيل الموقف اللبناني الشعبي والرسمي ودعم المقاومة ومتابعة قضية الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية ورعاية المحررين منهم.

ونطالب بالتمسك بالخيار اللبناني الاستراتيجي وتوحيد المسارين اللبناني والسوري وبناء علاقات متميزة بين البلدين.

اقتصادياً، نرى ان خزينة الدولة اصبحت في وضع خطير يتطلب وقف سياسة الاقتراض ووضع حد للاهدار وضبط نفقات الصناديق والمجالس واعتماد سياسة الرقابة المسبقة واللاحقة. والنمو الاقتصادي لا يكون الا بدعم قطاعات الانتاج وتفعيله، وابرزها قطاعا الصناعة والزراعة.

اما الوضع الاجتماعي – المعيشي، فقد اصبح كذلك في حال خطيرة (...) ولا يخفى ان في المجتمع حالياً جيوشاً من العاطلين عن العمل، وهذه امور كثيراً ما تستغلها عصابات الاجرام والمخدرات وتنظيمات التطرف المتسترة بالدين.

الرئيس لحود هو ابن الشعب ويعرف اوجاعه ويفهم مشكلاته، ونحن لا نطالب بالمستحيل ولا بالتغيير في ليلة واحدة، وهو لا يدعي انه وحده قادر على تحقيق رغبات الشعب.

ما نطالب به موجه ايضاً الى مجلس الوزراء مجتمعاً، لانه المؤسسة التي تضع برنامج العمل وتتولى التنفيذ، والمجلس النيابي بدوره مطالب بحسن القيام بالمراقبة وتقويم الاداء".

اعداد رضوان عقيل

اده عميداً للكتلة الوطنية لولاية جديدة: لو ترشح آخرون تأكيداً لديموقراطيتنا



نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس يقترع، وسط تصفيق اعضاء مجلس الكتلة الوطنية امس.

أعاد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية انتخاب ريمون اده عميداً له لولاية جديدة مدتها ست سنوات.

ونال اده ١٠٣ اصوات من ١٠٧، ووجدت ثلاث اوراق بيض وورقة كتب عليها "ضمير لبنان".

وكان اعضاء مجلس الحزب عقدوا جلسة في العاشرة قبل ظهر امس خصصت لانتخاب عميد للحزب، وشارك فيها ١٠٧ اعضاء من ١٢٨.

وبعد تلاوة مواد النظام المتعلقة بانتخاب العميد، بدأت عملية الانتخاب التي اسفرت عن فوز اده بـ١٠٣ اصوات من ١٠٧. وشكر رئيس مجلس الحزب ادمون شبير الحضور مجدداً الولاء لاده.

برقية من العميد

وابرق العميد اده الى اعضاء الحزب من مقره الموقت في باريس، وجاء في البرقية: "كنت أفضل لو ترشح ايضاً عضو من الاعضاء تأكيداً لديموقراطية حزبنا. في اي حال، اريد ان اشكر رئيس مجلس الحزب ادمون شبير ونائب الرئيس عماد عثمان وامين السر روجيه خوري وكل رفيق شارك في الانتخاب. وشكراً للجميع".

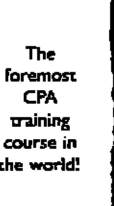
ندوة عن الديموقراطية

على صعيد اخر نظم مجلس دائرة قضاء جبيل في الكتلة الوطنية ندوة عنوانها: "الديموقراطية في الحياة السياسية في لبنان" في قاعة "لاسيتاديل" في جبيل، شارك فيها النائب السابق حبيب صادق والامين العام للكتلة ابرهيم اسطفان وادارها الدكتور جورج عيسى، في حضور النواب نهاد سعيد واميل نوفل ومحمود عواد والنائب السابق ميشال خوري ورئيس مجلس الكتلة شبير وعدد من اعضائها وشخصيات.

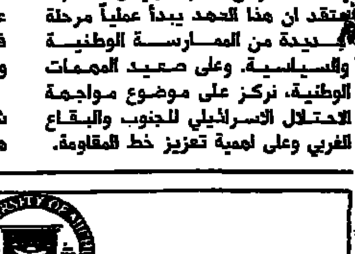
استهل المربي توفيق صفير اللقاء بكلمة ترحيب باسم مجلس دائرة جبيل. ثم تحدث صادق عن "اربع قواعد اساسية للنظام الديموقراطي تشكّل مجتمعة منظومة واحدة متكاملة هي حرية الرأي والمعتقد والتعبير، التعددية الفكرية والسياسية، التمثيل الشعبي، وتداول السلطة بالافساح في المجال امام جميع المستحقين لادارة دفة الحكم، وهذه القواعد تبقى كلاماً نظرياً ولا جدوى منها اذا لم تأخذ سبيلها الطبيعي الى التجسد في ممارسة عملية يلتزمها اهل الحكم".

ولاحظ اسطفان في مداخلته "مناخاً طائفياً على مستوى العصبيات يحول دون ولادة الفرد، مواطناً يتمتع بكامل الحقوق والحريات ويفسد البناء من أساسه، اذ ان العصبية الطائفية تنتهك ادق التفاصيل في الحياة الراهنة في وقت ينص الدستور على كل الحقوق والحريات الواجب توافرها للمواطن". ورأى "ان الحلول تنطلق من ازالة الاحتلال عن ارض الوطن وتحرير الارادة الوطنية عبر مصالحة شاملة وضبط نطاق عمل المجالس الطائفية بالشؤون الدينية والاجتماعية من منطلق الوطنية السليمة تدرجاً نحو العلمنة غير الملحدة وإلغاء الخطاب الطائفي والمذهبي في الشأن السياسي والتربوي وقيام توازن بين السلطات على قاعدة النظام الديموقراطي البرلماني والفصل بينها.

















"النهار" تحاور رؤساء منظمات دولية في الذكرى الـ ٥٠ لاعلان حقوق الانسان [١]

حبيب شارل مالك: انتهاكات الحريات تضرب لبنان في صميم ثروته الانسانية القائمة على الديموقراطية

لندن – من بيار عطاالله:

يحتفل العالم في ١٠ كانون الاول ١٩٩٨ بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، وكان لبنان ممثلاً آنذاك بالدكتور شارل مالك المشارك الرئيسي في اعداده وصوغه.

اراد واضعو الاعلان أن يتحول معياراً للحكم على مسار المجتمعات الانسانية، وكان لهم ما ارادوا بعد خمسين عاماً، اذ انهارت كل البنى الايديولوجية الصارمة تحت وطأة مطالبة الشعوب المقهورة بحقوقها الاساسية، الا في العالم العربي حيث استمرت الانظمة الاوتوقراطية في ولايتها سعيدة وغير عابئة بشرعة حقوق الانسان ولا بالمواثيق والاعراف الدولية الاخرى.

ويقودنا ذلك الى تحميل المجتمع الدولي جزءاً كبيراً من المسؤولية عن تردي الاوضاع في الكثير من دول العالم ومنها لبنان الذي فاخر دائماً بمشاركته في وضع الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وبانه واحة للحرية والديموقراطية وسط صحراء الشرق الاوسط. واذا بالامور تنقلب راساً على عقب منذ ١٩٧٥ وبات لبنان اليوم يحتل موقفاً متقدماً في لائحة الدول المتهمة بانتهاك حقوق مواطنيها.

"النهار" التقت للمناسبة عدداً من رؤساء اكبر منظمات حقوق الانسان الدولية ابرزها منظمة "صحافيون بلا حدود" و"منظمة العفو الدولية" و"منظمة الاصلاح الجنائي"، اضافة الى الدكتور حبيب شارل مالك، وحاورتهم في كل ما يتصل بالذكرى عالمياً وعربياً ولبنانياً.

والحلقة الاولى اليوم مع الدكتور مالك.

السيد حبيب شارل مالك.

"نصف قرن مضى على ولادة الاعلان لحقوق الانسان في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨، ويمكن اللبنانيين ان يفاخروا بأنه كان لبلادهم في لحظة تاريخية نادرة وعبر مساهمة شارل مالك تحديداً، الدور الرئيسي في تحديد الحقوق الاساسية التي تؤمن للانسان، أيا يكن لونه وعرقه، كل حريته وكرامته وحقوقه".

هكذا يختصر الدكتور حبيب شارل مالك الدور الرئيسي الذي قام به والده في صوغ الاعلان، الى جانب القانوني الفرنسي رينه كاسان وزوجة الرئيس الاميركي السابق روزفلت السيدة اليانور روزفلت.

والدكتور مالك، لمن لا يعرفه، هو وحيد شارل مالك، والمؤتمن على ارثه الضخم بالكفاية والمقدرة، فهو خريج جامعة هرفرد واستاذ التاريخ والدراسات الثقافية في اكثر من جامعة، واختصاصي بتاريخ الفكر الاوروبي الحديث، اضافة الى موقعه كباحث زائر في "معهد واشنطن للدراسات حول سياسة الشرق الادنى"، اهم مركز للدراسات الشرق الاوسطية في الولايات المتحدة. وعلى خطى ابيه، ينكب حبيب على الكتابة والتأليف، ومن نتاجه الفلسفي كتاب مهم عن الفيلسوف الدانماركي الوجودي كيركيغارد استغرق انجازه اعواما، الى مشاريع كتب اخرى تصدر قريبا. اما الاهم فعمله حاليا على اصدار ارشيف والده الموجود في واشنطن بالتعاون مع "مؤسسة شارل مالك".

ومن مؤلفاته الكتاب الصادر صيف ١٩٩٧ عن "معهد واشنطن للدراسات" بعنوان "بين دمشق والقدس، لبنان وسلام الشرق الاوسط". يقول عنه واضعه انه "لاسماع صوت لبناني وطني في اعلى مراكز القرار في واشنطن وصولا الى محاولة بلورة مركز للبنان ضمن معادلة سلام الشرق الاوسط المعقدة، لينتهي بتوصيات محددة ومرفوعة الى صانعي السياسة الاميركية لمحاولة رسم النهج الاكثر واقعية من اجل اتباعه حيال لبنان".

يتعاطى مالك الشأن العام من منظار الفلسفة والفكر السياسي، والاهم، انطلاقا من مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وهو غاضب "من المستوى الذي بلغه حقوق الانسان في بلادنا، الامر الذي يتسبب بضرب لبنان في صميم ثروته الانسانية".

في ما يأتي حوار معه عن دور شارل مالك في اعداد الاعلان العالمي والدور الكبير الذي اداه الوطن الصغير في هذا الشأن الانساني الذي يحتفل العالم هذه السنة بذكراه الخمسين:

مناصب وادوار

● كان الدكتور شارل مالك المساهم الاول في الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨ من كل نواحيه، كيف تصف دوره في هذا الانجاز التاريخي؟

– شغل شارل مالك مناصب عدة في آن واحد، فهو اول سفير للبنان لدى الولايات المتحدة الاميركية، وتولى ابتداء من العام ١٩٤٥ رئاسة الوفد اللبناني الى مؤتمر سان فرنسيسكو الذي شهد ولادة الامم المتحدة، وصار من ثم مندوب لبنان الدائم في المنطقة. وسرعان ما انتخب مقررا للجنة حقوق الانسان التي تأسست مطلع ١٩٤٧، ثم رئيسا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (The Economic and Social Council). وانتخب خريف عام ١٩٤٨ رئيسا للجنة الثالثة المنبثقة من الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي بلورت في ما لا يقل عن ٨٥ اجتماعا مواد النص النهائي للاعلان العالمي، ورفعته للتصويت امام الجمعية العامة التي تبنته بالاجماع.

انهمك شارل مالك طوال اعوام ١٩٤٦ و١٩٤٧ و١٩٤٨ في شكل متواصل بصوغ الاعلان العالمي من النواحي الفكرية الفلسفية، الى جانب مندوب فرنسا في اللجنة القانونية رينه كاسان، وكانت له مداخلات عدة خلال النقاش المتواصل بين اعضاء اللجنة التي ترأستها زوجة الرئيس الاميركي الاسبق اليانور روزفلت.

ووضع تحديدا نص الديباجة الذي اعتمد من دون اي تعديلات تذكر، وكان المسؤول المباشر عن نص المادة الثامنة عشرة التي تناولت حرية المعتقد، والمادة الثامنة والعشرين التي اعادت تأكيد حق كل انسان في نظام اجتماعي ودولي يتيح له التمتع بالحقوق والحريات التي تضمنها الاعلان العالمي. وكان له دور اساسي في صوغ المادة السادسة عشرة التي اكدت ان "العائلة هي الوحدة الطبيعية والاساسية في المجتمع".

وتؤكد الوثائق الاولية والمصادر الاكاديمية الرفيعة المستوى اهمية هذه المساهمات، وكتب قبل مدة احد كبار مسؤولي وكالة الاعلام الاميركية الرسمية ديفيد بيتس ان "شارل مالك ادى دورا اساسيا في بلورة النص النهائي، وكان القوة الدافعة وراء الزخم الفكري الكبير في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، اضافة الى عمق الوثيقة ككل".

استمر شارل مالك في سعيه الى تدعيم شرعة الاعلان العالمي بالعمل على وضع العهود الدولية الملزمة (The Covenants) وتأمين آلية تنفيذ دولية، وترأس عام ١٩٥٠ لجنة حقوق الانسان خلفاً للسيدة روزفلت، وحاول من موقعه رئيساً للجمعية العامة عام ١٩٥٨ الدفاع عن الحريات والحقوق الاساسية في عالمنا. ولكن احتدام الحرب الباردة بين دول العالم الحر والمعسكر الشيوعي ادى الى تأجيل اصدار العهود الى الستينات، ولا يزال العالم ينتظر الوسائل

– التتمة في الصفحة ٩ –

ندوة اللويزة اقترحت "من أين يبدأ الرئيس الجديد"

سياسيون وأكاديميون وباحثون عرضوا الأولويات وتلمّسوا خططاً لوقف الاهدار وبناء الدولة

جلسة الافتتاح السبت وبدا الرئيس الحص ورئيس الجامعة الاب عيد.

من اليمين: الخازن، سليمان، بشور، فرنجية، نعمان، تقي الدين ولبكي، في الجلسة السياسية.



سليم، حداد، يشوعي، حمدان، نعمة، في الجلسة الاقتصادية.

كيروز، ناصيف، عساف، خليفة، شاول وسيف، في جلسة الملف الشبابي.

كتبت بارعة سريع:

خطاب القسم الذي القاه رئيس الجمهورية اميل لحود في مجلس النواب، اعتبرته الاوساط السياسية وثيقة برنامجا تحدد رؤية العهد وخياراته الرئيسية. وقد كرر فيه الرئيس عبارة "الناس يريدون" لربع عشرة مرة، لازمة تضبط "ايقاع" النص بل مضمونه.

ومنذذاك، راحت المساهمات تتوالى، من افراد وهيئات، لتحديد طبيعة الارادة الشعبية وتفصيل حقيقة ما يتطلع اليه اللبنانيون من تغيير في حياتهم.

بعض هذه المساهمات ارتدى طابع المهرجان الشعبي الواسع حيث الكلمة للخطابة اولا، والبعض الآخر طابع البحث الهادئ والاكاديمي في المعضلات الراهنة وسبل تجاوزها واولويات الحلول، الى اولويات التنفيذ والهياكل التنظيمية الملائمة. من اولى هذه المحاولات الرصينة الندوة التي عقدت اول من امس بدعوة من جامعة سيدة اللويزة في حرمها الجديد بعنوان:

"من اين يبدأ الرئيس؟" حيث التقى نحو ٢٠ اكاديميا وباحثا ومثقفا لتشخيص المشاكل واقتراح مداخل موضوعية وعملية لبدء ورشة الاصلاح السياسي والاقتصادي والمالي والتربوي.

وكان متلهم عدد المحاورين في حلقة مغلقة غابت عنها الشعارات والمزايدات، وكانت الكلمة للتحليل والاحصاءات والاستنتاجات والاقتراحات الملموسة. وتوزعت الجلسات على ملفات اربعة: السياسي – الاداري والاجتماعي – الاقتصادي والشبابي (التربوي الثقافي المدني) والعمراني.

وتستكمل بذلك جامعة اللويزة، نهجا اتبعته منذ عامين، في عقد الندوات ذات الاصوات المتعددة، تطلعا الى حوار عقلاني يعترف بالاختلاف ويقر بالتعدد في الرؤية.

عيد

رئيس الجامعة الاب فرنسوا عيد افتتح اللقاء تاركا للمؤتمرين وهم "اهل بحث وفكر وتجربة، دور التحليل واستخلاص العبر والتوصيات من خلال سؤال: من اين يبدأ الرئيس الجديد؟".

مدير العلاقات الخارجية في الجامعة سهيل مطر قدم للموضوع بقوله: "كثيرون انطلقوا منذ ١٥ تشرين الاول، تاريخ انتخاب العماد لحود رئيسا للجمهورية، بسلسلة من المواعظ والارشادات، متوجة بلفظة: يجب... يجب... نحن لا ندعي هذه الفضيلة، ونرفض هذا الاسلوب... نحن مع الرئيس الصامت في البحث وتلمس الطريق وطرح الاسئلة المضيئة ووضع احتمالات ومداخل، من دون ان نزعم الانتماء الى هذه "النخبة" التي تنتظر المناسبات لتقدم اجوبة جاهزة قديمة ومملة".

الحص

راعي اللقاء الرئيس الحص حذر من "المغالاة في ما يستطاع تحقيقه فورا او في فترة وجيزة. فبعض المشكلات والمعضلات اضحت ذات جذور عميقة وتتطلب معالجتها خططا قد يمتد تنفيذها بعض الوقت (...) حسبنا ان يتوخى العهد في هذا الصدد:

اولا: وضع برنامج زمني لعودة المهجرين.

ثانيا: وضع خطة انمائية شاملة متكاملة ومتوازنة ذات اولوية محددة (...).

ثالثا: وضع خطة للقضاء على عجز الموازنة (...)

رابعا: وضع البلاد على طريق التخفيف من عبء الدين العام على الاقتصاد الوطني سنة بعد سنة (...)

خامسا: تعزيز مؤسسات الرقابة (...)

اخيرا، ضرورة استصدار قانون جديد للانتخابات النيابية (...)

السياسة والادارة

وفتحت الجلسة الاولى الملف السياسي – الاداري. ادار الحوار سمير فرنجية وكان المقرر جورج لبكي، وتحدث كل من فريد الخازن وعصام سليمان ومعن بشور وعصام نعمان وسليمان تقي الدين.

تحدث فرنجية عن الاولويات التي وضعها الرئيس لحود في خطابه وطرح جملة اسئلة:

"من ينفذ الخطة الانقاذية؟ وهل يعتمد الحكم الجديد "مبدأ التوبة" الذي سبق للحكم السابق ان اعتمده، فأدخل رموز الحرب الى السلطة لاستيعابهم وتأهيلهم، وحصل ما حصل، فانتهى الامر الى توزيع الدولة حصصا بين "التائبين".

ارتكز الحكم السابق على مفهوم خاص للتوبة. فالتائب عن الجريمة يعفى من العقاب ولكن لا يعاد تنصيبه قائدا على ضحاياه وموجها لها. وقد اثبتت التجربة الماضية انه لا يمكن بناء دولة المؤسسات على اكتاف "التائبين".

هل يعتمد الحكم الجديد على المبدأ ذاته؟ (...)

ورأى ان "الرئيس الجديد امام خيارين مصيريين:

– اما ان يرضخ الى الامر الواقع ويكتفي ببذل الجهود لضبط اداء السلطة. وهذه مهمة صعبة اذ انه سيطلب من فاسد ضبط الفساد ومن سارق ضبط السرقات ومن منتهك للقانون ضبط تنفيذ القوانين.

– واما ان يوظف التأييد الشعبي الذي يتمتع به، فيعمل على احداث الصدمة المطلوبة".

ورأى الدكتور فريد الخازن "ان الفارق اليوم ان الرئيس لحود ينطلق في بداية عهده من قاعدة تأييد شعبي يعكس من جهة، مدى تقدير الناس لنزاهته ودوره في بناء الجيش ولسمعته الطيبة، ومن جهة اخرى مدى رضى الناس عن اداء العهد السابق وسياساته، وخصوصا في الشؤون السياسية والاقتصادية.

اذاً التغيير المطلوب هو بادئ الامر في اداء السلطة، اي اهل الحكم، وفي معالجة الازمات العالقة، وهي معروفة من الجميع، وليس التغيير الجذري. هذا ما يتوقعه الناس من الرئيس لحود. والعمل في السياسة بلا شك اصعب من العمل داخل المؤسسة العسكرية".

وقال الدكتور عصام سليمان: "بناء دولة المؤسسات يبدأ بالتمثيل النيابي وتفعيل دور مجلس النواب، فمجلس النواب في الانظمة البرلمانية هو الاساس. لذلك يجب ان يفتح ملف قانون الانتخابات النيابية المفترض ان يعالج قضية الدوائر الانتخابية ونظام الاقتراع وتحديد سقف الانفاق على الحملة الانتخابية وتنظيم الاعلام والاعلان الانتخابي وايجاد هيئة وطنية للاشراف على الانتخابات".

ودعا معن بشور الرئيس الجديد الى ان يبدأ من حيث انتهى الرئيس الراحل فؤاد شهاب في خطابه المقتضب الذي اعتذر فيه عن عدم ترشيح نفسه عام ١٩٧٠، والذي اعلن فيه يأسه من امكان اصلاح النظام.

واقترح "اخراج الاشراف على العملية الانتخابية من ايدي السلطة التنفيذية الى السلطة القضائية، بحيث لا يكون الانتخاب اعادة انتاج للطبقة الحاكمة نفسها، بل تكون العملية الانتخابية عملية شفافة بكل ما تعني الكلمة من معنى. لأن الشفافية تبدأ من العملية الانتخابية اولا.

ودعا الى درس معمق لمستقبل العلاقات اللبنانية – السورية عبر المبادئ التي حددها خطاب القسم ذاته، وانطلاقا من الفرصة المهمة التي انطوى عليها انتخاب العماد لحود.

وقدم النائب السابق عصام نعمان دراسة عنوانها "دور نظام الانتخاب الاكثري في تدويم الحكم الطائفي"، "دعا فيها الى احداث اختراق في جدار النظام الانتخابي القائم". ولم ير مانعا في ظل التعقيدات الحاضرة من اعتماد نظام الدائرة المركبة، "مع الحرص على "تحرير انتخاب مجلس النواب من التوزيع المذهبي للمقاعد والاكتفاء بالمناصفة بين المسلمين والمسيحيين في تشكيل القوائم".

وقال سليمان تقي الدين: "حتى لا يتحول الرئيس الجديد رجلا من الشرق يلمع كالشهب ثم ينطفئ، ينبغي ان يكون السؤال بالنسبة الينا من اين نبدأ نحن، لان الرئيس اعلن من اين يجب ان يبدأ وقد بدأ فعلا تذكيرا بالمبادئ الاساسية لقيام دولة القانون والمؤسسات، واعترف رغم الامل الكبير بأن هناك خوفا ان لا يتأمن لهذه الرؤية ولهذا المشروع قواه في ظل سيطرة القوى السياسية التي افرزتها الحرب. فلدينا اليوم دستور الطائف بما يحويه من اتجاهات اصلاحية، وهو لم يطبق، اذ المطلوب هو بلورة التيار الذي يدعم الدولة. واعتقد ان تشكيل الهيئة الوطنية لتجاوز الطائفية واعطاءها صفة التخطيط الوطني هو مدخل ضروري الى جانب التفكير في النظام الانتخابي الذي يشكل الدستور قيد الممارسة".

الملف الاجتماعي – الاقتصادي

وفي جلسة الملف الاجتماعي الاقتصادي، ادار الحوار الدكتور ايلي يشوعي، وكان المقرر نعيم سالم وتحدث كل من اديب نعمة وكمال حمدان وانطوان حداد.

واشار حداد الى "ضرورة التمييز بين التدابير الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة على المدى القصير كـ"اسعافات اولية"، والاصلاح الاقتصادي على المدى المتوسط والبعيد، وبالرغم من الحاجة الملحة الى اصلاح السياسات النقدية والمالية والضريبية، لا يجوز احداث انعطافات حادة وسريعة في هذه السياسات بل التخطيط الهادئ والمتكامل لها من ضمن رؤية شاملة تحدد الاهداف المطلوب تحقيقها من التغيير". ومن هذه الاهداف، ركز على:

"١– ترميم الطبقة الوسطى.

٢– تسهيل اندماج المناطق النائية في الاقتصاد اللبناني.

٣– بناء اقتصاد متنوع منفتح على العالم، من ضمن آليات اقتصاد السوق الاجتماعية حيث تؤدي الدولة دورا تنظيميا وتشريعيا كبيرا.

وهذه الرؤية ضرورية من اجل التعرف على الاهداف المطلوب تحقيقها، وهو ما يتطلب خطة اقتصادية – اجتماعية – وظيفية وجهازا وطنيا لتنسيق هذه الخطة (وزارة التصميم)".

واعتبر حمدان "ان الحكم الجديد مقبل على اوضاع صعبة عليه معالجتها، واهمها زيادة معدلات النمو التي تعاني تراجعا حادا يتطلب اتخاذ خطوات فورية توفر آلية ايجاد فرص عمل. هناك عجز يراوح بين ٦ و٧ ملايين دولار كل عام وتغطيته على مدى السنوات تؤسس لازمات كبيرة"، ولاحظ "ان تثبيت سعر صرف الليرة لم ينعكس على قدرة المواطن الشرائية"، وركز على موضوع التقشف معتبرا "ان المواطن يتقبل الفكرة اذا رأى ان الامر يسري على بقية شرائح المجتمع والادارات العامة".

وعرض اديب نعمة لنتائج الدراسة التي قامت بها وزارة الشؤون الاجتماعية مع برنامج الامم المتحدة الانمائي "خريطة احوال المعيشة في لبنان"، وهي تستند الى احصاء شمل ٥٠ الف نسمة، واستنتج ان ٣٤ في المئة هم من الفقراء اضافة الى وجود تفاوت مناطقي كبير في توزيع الثروات".

ورأى يشوعي الذي وصف الاقتصاد بأنه علم للكلفة "انه لا يتدخل الا حيث الفقر والتخلف. انه اذا كان ثلث سكان لبنان يعيشون في الحرمان، فالحل هو منطقة صناعية ومعهد عال يدرب على المهارات، وافادة قصوى من مصادر المياه لجعل الناس تتجذر في الريف.

الشباب

في الملف الشبابي ادار الحوار الدكتور نبيل خليفة، وكان المقرر الدكتور عقل كيروز، وتحدث الزميل جورج ناصيف وساسين عساف وملحم شاول وانطوان سيف.

توقف ناصيف عند نقاط عدة اولها وضع التعليم في لبنان، وتساءل عن نوع العلاقة بين البرامج المدرسية الجديدة والبرامج الجامعية. واعتبر "أن تخلف هذه البرامج يخلق فجوة وانقطاعاً بين سوق العمل والاختصاص"، وعن الجو الثقافي العام للشباب قال: "من أين يستقي الشباب معلوماتهم وما نوع الثقافة التي تقدم اليهم؟ فالاعلام يغلب عليه طابع التسلية السريعة والربحية الذي يربط بين الثقافة والمال، اي الربح السريع، وانعدام اي قدر من النقدية. ولفت الى الامكانات المتاحة امام البلديات المنتخبة حديثاً، في تنشيط الحياة الثقافية. واعتبر عساف ان الشباب اللبناني "وقود الحرب وضحايا السلام، فهم جيل القلق والرفض والتساؤلات الكبرى: الهوية والمستقبل والمهنة والسخط المكبوت والشعور بالعجز عن التغيير. ونتائج ذلك واضحة في الهجرة الداخلية، اي الانزواء واللاتوازن والعنف والعدوانية، والهجرة الخارجية سعياً وراء العلم والعمل".

ووصف ملحم شاول واقع الشباب اليوم، فاعتبرهم "اولاد مجتمعهم، مجتمع ما بعد الحرب. انهم على شاكلته في تكوينهم الشخصي والاجتماعي والثقافي وفي انقساماتهم ونمط العلاقات الذين ينسجونها:

– انهم اولاد ثقافة سياسية تزدري السياسة (...).

– اولاد ثقافة اجتماعية ملتبسة مركبة ومتناقضة، يعيشون انتماءات عدة بين التقليدي العائلي والطائفي والمناطقي، وبين قيم فردية تثمن الانا (وليس الانانية) وضرورة التحكم في المسار الفردي والنجاح بالاتكال على النفس ضمن المنافسة الشديدة.

– ظاهرة الامان موجودة وتتزايد صورة رجل الدين هي بديل الاب الذي فقد او تشوه في الحرب (...).

– نلاحظ ايضاً تدهوراً لاهمية الدروس والشهادات التي يطول وقت الحصول عليها (...).

واعتبر انطوان سيف "ان الحقيقة الرائعة تظهر في التفاوت الكبير بين نسبة عدد الشباب المنتسبين الى الجامعة في السنة الاولى وبينهم في سنة التخرج او التخصص العالي. اين يذهب الخريجون او الذين لم يتخرجوا؟ لا جواب دقيقاً عن هذا السؤال".

واقترح حلولاً منها اعتماد التوجيه التربوي من خلال المحاضرات التوجيهية وتفعيل مشروع النهوض التربوي الذي يساعد الطلاب في تحديد نطاق اهتماماتهم والفرص المتاحة امام كل اختصاص يختارونه".

الملف العمراني

وادار جلسة الملف العمراني المدير العام للمشاريع الانشائية المهندس محمد فواز، وكان المقرر الدكتور فارس الحلو، وتحدث كل من عبده القاعي وحبيب دبس وسامي فرح.

ورأى فواز ان "مشاريع البنية التحتية من طرق ومياه وكهرباء وهاتف تهم كل مواطن وكانت في وضع سيئ في نهاية الاحداث وكان من الضروري الاهتمام بها. وليس هناك مشروع يمكن القول انه نفذ في الشكل الكامل والمثالي، ومهما بلغت درجة الدقة في التصميم والتنفيذ يتبين بعد ذلك كيف كان يجب ان يكون وكيف يمكن تحسينه (...)".

وقال القاعي: "علينا ان نتذكر ان المدينة هي عمران يعبر عن الوجود السياسي والمدني للمجتمع، وقد افتقد اهله الحوار والمشاركة في اتخاذ القرارات العامة وسبل الترتيب والتنظيم الجماعيين لرعاية وجودهم الجماعي".

واعتبر "ان مداخل العمران هي المنظر والبيئة والمساحات العامة وهيكلية الطرق ووسائل المواصلات والتجهيزات العامة والوظائف الاقتصادية والحياتية المختلفة، اما البداية فتأتي من تحفيز الناس على بناء مصالحهم الجماعية واشراكهم في ذلك".

المطران سعاده رأس قداساً في ذكرى استشهاده:
معوض نذر نفسه للشأن الوطني وعرف السياسة خدمة للمواطن



الحضور في قداس زغرتا وبدا ممثلا رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي الوزير حنا و... عازار.

المطران سعاده يلقي عظته.
(حسان عصافيري)

في الذكرى التاسعة لاستشهاد الرئيس الراحل رينه معوض اقيم قداس احتفالي امس في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان في زغرتا، في حضور ممثل رئيس الجمهورية اميل لحود الوزير الياس حنا وممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب سمير عازار، فيما غاب ممثل لرئيس الوزراء رفيق الحريري.

وحضر الرئيس حسين الحسيني، الوزراء سليمان فرنجية وعمر مسقاوي وجان عبيد وفوزي حبيش، النواب عصام فارس وموريس الفاضل وقبلان عيسى الخوري ومنصور غانم البون وعبدالرحمن عبدالرحمن ومحمد عبداللطيف كبارة وطلال المرعبي وفايز غصن ونقولا غصن وسايد عقل واسطفان الدويهي وجبران طوق، الوزراء والنواب السابقون حسن عز الدين ومخايل ضاهر وصبحي ياغي وفضل الله دندش وسليم سعادة واسعد مرموش ومحمود طبو.

وحضر ايضا: السفيران الاميركي ديفيد ساترفيلد والاوسترالي ريان بلرمتر، عميد السلك القنصلي جوزف حبيس، رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، رئيس حزب التضامن المحامي اميل رحمة، قائد منطقة الشمال العسكرية العميد نديم حمدان، رئيس جهاز امن المطار العميد جوزف المعراوي، العمداء مارون معوض وجورج بستاني ولوسيان مكاري، قائد القوات السورية في الشمال العميد هاني احمد، رئيس منطقة الامن العام في الشمال العقيد فوزي رومية، قائد سرية درك زغرتا العقيد انور يحيى، العقيد سركيس تادروس، رئيس جهاز المخابرات السورية في الشمال العقيد محمد خلوف، المدير العام لـ"مؤسسة فارس" انطوان حبيب، رئيس بلدية الميناء عبدالقادر علم الدين، رئيس بلدية زغرتا جورج يمين، النقيب السابق محسن يمين، النقيب السابق جان حرب، رئيسة مجلس الفكر الدكتورة كلوديا ابي نادر، السفيران السابقان احمد الحاج، روبير عرب، روبير فرنجية، سمير فرنجية، يوسف الدويهي، سليم كرم، اسعد كرم، جواد بولس، روبير بولس، روي عيسى الخوري.

"وجه لبناني اصيل"

وترأس القداس النائب البطريركي العام على البترون وزغرتا المطران بولس اميل سعادة وعاونه لفيف من الكهنة، في حضور المطرانين جورج رياشي وفؤاد الحاج.

وبعد الانجيل القى المطران سعادة عظة نوه فيها بمزايا الرئيس الراحل، وقال: "نذر الرئيس معوض نفسه للشأن الوطني انطلاقا من تراث عائلته السياسي الكبير، ولأجداده صفحات مجيدة في تاريخ زغرتا والمنطقة، وعرف السياسة خدمة للمواطن كل مواطن لأي معتقد او دين انتمى، همه ان يطرق صاحب الحاجة باب داره ليلقى الترحاب والاستعداد للخدمة.

عرف عن الرئيس معوض بساطة حياته وقربه من المواطنين وبغضه للكبرياء وحبه للتواضع، فعرف كيف يستقبل زائريه كبارهم وصغارهم بما اولي من نظرة ثاقبة وفطرة مطبوعة على الخير والاعتدال وحسن تقييم للمشاكل وتعقيدات الاوضاع فأحبه الجميع واستأنسوا بوجهه وانتصحوا برأيه حتى غدا مضرب مثل بين السياسيين اللبنانيين.

واضاف: "تعود ذكرى الرئيس رينه معوض هذه السنة والبلاد تدخل في عهد جديد هو عهد فخامة الرئيس اميل لحود الذي هلل لانتخابه الشعب اللبناني من شماله الى جنوبه وحظي بثقة المواطنين كل المواطنين. وهو الذي عاهدهم من قبل ان يتسلم الحكم باعلانه أنه سيكون في سدة الرئاسة كما كان في قيادة الجيش المثل والمثال، وانا آمل مع الكنيسة في لبنان الذي عبرت عن تفاؤلها في البيان الاخير لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك ان الكنيسة تنظر بثقة الى المستقبل، وتأمل في ان يواصل العهد الجديد ورشة انماء متلازم يشمل الانسان والدولة باحلال نظام سياسي واجتماعي عادل ومنصف تخضع فيه المصالح الخاصة والفئوية لخير الوطن والشعب، وتحترم الحقوق والواجبات العائدة الى الاشخاص والجماعات وان تسود عدالة في المجتمع وان يتحلى المسؤولون بالنزاهة والقدرة والتجرد الى حد انكار الذات. فيصحح الخلل السياسي ويتحقق الوفاق الوطني وتعاد الى البلاد حريتها وكرامتها باستعادة سلامة الارض والسيادة والاستقلال، وحينئذ تطمئن روح الرئيس رينه معوض في مثواه الى ان ما كان يحلم في تحقيقه وما استشهد في سبيله اصبح حقيقة واقعية".

قداس في زحلة لراحة نفس سعادة
هاشم: كان رجل حوار وسلام



المطران هاشم مترئساً القداس. وبدا في الصف الامامي الوزير فاخوري والحاج وبقرادوني في زحلة امس. (دانيل الخياط)

زحلة - "النهار":

اقام اقليم زحلة الكتائبي ظهر امس قداساً لراحة نفس رئيس الكتائب جورج سعادة، في كنيسة مار انطونيوس الكبير في زحلة شارك فيه الوزير شوقي فاخوري، والنائبان، فيصل الداود ومحمد الميس والسفير فؤاد الترك ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع ادمون جريصاتي ونائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج وكريم بقرادوني وعدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الى افراد عائلة الفقيد وشخصيات حزبية واجتماعية.

ترأس القداس راعي ابرشية بعلبك المارونية المطران منجد الهاشم وعاونه رئيس دير مار انطونيوس الكبير الاب انطوان حويس وكهنة.

بعد الانجيل القى المطران هاشم عظة تحدث فيها عن حياة الراحل من نشأته في بيت مسيحي، الى الشهادات التي حصلها والوظائف التي شغلها في حقل التعليم والتربية والمناصب التي تبوأها في حزب الكتائب، فدخوله البرلمان نائباً وتسلمه حقائب وزارية عدة. وقال "كانت حياته منذ نشأته متجهة نحو خدمة التربية وخدمة الوطن والمجتمع. كان رجل سلام وحوار، همه الاول ان يتحقق السلام الداخلي، واعتقد ان البسمة التي كانت دائما على وجهه هي تعبير عملي لذاك السلام الدخلي في اعماقه".

وعقب القداس، تقبل افراد عائلة سعادة وحزب الكتائب التعازي في صالون الكنيسة.

والقى نجل الراحل سامر كلمة تحدث فيها عن "عهد حب ووفاء بين الدكتور سعادة وزحلة". وقال "ان جورج سعادة ترك لحزبه وعائلته ارثاً كبيراً (...) وعلينا ان نحسن استخدام الوزنات وتثميرها على نحو يخدم رسالة الوفاق".

تلاه رئيس اقليم زحلة الكتائبي ايلي ماروني بكلمة قال فيها: "في مثل هذا اليوم من العام الماضي كان الرئيس الراحل في زحلة حيث شارك في احتفال للحزب في ذكرى تأسيسه. وفي ذلك اليوم وعدنا بأنه سيكون معنا في كل عيد للكتائب في زحلة. واليوم عيد الكتائب، وصدق الرئيس، اذ اتى الى زحلة. ورغم انه غاب عنا، اكد لنا مجدداً انه صادق".

الهيئات غير الحكومية ونقابة المحامين
الآليات الدولية لتطبيق حقوق الانسان

نظم معهد حقوق الانسان في نقابة المحامين في بيروت بالتعاون مع الامم المتحدة وملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية مساهمة في تفعيل بناء دولة القانون والمؤسسات لقاء عمل حول الآليات الدولية الخاصة بتطبيق مواثيق حقوق الانسان. وذلك في قاعة مركز الاونيسكو اول من امس السبت. وقد استضاف المركز لهذه الغاية المدير التنفيذي للهيئة الدولية لحقوق الانسان في جنيف ادريان زوللر.

خصص اللقاء في فترة قبل الظهر للمحامين والباحثين القانونيين ومعظمهم من الناشطين في مجال حقوق الانسان ولا سيما حق الدفاع المكرس في الدستور والقوانين، وهم يواجهون يوميا مشاكل مع المؤسسات والافراد وحتى مع القوانين نفسها.

افتتح اللقاء مدير المعهد جورج آصاف مقدما زوللر الذي عرض سريعا لشرعة حقوق الانسان المؤلفة من الاعلان العالمي اضافة الى العهدين الدوليين. وركز على العهد الدولي حول الحقوق السياسية والمدنية وخصوصا موضوع المحاكمة العادلة وشروط تطبيقها. وفي هذا الاطار اعلن آصاف ان المعهد في صدد اصدار دليل حول شروط المحاكمة العادلة، منكرا بأهمية دور الدولة في تأمين حق التقاضي.

وتلا العرض مناقشة حول أهمية دور المحامين والهيئات غير الحكومية في هذا المضمار خصوصا ان الحكومة اللبنانية لم تصادق حتى اليوم على البروتوكول الاضافي الذي يسمح للمواطن تقديم الشكاوى مباشرة الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة بعد استنفاد كل الطرق والوسائل القانونية والقضائية في بلاده. وخصصت المرحلة الثانية من اللقاء الى شرح آلية انجاز تقرير الهيئات غير الحكومية حول تطبيق أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

بعد الظهر خصص اللقاء للجمعيات الاهلية. فاستهلته ليندا مطر رئيسة المجلس النسائي اللبناني بعرض واقع المرأة في لبنان والمشاكل التي تعانيها سواء على الصعيد العلمي، مع الاشارة الى ان مستوى الامية بين الفتيات انخفض من ٦٠ الى ٢٠ في المئة، او على صعيد الحياة العملية لناحية قوانين العمل وممارسات اصحاب العمل، والمستوى المعيشي علما ان العمل المنزلي لا يدخل في الانتاج الوطني. كذلك وضع المرأة في احكام قوانين الاحوال الشخصية.

بعد ذلك عرضت المحامية صونيا ابرهيم عطية النصوص المعمول بها في لبنان مشددة على ان لبنان رغم ابرامه العديد من الاتفاقات وتكريس دستوره مبدأ المساواة ما زالت قوانينه تتضمن نصوصا تنتقص من شأن المرأة وقدرتها وتعتبرها ناقصة الاهلية.

وشددت على الانتهاكات والعوائق التي تعترض المرأة في حياتها، حتى قبل ولادتها، ناهيك بالعنف المنزلي والايذاء النفسي، فاذا كانت الطبيعة تعتبر الغلبة للأقوى، فمع تطور المجتمع باتت مبادىء الحق وأحكام القانون هي التي تسود وتحكم.

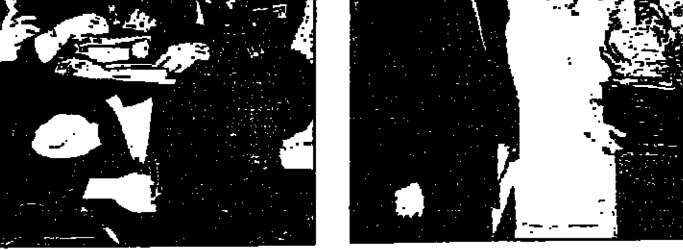
عاطف ادريس

في الموضوع الذي نشر في "النهار" في ١٩٩٨/١١/٢١ عن "حركة الناصريين الديموقراطيين"، ورد اسم السيد عاطف ادريس رئيس الهيئة التأسيسية لهذه الحركة، وهو غير السيد عاطف وفيق ادريس الذي يشغل منصب رئيس مجلس ادارة "الكونسروة الحديثة شتورة" ويشغل ايضاً منصب رئيس نقابة اصحاب الصناعات الغذائية اللبنانية.

الجذور اللبنانية لوزيرة الصحة الاميركية
دونا شلالا مشتاقة الى "الارض المباركة التي حضنتنا"
ابن عمها: روت لنا ان البردوني عظيم كالميسيسيبي!

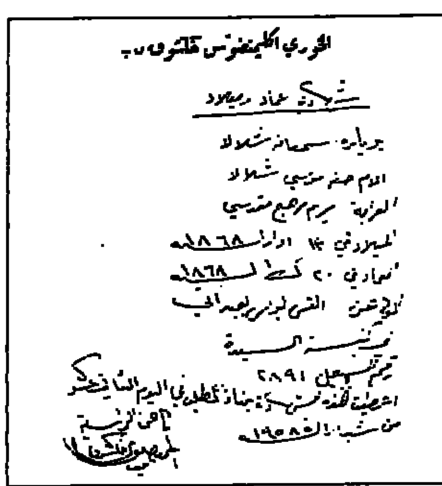


شلالا تتوسط غنطوس وفرحات عام ١٩٩٣.





لوسيل شلالا ابنة بربارة شلالا ومتري اليان زوجة سليمان شلالا مع اولادها ويليهم الفرد الذي زار لبنان عام ١٩٥٦.



شهادة عمادة وميلاد بربارة شقيقة جد دونا.

SHALALA GROCERY CO.

Enclosed is a draft for ten dollars, ($10.00) to take care of handling at the post office.

Hoping that this letter will find you in the best of health, love from all of us. Letter will follow.

Your cousin,

رسالة من جيمس شلالا الى خالته سوزان ابنة بربارة حول حصر ارث في ١٩ شباط ١٩٤٨.

كتبت فاطمة عيساوي:

"أكثر ما أحب هو ان انتعل حذاء المشي السبت وأقصد جورجتاون لأتبضع المأكولات اللبنانية من "تيميز ماركت" حيث التقي لبنانيين من عمر أهلي واتواصل معهم".

هذا ما باحت به وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا الى قريبها البر غنطوس حفيد شقيقة جدها في لقائهما قبل خمس سنوات في واشنطن. وقد حمل غنطوس الى قريبته هدية تذكارية من خشب الأرز.

ويروي غنطوس لـ "النهار" ان "حنين شلالا على أشده الى الارض المباركة التي حضنتنا".

من أين تتحدر الوزيرة الاميركية التي وصلت السبت الى القاهرة ويتعزز احتمال زيارتها لبنان بعد انتهاء زيارتها للعاصمة المصرية غدا؟ يروي غنطوس:

"من قرية بيت شلالا قرب بساتين العصي في جرود البترون، انتقل أجداد دونا شلالا الى بعلبك حيث أقاموا زهاء ٦٠ عاما وعرفوا بصناعة الحلويات العربية، غير ان الاضطهاد خلال الحكم العثماني وجه أنظارهم الى زحلة التي بدت ملجأ لهم، وتعززت العلاقة بالمدينة عبر روابط الزواج. فسعدى وبربارة شقيقتا خليل شلالا جد دونا تزوجتا الى زحلة، فاقترنت الاولى بسليمان مقدسي والثانية تزوجت متري اليان.

وقصة زواج بربارة ما زالت ماثلة يرددها الاحفاد، اذ يروي نقولا مقدسي حفيد سعدى نقلا عن والدته سيدة البالغة اليوم ٨٤ عاما، ان بربارة كانت على درجة كبيرة من الجمال وقد رفض والدها تزويجها من متري اليان الشاب الجميل الذي اختاره قلبها منذ التقته في زحلة، فما كان منه الا ان خطفها على الحصان من بعلبك الى زحلة.

هجرة العائلة الى الولايات المتحدة بدأت بعد فتنة ١٨٦٠، وتحديدا في الفترة ما بين عامي ١٨٨٠ و١٨٩٠، كما يرجح الأقرباء وما تظهره تواريخ الرسائل التي لم ينقطع المهاجرون عن ارسالها، واصفين تطور اوضاعهم والصعوبات التي يعانونها إبان الحرب العالمية. وقد استهل الهجرة خليل واخوته الخمسة، فاستقروا في اوهايو حيث راحوا يتجرون بالحلويات العربية وكانوا قد اشتهروا أساسا بصناعتها منذ انتقالهم الى بعلبك. وتزوج الجيل الاول من لبنانيات كن في المهجر او التقت هؤلاء أزواجهن في لبنان، ومنهم خليل الذي تزوج فتاة من عائلة شدياق من زحلة وأنجب فرنسيس وادوارد وجيمي (والد دونا) وجون وجورج وماري وعايدة وجوزفين وجيني. غير ان عملية الاندماج الفعلي في المجتمع الاميركي عبر العلم والتدرج في المناصب في الادارات الرسمية بدأت مع الجيل الثالث ومنه دونا شلالا".

وأشار غنطوس الى "ان دونا تأثرت كثيرا بشخصية والدتها، إبنة حداد او ابنة سميث، وأصلها من صغبين في البقاع الغربي، وكانت سيدة قوية الشخصية اذ حصدت بطولة مدينة كليفلاند في كرة المضرب وكانت اول امرأة من اصل لبناني تؤسس مكتبا للمحاماة، وهذا ما شجع ميل دونا الى العلم ثم النشاط السياسي في الحزب الديموقراطي، وقد مضى على الطريق نفسها اولاد عمها فالتحقوا بالادارات الرسمية، بعد الخدمة في الجيش، وعلى رأسهم الفرد، الذي عمل موفدا للخارجية الاميركية يعد التقارير والدراسات عن الدول التي يزورها، وقد أمضى شهرا في لبنان عام ١٩٥٦ وبدأ يتكلم العربية بعد عشرة ايام على وصوله. لكنه فوجىء عندما قصد البردوني ووجده "ساقية صغيرة"، اذ ان والدته، من فرط حنينها، كانت تتحدث باستمرار عن البردوني فتصفه نهرا عظيما كالمسيسيبي!".

دونا شلالا، المولودة في ١٤ شباط ١٩٤١، نالت شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية عام ١٩٧٠، وعينت المسؤولة المالية والادارية في مؤسسة المساعدات للبلديات، ثم عينها الرئيس السابق جيمي كارتر مساعدة وزير الاسكان وتنمية المدن، في مجال الابحاث، حتى احتلت رئاسة كلية هنتر في نيويورك عام ١٩٨٠ ومن ثم رئاسة جامعة ويسكونسن عام ١٩٨٨، وأخيرا تسلمت مهمات وزارة الصحة والشؤون الانسانية بعد فوز الرئيس بيل كليتون.

زيارة وزيرة الصحة الاميركية المرتقبة للبنان في الايام المقبلة ليست الاولى، فقد سبق ان زارته عام ١٩٦٦ وأقامت ليلتين في زحلة في منزل توفيق المقدسي. ويتذكر نقولا مقدسي ابن توفيق: "كنت في السابعة عشرة من العمر حين زارتنا وكانت تدرس آنذاك في ايران، طلعنا الى الوادي حيث تناولنا العشاء وشربنا العرق، كذلك، زارت المنطقة وتعرفت الى الاقرباء، لم تكن تتكلم سوى الانكليزية ولكنها اشعرتنا بقدر كبير من الاهتمام والحنان". ويصف غنطوس دونا شلالا بـ "انها طبيعية جدا في علاقاتها ولا تخفي حنانها، غير انها عقلنت مشاعرها هذه، فهي اميركية مئة في المئة في انتمائها ولا يشدها سوى الحنين الى الاهل وصلة القربى".

ويروي كيف نجح في مقابلتها في مكتبها في الوزارة، وهو الذي جمع وثائق قديمة للعائلة وراح يتقصى آثارها في زياراته للولايات المتحدة: "طلبت موعدا من سكرتيرتها، فأرادت تأجيله بسبب سفر دونا القريب الى جوهانسبورغ ممثلة للحكومة، فاتصلت بعمها جورج وعمتها ماري وعرضت عليهما الامر فأبلغاها طلبي واستقبلتني في مقر الوزارة مع الدكتور ميشال فرحات، كانت طبيعية جدا وقد عبرت عن تأثرها بالهدية التي قدمتها اليها وقالت انها ستنقلها الى منزلها".

أفراد العائلة يحاورون في ما يحضرون للقائها، وهم يتصلون بالسفارة الاميركية لتقصي الاخبار عن برنامجها، وثمة احتمال لتأجيل الزيارة اياما في انتظار تشكيل الحكومة الجديدة، وهم يعرفون انها طلبت يوما حرا لزيارة بعلبك وزحلة، برفقة والدتها التسعينية، والتعرف الى الاقرباء. ويختم غنطوس: "لا نعرف حتى الآن ماذا ستفعل، وخصوصا اننا لم نستكمل لقاءاتنا مع كل اقربائها وخصوصا عائلة شلالا نفسها، لكننا نريد فقط ا ن نقول لها اننا نفتخر بها".

سكاف كرّم بلديات البقاع ومخاتيره: أشرقت شمس الحرية والتغيير

النائب سكاف والسيد جورج المراوي وعدد من رؤساء البلديات اعضاء المجالس البلدية.
(دانيل الخياط)

● دعا النائب الياس سكاف البلديات الى "اطلاق مسيرة التنمية المحلية والبلدية في مناطقهما مع بشائر العهد الجديد المفعم بالأمل في المستقبل".

ففي مأدبة غداء اقامها السبت، في مجمع "رحاب" السياحي في زحلة تكريماً للمجالس البلدية الـ ٤٢ والمخاتير الـ ٧٢ في قضاء زحلة، في حضور السيد جورج المراوي قال سكاف: "كان لا بد لي من ان التقي كل واحد منكم بعد الانتخابات البلدية والاختيارية التي أجريت للمرة الأولى منذ ٣٥ عاماً وكانت انتخابات ديموقراطية جسدت الارادة الشعبية بنجاحكم وانتخابكم بفضل تأييد الاكثرية ودعمها، ولأؤكد لكم ان يدنا في يدكم لننطلق معاً مسيرة التنمية المحلية والبلدية في مناطقنا مع بشائر العهد الجديد الذي كله امل وثقة مفعمة بالمستقبل وبالرئيس العماد اميل لحود لمؤهلاته وصفاته الحميدة في العمل المؤسساتي، ووطنية نهجه الصحيح".

وأضاف: "على الجميع ان يستعدوا لتحمل المسؤوليات لان الفرج لا يكون الا بعد الضيقة، أما وقد تحقق الفرج وأشرقت شمس الحرية والتغيير، فلا بد من العودة بالذاكرة الى الوراء لأقول أنني كثير سياسي شعبي مؤمن بلبنان وبالقيم والثوابت الاخلاقية والدستورية والعيش المشترك، وبما انا من رصيد بين الناس المنتشرين في كل قرى البقاع باستثناء مدينة زحلة حيث فرضت علينا معركة بهدف تقليص دورنا، لم يكن الوقوف على الحياد ممكناً على الاطلاق خشية ان تلغى وجودنا السياسي الذي كان مستهدفاً، ولم نشأ التدخل مع اي طرف في كل بلدات البقاع وقراه، لان الجميع أهلنا، ولنتنصر الديموقراطية في سبيل التنمية والخدمة العامة".

وشدد على "الاهتمام بالبيئة، الثروة الأساسية للبنان"، مكرراً ترحيبه بالحضور في هذا اللقاء "الذي اردناه لمواكبة الفرحة العامرة بالعهد الجديد، واعلان دعمنا له بمسيرة التنمية والتغيير والقضاء على الفساد، ولتجعل من كل بلدة وقرية بقاعية ورشة عمل بامكانات متواضعة وبشفافية".

● استقبل محافظ البقاع بالوكالة دياب يونس السبت، رؤساء بلديات النبي إيلا ورأس بعلبك وراشيا وشتوره ومجدل بلهيص والمريجات، ومخاتير بر الياس والنبي إيلا والمريجات، وتدارس واياهم بعض المواضيع التي تهم بلداتهم وقراهم.

غارتان واعتداءات محمومة بالقصف المدفعي وهجمات للمقاومة توقع جريحاً واضراراً في المواقع



دبابة اسرائيلية تطلق قذيفة من عيار ١٥٥ ميلليمتراً من موقع قرب الحدود الاسرائيلية – اللبنانية أمس، على هدف غير محدد في الجنوب. (أ ف ب تيليفوتو)

خيمت سخونة ملحوظة في نهاية الاسبوع على محاور الجنوب والبقاع الغربي، في ظل استمرار الغارات الجوية الاسرائيلية منذ فجر السبت، والقصف المدفعي شبه المتواصل على امتداد خطوط المواجهة. وشنت فصائل المقاومة هجمات واسعة على مواقع القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" موقعة فيها خسائر، فيما اصيب عنصر من "الجنوبي" داخل احد المواقع.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع رشاف التابع لهذا الجيش، تعرض ليل السبت لقصف مدفعي من محور ياطر، ردت عليه المدفعية.

وفي السادسة والربع صباح امس، تعرضت مواقع "الجنوبي" في رشاف وجبل حميد والدبشة لقصف مدفعي، من محاور ياطر وحاريص ومنطقة النبطية. وجبه برد مماثل.

وفي الخامسة والدقيقة الـ٢٥ مساء، تعرضت مواقع الاسرائيليين "والجنوبي" في مثلث علمان – القصير والقنطرة وبرعشيت وشقيف النمل وبلاط والبياضة والحردون لقصف مدفعي، من محاور قبريخا وتولين والغندورية وفرون والزوطرين وياطر وبرعشيت وعيتا الجبل والمنصوري والعزية والحنية. وادى القصف الى وقوع اضرار جسيمة في المواقع واصابة عنصر من "الجنوبي" في موقع الحردون بجروح طفيفة وعولج ميدانيا. وفي السادسة والدقيقة الـ١٠ اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على شمال

القطاع الاوسط.

ومساء، تعرضت مواقع زويا وكوكبا والدبشة التابعة لـ"الجنوبي"، لقصف مدفعي جبه بقصف مماثل.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار قرابة الاولى بعد منتصف ليل الجمعة على واد بين جبال البطم وزبقين، في حين وزعت المدفعية الثقيلة قذائفها على الاودية والتلال المجاورة لزبقين وجبال البطم وياطر ومجدلزون والمنصوري واطرافها.

وصباحا، طاول القصف المدفعي اطراف كفرا وحاريص وحداثا وصربين ورشاف وعيتا الجبل وزبقين وجبال البطم وصديقين.

وحلقت بعد ظهر امس طائرة استطلاع كبيرة "اواكس" فوق القطاعين الغربي والاوسط، اضافة الى طائرة دون طيار جابت اجواء القطاع الاوسط.

وقرابة الرابعة والنصف عصرا، تعرض وادي القيسية واطراف خربة سلم ومجدل سلم والصوانة وتولين وقبريخا لقصف مدفعي استمر الى ما بعد السادسة، وطاول ايضا اطراف كفرا وياطر وحاريص وحداثا وصربين ورشاف وجبال البطم وزبقين وصديقين.

وفي السادسة والربع مساء، اغار الطيران الحربي على محلة العريشة بين تولين وقبريخا، ملقيا صاروخين جو – ارض. ونفذ هذا الطيران على الاثر غارات وهمية في اجواء المنطقة وجبه برمايات من مضادات ارضية.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا بعيد السابعة صباحا الثكنة المهجورة ومحيط موقع الدبشة بنحو عشر قذائف. وسبق ذلك قصف اسرائيلي لمجرى نهر الزهراني بدأ بعد منتصف ليل السبت – الاحد واستمر متقطعا حتى الصباح.

وعند الرابعة والنصف بعد ظهر امس قصفت المدفعية مجرى نهر الليطاني واطراف يحمر ومزرعة الحمرا. وطاولت قذائف مجرى نهر الزهراني واطراف الحي الجنوبي لعربصاليم. وحلقت طائرة استطلاع دون طيار في اجواء النبطية واقليم التفاح، اضافة الى الطيران الحربي.

واورد مراسل "النهار" في حاصبيا ان المقاومة قصفت في الرابعة والنصف عصرا موقع "الجنوبي" في تلال الاحمدية. وردت مدفعية هذا الجيش بقصف طاول اطراف قليا والدلافة. فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية بدورها مرتفعات جبل الضهر وقلطع ميمس.

المقاومة

● في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا اعلنت فيه ان "مجموعة الشهيدين علي سبيتي وعلام سويدان هاجمت، في الحادية عشرة والدقيقة الـ٤٥ ليل الجمعة، قوة اسرائيلية في اثناء محاولتها سحب الآلية التي دمرتها المقاومة قرب موقع بلاط، مستخدمة الاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مؤكدة. وبعد فترة قصيرة، جاءت قوة اسرائيلية للمساندة، فهاجمتها مجموعة الشهيدين اكرم خاتون وهيثم ابو ديا ومنعتها من تحقيق اهدافها".

وذكرت في بيان ثان ان "مجموعة الشهيدين علي احمد مستراح وناصر حسين المسمار، هاجمت في العاشرة والنصف ليل السبت، تحركات معادية في موقع كسارة العروش بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، محققة فيه اصابات مؤكدة".

واشارت في بيان ثالث الى ان "مجموعة الشهيدين حسن كريم ووحيد اسماعيل في وحدة الاسناد الناري، استهدفت بالاسلحة المناسبة، الرابعة والنصف بعد ظهر (امس)، تحركات معادية داخل موقع الاحمدية في البقاع الغربي، محققة فيها اصابات مؤكدة".

واعلنت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" ان مجموعاتها "هاجمت في السادسة والربع صباح (امس) موقع رشاف وحققت اصابات مؤكدة في تحصيناته ودشمه.

وفي الوقت نفسه، هاجمت مجموعة اخرى موقع حميد ومحيطه بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، محققة اصابات مباشرة.

وعند السادسة والنصف، هاجمت مجموعة موقع الدبشة الاسرائيلي بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مؤكدة".

واصدرت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية – أمل" البيان الآتي: "قرابة الرابعة والثلث بعد ظهر (امس)، رصدت سرية الشهيد القائد محمد سعد تعزيزات بشرية وآلية لقوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في ميليشيا لحد داخل المواقع العسكرية المنتشرة على طول خط المواجهة الممتد من اقليم التفاح حتى القطاعين الاوسط والغربي.

وعلى الفور شنت سرية الشهيد القائد خليل جرادي هجوما واسع النطاق، استخدم فيه المقاومون مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون، على مواقع الاحتلال وتعزيزاته في: سجد، السويداء، الرادار، بلاط، قلعة الشقيف، الحردون، القصير، الصلعة، القنطرة، برعشيت وحداثا. وتمكن المقاومون من تحقيق اصابات مؤكدة بين جنود الاحتلال وعملائه، فضلا عن تدمير عدد من المنشآت في المواقع المستهدفة".

اسرائيل

● في القدس (وص ف، رويترز) اكد ناطق عسكري اسرائيلي، السبت، ان المقاتلات الحربية الاسرائيلية شنت ليل الجمعة – السبت غارة على اهداف شمال المنطقة المحتلة في جنوب لبنان، وانها عادت جميعا الى قواعدها سالمة.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية نقلا عن مسؤولين عسكريين ان هذه الغارة استهدفت المناطق التي اطلق منها "حزب الله" قذائف هاون على الجيش الاسرائيلي في الايام الاخيرة.

كتيبة بلاده تغادر نهائياً منتصف كانون الأول

وزير الدفاع النروجي رعى في ابل السقي تسليم الكتيبة الهندية منطقة العرقوب

ابل السقي – من هند خريش:

احتفل في مقر الكتيبة النروجية في محلة النقار – ابل السقي، صباح السبت، بالتسليم والتسلم بين الكتيبتين النروجية والهندية. حضر الاحتفال القائد العام للقوة الدولية الجنرال جيوجي كونروتي ووزير الدفاع النروجي ج. فيلرفول والسفير النروجي في سوريا ولبنان فيكلايك ايد والسفير الهندي اجاي شودري والناطق الرسمي باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل وقائدا الكتيبتين النروجية روي غورتمايم والهندية ج إ. س. بلتابيال، وجمع من ممثلي الادارات الرسمية والمخاتير والوجهاء في المنطقة.

بعد عرض وحدتين من الكتيبتين، انزل العلم النروجي ورفع مكانه العلم الهندي. ثم قدمت فرقة من الكتيبة الهندية عرضاً فولكلورياً مع الموسيقى.

وألقى وزير الدفاع النروجي كلمة جاء فيها: "(...) الآن نحن هنا مجتمعين لهدفين: انهاء مشاركة القوات النروجية مع اليونيفيل والتسليم للهند. ننظر بفخر الى الوراء لالتزام هؤلاء الافراد عملية توطيد السلام. وان غادر النروجيون لبنان، أؤكد انهم يحملون معهم معرفة هذا البلد الجميل وصداقة شعبه.

أود ان أستغل هذه المناسبة لاشكر شعب جنوب لبنان على الدعم الذي قدمه الى قواتنا طوال الاعوام الماضية. كنت مسروراً بلقاء السكان الذين يعيشون ضمن منطقة عمل الكتيبة النروجية. وشهاداتهم برهنت لي ان التزاماتهم لم تكن باطلة. أتمنى لهم حظاً سعيداً وان ينعموا بالسلام والازدهار في السنين المقبلة (...)

نحن ننهي التزامنا لكن ليس دون حزن. وانما يسرنا ويشرفنا ان نسلم المسؤولية الى الهند. مع تمنياتي

قائد الكتيبة النروجية يسلم قائد الكتيبة الهندية علم الأمم المتحدة في ابل السقي السبت. (أ ب تيليفوتو)

المخلصة للكتيبة الهندية في بدء انتشارها هنا في لبنان. العمل لم ينته، والمهمة لم تكتمل ولكن عمل عشرين عاماً كان ظاهراً في العالم بواسطة نساء ورجال آمنوا مخلصين بأنهم سيساعدون في عملية لرساء اسس السلام والاستقرار في بلد مزقتها الحرب (...)".

ثم ألقى الجنرال كونروتي كلمة تمنى فيها التوفيق لافراد الكتيبة الهندية، شاكرا لافراد الكتائب النروجية التي تعاقبت على لبنان تضحياتهم وخدماتهم الى سكان المنطقة على ارفع مستوى.

كذلك ألقى قائد الكتيبة النروجية كلمة جاء فيها: "(...) محزن من جهة ان اقف هنا لاودّع لبنان واليونيفيل والسكان المحليين في هذه المنطقة. كما تعلمون جميعاً، أتت الكتيبة النروجية الى هذه المنطقة عام ١٩٧٨. وخلال عشرين عاماً خدم هنا اكثر من ٣٢ الف نروجي ضمن قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان.

تحت امرة القائد العام لليونيفيل ٤١ كتيبة نروجية كان لها بعض التحديات في هذه المنطقة المميزة ضمن الحزام الامني. ولكننا معاً استطعنا ان نحتفظ بمنطقة عمليات الكتيبة النروجية آمنة بالنسبة الى سكانها. والآن اكملنا مهمتنا مغادرين الى نروج ومسلّمين المسؤولية الى الكتيبة الهندية. باسم الكتيبة النروجية أتمنى لكم التوفيق في انجاز مهمتكم (...)".

وبعد شكر جميع الذين آزروا الكتيبة في مهماتها، توقف عند سقوط ٢١ نروجياً في خدمة السلام معدداً اسماءهم.

بدوره، تحدث قائد الكتيبة الهندية: "(...) كتيبتي ٤/٢ غوركا ريفلز عمرها ١١٢ عاماً تحتوي على وثائق عدة. انتخبنا بطريقة خاصة من بين صفوف الجيش الهندي وتدربنا على عمل حفظ السلام في صفوف الامم المتحدة. نحن نتطلع الى ان نتحمل المسؤولية لنقوم بدورنا بالطريقة اللائقة وفقاً لحقيقة تقاليد الجيش الهندي.

الهند فخورة بأن يكون لها الامتياز بالمشاركة في مهمات قوات حفظ السلام تحت راية الامم المتحدة منذ الحرب الكورية عام ١٩٥٢. في بعض الاوقات غامرنا بحياة جنودنا في خدمة حفظ السلام. ٨٨ ضابطاً وجندياً قدموا حياتهم في خدمة السلام. ارتباطنا بعملية حفظ السلام في هذا القسم من العالم يعود الى ٤٦ عاماً خلت. في قوات طوارئ الامم المتحدة منذ ١٩٥٦–١٩٦٧ وعلى مدى ١١ عاماً شارك اكثر من ١٢٠٠٠ هندي. في استمرارية الجهود من اجل السلام سنسعى لنقوم بهذه المهمة الموكولة الينا. سنكافح بكل قوانا ليرفرف علم الامم المتحدة عالياً.

الى اصدقائي اللبنانيين احمل تحيات بلادي مع تقديري الكامل للترحيب الحار بنا. اتطلع الى التعامل معكم والمشاركة لتحقيق مطلبنا المشترك الا وهو السلام الدائم في المنطقة (...)".

ثم اقيمت مأدبة غداء تكريماً لجميع المدعوين.

مؤتمر صحافي

وكان وزير الدفاع النروجي استبق التسليم والتسلم بمؤتمر صحافي عقده في مقر قيادة كتيبة بلاده، اوضح فيه "ان قرارنا سحب الكتيبة النروجية من القوة الدولية تقرر في اول الصيف الماضي. اني لم أؤيد هذا الموضوع، لكن لصعوبة الحشد لهذه القوة اعتبرنا اعطاء افضلية لدعم جهودنا للسلام في البلقان. وهكذا اتخذ القرار الحزين بالانسحاب من لبنان.

انه ليمكنك ان تناقش من وجهة نظر عسكرية ان ٢٠ عاماً كافية لاجل قوة سلام موقتة. ان الحقيقة في الموضوع انه لا يوجد حل سهل في الافق يعطي سلاماً دائماً للشعب في جنوب لبنان. بجانب هذا، فإن الوحدات النروجية لاكثر من ٢٠ عاماً قدمت وجودنا والتزامنا وتكريسنا من اجل توطيد السلام في منطقة حرمت حق السلام والازدهار والتعايش السلمي.

نيابة عن الحكومة النروجية، اقول اننا مدينون لكل من خدم في القوة الدولية، منذ اول كتيبة الى آخر واحدة. عندما يحين الوقت لانزال العلم النروجي لآخر مرة هنا في الكتيبة النروجية، فسوف نقوم بذلك بشرف (...)".

وتنهي الكتيبة النروجية في ١٥ كانون الاول المقبل عملها في لبنان، بعد ٢٠ عاماً من تسلمها اكبر منطقة عمليات دولية وتحديداً منطقة العرقوب. وعانت في بداية عملها صعوبات، غير انها سرعان ما تأقلمت مع السكان وحصلت بين افرادها وفتيات لبنانيات زيجات عدة. ضحّت بـ٢١ من افرادها في سبيل السلام، وتغادر آسفة لعدم تحقق السلام ابان مشاركتها في القوة الدولية. تاركة بصمات في مجتمع العرقوب يستذكر مع كل احتفال، اضافة الى مراكز انسانية وصحية ستبقى شاهداً على تواضع هذا الشعب ومشاركته الانسانية.

احتفال في ذكرى المقاوم أبو ريا

اشادات بتوجه العهد الجديد

صيدا – "النهار":

في ذكرى اسبوع المقاوم طالب ابو ريا، اقام الحزب السوري القومي الاجتماعي و"جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" احتفالا في بلدة تفاحتا حضره الوزيران اسعد حردان وغازي سيف الدين، والنواب ميشال موسى وعلي الخليل ومحمد رعد وفاعليات.

بعد كلمة للشيخ محمد كوثراني تحدث عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سعدالله مزرعاني، فرأى "ان المقاومة هي الشكل الانسب الذي ينبغي المضي به لدحر الاحتلال"، وقال: "يسعدنا ان لغة العهد الجديد تشبه لغتنا". واضاف: "يسعى البعض الى وضع العصي في دواليب العهد الجديد عبر معزوفة عدد الاصوات، ومن تهتز صورته في عيون الناس لا يعوضها عدد من الاصوات المحيرة او المجيرة، فالمسألة هي في تبني التغيير والاقدام عليه فعلاً".

ثم القى رئيس المجلس السياسي لـ"حزب الله" محمد رعد كلمة جاء فيها: "نسمع لغة جديدة للعهد الجديد ويسرنا ان تتكامل جهود الرسميين مع جهود المقاومة بالتنسيق الدائم مع سوريا من اجل الصمود في وجه العدو ومشاريعه ولوضع حد لشروط العدو واملاءاته، لذا علينا ان نستقوي ببعضنا لاننا اصحاب هذه الارض على اختلاف انتماءاتنا، والمقاومة وحدها هي قاعدة الارتكاز في هذا المشروع الكبير، وقد اثبتت التجربة ان الجهاد هو الذي يعيد الى الامة وجودها وشخصيتها، وان كل مكاسب المتفاوضين وفق شروط العدو تبعث على الذل والمهانة".

وتلاه عضو المكتب السياسي لحركة "امل" علي حمدان فنوه بتضحيات مقاومي الاحتلال، وقال: "لقد استطاعت المقاومة في الجنوب ان تنقل لبنان من مقولة ان قوته في ضعفه الى مقولة ان قوته في قوة مقاومته وصمود ابنائه".

ثم القى الامين القطري لحزب البعث في لبنان الوزير غازي سيف الدين كلمة اكد فيها "ان المقاومة هي الخيار الوحيد لصون الكرامة والوطن وهي الاداة لتحرير الارض والانسان، والمقاومون هم الذين يحق لهم ان يتحدثوا باسم الامة لأنهم رموز نضالنا وتحررنا".

وختاما تكلم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو فأكد "ان المقاومين من كل القوى لم يسقطوا كرمى لطائفة او مذهب بل من اجل صون الوطن. وقيادة حزبنا ترى باعجاب كبير هذا الوضوح للعلاقة بين لبنان والشام في خطاب رئيس الجمهورية، وكما قال الرئيس فان العلاقة مع الشام هي علاقة ارض وشعب وتاريخ وليست علاقة مساومة او مصالح عابرة، ولقد لرسى العماد لحود قاعدة لبناء الدولة، متمثلة في عدم رهن السياسة بالطائفية، فلبنان يهلك بالطائفية ويحيا بالاخاء القومي".

٣ سيارات "طارت" في منيارة!

عكار – "النهار":

في "بورصة" سرقة السيارات، افيد عن سرقة ثلاث منها في بلدة منيارة في عكار دفعة واحدة ليل الجمعة الماضي.

جيب "غران شيروكي" نبيذي يحمل لوحة تجربة رقمها ١٩٥٣٢٣٢ باسم اميل الياس زعيتين، وهو مباع بموجب وكالة من ميشال توفيق الصراف من بلدة منيارة.

"غولف" بيضاء رقمها ١٦٢٥٨٢١ من طراز ١٩٨٩ صاحبها سمير فهيم عبود من منيارة.

"مرسيدس" ٢٦٠ بيضاء لمنذر نعوس من منيارة.

لقاء في نقابة الصحافة عن حقوق الفلسطينيين في لبنان

نظمت مجموعة شباب لبنانيين وفلسطينيين لقاء عن الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان في نقابة الصحافة، في حضور النقيب محمد البعلبكي وشخصيات سياسية.

وأكد البعلبكي في كلمته "ان النقابة هي دار اللبنانيين ودار العرب والحرية". ولفت الى "ان الموقف الذي يتخذ من موضوع الحقوق المدنية للفلسطينيين في لبنان مرتبط بالنظرة الى الشعب الفلسطيني وعلاقته بلبنان". واضاف انهم "ليسوا اجانب في لبنان، بل اخوة لنا"، ولم ير مبررا لتمييز الفلسطيني عن الاجنبي. وقال ان عدم اعطاء الفلسطينيين حقوقه يضعف صموده، داعيا الى "اعادة النظر في كل القوانين اللبنانية التي تتعلق بحقوق الفلسطينيين".

وقال الياس مطر ان "مشروع التوطين يشكل مؤامرة على لبنان وفلسطين، وان افضل ترجمة لهذا الرفض هي عدم الاكتفاء بالممارسة الكيدية التي تهدف الى اذلال الفلسطينيين وتشجيع هجرتهم". وختم بالتحذير "من بعض المشاريع التي تنفذ تحت ستار الانماء وتؤدي الى ازالة بعض المخيمات الفلسطينية او جزء منها، لتوزع الفلسطينيين بما يتلاءم والفرز الطائفي في لبنان".

والقى كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي عميد الخارجية توفيق مهنا، وأكد رفض مشروع التوطين، وقال ان الحرب مع اسرائيل لن تقتصر على حقبة معينة، ورفض اي اتفاق لا يعترف بحق كل الفلسطينيين بالعودة.

وتساءل هاني سليمان باسم "تجمع اللجان والروابط الشعبية" "كيف يمنع الفلسطينيون من العمل والتنقل ودخول لبنان من دون تأشيرة، في وقت حسمت هوية لبنان العربية"، وأكد انه لم يعد جائزا معاملة الفلسطينيين على انهم من الدرجة الثانية.

ولاحظ سعدالله مزرعاني في كلمة الحزب الشيوعي ان السلطات المتعاقبة في لبنان حولت المخيمات "غيتوات". ودعا الى السؤال عن موقف السلطة من الفلسطينيين.

وقال حمزه شلتيلا "ان الفلسطينيين هم مثل اللبنانيين الذين هجروا من الشريط الحدودي المحتل ويجب ان يتمتعوا بالحقوق نفسها".

ودعا ياسر نعمه باسم الاحزاب الوطنية الى وضع تشريعات تحفظ حقوق الفلسطينيين في لبنان وطالب بحقوق الشعب اللبناني وبحقوق الانسان في لبنان.

والقى جمال واكيم كلمة باسم "حركة الشعب" انتقد فيها بعض من كان في "الحركة الوطنية" حين انضم الى الحكومة.

وقال رئيس "المنتدى القومي العربي" معن بشور "ان من يسعى الى توطين الفلسطينيين هو من يحرمهم ابسط حقوقهم المدنية، وان التوطين جزء من تصفية قضيتهم".

والقت يسرا بيطار كلمة "التيار الوطني الحر" وقالت ان الزعيم الفلسطيني ياسر "عرفات خرج من مدرسة القسام لينضم الى مدرسة السادات". وايدت منح الفلسطينيين حقوقهم المدنية والاجتماعية، واضافت: "ايها الفلسطيني نحن معك حتى استرداد ارضك العربية، واسترداد القدس".

الى كلمة "جمعية الوفاء للارض والانسان" القاها هادي بكداش وقال: "لبناننا هو لبنان المقاومة ولا يمكن ان يحاصر الفلسطينيين".

وعن "المؤتمر الدائم لمناهضة التطبيع مع اسرائيل" تحدث محمد فقيه فوجه تحية الى المقاومين في لبنان وفلسطين.

وينظم اللقاء حملة من اجل الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان تتضمن ندوات ولقاءات تضامن وحملات توقيع، الى نشاطات مختلفة.

بحيرة نهر الكلب

غرق قاصدو جونيه امس في بحيرة مشروع اوتوستراد نفق نهر الكلب الذي تسير الاعمال فيه بسرعة السلحفاة.

والذين كانوا يحتجزون سابقاً في سياراتهم ساعات قبل النفق، لدى عودتهم الى منازلهم، بسبب تدفق السيول على الاوتوستراد، غرقوا مع سياراتهم مساء امس في بحيرة المشروع، فكفروا.

استجواب اربعة اشخاص في قتل السائقين

كشفت مصادر قضائية ان الاجهزة الامنية تمكنت من توقيف عدد من الاشخاص في حادث مقتل سائقي سيارتي اجرة في الشمال، وذلك في ضوء الاستنابة التي اصدرها المدعي العام الاستئنافي في الشمال وليد عيدو في اعقاب العثور على جثتي السائقين.

وذكرت المصادر انه تم استجواب اربعة لبنانيين وترك احدهم رهن التحقيق بعد بيان محل اقامته، فيما ابقي الثلاثة الباقون موقوفين. وتعتقد المصادر ذاتها ان المعلومات التي توافرت في الملف من التفاصيل التي ادلى بها المستجوبون تبين اوليا ان طابع الجريمة المزدوجة امني وتستبعد ان تكون اقترفت لاسباب شخصية. ويعتقد ان تكون تمت على ايدي اشخاص يشكلون امتداداً لحركات اصولية. واذا ثبتت دوافع الجريمة فسيتولى التحقيق فيها القضاء العسكري في حال اعتبرت اخلالاً بأمن الدولة. ولم تستبعد المصادر حصول تطورات جديدة على صعيد هذا الملف لجهة حصول توقيفات اخرى.

وتتركز التحقيقات على جلاء تفاصيل الحادث ومدى علاقته بحوادث امنية حصلت اخيراً.

اهالي كفركلا حملوا اسرائيل تبعة التعرض لامام البلدة

اصدر اهالي بلدة كفركلا الحدودية بياناً تعليقاً على اعتراف اسرائيل باحتجاز امام البلدة السيد عباس فضل الله في سجن الخيام، فرأوا "ان هذا الاعتراف جاء بعد شهر من الاعتقال واثر تصاعد ردود الفعل المحلية والدولية على الموضوع". ونكروا الاتهامات الاسرائيلية للسيد فضل الله بانه كان يخطط لخطف جندي اسرائيلي ولعمليات ضد القوات الاسرائيلية "هي اتهامات باطلة ولا اساس لها على الاطلاق وكل فرد من ابناء الشريط المحتل وخارجه يعلم ان فضيلته لا يمارس اي دور سياسي أو غيره بحكم ظروف المنطقة المحتلة بل يقتصر دوره على القيام بواجباته الدينية".

واكدوا "ان السلطات الاسرائيلية وجدت نفسها مضطرة الى تلفيق هذه الاتهامات في محاولة فاضحة ومكشوفة وفاشلة لتبرير اعتقاله ولتخفيف حدة ردود الفعل المحلية والدولية وخصوصاً ان هذه الاتهامات جاءت بعد بيان منظمة العفو الدولية ورداً على التحرك الذي يقوم به اهالي بلدتنا في بيروت".

وختم البيان: "اننا اذ نحمل السلطات الاسرائيلية تبعة تعرضها لفضيلة السيد عباس فضل الله ولعلماء الدين عموماً نؤكد ان تحركنا سيستمر لفضح ارهابها المنظم ولن ينجيها من ذلك تلفيق الاتهامات المختلفة التي باتت مكشوفة لدى الجميع ولم تعد تنطلي على احد".

ضبط حشيشة في المطار

احبط رجال دائرة المسافرين والسوق الحرة في مطار بيروت الدولي محاولة لادخال كمية من المخدرات، واوقفوا حاملها الذي احيل على المراجع المختصة.

وفي التفاصيل ان رجال دائرة المسافرين والسوق الحرة في جمارك المطار اشتبهوا بأحد القادمين من كوتونو عاصمة بنين في افريقيا، وكان آتيا بطريق موسكو. ولدى تفتيشه عثر معه على ١٥ علبة محكمة الاغلاق ادعى انها تحوي بودرة الكاكاو، مما اثار شكوك رجال الجمارك الذين فتحوا العلب ووجدوا في قعر ١٢ منها كمية من مادة حشيشة الكيف قدر وزنها بكيلوغرام واحد، موضبة بطريقة مبتكرة ومتقنة، وملفوفة بورق من الالمنيوم، وقد وضعت فوقها كمية من بودرة الكاكاو للتمويه.

اوقف حامل هذه المواد، وهو فانسنت اوجيوي ٣١ عاماً نيجيري الجنسية، واحيل على مكتب مكافحة المخدرات بطلب من النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان لمتابعة التحقيق معه.

◄ ماذا لو لم يمنح بري اصوات كتلته للحريري؟

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

١ – لامتلاك الحريري ما يزيد على الغالبية المطلقة من الاصوات (٦٥ صوتا)، واعتباره حكماً رئيسا مكلفا الحكومة عملا بالفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور، وتاليا يتعين على رئيس الجمهورية اعلان تسميته رئيسا مكلفا واصداره مرسوما بذلك.

٢ – ان ربع مجلس النواب ترك الخيار لرئيس الجمهورية (بنسبة ٢٤,٢١ في المئة)، فيما نسبة اقل (١٠,٩٢ في المئة) من النواب وقفت ضد الحريري لمجرد امتناعها عن التسمية او ترشيحها اسماء اخرى. ومفاد ذلك ان نحو ثلث البرلمان (بنسبة ٣٥,١٤ في المئة) لا يميل الى اختيار الحريري رئيسا للحكومة، او على الاقل يترك لرئيس الجمهورية اتخاذ الموقف الملائم حيال هذا الامر.

الفشل السياسي

في مقابل ذلك كانت ثمة نتائج سياسية اكثر اهمية من الارقام:

١ – لم ينل الحريري الغالبية المطلقة من اصوات النواب المشاركين في الاستشارات النيابية. والمغزى البسيط لذلك، في اول استحقاقات عهد لحود، خسارته مقدارا كبيرا من الحجم السياسي الذي كان له مع اولى حكوماته في عهد الهراوي. على ان البعد الدستوري الموازي للبعد السياسي في قراءة هذه النتيجة، هو اعتبار رئيس الجمهورية صاحب صلاحية كاملة في اتخاذ مبادرة جديدة – لذا شاء – باجراء جولة ثانية من الاستشارات النيابية الملزمة يُرافقها شرحه للنواب نتائج الجولة الاولى. وتاليا فإن عدم حصول المرشح لرئاسة الحكومة على الغالبية المطلقة (٦٥ صوتا)، لا يجيز لرئيس الجمهورية التحلل من طابع الالزامي للتسمية المحددة في الاستشارات النيابية الملزمة واختياره مرشحا آخر. الا انه يتيح له في مقابل ذلك استعادة المبادرة في هذا الامر واجراء جولة ثانية من الاستشارات في ضوء المعطيات التي تكون قد توافرت لديه وحرمت المرشح الابرز الغالبية المطلقة لتسميته فورا.

وهي في اي حال حصيلة سياسية موجعة للحريري، وان جنّبه بري الانهيار.

٢ – لم يكن الحريري ليفوز بالغالبية المطلقة وتاليا بالتسمية الموجبة لها، لولا الاصوات التي منحه اياها الرئيس بري وكتلته. اذ من غير احتساب الاصوات الـ ١٩ لكتلة رئيس المجلس لكان استقر تأييد الحريري على الاصوات الـ ٦٤ فقط. وهي دون الغالبية المطلقة بصوت واحد. ولعل هذا ما قصده بري، ربما، عندما ارجأ الجهر بموقفه من التسمية الى آخر مراحل الاستشارات النيابية، بغية التأكد من الحجم السياسي الذي سيكون للحريري داخل مجلس النواب في مستهل عهد لحود.

وليس مبالغة ابدا القول ان بري (سواء آخذنا بالاسباب الاقليمية المعروفة او بخياراته الشخصية) عوّم "شعبية" الحريري داخل المجلس ووفر له الغالبية الضرورية لتسميته. ولمثل هذا الموقف اثر كبير – لئلا يقال الجميل – مستقبلا على موقع الحريري داخل البرلمان. اذ سيكون عمليا رئيس حكومة تحكم بثقة غالبية برلمانية، لكنها واقفة على شفير الهاوية.

والواضح ايضا ان رفض الحريري حصيلة الاصوات التي تبلغها من الرئيس لحود ينطوي في جزء اساسي منه على معرفته بحجم ما سيدين به لرئيس المجلس. من هنا حاجته الى العدد الوافر من الاصوات، الى ما يزيد على ١٠٢ اصوات على الاقل. لا الى التي اعلمه بها رئيس الجمهورية (٦٤ صوتا زائد الاصوات الـ ١٩)، محملا بوزر رئيس البرلمان عليه.

غالبية الرئيس

٣ – مع ان رئيس الجمهورية، تمسكا منه بالتطبيق الفعلي للفقرة الثانية من المادة ٥٣، اكتفى باطلاع الحريري على الارقام التي في حوزته من غير ان يُسميها (اي التلويح له باستخدام التفويض، وليس له دستوريا ان يفعل ذلك)، فان ارتفاع عدد النواب الممتنعين عن التسمية او تاركي الخيار لرئيس الجمهورية الى ٣١ صوتا (للمرة الاولى في ظل دستور الطائف وللمرة الاولى في مواجهة الحريري) يُبين فعليا وهم الكلام على وجود غالبية برلمانية داخل مجلس النواب يُحكم باسمها. بل لعلها المرة الاولى منذ تسع سنين يمتلك فيها رئيس الجمهورية غالبية برلمانية، ليست مقررة داخل البرلمان، لكنها مُوجهة لمسار التحالفات. ولم يكن لاصرار النواب، في مستهل لقائهم لحود في الاستشارات، على الاشادة بخطاب القسم الا تأكيدا منهم على ضرورة ربط برنامج الحكومة بقواعد خطاب القسم اكثر منه الثقة بشخص الرئيس المكلف. اذ للمرة الاولى ايضا، سيجد الحريري نفسه اسير برنامج حكم سواه وان تكن حكومته هي التي تضع البرنامج، واسير غالبيات برلمانية متحركة ومتعبة.

فهل هي بالفعل ازمة دستورية واقعة بين الرجلين؟

ما دام لحود لم يخالف الدستور (لمجرد تحييده الاصوات المفوضة اليه واستدعائه الحريري لتكليفه بسبب نيله الاكثرية المطلقة)، ما دام رئيس الحكومة المستقيلة متشبثا بالاحكام الدستورية، فلا ازمة دستورية اذاً. ولا ازمة نص، ولا ازمة اجتهاد.

هي في الواقع ازمة ثقة مبكرة بينهما.

الا يجدر تبعا لذلك استعادة بعض ما كان بينهما في السنوات الست الاخيرة، وانهما اولا واخيرا من مدرستين سياسيتين متباعدتين لئلا يقال متناقضتين في الانتساب والاداء والاجتهاد؟

◄ "النهار" تحاور رؤساء منظمات دولية في الذكرى الـ ٥٠ لحقوق الانسان [١]

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

المناسبة لمراقبة الانتهاكات والزام الدول المخالفة تطبيق مبادئ الاعلان.

"عار على لبنان"

● كيف تقوم وضع حقوق الانسان في لبنان بعد ٥٠ عاما على وضع الاعلان العالمي والدور المميز الذي اداه الوالد في صنعه؟

– يكاد لا يخلو اي تقرير تصدره المنظمات الدولية المهتمة بقضايا حقوق الانسان من التنديد اللاذع بتردي اوضاع الحريات وحقوق الانسان في لبنان، والتي هي في تدهور مستمر في موازاة الاحترام المتزايد لهذه الحقوق والوعي الكبير لأهميتها في ارجاء المعمورة.

من المؤسف، لا بل من العار على لبنان الذي كان سباقا الى المساهمة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وحض دول العالم على التزامه عبر

شارل مالك، ان تنحدر فيه الامور الى هذا الدرك.

لا عجب ان تتردى الاوضاع ما دام لبنان يرزح تحت وطأة الاحتلال المزدوج السوري – الاسرائيلي، وما دام الحكم القائم يضرب بعرض الحائط كل اصول التعاطي المشروع مع الشعب والمؤسسات ومصلحة البلاد العليا. والضرر الاكبر الذي تتسبب به هذه الانتهاكات هو انها تضرب لبنان في صميم ثروته الانسانية القائمة على الحرية والديموقراطية واحترام حقوق الانسان.

الدولة الرهينة

● من يتحمل مسؤولية هذا الوضع في رأيك؟

– لبنان اليوم شبيه جدا ببعض دول البلطيق التي كانت تخضع للسيطرة السوفياتية. بل هو آخر دولة تدور في محور دولة اخرى في العالم على طريقة "الدولة الرهينة" كما ورد في قاموس الحرب الباردة. لقد انتقلت المواجهة اليوم الى خط تماس بين المجتمع المدني في لبنان بكل فئاته المسيحية والاسلامية، وقوى الهيمنة السياسية والاقتصادية والمالية. وهي مواجهة عسيرة ومرشحة لأن تطول وسط طوبوية ترقب تطورات عملية السلام، مما يجعل المخاض اكثر صعوبة ووعي النخب اكثر ضرورة، وهو امر حاصل ومتبادل وان بعيدا عن الاعلام.

● علمت انك في صدد التحضير لأحياء الذكرى الخمسين للاعلان، وتاليا تكريم الدكتور شارل مالك بالتعاون مع عدد من المؤسسات الاميركية واللبنانية، فهل هناك برنامج محدد؟

– بدأنا بالعمل على مشروع دولي للاحتفال بالذكرى عبر العودة الى لارشيف شارل مالك الموجود كاملا في الولايات المتحدة الاميركية للبدء باصداره، على ان نستهل مع هذه الذكرى بالقسم المرتبط بالاعلان العالمي لحقوق الانسان. سأصدر كتابا بالعربية عن "دار نوفل للنشر" يروي مساهمة شارل مالك في صوغ الاعلان العالمي، ويتضمن امورا تاريخية عدة عن تلك الفترة، اضافة الى مختارات مترجمة الى العربية من كتابات معظمها لم ينشر.

وستصدر استاذة القانون في جامعة هارفرد ماري آن غلندن خريف ١٩٩٩ كتابا بالانكليزية يسرد تفاصيل ولادة الاعلان العالمي ومساهمة شارل مالك في هذا الانجاز الانساني العظيم. ونعد ايضا لانتاج فيلم وثائقي لتلفزيون الـ"M.T.V" مدته ساعة يروي بالصور والارشيف معلومات قيمة عن دور لبنان في انجاز الاعلان العالمي، على ان يبث مساء ٩ كانون الاول.

واهتم ايضا من موقعي كعضو مؤسس في "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني في لبنان" بوضع برنامج لاحياء الذكرى، وستنظم مؤتمرا دوليا في بيروت لمدة ثلاثة ايام بين ٨ كانون الاول و١٠ منه بالتعاون مع "مؤسسة شارل مالك" و"مؤسسة حقوق الانسان الجديدة – فرنسا" يشارك فيه محاضرون من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا ولبنان. وستخصص اعمال اليوم الاول في الجامعة الاميركية – اللبنانية لمسألة الفرد – الشخص (The Indivdual)، واليوم الثاني في جامعة الروح القدس في الكسليك لمناقشة قضية التعددية (Pluralism) اما اليوم الثالث في الجامعة الاميركية في بيروت فسيخصص لمناقشة مسألة العالمية (Universality).

وكذلك سنشارك في قمة المدافعين عن حقوق الانسان التي ستجمع كل المنظمات في العالم والتي ستعقد في باريس في كانون الاول.

احتفالان بالاستقلال في بيروت ومونروفيا

تواصلت في عطلة نهاية الاسبوع الاحتفالات بذكرى الاستقلال في بيروت والخارج.

● في نبأ من مونروفيا ان القائم باعمال السفارة اللبنانية في ليبيريا غابي جعارة اقام احتفالا حضره اعضاء من مجلسي الشيوخ والنواب ووزيران من اصل لبناني.

بدأ الاحتفال في حديقة السفارة برفع العلم اللبناني فوق السفارة للمرة الاولى منذ ثلاثة اعوام، فذرف مشاركون من ابناء الجالية الدموع مستبشرين خيرا باعادة فتح السفارة، والقيت كلمات عن معاني الذكرى. وتمنى جعارة تحقيق انجازات كبيرة في عهد الرئيس العماد اميل لحود.

ويذكر ان مبنى السفارة انجز ترميمه في مدة شهر بتمويل من الجالية بلغ ٨٠ الف دولار اميركي، وبلغ عدد اللبنانيين العائدين الى ليبيريا ثلاثة آلاف.

● اقام "المؤتمر الشعبي اللبناني" احتفالا في "سينما الحمراء".

وتحدث عضو "المؤتمر" مصطفى عجم، ثم سمير طرابلسي باسم رئيس "المؤتمر" كمال شاتيلا، فأكد "ان الاستقلال نضال وطني مفتوح من اجل حرية الوطن والمواطن، والشعوب الحية تحافظ دائما على حرية اوطانها وتغذي شجرة الاستقلال بالعطاء والتضحية والفداء"، وشدد على "التكامل بين حرية الوطن والمواطن".

وكذلك تحدث عضو "المنتدى القومي العربي" الياس مطران، النائب السابق علي ملحي، السيدة فردوس المأمون ومسؤول الشؤون الاجتماعية في "المؤتمر" سمير كنيعو، والقى الشاعر طارق ناصر الدين قصيدة في المناسبة.

وزارة البيئة أعلنت ثلاثة مشاريع طابعها اقليمي وتمويلها أوروبي

اعلنت وزارة البيئة اعداد ثلاثة مشاريع بيئية، يتعلق الاول منها بادارة شاملة للمناطق الساحلية بين جبيل واللاذقية، والثاني بادارة النفايات الصلبة، اما الثالث فيقضي بانشاء الشبكة المتوسطية للحفاظ على التنوع البيولوجي.

ففي اطار السعي الى حل المشكلات البيئية، قامت وزارتا البيئة في لبنان وسوريا باعداد مشروع للادارة الشاملة للمناطق الساحلية بين جبيل واللاذقية، بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومشروع "قدرات ٢١" في لبنان، وتبلغ قيمته ٢,١٩٩,١٢٠ دولار اميركي، وهو بتمويل من الاتحاد الاوروبي.

ويهدف الى حماية تلك المناطق وادارتها وتنمية مواردها بطريقة مستدامة عبر درس المعطيات البيئية والاجتماعية والاقتصادية وتقويمها ووضع خطة الادارة عبر نظام معلوماتي – جغرافي وبلورة مشاريع يتم وضعها في حيز التنفيذ عبر مشاركة المناطق الساحلية هدفه اعداد خطط للتنمية المستدامة في المتوسط.

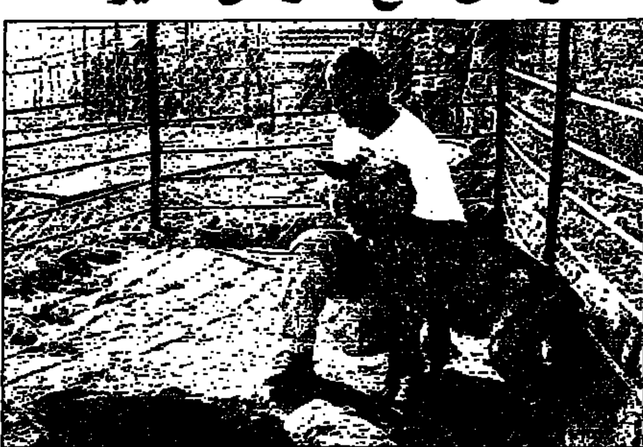
والمشروع الثاني الذي كانت اقترحته الشبكة العربية للبيئة والتنمية يشتمل على برنامج اقليمي لادارة النفايات الصلبة قيمته ١,٧٩٩,٧٥٣ دولار اميركي وكلف الاتحاد الاوروبي تمويله. اما اهدافه فترمي الى التخفيف من مشكلة النفايات الصلبة وخصوصا في المناطق المكتظة بالسكان، واقامة نشاطات مدرة للدخل للشباب عبر اعمال تعتمد على فرز النفايات واعادة استعمالها، والتركيز على دور المرأة في الحلقة الاقتصادية، واطلاق حملات توعية واقامة دورات تدريبية.

التنوع البيولوجي

ويعتمد مشروع انشاء الشبكة المتوسطية للحفاظ على التنوع البيولوجي على تعاون بين الصندوق العالمي لحماية الطبيعة (W.W.F) وجمعية حماية الثروة الحرجية في لبنان (AFDC)، وتبلغ قيمته ٢,١٤١,٤٨٠ دولار اميركي ويموله الاتحاد الاوروبي.

ويهدف المشروع الى تنفيذ خطط بيئية في مناطق التنوع البيولوجي الساخنة في اربع دول متوسطية كنماذج، بينها محمية ارز الشوف في لبنان.

رئيس "مركز التعرف على الحياة البرية"
دعوة الى منع انقراض الحيوانات


ابو سعيد مع الضبع.


الدب السوري الأسمر. (رمزي مشرفية)

عاليه – من رمزي مشرفية

دق رئيس "مركز التعرف على الحياة البرية" منير ابو سعيد ناقوس الخطر، من الاضرار الناجمة عن تزايد انقراض الطيور والحيوانات البرية، "مناشداً المعنيين اتخاذ التدابير اللازمة للحؤول دون هذه المشكلة".

وعقد ابو سعيد مؤتمراً صحافياً امس استهله بالقول: "تطالعنا وسائل الاعلام بين الفينة والاخرى بصور لحيوانات برية قتلها مواطنون لمجرد القتل ودون احترام لقوانين الطبيعة، لذلك نرى ضرورة مناشدة القيمين على هذه الوسائل عدم التعامل والاخبار المماثلة كأن في الحدث بطولة ومدعاة للمباهاة، وانما من منطلق يراعي قيم الطبيعة، نحن كمركز نضع امكاناتنا العلمية في تصرفها.

ويهمنا ان نُعلن للرأي العام اننا تنظم حملة للحفاظ على انواع من الحيوانات البرية، وخصوصا الضبع، الذي يعتبر صديقاً البيئة. وهو لا يهاجم الانسان الا للدفاع عن النفس.

وتكمن اهمية الضبع في خلق حال من التوازن الطبيعي والبيئي ويسبب انقراضه خللاً لأنه يقتات من الحيوانات النافقة في الغابات، ويساهم في التخلص من الجيف التي ان بقيت في العراء تصبح مرتعاً للأوبئة والامراض، فضلاً عن انه يتمتع بفكين قادرين على طحن العظام وتحويلها سماداً عضوياً للاشجار والنباتات البرية".

وناشد المعنيين ملاحقة "ناصبي الافخاخ لصيد القنافذ، وهي اهم الحيوانات التي تقتات من النباتات البرية التي تعيش عليها الحشرات الضارة بالمزروعات". وعدد الحيوانات والطيور النادرة وقال: "بحسب دراسة للدكتور غسان جرادي هناك ٨٩ نوعاً من الطيور النادرة في لبنان، علماً انه انقرض ١٨ نوعاً كالسماك الابقع، ونقّار الخشب السوري، والقرقف الازرق والشاهين (نوع من الصقور) والبوم ذي الاذنين الطويلة وسواها.

كما انقرض عدد من الحيوانات البرية اللبنانية، كالدب السوري الاسمر ووجد آخر دب من فصيلته في بشري قبل ٨٠ عاماً، ونوع من الغزلان يعرف باسم آدم، فضلاً عن الغزال العربي، والقداد الذهبي وهو احد انواع "الهامستر"، اضافة الى انقراض اسد الجبل والنمر قبل ٢٠٠ عام".

حملة تشجير في زحلة


اثناء غرس شتلة صنوبر.

نظمت امس بلدية زحلة – المعلقة حملة تشجير في المنطقة بالتعاون مع جمعية الكشاف اللبناني – مفوضية البقاع ولجنة البيئة في ملحق "نهار الشباب"، حضرها رئيس البلدية اسعد زغيب ونائبه غابي روحانا.

المحطة الاولى كانت في الكرك حيث تم غرس ٤٠٠ شتلة صنوبر، وتحدثت ميرنا قرطاس باسم البلدية، معتبرة "ان الطبيعة من اولى اهتماماتنا، وعلاقتنا بالبيئة ثابتة ومتكاملة".

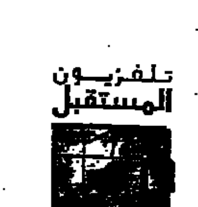
وتطرقت الزميلة فيروز ابو انطون الى "دور لجنة البيئة في نهار الشباب" وقالت: "حتى يعود لبنان اخضر علينا الاهتمام بالطبيعة والتشجير والزراعة".











زهير عسيران يتذكر

الحلقة الثالثة

قال بشير الجميل لصائب سلام:
أنا مستعد لاعطاء المسلمين أكثر مما يطلبون

هذه حلقة جديدة من "زهير عسيران يتذكر" وفيها يكشف الكاتب عن الحوار الذي جرى بين اعضاء في "اللقاء الاسلامي" بعيد انتخاب قائد "القوات اللبنانية" الشيخ بشير الجميل رئيساً للجمهورية عام ١٩٨٢، وعن اللقاء الحاسم الذي كان مقرراً بين الطرفين ونسفه تفجير احد مقرات حزب الكتائب في الاشرفية ومقتل الشيخ بشير الجميل داخله.

الفصل الخامس
اغتيال بشير الجميل أضاع فرصة كبرى

بعدما بلغ الاجتياح الإسرائيلي مشارف بيروت عام ١٩٨٢ وتصدت له المقاومة الوطنية وأوقعت في صفوف جيش اريبل شارون خسائر فادحة، جن جنون شارون وشرع في قصف العاصمة برا وجوا وبحرا، غادرت وعائلتي على اثره، مع من غادروا، في اتجاه المناطق الشرقية بعدما فتحت الطرق لتسهيل المرور. واستقررت في بلدة برمانا (فندق "برتانيا"). وبعد أسبوع من وصولي الى برمانا اتصلت بي إدارة الفندق وقالت: "في الصالون شخص يطلب مقابلتك". فخرجت من غرفتي الى الصالون، فتقدم نحوي شخص لا اعرفه فرحب بي وقال: "احمل اليك رسالة شفوية من الباش"، أي الشيخ بشير الجميل قائد "القوات اللبنانية".

فوجئت بالرسالة وتساءلت: ترى ماذا يريد الشيخ بشير مني في هذه الظروف الحالكة، والحرب الشرسة بين "الشرقية" و"الغربية" قائمة، مع العلم ان بيني وبين والده الشيخ بيار الجميل مودة وصداقة تعودان الى الأربعينات أيام قمنا معا، الكتائب والنجادة، بمقاومة مشتركة عند اعتقال الحكومة الشرعية وإلغاء الدستور وقيام التظاهرات الصاخبة ضد سلطات الانتداب. بالإضافة الى ان بين ولدينا باسل وبشير رفقة دراسة، إذ كانا معا يدرسان الحقوق في اليسوعية، وصداقة الأهل تقرّب بين الأبناء طبعا، واصبحا يتبادلان الزيارات البيتية.

قال لي رسول ((الباش)) انه " يريد الاجتماع بك إذا لم يكن لديك ما يمنع". فأجبت: "اني مستعد لهذا اللقاء ولكن كيف؟ ومتى؟". وبعد يومين عاد الرسول وأبلغني: "ان الشيخ بشير سيوافيك الى (مكان معين) وسآتي لاصطحابك اليه". وقفل عائدا. [ثم جاء بعد يومين واصطحبني الى "المكان المعين " فاذا هو منزل الدكتور جان غانم الكائن في محلة الحازمية، وهو المقرّب جدا من الشيخ بشير. فرحب بي صاحب البيت وجلسنا قليلا، فقامت ضجة في الخارج رافقتها قرقعة سلاح. فقال الدكتور غانم: "لا بد ان الشيخ بشير ومرافقيه قد وصلوا". ودخل الشيخ واختلينا معا في إحدى غرف المنزل وشرع في الحديث قال: "عندي أشياء لم أجد اقرب منك للإفضاء بها اليه، لذلك رغبت في هذا الاجتماع".

وأضاف: "تعلم انني مرشح لرئاسة الجمهورية، وقد أعلنت رغبتي على الملأ قبل ان يبدأ الحديث في الانتخابات. وأول ما فكرت فيه هو معرفة ماذا يريد المسلمون في لبنان. وما هي شروطهم ليؤيدوا ترشيحي، ونتعاون معا على إعادة بناء لبنان وسدل الستار على الأيام السود التي مررنا بها. فكيف السبيل الى عقد اجتماع مع الزعماء المسلمين او بعضهم؟ فعندي أشياء مهمة أقولها لهم تتعلق بالمستقبل، وقبل إنجاز الاستحقاق الدستوري والانتخاب". [قلت: "لا املك جوابا فوريا الآن، لا سيما اني هنا الآن كما ترى وقد تعطلت أسباب اللقاء بمن تريد الاجتماع اليهم. انما لي صديق لا بد انك تعرفه هو الأخ محمد شقير على صلة دائمة بشخصيات اللقاء الإسلامي ومن المفيد إشراكه في الأمر". [فوافق وقلت: "لكن كيف السبيل للانتقال الى غرب بيروت الآن وأنت تعرف الصعوبات مع الأسف؟".

قال: "علي أنا تأمين نصف الطريق والنصف الآخر عليك".

وبالفعل أرسل معي سائقا ليقود سيارتي الى الحازمية ومنها انتقلت الى غرب بيروت حيث قمت ببعض الاتصالات وعدت برفقة الأخ محمد شقير الى منزل الدكتور جان غانم، وكنا اتفقنا سابقا على الموعد.


زهير عسيران ومحمد شقير.

ولاحظ الأخ محمد انني اعتصم بالصمت، ونحن في الطريق الى الاجتماع. فسأل: "ما وراء هذا الصمت يا زهير؟".

فقلت: "اسمع يا صديقي، عندي ما يشغل بالي. فأنا اعرف طباعك وسرعة غضبك، اذا لم ترق لك الأشياء أحيانا. ونحن الآن في الطريق الى اجتماع مهم ستثار فيه أمور حساسة، فرجائي اليك ان تلوذ بالصبر والحكمة وتملك أعصابك وأنت تحاور الشيخ بشير، فقد نخرج من هذا اللقاء بما يفيد وينفع هذا البلد المعذب".

فوعدني خيرا وانه سيفكر به "أيوب" دائما وسيكون عند حسن الظن.

... ما نحن في منزل الدكتور غانم وجها لوجه مع ((الباش)) الذي بدأ حديثه بالأسباب التي أدت الى التباعد بين جناحي لبنان، وأخذ على المسلمين انهم "تعاطفوا مع الفلسطينيين وناصروهم حتى اصبحوا دولة ضمن الدولة". وان "تجاوزاتهم تخطت الحدود، وهي التي أوصلتنا الى هذا المصير".

ورد عليه محمد شقير وفنّد التهمة وعدد أخطاء الآخرين وسوء تصرفهم. فانتفض الشيخ بشير وقام وقعد وعلا صراخه فنظر الي محمد شقير نظرة طويلة، وهو يوجه كلامه الى الشيخ بشير ويقول له: "لقد أرهقتني. الله يريحك".

وسأله الشيخ: "شو بتقصد يا أخ محمد؟".

قال: "لقد قلقني زهير طول الطريق وهو يتحدث عن فلسفة الصبر والصابرين ومنافع هدوء الأعصاب عندما نجتمع، وان لا انفعل عندما أتحدث معك. واذ بي أرى الآن ان أحدا لم ينصحك ويحدثك عن أعصابي".

فضحك الشيخ بشير طويلا وعادت الرطوبة الى الجو. وانفض الاجتماع وعاد محمد شقير الى إخوانه في "اللقاء الإسلامي" واطلعهم على ما دار في اجتماع الحازمية، وان الشيخ المرشح للرئاسة مستعد للاجتماع بهم والاستماع الى ما يطلبون.

واجتمع "اللقاء الإسلامي" لتداول الحديث الذي نقله إليهم الأخ محمد شقير، وانقسم الرأي وبخاصة ان أكثرهم لم يكن يحبذ وصول الشيخ بشير الى سدة الرئاسة بسبب مواقفه المعروفة، والاتجاه عندهم يميل الى ترشيح كميل شمعون. [واختلفت الآراء ثم تم الاتفاق أخيرا على ان يحصل الاجتماع مع الشيخ بشير أولا، وفي ضوء نتائج هذا الاجتماع يتخذ القرار المناسب. وانتدب الرئيسان صائب سلام وتقي الدين الصلح لحضور الاجتماع بالشيخ بشير، على ان يصير الاجتماع في القصر الجمهوري باعتبار ان الرئيس الياس سركيس شهابي النهج، ويرتاح اليه اهل اللقاء، لكن الرئيس تقي الدين الصلح اعتذر ورأى ان يمثل صائب بك "اللقاء الإسلامي" منفردا.

وعدنا محمد شقير وأنا الى الاتصال بالشيخ بشير وأبلغناه القرار الذي اتخذه اللقاء والموافقة على الاجتماع على ان يكون مكانه في القصر الجمهوري، فرحب بذلك وهنا سأل الشيخ بشير محمد شقير: "من هو مرشح اللقاء الإسلامي للرئاسة". فأجابه بأن "الاتجاه يميل الى كميل شمعون". فرد الشيخ بشير: "خذوا علما ان كميل شمعون ليس مرشحا، وابلغني شخصيا انه لن يترشح، ولمعلوماتكم أيضا ليس هناك مرشح غيري". [وطلب منا ان نبلغ اللقاء انه يوافق على ان يكون الاجتماع يوم السبت المقبل وفي القصر الجمهوري كما يريد اللقاء.

انتخاب الشيخ بشير

وقبل انعقاد الاجتماع بين الشيخ بشير و"اللقاء الإسلامي" حدثت مفاجأة غير منتظرة، اذ دعا رئيس مجلس النواب كامل الأسعد النواب الى عقد اجتماع لانتخاب رئيس الجمهورية، وعين المكان في ثكنة الجيش في الفياضية. وقاطع معظم النواب المسلمين الجلسة وحضر منهم المقيمون في المنطقة الشرقية فقط، كما هو معروف، وانتخب الشيخ بشير رئيسا بعدما استعملت جميع الوسائل لتأمين هذا الانتخاب.

وقبل يومين من موعد الاجتماع في القصر الجمهوري المقرر يوم السبت، دعا وزير الأشغال يومئذ الياس الهراوي فريقا من أصدقائه الى غداء في منزله، حضره الأباتي شربل قسيس رئيس الرهبانية المارونية، وتقي الدين الصلح، ونصري معلوف ومحمد شقير وأنا. ومن منزل الهراوي اتصل محمد شقير بالسيد زاهي البستاني، أحد مساعدي الشيخ بشير، وذكّره بالموعد المعين يوم السبت مع الشيخ، فرد البستاني: "اي اجتماع يا صديقي؟ فالوضع تغير الان، وتم انتخاب الشيخ بشير رئيسا للجمهورية، والأصول تقضي بان يتقبل التهاني أولا في منزله من اللقاء الإسلامي قبل انعقاد الاجتماع، ثم يتفق مجددا على المكان المناسب والموعد الذي يحدده الرئيس المنتخب". [فغضب محمد شقير وسأله: "ما هذا المنطق يا زاهي؟". [فأصر زاهي البستاني على موقفه ونرفز محمد شقير وصاح به: "صحيح بعدكم ولاد". واقفل الخط وعاد الى المجتمعين في منزل الهراوي وأبلغهم حديث البستاني فقال الأباتي شربل قسيس: "ربما زاهي البستاني على حق، والواجب يقضي بزيارة الرئيس أولا لتقديم التهاني، ثم يصير البحث في الاجتماع ". فلم يوافق أحد على هذا الاقتراح. واتصل محمد شقير بالرئيس سركيس الذي كان يؤيد ضمنا انتخاب الشيخ بشير، كي يتدخل لإقناع الشيخ " بان يتم الاجتماع أولا في القصر بحسب الاتفاق "، فاعتذر الرئيس سركيس وقال : "أنا لا أستطيع ان أتدخل بمثل هذا الأمر". وكلف الوزير الهراوي المهمة ذاتها فقال: "اعفوني من هالشغلة".

وخيم السكون على الجميع.

هنا رأيت أن أقوم أنا بمحاولة أخيرة لإنقاذ الموقف، فنهضت وخرجت من الصالون الى الدار وسألت السيدة منى الهراوي: "هل هناك تلفون آخر غير ذلك الموجود بالصالون؟ لأنني لا أريد ان أزعج الجماعة، فعندي مكالمة خاصة ليس من المصلحة ان يسمعها أحد". فقادتني الى غرفة اخرى فيها تلفون خاص فاتصلت "بالمجلس الحربي" (قيادة "القوات اللبنانية") وقلت للمتحدث: "أنا فلان. الرجاء إبلاغ فخامة الرئيس الشيخ بشير انني أود التحدث إليه لأمر مهم جدا". وأعطيته رقم الهاتف الذي تكلمت منه وعدت الى الصالون. وبعد دقائق رن الهاتف في الغرفة الثانية فاستدعتني السيدة منى الهراوي وقالت بصوت خافت: "تلفون من المجلس الحربي، شو القصة يا زهير؟" قلت: "سوف تعلمين بعد عودتي". وقال المتحدث من المجلس الحربي: "الشيخ بشير ينتظرك الساعة الثانية تماما في مكتبه بالمجلس الحربي".

وفي الموعد، توجهت الى المجلس الحربي واستعنت بسائق الياس الهراوي، فسألني السائق في الطريق: "من تريد ان تقابل هناك؟" فانزعجت من سؤال السائق وسألته بدوري: "لماذا تسألني؟" فقال: "لأن الشيخ بشير اصبح وراء سيارتك". فقلت للسائق: "افتح له الطريق ودعه يمر، لان موعدي معه". وتبعته حتى المدخل والتقينا في الساحة العامة، فقال: "أمر، ماذا تريد؟" قلت: "هناك شيء طارئ أريد التحدث معك على انفراد". فقال: "هيا معا الى المكتب". فدخلنا وقال: "أهلا وسهلا. هل عندك مانع ان يحضر الاجتماع زاهي البستاني؟" فترددت لحظة لأنني جئت لاشكو موقف زاهي البستاني واستوضح موقفه الجديد ثم أجبت: "كما تريد". وقال: "ما وراءك؟" فأطلعته على الأزمة القائمة بسبب الاجتماع المتفق عليه، وكيف ان زاهي البستاني قال ان الأمور تغيرت ونقلت له فحوى الحديث فرد بالقول: " انا لا أتوقف عند هذه الشكليات، فالاجتماع في القصر قائم، وسأحضر في الموعد المحدد. تحياتي للإخوان".

غادرت المجلس فرحا بهذا الإنجاز، وعدت الى منزل الهراوي متأخرا عن موعد الغداء، ورأيت الرفاق حول المائدة فتساءلوا: "أين كنت ؟ خير إنشاء الله!" قلت: "لقد كنت في موعد أهم من الطعام". وأطلعتهم على اجتماعي بالشيخ بشير والتوصل معه الى حل لازمة اجتماع القصر. فصاح تقي الدين الصلح بغضب: "ولماذا قمت بهذه المهمة قبل ان تتشاور؟". فضحك الجميع وعلق نصري المعلوف: "لماذا الغضب يا دولة الرئيس ؟ لقد قام بعمل جيد يشكر عليه".

وكان ان انفرجت الأزمة وشكلياتها وعقد الاجتماع في القصر الجمهوري بين الرئيس المنتخب والرئيس صائب سلام وأسفر عن شبه تفاهم تام. اذ سأل الشيخ بشير صائب بك: "ماذا يريد المسلمون ليطمئنوا؟ أنا مستعد لاعطائهم اكثر مما يطلبون. فالتعيينات في عهدي ستكون بمعدل تسعين في المئة للمسلمين حتى يتحقق التعادل وبعد ذلك الكلمة للكفاية والولاء للوطن، والرجل المناسب في المكان المناسب، ونبني معا دولة المستقبل".

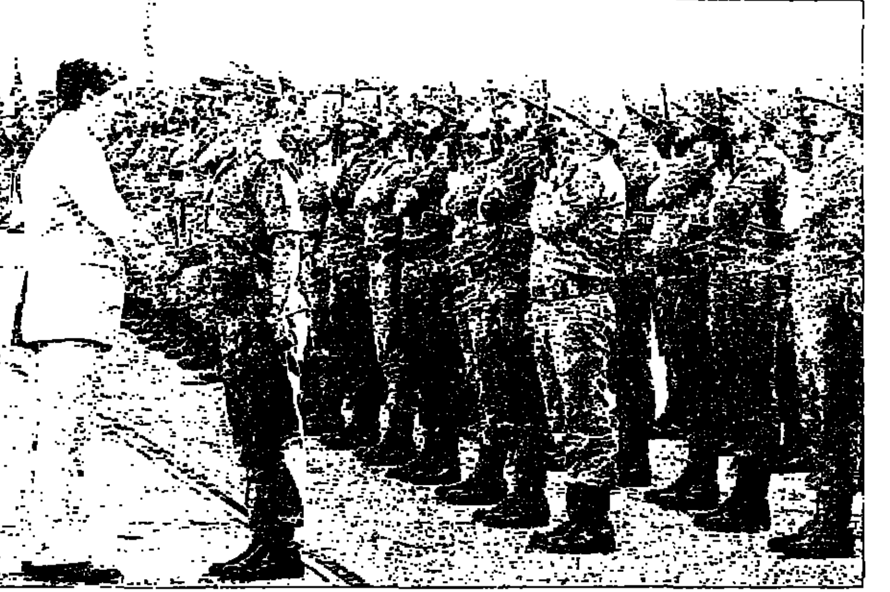
لكن الوعود والآمال ذهب بها القدر اذ بعد يومين كان الشيخ بشير في ذمة الله بفعل انفجار بيت للكتائب في الاشرفية.

الفصل الرابع
الصحافة والاعتداءات
في "اصطبل فرعون"

خلال حياتي الصحافية تعددت محاولات الاعتداء علي فكنت أنجو منها بأعجوبة وقد اعتدي على غيري من الزملاء منهم سعيد فريحة وحنا غصن وعارف الغريب واحمد السبع وخيري الكعكي ونسيب المتني الذي اغتيل وهو في الطريق الى منزله ليلا، وأفظع هذه الاغتيالات حدث لكامل مروه الذي قتل وراء مكتبه في جريدة "الحياة". أما محاولة الاعتداء علي فقد جرت عام ١٩٤٤ على أثر حملة عنيفة في جريدتي "الهدف" و"الشرق" على القموعة في عكار التي تقدمت شركات مشبوهة لشراء احراجها بقصد إقامة مشاريع سياحية عليها. وقد علمنا ان وراء تلك الشركة أموالا يهودية ونفوذا محليا، وان النافذ المحلي هو المرحوم هنري فرعون وامتداداته حتى القصر الجمهوري.

وكان الرد أولا على كشف تلك الفضيحة "سيارة زرقاء" توقفت أمام جريدة "الشرق" وخرج منها ملثمون ذهبوا بالزميل خيري الكعكي الى جهة مجهولة، تبين فيما بعد انها اصطبل فرعون في سباق الخيل.

وفي اليوم التالي طرق مجهول باب منزلي في ساعة متقدمة من الليل فاستفاق شقيقي الذي سمع رجلا خلف الباب يعرف عن نفسه انه من آل المأمون يريد التحدث الي في أمر مهم مستعجل. فأطللت من الشرفة لأرى من الطارق فقال: "ابن عمك علي عسيران (شقيق زوجتي) تعرض لحادث مؤسف وهو يريدك حالا". وقد لفتت نظري سيارة زرقاء متوقفة في الطريق أمام المنزل، فأدركت ان الاصطبل الذي يقيم فيه خيري الكعكي ينتظرني فقلت للرجل: "دقائق وأنا في طريقي إليك". ثم عدت الى الشرفة بمسدس (كان لا بد من اقتنائه للدفاع عن النفس وسط تكاثر الاعتداءات على الصحافيين) فأطلقت منه النار للإرهاب أمام السيارة المتوقفة، فأقلعت بمن فيها تنهب الأرض مما أكد لي أن خبر استدعائي من علي عسيران كاذب وهو لاستدراجي فقط.


الشيخ بشير الجميل يصافح احد العسكريين بعد انتخابه رئيساً للجمهورية.

وفي الصباح اتصلت برياض بك وأطلعته على الحادث وأدت الاتصالات الى استدعاء "المأمون" للتحقيق فاعترف بأنه هو والياس الصوري، مرافق فرعون، وراء استدعائي ليلا فجرى توقيفه ثم اتصل رياض الصلح بهنري فرعون قائلا له: "ماذا في الاصطبل يا هنري بك؟ ان شباب الأحياء يملأون منزلي ويسألون عن خيري الكعكي، ومن الحكمة ان يعود الرجل الى منزله وجريدته". لكن هنري بك كذب الخبر وأنكره مما استدعى تكليف رجال الأمن دخول الاصطبل واطلاق خيري الكعكي وسط تظاهرة شبابية غاضبة كانت تنتظر في محيط سباق الخيل.

اغتيال ... لم ينجح!

محاولة اخرى لاغتيالي كانت الاخطر والأهم، وجاءت بعد اغتيال المرحوم كامل مروة صاحب جريدة "الحياة" وهو خلف مكتبه في محلة الخندق الغميق فعندما عرفت الجهة الدافعة لقتل كامل ازددت حذرا وتحسبا لانني كنت في الخط عينه المناهض للرئيس عبد الناصر لاسباب اتيت على ذكرها في سياق هذه المذكرات. فبعد مدة بعيدة على مقتل كامل مروة جمعتني المصادفة في بيت صائب سلام بالمرحوم عبد الحفيظ كريدية الذي قال لي ما اذكره الآن وللمرة الاولى: "هل تعلم يا استاذ زهير ان الله لطف بك في يوم من الايام، والله وحده يأخذ ارواحنا متى يشاء؟" قلت وانا لا أصدق ولا افهم ما يقول صاحبي: "انتظر منك ايضاحا ماذا في الامر؟" قال: "لقد طلب الي منذ مدة ان أضع حدا لحياتك وانت في منزلك الكائن في برج ابو حيدر، حيث يسكن ايضا رشيد الصلح في الطابق الاول ومحمد البساتني في الطابق الثالث، وانت بينهما في الثاني. لقد استعنت بسلم للوصول الى شرفة منزلك وفيما كنت اتناول قنبلة حارقة لالقائها داخل المنزل انزلقت بي السلم وهوى بي الى الارض فحطم الساقين فحملني من هم في انتظاري الى منزلي من دون ان يشعر احد بما حدث! يقال ان الله يمهل ولا يهمل لكنه في ذلك اليوم لم يمهلني لحظة واحدة وكان جزائي ما اطلعتك عليه الآن، وهو جزاء قاس رهيب".

لقد مرت سنوات طويلة على هذا الحادث الغريب ولم يعلم به احد حتى جاري في البناية رشيد الصلح ومحمد البساتني.

لبنان وبيع اراض لليهود

كانت إسرائيل لا تزال مشروع عصابات في فلسطين ووكالة صهيونية تحاول شراء ما تستطيع من أراض يملكها أهل فلسطين أو عرب يملكون أرضا في فلسطين. كان الوضع كذلك عام ١٩٤٦ عندما جاء صديقي وأخي علي بزي من الجنوب وأبلغني ان هناك من يبيع أرضا لليهود ولا بد من الوقوف في وجه حركة البيع قبل ان يستفحل الأمر وتنتشر العدوى، فلا يبقى للبنانيين وأهل فلسطين أرض في فلسطين. وسألت صديقي: "أمتأكد أنت من صحة المعلومات؟" فقال: "ان الشركة التي تقوم بالشراء مركزها حيفا واسمها " شركة إسرائيل ليمتد"... والشخص الذي باع أراضيه هو شخصية جنوبية معروفة وقد اتصل مندوب الشركة بنا أنا وأقاربي من بنت جبيل عارضا علينا شراء ما نملك بأسعار يسيل لها اللعاب. فرفضنا طبعا والمهم الآن ان تثار القضية أمام الرأي العام لوقف حركة البيع والشراء". فاستشرت أحد أصدقائي المحامين في طريقة الحصول على سند البيع الذي تم بين الشركة اليهودية ولبناني صاحب نفوذ وارض واسعة على حدود فلسطين". فقال: "تذهب الى حيفا وتحصل على نسخة من عقد البيع من الكاتب العدل الذي اجرى العقد". فسافرت وسعيت لدى الكاتب العدل فقال: "المحامي فقط أو اي شخص له علاقة بالموضوع يستطيع الحصول على نسخة من العقد". فقلت: "أنا صاحب علاقة مباشرة، فبيننا قضية مالية ونحن في دعوى أمام القضاء ويهمني الحصول على دليل انه باع أرضا وقبض مالا كي استوفي الدين. وأتعابك محفوظة، طبعا، في مقابل تسهيل مهمتي، إذ بين بيروت وحيفا مسافة لا بأس بها وهناك أعمال تتأثر، أنت أدرى بها". ومن حسن الحظ ان الكاتب بالعدل كان يفهم جيدا في اللغة المتعارف عليها بين موظفي الدوائر والمواطنين، فحسم الأمر وعدت من حيفا ظافرا بنسخة عن عقد البيع أخذت طريقها الى الزينكوغراف ثم الى الجريدة للنشر.

"الهدف" تفضح بيع المنارة لليهود

نشرت جريدة "الهدف" الوثيقة الخطيرة بالزينكوغراف عن بيع اراض لليهود يملكها زعيم جنوبي اصبح في ذمة الله. فقد باع ذلك الزعيم قسما من املاكه في المنارة على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية لشركة عقارية يهودية. وظلت الجريدة على الآلة الطابعة ساعات عدة لسد حاجة السوق، اذ ان مطابع تلك الايام لم تكن طاقتها تتجاوز الالفي نسخة في الساعة وليست كمطابع هذه الايام (عشرات الآلاف في الساعة).

رحم الله محمد عمر منيمنة (ابو عصام) ومطبعته المجاورة للبركة في سوق اياس والتي كانت الزميلة "النهار" تخرج منها ايضا، قبل ان يتولاها الزميل غسان ويهاجر بها الى شارع الحمراء حيث هي الآن في ثوبها التقني المتطور. وبعد اسبوع من نشر وثيقة بيع المنارة جاءت ذكرى وعد بلفور المشؤوم، اي ذكرى التظاهرات في كل سنة احتجاجا على ذلك الوعد. وبوصول التظاهرات امام البرلمان في ساحة النجمة، وقفت على درج البرلمان خطيبا وهاجمت وعد بلفور والذين يبيعون املاكا لليهود. وعدت الى المطبعة لارسال برقية الى جريدة "المصري" في القاهرة عن احياء تلك الذكرى البشعة في لبنان، فاذا بصاحب المطبعة (ابو عصام) يلفتني الى ان في الشارع، امام المطبعة، نفرا من الشباب ملثمين يحملون هراوات وعيونهم على الداخل. فلم افاجأ لانني كنت اتوقع ردة فعل على نشر فضيحة المنارة. ونهضت واذا بي امام رجل يدخل والهراوة في يده بينما الآخرون ينتظرون خارجا، فأسرعت الى مسدسي وأطلقت النار في الهواء فلاذوا بالفرار الا الذي اصبح داخل المطبعة فهرع العمال وقبضوا عليه، وكان نصيبه ضربا بعصا يحملها ولاحتجازه داخل المطبعة ريثما تم الاتصال بوزير الداخلية يوسف سالم. فهرعت قوة من رجال الامن للتحقيق في الحادث كما وصل النائب العام آصف رعد الذي قال مازحا: "انت الآن هو المدعى عليه .. فانت من اطلق النار، والذين هربوا لم يتمكنوا من الاعتداء وهذا المحتجز في المطبعة

هو المضروب ايضا ومن حقه ان يدعي اذا شاء". قلت : "لكن هناك محاولة للاعتداء علي وهناك شهود، فهل تنتظرون ان يقع الاعتداء علي وربما الموت كي يصح الادعاء؟" فقهقه ضاحكا وأمر رجال الامن بتسلم "المحجوز" واحاله على القضاء. وفي اليوم التالي صدرت الصحف وعالجت حادث الاعتداء بغضب لأن الاعتداءات على الصحافيين بلغت مداها. وبعدما استدعاني رئيس الجمهورية الى القصر وقال مستنكرا: "ان القانون سيقطع الايدي التي تمتد الى رجال الصحافة". قال هذا مجاملة وتبريدا للاجواء... فكلانا كان يعرف ان معركة المنارة اخذت ابعادا سياسية ومحلية وكان هناك سياسيون على علاقة وثيقة بالفاعل الاصلي فأمنوا الغطاء اللازم للمعتدين.


المقر الكتائبي في الاشرفية الذي جرى تفجيره فقتل داخله الرئيس الشيخ بشير الجميل ورفاق له.

وأنشر في ما يلي نص الكتاب الذي تلقاه الاخ علي بزي من لجنة اعانة شركة صندوق الأمة لشراء الاراضي العربية:

حضرة الوجيه علي بزي المحترم

تحية واحترام أما بعد،

تشرفت باستلام تحريركم الكريم المؤرخ ٢٨/أيلول/١٩٤٤، وقد استلمته بالأمس وحسب اشارتكم سأرسل لجنابكم جواب عطوفة الباشا حال وصوله الينا، ومن المنتظر ان يصل غدا القرار مصدقا من عطوفة الباشا.

لقد حضر مساء اليوم مختار ووجهاء قرية المالكية وقد أبدوا رغبتهم الأكيدة بشراء حصة السيد محمد علي بزي ووعدوا بتدبير قسم كبير من المبلغ خلال الاسبوع الحالي ووعدوا أيضا باحضار هذا المبلغ ودفعه للبنك يوم السبت القادم الواقع ٧/١٠/١٩٤٤. لهذا نأمل تشريفكم مع وجهاء القرية المذكورين يوم السبت القادم كي ننهي المسألة، كما وأننا مستعدون لاتمام هذا الامر بحسب اتفاقنا السابق وبموافقة عطوفة الباشا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

أمين السر".

× عطوفة الباشا هو حلمي باشا رئيس لجنة صندوق الأمة لانقاذ الاراضي الفلسطينية والذي أصبح فيما بعد رئيسا لحكومة عموم فلسطين.

صحافية بلجيكية
أنقذتنا بحملها الصليب

في شهر ايار عام ١٩٤٧ كانت المعارك على أشدها في فلسطين بين العرب واليهود، فورتني برقية من جريدة "المصري" بالانتقال فورا الى


الصحافية البلجيكية دومينيك دوفيسبان.

القدس للاطلاع على الوضع ميدانيا، لتزويدها أنباء المعارك هناك. فذهبت الى دمشق برفقة الصديق تقي الدين الصلح الذي كان يومها مستشارا لجامعة الدول العربية ومكلفا ايضا لمهمة خاصة لدى عاهل الاردن المغفور له الملك عبد الله. بتنا ليلتنا في فندق "اوريان بالاس" في دمشق، وتشاء المصادفة ان تتعرف الى صحافية بلجيكية اسمها دومينيك دوفيسبان تمثل جريدة "لا بلجيك" في بروكسل وتوقع مقالاتها بامضاء مستعار "جورج ماغلوار"، وفي الوقت نفسه تراسل جريدة "لوموند" الباريسية. كانت واسطة التعارف شخصية لبنانية اصبحت في دار الحق وقد روت لنا الزميلة الشقراء قصتها مع رفيق دربها على دمشق – عمان. قالت وفي عينيها الزرقاوين نداء القلق واليأس: "... أنا هنا غريبة الدار لا اعرف كيف اصل الى القدس، فقد كان اعتمادي على رفيق الامس الذي قدمني اليكما الذي تعرفت اليه في بيروت ورافقني الى هنا على أمل تسهيل مهمتي ومرافقتي في سفري لكنه غادر الفندق وتركني وحيدة ولا اعرف كيف أتصرف". قالت كلماتها في ألم وارتباك ثم لاذت بالصمت، ولما طلبنا مزيدا من الايضاح لمعرفة سبب موقف رفيقها الهارب قالت: "لقد تودد الي وراودني على أمر لست مستعدة لتقديمه اليه ولا لغيره فغضب وتوارى [...".

فأدركنا تقي الدين وأنا سر اختفاء رفيقها ووددنا لو نصحح لها الصورة فقلت لها: "هوّني عليك يا آنستي، ففي الدنيا الطيب والخبيث ونحن الآن في طريقنا الى القدس في مثل مهمتك والسيارة تنتظر عند باب الفندق ان شئت المرافقة". فبدا لنا انها مترددة وهذا طبيعي بعد ما مرت بتجربة مؤلمة، فودعناها واتجهنا نحو السيارة فاذا بها تستوقفنا وتقتلع خطواتها اقتلاعا نحو السيارة لترافقنا كأنها في خوف من مجهول ينتظرها.

في الطريق الى عمان تم التعارف بيننا على نحو أفضل، فبدا على وجهها الارتياح وسرها ان تكون برفقة مستشار للجامعة العربية وصحافي زميل لها يسعى سعيها وراء الاحداث وتغطية الاخبار، وفي الوقت نفسه الاطلاع على كيفية توزيع الهبة التي تبرعت بها حكومة بلجيكا الى العرب المنكوبين.

ودار الحديث على امور عديدة، وعلى فلسطين وثورتها ونكبتها. فهدأت اعصابها وارتاحت، لا سيما للرفيق المستشار والى انها في رفقة وقورة شبه رسمية وفي "حصانة" جامعة الدول العربية.

بالنسبة الي لم يكف ان ترتاح هي وابقى انا جاهلاً حقيقة مهمتها وأمر خلافها مع رفيقها الهارب، فقلت لها: "حبذا لو حدثتنا حديث الرجل الذي انهى مهمته في دمشق وتوارى ولم يكمل معروفه معك اذ لا بد ان يكون هناك سبب يمنع معرفته "قالت: "حسنا، اليك قصتي، لقد بالغت على ما يبدو في شكري للرجل وملاطفته، وهذا طبيعي في مقابل اهتمامه بي وتحمل مشقات السفر من اجلي، الامر الذي شجعه على التمادي في ملاطفة شعرت انها زادت عن اللزوم، اي غير بريئة. تجاهلت الامر اولا لكنه مضى يلاطفني ويزداد لطفا حتى اجتاز الحدود. وهددني بترك الفندق والعودة الى بيروت، اذا لم استجب رغبته. وكان علي ان اقرر في لحظات كيف اتصرف فوقفت وشكرته على مرافقتي الى دمشق وتركته عائدة الى غرفتي". ومضت زميلتنا تقول: "لهذا السبب رأيتماني حائرة مترددة عندما عرضتما علي السفر معكما مخافة ان اقع في ورطة اخرى، وبصراحة اكثر اقول: خرجت من قصة فندق دمشق بانطباع سيء عن بلدكم بل عن العرب اجمعين. هنا كان انطباعي وارجو المعذرة لن كنت مخطئة ". وأجبتها: طبعا لعلك مخطئة ايتها الزميلة عندما تحكمين على شعب من خلال فرد لا بد ان يكون عندكم الكثير الكثير من امثاله. نحن نعرف بلادكم واوروبا عامة. والفارق هو ان الرجل الذي ازعجك يفتقر الى المعرفة والاسلوب في التعامل مع السيدات والى شيء غير ذلك. وافقت على كلامي واعتذرت بكثير من الحياء، وتابعنا طريقنا في جو من التفهم والتفاهم حتى فندق "فيلادلفيا" في عمان، حيث توجه تقي الدين لمقابلة المسؤولين في المهمة التي جاء من اجلها، فيما نحن حاولنا متابعة طريقنا الى القدس بعد ما سهلنا لها الحصول على اذن خاص يخول الاجنبي اختراق منطقة القدس العسكرية. واذكر هنا انه عندما هممنا بمغادرة الفندق لقترب مني صاحبه (ابراهيم نزال) ونصحني بقوله: "كيف تسافر الى القدس مع هذه السيدة؟ انك قد تعرضها وتعرض نفسك للخطر؟" قلت: زدني ايضاحا. قال: "ان رفيقتك شقراء اللون وتوحي انها اجنبية وقد يحسبها المقاومون العرب يهودية جاءت تتجسس فتقع الكارثة. وقد سمعنا بحوادث كثيرة من هذا النوع ذهب ضحيتها ابرياء".

قلت للسيد نزال صاحب الفندق: "اسمع جيدا هذه الشقراء صاحبة العينين الزرقاوين صحافية بلجيكية، اي مسيحية جاءت خصيصا الى القدس بمهمة صحافية للاطلاع ميدانيا على ما يجري فيها لتبعث به الى صحف بلجيكية وفرنسية. فكيف اتركها هنا وقد وعدتها بتأمين وصولها الى القدس؟ لن اخلف بوعدي لها مهما تكن النتائج كيلا تأخذ صورة اخرى بشعة عنا نحن العرب، وفي الامكان ان نستفيد منها انا نحن ساعدناها وسهلنا مهمتها".

وفكر صاحب الفندق قليلا ثم اشار علي بأن تضع على رأسها غطاء "اشارب" وتعلق صليبا بارزا في صدرها، "ومع ذلك تقدمون على مغامرة كان الله معكم".

اقتنعت بالنصيحة فاستأذنت الزميلة لنصف ساعة وقصدت السوق وعدت منه بالاشارب والصليب وفي الفندق قصصت عليها القصة النصيحة فشهقت وجمدت في مكانها لا تصدق ما تسمع وترى. شكرتني طبعا ونحن في الطريق الى القدس وتساءلت: " تحدث مع الانسان احيانا اشياء لا يفهمها. من هذه الاشياء مثلا ان شابا مسلما يشتري بنفسه صليبا لسيدة مسيحية ثم كيف تصر على مرافقتي وانا اشكل خطرا ؟ سامح الله من تسبب في الانطباع الاول عنكم" رفيق دمشق "واعترف الآن بأني تسرعت واخطأت وما انا اعتذر مرة اخرى ". وسألتها : كيف عرفت انتمائي الديني وانا مثلك في اللون تقريبا وفي التركيب البشري؟ قالت: "ألست عربيا؟ اذن، انت مسلم ". قلت: في هذا المشرق يا زميلتي كثير من العرب المسيحيين وبعضهم انقى عرقا واشد عروبة من المسلمين وسترين في القدس بوصولنا اليها عربا نصارى يقاتلون مع اخوانهم من العرب المسلمين. فالعرب يا زميلتي وجدوا في هذه الارض قبل موسى وعيسى ومحمد (صلى الله عليه وسلم) وعاشوا معا قرونا من الزمن في خير حال الى ان جاءهم الاستعمار من الغرب كما تعلمين ففرقوا ليسودوا وحركوا الطائفية والمذهبية لمصلحتهم، وما نحن نحصد الآن ما زرعوا والحرب الدائرة في فلسطين الآن هم مسببوها.

حبذا لو تقرأين تاريخ العرب، وبعض كتب المنصفين من المؤرخين الاجانب لتأخذي صورة اوضح عن العرب. ثم سترين بعد دقائق ماذا يجري في فلسطين بسبب وعد "بلفور" للعرب واليهود معا.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

الحلقة المقبلة الاربعاء المقبل

حصل خطأ في الاعلان عن الحلقتين التاليتين من مذكرات كل من نقيب الصحافة سابقاً زهير عسيران "زهير عسيران يتذكر"، والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد "زمن الانكسار والانتصار"، لذلك تصدر اليوم حلقة عسيران بدلاً من نهار غد، على ان تصدر حلقة عبد المجيد (الثالثة) غداً وليس بعد غد فاقتضى التصويب.

غداً الحلقة الثالثة
من مذكرات عبد المجيد

المصارف لن تعدم وسيلة لالغاء الرسم النسبي

ديوان المحاسبة أيّد الرسم المقطوع لـ"فرانس تلكوم" والتفتيش المركزي قرر النسبي وأبلغه الى المالية

قضية الرسم النسبي الذي قررت وزارة المال استيفاءه على عقود القروض المصرفية (٢ بالالف) بدلا من الرسم المقطوع، لم تنته فصولا. ويرجح ان جمعية المصارف التي تداعت الى جلسة استثنائية اليوم للبحث في الموضوع لن تدخر وسيلة او مراجعة للعودة الى الرسم المقطوع بالنظر الى ما تعتبره "من كلفة على عقد القرض سيحيلها المصرف المقرض الى العميل ويرفع من كلفة القرض نفسه".

ومع أن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي وجه كتابا الى المصارف بالرسم النسبي (نشرته "النهار") عاد وابلغ الى "النهار" انه مع الرسم المقطوع لكنه مضطر الى تبني قرار التفتيش المركزي في هذا الشأن وتبين ان قرار التفتيش المركزي الذي ابلغه الى وزير المال جاء خلافا للرأي الاستشاري لديوان المحاسبة الذي افتى بالرسم المقطوع وليس بالرسم النسبي وساوى عقد القرض بالاعتمادات والتسليفات المصرفية الاخرى.

وتبدى ان شركة "فرانس تلكوم" هي التي بادرت الى استشارة ديوان المحاسبة بنوعية الرسم بعد حصولها على قرض بقيمة ٧٥ مليون دولار اميركي من مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي IFC.

"النهار" حصلت على نص رأي ديوان المحاسبة وقرار هيئة التفتيش المركزي:

نص رأي ديوان المحاسبة:

"رأي استشاري صادر عن ديوان المحاسبة سندا للمادة ٨٧ من قانون تنظيمه

رقم الرأي: ٩٨/١٩
تاريخه: ٩٨/٥/٢٧
رقم الأساس: ٩٧/٧٠ استشاري
الموضوع: طلب ابداء الرأي بشأن رسم الطابع المالي المتوجب على قرض لشركة FTML اللبنانية مع مؤسسة التمويل الدولية IFC.

الهيئة
- الرئيس الاول: عفيف المقدم
رئيس الغرفة الرابعة: حنيفة صبرا
رئيس الغرفة الخامسة: ديب راشد
المستشار المقرر: جوزف فاضل.

ان ديوان المحاسبة (الغرفة الخاصة)
بعد الاطلاع على ملف القضية
وعلى تقرير المستشار المقرر
وبما انه تبين:

انه بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٤ ورد على ديوان المحاسبة كتاب وزير الدولة للشؤون المالية رقم ١١١٥/ص١ تاريخ ١٩٩٧/١١/٢٨، التالي نصه:

"تقدمت شركة FTML S.A.L وهي شركة لبنانية بطلب الى دائرة الضرائب غير المباشرة مفاده انها اتفقت بتاريخ ١٦ تموز ١٩٩٧ مع مؤسسات التمويل الدولية International Finance Corporation (IFC) وهي احدى المؤسسات المالية التابعة لمجموعة البنك الدولي، على ثلاثة قروض بقيمة ٧٥,٠٠٠,٠٠٠ $، خمسة وسبعين مليون دولار اميركي. وهذه القروض الثلاثة مقسمة كالآتي:

القرض A قيمته عشرون مليون دولار.
القرض B قيمته خمسة واربعون مليون دولار.
القرض C قيمته عشرة ملايين دولار.

وانه بالاستناد الى الاتفاقات المشار اليها اعلاه، تم تنظيم مشروع عقد لرهن المؤسسة التجارية خاصة الشركة المستقرضة كمصلحة مؤسسة التمويل الدولية الطرف المانح للقرض، ومجموعة من المصارف اللبنانية منها الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية التي وقعت لحسابها وبالنيابة عن مصارف لبنانية اخرى.

وقد طلبت الشركة المستدعية في كتابها المشار اليه اعلاه افادتها عن مدى خضوع العقود المشار اليها لرسم الطابع المالي.

بناء عليه، فاننا نبدي ما يأتي:
هناك رأي يقول بأن اتفاقات القروض تخضع لرسم الطابع المالي النسبي، بينما هناك رأي آخر يقول ان هذه العقود تخضع لرسم الطابع المالي المقطوع سندا الى البند ٧٥ من الجدول رقم ٢ المرفق بقانون رسم الطابع المالي.

ومن الرجوع الى العقود الثلاثة موضوع البحث نجد ان تسميتها هي اتفاق قرض Loan Agreement مما يعني انها عقد قرض وليس عقد فتح اعتماد، وهناك فرق بين اتفاق القرض الذي يخضع للرسم النسبي وفقا لاحكام المادة الثانية من قانون رسم الطابع المالي، وعقد فتح الاعتماد الذي يخضع لرسم الطابع المالي المقطوع عملا باحكام البند ٧٥ من الجدول رقم ٢ الملحق بالقانون المذكور اعلاه.

ففتح الاعتماد هو عبارة عن عقد يضع بموجبه المصرف مبلغا من المال محدد المقدار لمصلحة عميله الذي يستطيع سحبه بكامله او على دفعات وفقا لمضمون الاتفاق، او قد لا يسحب منه شيئا. ويبقى هذا العقد حتى في هذه الحالة صحيحا ومنتجا لمفاعيله وآثاره القانونية. وفي كل حال يبقى المصرف حرا في اعادة النظر في الاعتماد الموضوع في تصرف العميل وفي ان يقرر اذا كان يجب الاستمرار في اعطائه الحق في استعمال هذا الاعتماد الذي سماه القانون بحق تسهيلات مصرفية او عدم الاستمرار في ذلك.

اما عقد القرض فلا ينتج مفاعيله وآثاره القانونية الا بعد ان يتسلم المدين المبلغ المالي المتفق عليه ولو كان على دفعات او بالكامل، فالشرط الاساسي في عقد القرض اذن هو تسلم المقترض المبلغ المالي المتفق عليه والتصرف به وفق رغبته ومقتضيات مصلحته من دون ان يحق للمقرض ومن جانب واحد القيام بأي الغاء او تعديل في قيمة المبالغ وفي شروط تأديتها.

وحيث ان الاتفاقات الثلاثة موضوع البحث تتضمن كل العناصر المكونة للعقد كما هي الحال بين اي متعاقدين.

بناء على ما تقدم.

يرجى بيان الرأي فيما اذا كانت القروض الثلاثة هي موضوع معاملات تسليف مصرفية خاضعة للرسم المقطوع ام هي اتفاقات خاضعة لرسم الطابع المالي النسبي علما بأن للرأي الذي تبدونه الطابع المبدئي".

وقد ارفقت بطلب بيان الرأي نسخ عن الاتفاقات الثلاثة.

وانه بتاريخ ١٩٩٨/٢/٢٥ عقدت جلسة استيضاحية بالموضوع مع كل من رئيس مصلحة الواردات الآنسة سهام بواب ورئيس دائرة الضرائب غير المباشرة السيدة عليا عباس والسيد هشام حمزة منتدبا من مصرف لبنان، وطلب اليهم تقديم دراسة شاملة بالموضوع.

وانه بتاريخ ٩٨/٤/٣ ورد كتاب توضيحي من حاكم مصرف لبنان، كما ورد كتاب توضيحي من رئيس دائرة الضرائب غير المباشرة السيدة عليا عباس بتاريخ ٩٨/٥/٢. وكذلك كتاب توضيحي من جمعية المصارف بتاريخ ٩٨/٥/٢٣.

بناء عليه

بما ان المادة ١٢ من قانون رسم الطابع المالي (المرسوم الاشتراعي رقم ٦٧ تاريخ ٥ آب ١٩٦٧ وتعديلاته) قد نصت على ما يأتي:

"تخضع للرسم النسبي جميع الصكوك والكتابات التي تتناول بصورة صريحة او ضمنية مبلغا معينا او مبالغ معينة من المال ما لم تكن معفاة او خاضعة للرسم المقطوع وفقا لاحكام الجداول الملحقة بهذا المرسوم الاشتراعي".

وبما انه جاء في الجدول رقم /٢/ المعدل من قانون رسم الطابع المالي وتحت البند رقم ٧٥ ما يأتي:

"أ – تخضع الصكوك والكتابات التالي بيانها لرسم الطابع المالي المقطوع وفقا للتعرفات الآتية:
٧٥– كل معاملة تسليف مصرفية (فتح اعتماد، اعطاء سلفة، ... وغيره)

وبما ان الفقرة "ج" من الجدول ذاته (بند اولا) نصت على ما يلي:
"تخضع لرسم طابع مالي سنوي مقطوع" معاملات التسليف المصرفية اياً كان نوع التسليف وشكله.

وبما ان المادة ١٩ من قانون رسم الطابع المالي نصت على ان "تخضع للرسم المقطوع الصكوك والكتابات التي نصت الجداول الملحقة بهذا المرسوم الاشتراعي على اخضاعها بصورة صريحة، حتى ولو كانت تتضمن ذكر مبلغ من المال".

وبما ان المسألة المطروحة هي في تحديد ما اذا كان القرض المصرفي يعتبر من اعمال التسليف المصرفية، فيخضع للرسم المقطوع، ام انه يخرج عن نطاق التسليف المصرفي وبالتالي يخضع للرسم النسبي.

وبما ان مفهوم التسليف المصرفي حددته المادة ١٢١ من قانون النقد والتسليف التي نصت على ما يأتي:
"تدعى مصرفاً المؤسسة التي موضوعها الاساسي ان تستعمل لحسابها الخاص في عمليات تسليف الاموال التي تتلقاها من الجمهور".

وبما انه يندرج تحت عنوان "عمليات التسليف" المذكورة عمليات عديدة ومتنوعة نصت عليها قوانين مختلفة منها قانون النقد والتسليف وقانون التجارة وسواها وهي تشمل القروض والحسومات والتسليفات وفتح الاعتمادات الخ... وهذا امر مسلم به في الفقه المالي.

وبما ان ما جاء في الكتاب التوضيحي لحاكم مصرف لبنان بالموضوع رقم ١/٣٥٦ تاريخ ٩٨/٤/٢ يتفق مع هذا المفهوم حيث ورد فيه "أن عمليات التسليف المصرفية عديدة ومتنوعة ومن ضمنها عمليات اعطاء قروض استناداً الى عقد اقراض او الى عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري وأن كلاً من عقد القرض وعقد فتح الاعتماد هو من الوسائل التي يلجأ اليها المصرف للقيام بعمليات التسليف".

وبما ان جميع المعاملات المصرفية التي تجريها المصارف مع الغير، ومن ضمنها القروض، تشكل بحد ذاتها عقوداً لكونها تتضمن موجبات متبادلة يلتزم بها كل فريق ولا يمكن القول باخضاعها لرسم الطابع النسبي لكونها تشكل اتفاقاً بين الفريقين، بل يقتضي الرجوع الى الجداول الملحقة بقانون رسم الطابع المالي لمعرفة ما اذا كانت تخضع بحسب طبيعتها للرسم المقطوع او النسبي.

وبما انه لا يمكن ايضاً القول بأن العقود والاتفاقات تخضع للرسم النسبي عملاً بالمادة ٢ من قانون رسم الطابع المالي لأن المادة المذكورة حددت الصكوك الخاضعة للرسم، ومن ضمنها العقود والاتفاقات، اي حددت مطرح الرسم الا انها لم تحدد ما اذا كان هذا الرسم نسبياً او مقطوعاً وقد جاءت المادتان ١٢ و١٩ ونصتا على الرسم النسبي والمقطوع.

وبما انه بالنسبة الى النصوص القانونية المتعلقة بالقروض فقد نصت المواد ١٥٧ و١٥٨ و١٥٩ من قانون النقد والتسليف على ما يأتي:

المادة ١٥٧: "تصنف توظيفات المصارف الى عمليات قصير الاجل وعمليات متوسطة الاجل او طويلة الاجل".

المادة ١٥٨: "القروض القصيرة الاجل هي جوهرياً المساعدات الموقتة التي تسديدها المصارف الى خزينة زبائنها او الاعتمادات التي يؤمن تسديدها طبيعياً انتهاء العمليات التي اعطيت من اجلها ضمن مهلة لا تتعدى السنة".

المادة ١٥٩: "القروض المتوسطة او الطويلة الاجل هي التي تلزم صاحب المصرف، بصفته مقرضاً، بتمويل عمليات او مشاريع لا تسمح بطبيعتها للمستقرض ان يفي ضمن مهلة السنة المبالغ التي استقرضها لتحقيق هذه العمليات والمشاريع".

وبما انه يتضح من المواد المذكورة اعلاه ان المشترع بعدما صنف في المادة ١٥٧ من قانون النقد والتسليف توظيفات المصارف، التي هي عمليات تسليف، بحسب المادة ١٢١، عاد ونص في المادتين ١٥٨ و١٥٩ منه على القروض على اختلاف انواعها مما يدل دلالة واضحة على ان القروض تدخل ضمن اطار عمليات التسليف التي تقوم بها المصارف.

وبما ان البند ٧٥ من الجدول رقم ٢ الملحق بقانون رسم الطابع المالي نص على فرض رسم طابع مالي مقطوع على "كل معاملة تسليف مصرفية (فتح اعتماد، اعطاء سلفة... وغيره)".

وبما ان عبارة "فتح اعتماد واعطاء سلفة" الواردة في البند ٧٥ قد وردت على سبيل المثال لا الحصر بدليل ان المشترع اتبعها بكلمة "وغيره" وقصد بذلك اخضاع كل معاملة تسليف مصرفي، مهما كان نوعها، للرسم المقطوع.

وبما ان القروض المصرفية تدخل كما سبق بيانه ضمن اطار عمليات التسليف المصرفي، فتكون بذلك خاضعة لرسم الطابع المالي المقطوع.

وبما انه يترتب على ما تقدم ان القرض المعقود بين مؤسسة التمويل الدولية I.F.C وشركة F.T.M.L يخضع لرسم الطابع المالي المقطوع.

لهذه الاسباب
يري الديوان
اولاً: الاجابة وفقاً لما تقدم وخالف رئيس الغرفة القاضي ديب راشد".
ثانياً: ابلاغ هذا الرأي الى كل من وزارة المالية – النيابة العامة لدى الديوان.

* * *

رأياً استشارياً صدر في بيروت بتاريخ السابع والعشرين من شهر ايار سنة الف وتسعمائة وثمان وتسعين.

كاتبة الضبط منى جمعة
المستشار المقرر جوزف فاضل
رئيس الغرفة (المخالف ديب راشد
رئيس الغرفة حنيفة صبرا
الرئيس الاول عفيف المقدم

... ونص قرار التفتيش المركزي:
"قرار رقم ٩٨/٣٠٨
ان هيئة التفتيش المركزي
بعد الاطلاع على ملف القضية المسجلة برقم ٧/١ب/٩٨ بجميع مندرجاتها،

وبعد الاطلاع على تقرير المفتشين الماليين السادة سميح الريس، وليد الخطيب، ربيع شرف الدين، شمس الدين شمس الدين، وبتول شقير تاريخ ١٩٩٨/٩/١١، بنتيجة التحقيق في استيفاء رسم الطابع المالي النسبي عن ثلاثة عقود قروض،

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

مطار بيروت — حركة الطائرات

الثلثاء ١ كانون الأول ١٩٩٨

الوصول

الشركة	المصدر	الوصول
السويسرية	زوريخ	٠٢,٠٠
اولمبيك	عمان	٠٢,٥٥
الشرق الاوسط	روما	٠٤,٤٥
[illegible]	اثينا	٠٤,٤٥
الشرق الاوسط	ابيدجان–لاغوس	٠٦,١٠
"الامارات"	دبي	٠٩,١٠
الشرق الاوسط	جدة	١٢,١٠
الكويتية	الكويت	١٢,١٥
الخليج	البحرين–ابو ظبي	١٤,٢٥
النمسوية	فيينا	١٤,٤٠
الشرق الاوسط	باريس	١٤,٥٥
الشرق الاوسط	الكويت	١٥,٠٥
مصر للطيران	القاهرة	١٥,٢٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥,٢٥
السعودية	جدة	١٥,٣٠
الشرق الاوسط	دبي	١٦,١٠
الكويتية	لارنكا	١٦,٣٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	١٧,٢٥
الشرق الاوسط	لندن	١٨,٤٠
"ايرفرانس"	باريس	١٩,٠٠
الاردنية	عمان	٢٠,٤٥
الشرق الاوسط	عمان	٢١,١٠
البريطانية	لندن	٢١,٤٥
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١,٤٥
الشرق الاوسط	اثينا	٢٢,٠٥
القبرصية	لارنكا	٢٢,٤٥
اليمنية	صنعاء–القاهرة	٢٢,٤٥

الاقلاع

الشركة	الوجهة	الاقلاع
اولمبيك	عمان	٠٠,٢٠
السويسرية	زوريخ	٠٢,٥٥
اولمبيك	اثينا	٠٤,٤٠
الاثيوبية	الخرطوم–اديس ابابا	٠٥,٢٠
الشرق الاوسط	جده	٠٧,١٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧,١٥
الشرق الاوسط	لندن	٠٧,٤٠
الشرق الاوسط	الكويت	٠٧,٥٠
"ايرفرانس"	باريس	٠٨,٠٠
الشرق الاوسط	دبي	٠٨,٠٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	٠٨,١٠
"الامارات"	ابو ظبي–دبي	١٠,١٥
البريطانية	لندن	١٠,٥٠
الكويتية	لارنكا	١٤,٠٠
الشرق الاوسط	جنيف	١٤,٢٥
الخليج	ابو ظبي–الشارقة	١٥,٢٠
النمسوية	فيينا	١٦,٠٥
مصر للطيران	القاهرة	١٦,٢٠
الشرق الاوسط	باريس	١٦,٥٠
السعودية	جده	١٧,٠٠
الشرق الاوسط	اثينا	١٧,١٠
الكويتية	الكويت	١٧,٢٠
الشرق الاوسط	عمان	١٧,٢٠
الشرق الاوسط	القاهرة	١٧,٤٠
الاردنية	عمان	٢٢,٠٠
اليمنية	صنعاء	٢٣,٤٥

(المواعيد قابلة للتعديل)
● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني.

"من يتحمّل مسؤولية كساد المواسم وافلاس المنتجين؟"

المزارعون يتّهمون موظفين في الجمارك بالتواطؤ مع مهربي الخضر من سوريا

اتهم رئيس تجمع مزارعي الجنوب وضاح فخري "بعض" جهاز الجمارك بتسهيل دخول المنتجات الزراعية الى لبنان مهربة من سوريا. وتساءل عن كيفية مرور المنتجات تلك وتوزيعها علنا وبثقة تامة في اسواق الخضرة من دون التنسيق مع المهربين".

وصدر امس عن تجمع مزارعي الجنوب البيان الآتي نصه:

"أجرى رئيس تجمع مزارعي الجنوب المهندس وضاح فخري اتصالا هاتفيا مع المدير العام للجمارك الدكتور ايلي عساف، على أثر مراجعات وشكاوى عدة من هيئات زراعية ومزارعين من المناطق اللبنانية عن موضوع تهريب السلع الزراعية إلى لبنان عبر الحدود السورية وما تسببه من كساد في المواسم وخسائر وأضرار تلحق بالمزارعين. وعلى الأثر أدلى بالتصريح الآتي:

لا شك أن في جهاز الجمارك رجالاً تفوح منهم رائحة الرشوة والفساد ولهم تأثيرهم على الجهاز بالكامل.

وان المزارعين على يقين بان تنسيقا يتم بين المهربين ورجال الجمارك الذين يقومون بين الحين والآخر بعمليات دهم عابرة لا تغني عن جوع ولا تسمن، وفي كثير من الأحيان يقومون بجولات تفتيش استعراضية على الطرق ويلتقون عن قصد بشاحنات تحمل منتجات لبنانية يخضعون أصحابها لتحقيقات بغية اعطاء انطباع لرؤسائهم بأنهم يقومون بواجباتهم، وأما الشحنات التي تحمل بضائع مهربة فتمر بسلام من دون أن يسألها أحد.

اننا نتساءل: كيف يمكن السلع المهربة أن تمر من العبودية أو غيرها من المسالك والدروب التي يسلكها المهربون لتصل الى المناطق اللبنانية قاطبة وتوزع في اسواق الخضار علنا وبثقة تامة بالنفس من دون أن يكون هناك تنسيق أو اتفاق كامل بين المهربين وأجهزة الجمارك؟!

ان أسواق الخضار مغرقة بالسلع المهربة والأمر لم يعد يحتمل، والمزارعون الذين ينتظرون انتاجهم بفارغ الصبر يراهنون عليه يباع بابخس الاثمان.

اننا نتساءل أيضاً: من يتحمل مسؤولية كساد المواسم والخسائر والاضرار التي يتعرض لها المزارع من الافلاسات العديدة التي سببها تهريب السلع الزراعية الذي يتم بين مافيات التهريب وحفنة من رجال الجمارك"؟.

حركة المقاصة حتى تشرين ١ ١٩٩٨

١٩,٢٠٢ مليار دولار بالعملات الاجنبية و٩ مليارات و١٧٢ مليوناً بالليرة

عكست حركة المقاصة الاجمالية ثقل الدولرة في الاقتصاد اللبناني. وبحسب تقرير لمصرف لبنان فقد سجلت حركة غرف المقاصة بالليرة اللبنانية والعملات الاجنبية حتى شهر تشرين الاول ١٩٩٨ تبادل تسعة ملايين و٢٧٥ الفا و٤٧٧ شيكا، قيمتها ٣٨٢٩٧ مليار ليرة في مقابل ثمانية ملايين و٩٦١ الفا و٦٢١ شيكا في ١٩٩٧ قيمتها ٣٥٠٥٤ مليار ليرة اي بزيادة بالقيمة نسبتها ٩,٢٥ في المئة ومقدارها ٣٢٤٣ مليار ليرة، وبالعدد ٣١٣ الفا و٨٥٦ شيكا اي بنسبة ٣,٥٠ في المئة.

١– بالليرات اللبنانية:

بلغ عدد الشيكات المتقاصة بالليرة اللبنانية نحو مليونين و٧٠٢ الف و٤٩٢ شيكا اي ما نسبته ٢٩,١٤ في المئة من عدد الشيكات المتقاصة الاجمالي، وبلغت قيمتها ٩١٧٢ مليار ليرة بنسبة قدرها ٢٣,٩٥ في المئة من قيمة تلك الشيكات الاجمالية. وكان عدد الشيكات المتقاصة بالليرة اللبنانية خلال الفترة نفسها من ١٩٩٧ نحو مليونين و٧٣٢ الفا و٤٤ شيكا قيمتها ٨٥٩٥ مليار ليرة، مما يعني تراجع عدد الشيكات حتى تشرين الاول ١٩٩٨ بنحو ٢٩ الفاً و٥٥٢ شيكا اي ما نسبته ١,٠٨ في المئة في مقابل زيادة بالقيمة بمبلغ ٥٧٧ مليار ليرة اي ما نسبته ٦,٧١ في المئة.

٢– بالعملات الاجنبية:

بلغ عدد الشيكات المتقاصة بالعملات الاجنبية حتى تشرين الاول ١٩٩٨ نحو ستة ملايين و٥٧٢ الفا و٩٨٥ شيكا، وقيمتها ١٩ مليارا و٢٠٢ مليون دولار اميركي في مقابل ستة ملايين و٢٢٩ الفا و٥٧٧ شيكا في ١٩٩٧، قيمتها ١٧ مليارا و١٧٨ مليون دولار. مما يعني زيادة عدد الشيكات خلال ١٩٩٨ بنحو ٣٤٣ الفا و٤٠٨ شيكات ما نسبته ٥,٥١ في المئة. اما الزيادة من حيث القيمة فبلغت مليارين و٢٤ مليون دولار ونسبتها ١١,٧٨ في المئة.

الشيكات المرتجعة

وسجل عدد الشيكات المرتجعة حتى تشرين الأول ١٩٩٨ ٢٢٩ الفا و٢٥٩ شيكاً قيمتها ١١٥٧ مليار ليرة، في مقابل ٢٠٨ الاف و٦٠٣ شيكات مرتجعة حتى تشرين الاول ١٩٩٧ قيمتها ١٠٧٠ مليار ليرة، ليرتفع عدد الشيكات المرتجعة حتى تشرين الاول ١٩٩٨ بما عدده ٢٠ الفا و٦٥٦ شيكا وما نسبته ٩,٩٠ في المئة. اما من حيث القيمة فقد ارتفعت بمبلغ ٨٧ مليار ليرة وما نسبته ٨,١٣ في المئة.

وكان عدد الشيكات المرتجعة بالعملات الاجنبية حتى نهاية تشرين الاول من ١٩٩٨ نحو ١٩٥ الفا و٣ شيكات قيمتها ٦٥٨ مليون دولار اميركي. في حين بلغت قيمة الشيكات المرتجعة بالليرات اللبنانية نحو ١٦٤ مليار ليرة وعددها ٣٤ الفا و٢٥٦ شيكا ونسبة الشيكات المرتجعة بالعملات الاجنبية ٨٥,٠٦ في المئة والشيكات بالليرة اللبنانية ١٤,٩٤ في المئة من العدد الاجمالي للشيكات المرتجعة.

وقياسا بحركة المقاصة المجمعة شكلت الشيكات المرتجعة حتى تشرين الاول من ١٩٩٨ ما نسبته ٢,٤٧ في المئة من حيث العدد في مقابل ٢,٣٣ في المئة في الفترة نفسها من ١٩٩٧، في حين تراجعت نسبة الشيكات المرتجعة من حيث القيمة الى ٣,٠٢ في المئة بدلا من ٣,٠٥ في المئة في ١٩٩٧، ويأتي هذا التراجع برغم الزيادة الكبيرة في عدد الشيكات المتقاصة في ١٩٩٨ من حيث العدد والقيمة بالعملات الاجنبية.

العمل ردت على سعد وشومان

الاتهام بتفريخ النقابات زال بتوحّد الاتحاد العمالي!

اعتبر بيان صدر عن وزارة العمل ان "اتهام الوزارة بانتهاك القانون وتفريخ النقابات هو عودة من البعض القليل الى الادعاءات القديمة التي زالت مواضيعها بتوحد الاتحاد العمالي العام".

ورد البيان على اتهام رئيس نقابة موظفي المصارف في الجنوب حسن شومان ونائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اسامة سعد في مؤتمر صحافي مشترك وزير العمل اسعد حردان بتفكيك نقابات صيدا والجنوب على اساس مذهبي وطائفي.

في بيان وزارة العمل: "توضيحا لما نشرته وسائل الاعلام يوم السبت ١٩٩٨/١١/٢٨ مما ورد في المؤتمر الصحافي لاسامة سعد وحسن شومان صدر عن وزارة العمل ما يأتي:

اولا: ان الكلام السياسي الصادر عن اسامة سعد متناولا المواضيع النقابية وناعتا قرارات صادرة عن وزير العمل بالمذهبية والطائفية، لن ترد عليه وزارة العمل وليست معنية به خصوصا عندما تكون اهدافه محلية صغيرة مغلفة بشعارات وطنية كبيرة.

ثانيا: اما اتهام وزارة العمل بانتهاك القانون وتفريخ النقابات فهو عودة من البعض القليل الى الادعاءات القديمة التي سبق ان زالت مواضيعها سواء بتوحد الاتحاد العمالي العام او بصدور احكام قضائية ردت دعاوى الذين تكلموا في المؤتمر الصحافي المنوه عنه في صيدا منتحلين صفة "الاتحاد المستقل لنقابات مستخدمي وعمال الجنوب" ومفرخين لأنفسهم اتحادا وهميا.

ثالثا: ان القانون اجاز للنقابات تعديل انظمتها الاساسية والداخلية بموافقة ثلثي اعضاء الهيئة العامة، وتبعا للقانون وافقت وزارة العمل بحسب الاصول على طلبات نقابات النجارين والخياطين وعمال المطاعم بتعديل انظمتها ونطاق عملها الجغرافي.

رابعا: ان نقابة مستخدمي التجارة في الجنوب التي كان يرأسها النقابي الراحل حسيب عبدالجواد، انتهت الولاية القانونية لمجلسها التنفيذي منذ سنوات وتحول امين السر فيها وفيق الهواري الى صاحب عمل (بناء على طعن قدم الى وزارة العمل وقام تفتيش الوزارة بالتحقيق فيه وتثبتت منه في السجل التجاري لمحكمة البداية في صيدا وفي غرفة التجارة والصناعة في الجنوب). هذه النقابة تقدم بعض اعضاء مجلسها التنفيذي بطلب تأليف لجنة تفتح باب الانتساب للاجراء العاملين في القطاع التجاري وتحدد موعدا لاجراء الانتخابات بحسب الاصول القانونية. وقد وافقت وزارة العمل على هذا الطلب لاستيفائه الشروط القانونية.

خامسا: ان وزارة العمل حريصة كل الحرص على تلبية طلبات النقابيين والنقابات ضمن الاصول القانونية وهي بتت بالحرص ذاته والاهتمام الاعتراضات ضمن الاصول القانونية ايضا".

شهادة ترخيص المسالخ الخارجية شرط لادخال اللحوم المثلجة

موضوع استيراد اللحوم المثلجة الى لبنان واجه في الايام الاخيرة مشكلة اثارها منع ادخال اكثر من عشر حاويات كانت محملة لحوما مثلجة من الهند، وقد بقيت الحاويات عشرة ايام في مرفأ بيروت، بعدما رفض مدير الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة الدكتور منصور كساب ادخالها بسبب خلوّها من شهادات تثبت الترخيص القانوني للمسالخ التي تم منها استيراد اللحوم من بلد المنشأ، برغم ان المستندات الباقية متوافرة لديها وهي شهادة المنشأ والشهادة الصحية وفاتورة البضائع المستوردة.

كساب

"النهار" سألت كساب حقيقة الامر، وهل ان الشرط القانوني المشار اليه يطبق على كل انواع اللحوم المثلجة والمبردة فأجاب: "ان الشرط المذكور يطبق على كل انواع اللحوم المثلجة والمبردة المستوردة من اي بلد، سواء من دول اوروبية او من الهند، وذلك بناء على قرار اصدره وزير الزراعة شوقي فاخوري في ٤ حزيران الفائت.

وقد حل موضوع توقيف الحاويات في المرفأ بعدما اصدر فاخوري قرارا استثنائيا في ٢٣ تشرين الثاني الحالي، سمح بموجبه بادخال هذه البضائع بعدما حصلنا على شهادة مخبرية جرثومية من مختبر الفنار تثبت سلامة تلك اللحوم المستوردة وصلاحها للاستهلاك البشري. وينتهي مفعول هذا الترخيص الاستثنائي في ٣١ كانون الاول المقبل".

ولفت الى "اننا كوزارة الزراعة نعامل جميع المستوردين بالمثل من دون تمييز، اذ لا مساومة على صحة المواطنين".

وعن المسالخ في لبنان وهل هي حائزة الشروط الصحية؟ قال: "ان الحرب لعبت دورا سلبيا في تراجع وضع معظم المسالخ على الاراضي اللبنانية، وهي تاليا في منأى عن مراقبة مديرية الثروة الحيوانية، وعليه فان مجلس الوزراء، وبناء على اقتراح وزير الزراعة، سيؤلف لجنة لانشاء المسالخ الجديدة التي تتوافر فيها الشروط الصحية الضرورية التي تحمي حياة المواطنين وصحتهم، كذلك تحديث المسالخ القديمة باعتبار انها غير مستوفية الشروط الصحية وهذا يعود الى الاهمال وغياب المراقبة".

واكد كساب "ان مديرية الثروة الحيوانية لم تجد اي مشكلة في تسجيل الادوية البيطرية منذ سنة، كذلك في تسجيل معامل الحليب المستورد من الخارج وفقا لقرارات وزارة الزراعة".

مستوردو اللحوم

وقال رئيس نقابة مستوردي اللحوم المثلجة سليم حلواني: "ان التأخير الاخير الذي حصل في ادخال الحاويات وشحن بضائعها من المرفأ تسبب في تغريم المستوردين نحو ٨٠٠ دولار".

ولفت الى "ان جميع مستوردي اللحوم يستنكرون شرط توافر شهادة المسلخ من بلد المنشأ وهو شرط تعجيزي، اذ ان ما يطلبه كساب لا يتوافر في البلدان الاوروبية خصوصا بلدان السوق الاوروبية المشتركة. فالشهادات الضرورية المطلوبة لاثبات سلامة اللحوم المثلجة والمبردة هي شهادة منشأ والشهادة الصحية وشهادة الفاتورة. وعلى كل فإننا حصلنا اخيرا على شهادة من المختبر المركزي التابع للحكومة التي اثبت صحة اللحوم التي كانت متوقفة في المرفأ".

واكد "ان مستوردي اللحوم يستوردون بضائعهم من دول السوق الاوروبية المشتركة والهند واوستراليا ونيوزيلندا والارجنتين والبرازيل وغيرها".

شركة طيارة للصيرفة

جاءنا من المحامي كمال ابو ظهر بوكالته عن شركة فاروق طيارة للصيرفة البيان الآتي نصه:

"ورد في الصفحة ١٠ من العدد الصادر عنكم بتاريخ اليوم (السبت) برقم ٢٠٢١٢/ خبر يفيد ان شركة طيارة للصيرفة توقفت عن العمل والدفع بعد عملية اختلاس كبيرة فيها.

وقد اتى هذا الخبر تحت عنوان ملفت وغير صحيح"... وشركة طيارة للصيرفة توقفت عن الدفع "ليقترن هذا العنوان بالنتيجة بخبر عن شركة صيرفة اخرى تواجه دعاوى من عدد من المصارف.

ان هذا الخبر، وتحديدا بالنسبة "الى التوقف عن العمل والدفع"، لا علاقة له بالواقع ونفترض انه قد دس عليكم.

اما بالنسبة الى الاختلاس، وبصرف النظر عن قيمة المبالغ المختلسة، فهو موضوع تحقيق في شكوى تقدمت بها الموكلة ضد المختلس ومن يظهره التحقيق. وهذا التحقيق يجريه حضرة قاضي التحقيق الاول في بيروت الرئيس سعيد ميرزا.

واما بالنسبة الى تعاميم مصرف لبنان واجراءاته، فهي كانت وما زالت موضع احترام الموكلة التي تتقيد بها على الدوام، كما ان مصرف لبنان ولجنة الرقابة مطلعان على ما جرى لدى الموكلة ولا يخفى عليهما ان الموكلة لم تتوقف عن العمل او الدفع ولا تواجه اية صعوبات مع عملائها.

تبعا لذلك، واذ نرجو توخي الدقة في نشر مثل هذه الاخبار المسيئة، نطلب اليكم نشر هذا التصحيح في اول عدد يصدر عنكم وفقا لقانون المطبوعات".

● "النهار": القضية باتت لدى الهيئة المصرفية العليا في مصرف لبنان، ويعلم صاحب التوضيح بالتأكيد الحالات التي تنظر فيها الهيئة، فعسى خيرا...

مسلسل الطعون في الانتخابات النقابية

صيدا – "النهار":

جرت يوم السبت في مقر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في صيدا والجنوب انتخابات ٨ اعضاء جدد لـ"المجلس التنفيذي" لنقابة عمال ومستخدمي التجارة في صيدا باشراف مندوبين عن وزارة العمل وحضور رئيس الاتحاد وليد جويدي.

وترشح ٨ اعضاء فقط من اصل ٣٠٤ سددوا اشتراكاتهم. وفاز المرشحون بالتزكية وهم خالد زكريا الرواس، خالد البابا، امل حجازي، احمد ترياقي، وفاء الصفدي، نجاة جويدي، صفية مقصود وسميح زغلول.

وقررت نقابة عمال ومستخدمي التجارة في اتحاد نقابات عمال الجنوب السابق تقديم طعن الى مجلس شورى الدولة لجهة عدم شرعية الانتخابات في النقابة.

كرامي رعى معرض "خيرات الجمهورية الايرانية"

رعى الرئيس عمر كرامي ممثلا بمدير مكتبه عبدالله ضناوي معرض "خيرات الجمهورية الاسلامية الايرانية" الذي تنظمه "شركة الطائر" في صالتها في طرابلس بدءا من ٢٧ تشرين الثاني وحتى ١٣ كانون الاول.

وقال ضناوي في كلمته ان "تحريك العجلة الاقتصادية في طرابلس والشمال لا يكون الا بتحقيق مبدأ الانماء المتوازن الذي اقرته وثيقة الوفاق الوطني والذي من خلاله يمكن تفعيل مرفأ طرابلس وتطويره وتحسينه ليكون قادرا على استقبال البواخر الكبيرة وخفض الرسوم وتخصصه في انواع معينة من البضائع، اضافة الى تشغيل معرض رشيد كرامي الدولي بتحقيق مبدأ الحصرية بحيث يكون معرضا دوليا لا سوقا للتبضع فحسب".

اما المدير العام لشركة الطائر محمد علي طاهريان فقال "ان كل الحواجز المصطنعة بين شعوب منطقتنا لن تحول دون تحقيق المصالح العليا للامة ولشعوب المنطقة".

التيرز بيروت النهار

تحركات ذات مغزى للدولار في بيروت قبل ولادة حكومة العهد الأولى

كتب ايلي قهوجي:

انحسرت ملامح الضغوط على الليرة اللبنانية التي رصدت مطلع الاسبوع الماضي والتي ربطها خبراء السوق باقدام بعض المكتتبين في سندات الخزينة اللبنانية التي استحقت آجالها على تحويل ارصدتها اصلا وفائدة الى الدولار الاميركي في عمليات وصفت بانها روتينية ولا علاقة لها بالسجال الذي سبق ان اطلق في شأن تفسير المادة ٥٣ من الدستور اللبناني حول حق النواب في ان يفوضوا الى رئيس الجمهورية تسمية رئيس الحكومة المكلف وذلك تحسبا لحصول خلافات سياسية في معرض تأليف حكومة العهد الاولى، مما قد ينعكس سلبا على مناخ الاستثمار في البلاد، الا ان ذلك لا ينفي توجس بعض اصحاب الرساميل من غير المقيمين في لبنان في التطورات التي قد يشهدها الوضع في الجنوب والتي اتخذت منحى تصعيديا في الأونة الاخيرة يحمل على الحذر والحيطة في وقت لم تتوضح بعد تركيبة الحكومة الجديدة ولا خطتها في معالجة الملفات الداخلية الساخنة بدءا بضبط الاهدار في الانفاق العام وزيادة واردات الخزينة لتقليص العجز في الموازنة وصولا الى مكافحة الفساد في الادارات الرسمية واحترام القوانين، وكلها امور يعوّل عليها كثيرا لتشجيع الاستثمار في مختلف قطاعات الاقتصاد، اضافة الى تخفيف قيود التسليف وعدم استحداث ضرائب ورسوم جديدة ترهق المستثمرين.

وبدا من تتبع حركة المبادلات ان الطلب على الدولار نشط كثيرا في النصف الاول من الاسبوع من دون ان يفوق قدرة السوق على تلبيته بدليل مضي المصارف في تداوله عند الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان لشرائه والذي لم يطرأ عليه اي تغيير، شأن الحد الاعلى النظري لبيعه اياه. لكن ذلك لم يحل دون مضي البعض في بيع الدولار بهدف الاكتتاب في سندات الخزينة بالليرة اللبنانية للافادة من مردودها الحقيقي المرتفع، مما يفسر رجحان كفة الطلب على العملة الوطنية في النصف الثاني من الاسبوع واضطرار مصرف لبنان الى شراء ما كان يفيض من عروض الدولار حفاظا على استقرار اسعار الصرف، الامر الذي ابقاه متداولا عند الحد الادنى لهامش تدخله.

وهكذا مضى الدولار يتحرك ضمن الهامش الواسع الذي وضعه له مصرف لبنان منذ منتصف الشهر الماضي، اي بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠ ليرة بيعا ليجعله يقفل يوميا بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات، دونما اي تغيير، في حين كان يجري تداوله عمليا عند الحد الادنى لهذا الهامش بين ١٥٠٢,٥٠ و١٥٠٣,٠٠ ليرات في النصف الاول من الاسبوع الماضي ثم بين ١٥٠٢,٠٠ و١٥٠٢,٢٥ ليرة في النصف الثاني وقبل انتهاء الاستشارات النيابية الملزمة ظهر الجمعة الماضي.

الدولار الى مزيد من الارتفاع في الخارج

في الخارج، اتجه الدولار صعودا في اسواق القطع العالمية الاسبوع الماضي مدعوما بقوة وول ستريت التي سجلت رقما قياسيا في الارتفاع بان تجاوز فيها مؤشر "داو جونز" الصناعي عتبة الـ٩٣٠٠,٠٠ نقطة ليقفز الى ٩٣٧٤,٢٧ نقطة، بعدما تبددت كل المواجس المرتبطة بانعكاس لازمة الاسواق الناشئة في آسيا وروسيا واميركا الجنوبية على الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة، الامر الذي سرعان ما حرك مبادرات خارجية عدة في اتجاه التوظيف في اصول اميركية.

وكان لاعلان هيئة المؤتمر (Conference Board) ان مؤشرها الشهري لمقياس ثقة المستهلكين الاميركيين ارتفع من ١١٩,٣٠ نقطة في تشرين الاول الى ١٢٦,٠٠ نقطة في تشرين الثاني اثره في زيادة الاقبال على الدولار ازاء العملات الرئيسية الاخرى من زاوية ان هذا التطور غير المنتظر يؤكد اتجاه الاقتصاد الاميركي نحو معدلات نمو جيدة تستبعد اقدام الاحتياط الفيديرالي على تخفيف قيود التسليف لديه مجددا في المدى المنظور. وقد تعزز هذا الاعتقاد بعد صدور المراجعة الاولى لارقام الناتج الداخلي القائم في الولايات المتحدة التي اظهرت انه ارتفع بنسبة ٣,٩ في المئة في الفصل الثالث من السنة بدل ٣,٣ في المئة في تقدير اولي، في مقابل ١,٨ في المئة في الفصل الثاني.

الى ذلك، ابدى المتعاملون ارتياحا الى تحسن الانفاق الاستهلاكي للاميركيين بنسبة ٠,٥ في المئة في تشرين الاول بعدما ارتفع بنسبة ٠,٧ في المئة في ايلول بموازاة تزايد مداخيلهم الفردية بنسبة ٠,٤ في المئة في مقابل ٠,٢ في المئة في الفترة نفسها، في تطور من شأنه تحريك عجلة الانتاج الصناعي، في وقت تبين ان مبيعات الشقق السكنية القائمة ارتفعت بنسبة ٢,١ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠,٨ في المئة في الفترة ذاتها، وان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة انخفض نحو ٣٩,٠٠٠ شخص في الاسبوع ما قبل الاخير من تشرين الثاني الجاري ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٠٠,٠٠٠ شخص، في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي نتيجة عودة النشاط بزخم اليها.

وفي المقابل، عكست بيانات احصائية في اليابان تخبط اقتصادها وعجزه عن الخروج من دائرة الضعف التي وقع فيها منذ ان قررت الحكومة السابقة قبل سنة ونصف سنة رفع رسم الاستهلاك من ٣,٠٠ الى ٥,٠٠ في المئة، ليتفاقم الضغوط على الين، لاسيما بعد تلكوء الحكومة الجديدة برئاسة اوبوشي في خفض رسم الاستهلاك، كما سبق لها ان وعدت به، وتلويح وزير المال الياباني ميازاوا بالاستقالة من منصبه تعبيراً عن استيائه من السياسة التي تتبعها الحكومة في معالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية المتردية في اليابان.

وقد لقي الدولار دعماً كبيراً من ضعف الين في وقت عادت المضاربات تنشط على حصول خفض في معدلات الفائدة الاوروبية عشية انعقاد المجلس المركزي للمصرف الاوروبي المركزي غداً الثلثاء في فرنكفورت في ظل تكهنات حول اتجاهه الى اتخاذ قرار بدعوة السلطات النقدية في الاتحاد الاوروبي الى تخفيف قيود التسليف في دولها مع اطلاق الوحدة النقدية الاوروبية (الاورو) مطلع السنة المقبلة.

وقد تضافرت كل هذه المعطيات، الى توقع خفض معدلات الفائدة البريطانية الاسبوع المقبل لدى اجتماع هيئة السياسة النقدية التابعة لـ"بنك انكلترا" في الثامن من كانون الاول دعماً للاقتصاد البريطاني، خصوصاً بعد الموقف الداعم لهذا التوجه الذي صدر عن حاكمه ادي جورج امام مجلس العموم، لتنشط الاقبال على الدولار ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى وتجعله يقفل الجمعة ٢٧ تشرين الثاني في نيويورك، غداة عطلة "يوم الشكر" في الولايات المتحدة، مقارناً بما كان الجمعة ٢٠ منه، بارتفاع ملحوظ كالآتي:

– ١,٦٥١٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٦٥٠، اي بنسبة ٠,٨٢ في المئة.
– ١,٧١٢٥ مارك المانيا في مقابل ١,٦٩٢٧، اي بنسبة ١,١٧ في المئة.
– ٥,٧٤٦٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٦٧٤٦، اي بنسبة ١,٢٧ في المئة.
– ١,٤١٤٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٩٤٢، اي بنسبة ١,٤٢ في المئة.
– ١٦٩٦,٠٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٦٧٤,٥٠، اي بنسبة ١,٢٨ في المئة.
– ١٢٣,٠٧ يناً يابانياً في مقابل ١٢٠,٣٠، اي بنسبة ٢,٣٠ في المئة.

تقلبات ضيقة للمعادن الثمينة

وانعكس ارتفاع الدولار مع عودة اسعار النفط الى التراجع بعد فشل منظمة "اوبيك" في خفض الانتاج سلباً على الذهب الذي انحسر الاقبال عليه من دون ان يرافق ذلك اتجاه الى تحقيق الارباح عليه. فكان ان اقفلت الاونصة منه الجمعة ٢٧ تشرين الثاني في لندن لتوقف سوق نيويورك عن العمل في ثاني عيد الشكر، بـ ٢٩٥,٩٠ دولاراً في مقابل ٢٩٦,٢٠ دولاراً الجمعة ٢٠ منه، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,١٠ في المئة.

الا ان الفضة اظهرت بعض التماسك عشية عطلة نهاية الاسبوع مرده الى عمليات تغطية لمراكز مكشوفة عليها قبل تصفيات آخر الشهر، جعلت الاونصة منها تقفل في لندن الجمعة ٢٧ تشرين الثاني بـ ٤,٩٢ دولارات في مقابل ٤,٨٨٢٠ دولارات الجمعة ٢٠ منه، اي بارتفاع نسبته ٠,٧٨ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت سجلت الليرة اللبنانية مزيداً من الارتفاع ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى، وذلك بموازاة تطور الدولار ازاء هذه العملات في الخارج الاسبوع الماضي في استقراره محلياً (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/١١/٢٠	١٩٩٨/١١/٢٧	الفارق (%)
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠	١٥٠٨,٥٠	–
المارك الالماني	٨٩١,٢٠	٨٨٠,٨٧	١,١٦–
الفرنك الفرنسي	٢٦٥,٨٥	٢٦٢,٥٠	١,٢٦–
الفرنك السويسري	١٠٨٢,٠٠	١٠٦٦,٨٥	١,٤٠–
الجنيه الاسترليني	٢٥١١,٦٥	٢٤٩١,٣٠	٠,٨١–
الين الياباني	١٢,٥٤	١٢,٢٦	٢,٢٣–
الفلوران الهولندي	٧٩٠,٩٥	٧٨٥,٠٥	٠,٧٥–
الدولار الكندي	٩٧٤,٢٠	٩٨٣,٠٥	٠,٩١+
الألف لير ايطالي	٩٠٠,٨٧	٨٨٩,٤٥	١,٢٧–
الكورون السوجي	١٨٦,٢٥	١٨٤,٥٥	٠,٩١–
الفرنك البلجيكي	٤٣,٢٤	٤٢,٩٠	٠,٧٩–

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

سقوط جوفنتوس وميلان وبرشلونة وأجاكس امستردام واستعادة بوردو صدارة فرنسا

سقط جوفنتوس بطل الدوري الايطالي لكرة القدم سقوطا عظيما امام مضيفه بولونيا ٠ – ٣ في المباراة التي اجريت بينهما امس في بولونيا وحضرها ٢٦٢٣٥ متفرجا، في المرحلة الـ ١١.

ومذا الفوز الاول لبولونيا على جوفنتوس الذي غاب عن صفوفه ثلاثة لاعبين اساسيين هم الاوروغوياني باولو مونتيرو الموقوف والفرنسي ديدييه ديشان المصاب والمولندي ادغار دافيدز، في بولونيا منذ ٢٤ سنة وبه صعد الى المركز السادس. وقد سجل اصاباته الثلاث في الدقائق الـ ٢٨ الاولى عبر ميكيلي بلراملتي برأسه وجيوزيبي سينيوري ونافيدي فونتولان في الدقائق ٣ و٨ و٢٨.

وتعادل فيورنتينا متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط ومضيفه باري سلبا ٠ – ٠ امام ٢٦ الف متفرج. وسنحت لباري فرص عدة للتسجيل لكن مهاجمه الافريقي الجنوبي فيل ماسينغا امدرها بينما وجد مهاجمو فيورنتينا وعلى رأسهم الارجنتيني غبريال باتيستوتا صعوبة في اختراق دفاع باري.

ولقن بارما ضيفه آ. سي. ميلان درسا قاسيا اذ هزمه ٤ – ٠ امام ٢٧ الف متفرج وصعد الى المركز الثاني. وسجل الاصابات انريكو كييزا والارجنتيني مرنان كريسبو (٢) والفرنسي الان بوغوصيان في الدقائق ٢٥ و٣٦ و٥٩ و٩٠.

وحقق انترناسيونالي ميلانو فوزا صعبا على ساليرنيتانا ٢ – ١ امام ٥٣ الف متفرج. سجل دافيد دي ميكيلي اصابة السبق لساليرنيتانا في الدقيقة ٤٣. وعادل الارجنتيني دييغو سيميوني للانتر في الدقيقة ٧٦، واضاف مواطنه خافيير زانيتي اصابة الفوز في الدقيقة ٩٠ بقذيفة من ٣٠ مترا.

وفاز اودينيزي على كالياري ٢ – ١ امام ١٨ الف متفرج. سجل للفائز جونثان باكيني والبرازيلي مارسيو اموروسو في الدقيقتين ٣٣ و٦٤، وللخاسر تيزيانو دو باتري في الدقيقة ٨٧. وشهدت المباراة اصابة لاعب كالياري جيانلوكا غراسادونيا بالاغماء وفقدان الوعي ثم بتوقف في القلب والتنفس اثر اصطدامه بلاعب اودينيزي توماس لوكاتيللي، وقد اسعفه طبيب اودينيزي، ثم نقل الى المستشفى.

وانتهى "دربي" مدينة روما بين فريقي لازيو وآ. اس. روما ولازيو والذي حضره ٧٠ الف متفرج، بالتعادل ٣ – ٣. سجل للاول روبرتو مانشيني (٢) والتشيلياني مارتشيلو سالاس من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ٢٩ و٥٤ و٦٦، وللثاني ماركو دلفيكيو واوزيبيو دي فرنشيسكو وفرنشيسكو توتي في الدقائق ٢٦ و٧٩ و٨١. وطرد الحكم لاعب روما فابيو بيترونزي في الدقيقة ٨٤.

ومنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بلري ٠ – فيورنتينا ٠
بولونيا ٣ – جوفنتوس ٠
امبولي ٠ – فيتشنزا ٠
انترناسيونالي ميلانو ٢ – ساليرنيتانا ١
بلرما ٤ – آ. سي. ميلان ٠
بيروجيا ٢ – بياتشنزا ٠
اودينيزي ٢ – كالياري ١
البندقية ٠ – سمبدوريا ٠
لازيو ١ – آ. اس. روما ٣

ومذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – فيورنتينا ٢٢ نقطة من ١١ مباراة (٢٢ – ١٢).
٢ – بارما ١٩ (١٥ – ٥).
٣ – آ. اس. روما ١٩ (٢١ – ١٢).
٤ – آ. سي. ميلان ١٨ (١٥ – ١٤).
٥ – جوفنتوس ١٨ (١٢ – ١٢).

اسبانيا

افسد اتلتيكو مدريد احتفالات برشلونة بمرور مئة سنة على تأسيسه اذ فاز عليه ١– ٠ على ملعب "نو كامب" في برشلونة وامام ١١٢ الف متفرج في مباراة متقدمة السبت من المرحلة الـ ١٢ من الدوري الاسباني. وقد استحق برشلونة الخسارة الاولى على ارضه والثانية هذا الموسم بعدما قدم اسوأ عرض له امام جمهوره الذي رفع المناديل البيض في الدقائق العشر الاخيرة تعبيرا عن سخطه وعدم رضاه عن لاعبيه الذين كانوا تائهين طوال الدقائق التسعين في غياب صانع الالعاب البرازيلي ريفالدو. اما اتلتيكو مدريد، فحقق اول فوز له خارج ارضه هذا الموسم بفضل التكتيك الذي لجأ اليه المدرب الايطالي اريغو ساكي وهو وجود تسعة لاعبين حول الكرة وتمكن من انتزاع اصابة الفوز في الدقيقة ٣٩ عندما شق الناشئ خوسيه ماري طريقه ودخل المنطقة المحرمة ومناك اوقعه المولندي ميكايل رايتسيفر فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها اليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش وارسل الكرة خادعا على يسار الحارس المولندي رود هيسب. وابدل مدرب برشلونة المولندي لويس فان غال البرازيلي سوني اندرسون بمواطنه جيوفاني لعل وعسى، لكن حارس اتلتيكو مدريد خوسيه مولينا تألق في الذود عن مرماه امام المحاولات البائسة للمولندي باتريك كلايفيرت واندرسون. ويشار الى ان معدل الاصابات في المباراة الواحدة في لقاءات الفريقين في السنين العشر الاخيرة بلغ ٥.٨ اصابات ولذا لم ترق المباراة الاخيرة بينهما الى المستوى الفني الذي انتظره هواة اللعبة. وصعد اتلتيكو مدريد الى المركز الثالث، بينما تراجع برشلونة الى المركز الخامس.

واحتفظ ريال مايوركا بصدارة اللائحة على رغم خسارته امام اتلتيكو بلباو الذي صعد الى المركز الحادي عشر، ٠–١ في المباراة التي اجريت بينهما الاحد على ملعب "سان ماميس" في بلباو وحضرها ٣٦ الف متفرج تحدوا المطر الغزير الذي هطل وحول ارض الملعب مستنقعات اعاقت تحركات اللاعبين. وسجل اصابة المباراة المهاجم اسماعيل اورزايز في الدقيقة السادسة بقذيفة مرت من بين قدمي الحارس الارجنتيني كارلوس رواء. وهي الاصابة السابعة لاورزايز هذا الموسم وبها تساوى في صدارة لائحة الهدافين ومهاجم راسينغ سانتاندر فيكتور سانشيز.

وامام ٢٨ الف متفرج، تعادل سلتا فيغو الثاني وفالنسيا السادس ٢–٢. سجل للاول الروسي الكسندر موستوفوي وخوان سانشيز في الدقيقتين ٣٤ و٥٦، وللثاني الرومانيان غبريال بوبيسكو وادريان ايلي في الدقيقتين ٤٣ و٦٦.

وصعد ديبورتيفو لاكورونيا الى المركز الرابع بفوزه على مضيفه ريال فالادوليد ١–٠ سجلها البرتغالي بدرو ميغيل "باوليتا" في الدقيقة ٥ من المباراة التي حضرها ١٨ الف متفرج.

وتأجلت مباراة ريال مدريد الذي تراجع الى المركز الثامن، وسلمنقة لانشغال الاول بلقاء فاسكو داغاما البرازيلي غدا الثلثاء في طوكيو على الكأس القارية للنوادي "انتركونتيننتال".

ومنا النتائج:

برشلونة ٠– اتلتيكو مدريد ١
فياريال ٢– الافيش ٠
ريال فالادوليد ٠– ديبورتيفو لاكورونيا ١
ريال بتيس ١– تينيريف ٠
ريال سرقسطة ١– ريال اوفييدو ٠
راسينغ سانتاندر ٠– ريال سوسييداد ١
اسكتريمادورا ١– اسبانيول ٠
سلتا فيغو ٢– فالنسيا ٢
اتلتيكو بلباو ١– ريال مايوركا ٠
ريال مدريد – سلمنقة (تأجلت الى ٦ كانون الثاني).

ومذا ترتيب فرق الطليعة:

١– ريال مايوركا ٢٢ نقطة من ١٢ مباراة (١٣–٥).
٢– سلتافيغو ٢١ (٢٢–١٣).
٣– اتلتيكو مدريد ٢٠ (٢٢–١٤).
٤– ديبورتيفو لاكورونيا ٢٠ (١٥–١١).
٥– برشلونة ١٩ (٢٠–١٣).


اسكوتلندا: من اليسار الالماني يورغ البرتس والفرنسي ستيفان غيفارش حاملين كأس النوادي الاسكوتلندية المحترفة بعدما سجلا اصابتي الرينجرز ٢–١ في مرمى سانت جونستون. (أب تيليفوتو)

البرتغال

في المرحلة الـ١٢ من الدوري البرتغالي، تصدر سبورتنغ لشبونة اللائحة بفوزه على اونيون ليريا الخامس ٢–٠ سجلهما كربان وسيماو سابروسا من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٣١ و٨٦.

وخسر بوافيستا بورتو الثاني امام مضيفه استريلا امادورا الخامس ١–٢. سجل للخاسر كيفيدو في الدقيقة ١٥، وللفائز جيلبرتو من ضربة جزاء "بنالتي" وفيتور فيبرا في الدقيقتين ٣٠ و٦٣.

وفاز بنفيكا الرابع على مضيفه كامبومايورنزي ٥–٠ سجلها تونو غوميش (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" وموغو ليال (٢) وكاندوروف في الدقائق ٢٥ و٧٧ و٤٢ و٤٣ و٧٥.

ومنا النتائج:

فارنزي ٠ – ماريتيمو فونكال ٠
استريلا امادورا ٢ – بوافيستا بورتو ١
ديسبورتيفو تشافيش ١ – سبورتنغ براغا ٢
سبورتنغ لشبونة ٢ – اونيون ليريا ٠
اكاديميكا كويمبرا ٠ – سالغويروش بورتو ١
ريو آفي ٠ – الفيركا ٠
بيراملر افيرو ٠ فيتوريا غيمارش ٠
كامبومايورنزي ٠ – بنفيكا لشبونة ٥
فيتوريا سيتوبال – افسي. بورتو (اليوم).

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– سبورتنغ لشبونة ٢٩ نقطة من ١٢ مباراة.
٢– بوافيستا بورتو ٢٨
٣– افسي. بورتو ٢٦ من ١٢
٤– بنفيكا ٢٤
٥– اونيون ليريا ٢٤
٦– استريلا امادورا ٢٤

هولندا

ابتعد فينورد روتردام في صدارة لائحة الدوري المولندي بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه في المرحلة الـ ١٦ على مضيفه سبارتا روتردام ٢–١ في المباراة التي اجريت بينهما في روتردام وحضرها ٧٥٠٠ متفرج. سجل للفائز يون دال توماسون والارجنتيني خوليو كروز في الدقيقتين ١٦ و٨٨، وللخاسر اريك تامر في الدقيقة ٧٣.

ولقي اجاكس امستردام بطل الموسم الماضي، خسارته الثالثة اذ سقط امام مضيفه فيتيس ارنميم الذي صعد الى المركز الرابع، ٢–٣ امام ٢٦ الف متفرج. سجل للفائز اليوناني نيكوس ماخلاس وأركو يوشمسن والاسكوتلندي سكوت بوث في الدقائق ٤ و١١ و٤٥، وللخاسر داني بليند وفرانك دو بور من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٦٨ و٨٦. ومي الاصابة الـ ١١ لماخلاس وبها احتل المركز الثاني في لائحة الهدافين.

وتعادل بي.اس.في. ايندهوفن وغرافشاب دوتنشيم ٢–٢ امام ٢٤٥٠٠ متفرج. سجل للأول البلجيكي لوك نيليس في الدقيقتين ٣٦ و٣٨، وللثاني اريك فيسكال في الدقيقتين ٣ و٧٣. وطرد الحكم مهاجم ايندهوفن رود فان نيستلروي في الدقيقة ١٧.

ومنا النتائج:

كامبور ليوفاردن ٣ – فورتونا سيتارد ١
رودا جي سي. كيركراد ٢ – ام.في.في. ماستريشت ١
بي.اس.في. ايندهوفن ٢ – غرافشاب دوتنشيم ٢
ان.اي.سي. نيماغن – ارك.سي. فالفيك (تأجلت)
سبارتا روتردام ١ – فينورد روتردام ٢
اوتريشت ٢ – فيلم٢ تيلبورغ ٠
فيتيس ارنميم ٣ – اجاكس امستردام ٢

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– فينورد روتردام ٣٥ نقطة من ١٤ مباراة (٢٤–١٣).
٢– اجاكس امستردام ٣١ من ١٦ (٢٤–١٤).
٣– ميرينفين ٣٠ من ١٥ (٢٤–١٥).
٤– فيتيس ارنميم ٢٩ من ١٥ (٢٨–١٩).
٥– افسي. تونتي انشكيده ٢٨ من ١٥ (٢٦–١٧).

فرنسا

استعاد بوردو صدارة لائحة الدوري الفرنسي بفوزه على لنس بطل الموسم الماضي، ١–٠، بينما تعادل مرسيليا المتصدر السابق وباريس سان جيرمان سلبا ٠–٠ في ابرز مباريات المرحلة الـ١٦.

على ملعب "بارك ليسكور" في بوردو وامام ٢٥ الف متفرج، فاز بوردو الذي اثبت انه الفريق الوحيد القادر على منافسة مرسيليا، على لنس (١–٠) سجلها يومان ميكو في الدقيقة ٦٠. وتألق حارس مرمى لنس غيوم فاروموز وصد عددا من الكرات الخطرة.

وعلى ملعب "فيلودروم" في مرسيليا وامام ٦٠ الف متفرج، تعادل مرسيليا الذي تراجع الى المركز الثاني، وباريس سان جيرمان سلبا ٠–٠ في مباراة ماجم خلالها لاعبو مرسيليا المرمى الباريسي بضراوة لكنهم اخفقوا في هز شباكه، مع العلم ان المدافع سيريل دومورو والمهاجم فلوريان موريس اصابا العارضة والقائم في الشوط الاول.

وخسر رين الثالث على ارضه امام نانت ٢–٣ في مباراة حضرها ٢٠ الف متفرج. سجل للخاسر شاباني توندا وستيفان غريغوار في الدقيقتين ٢٥ و٤٤، وللفائز انطوان سيبيرسكي وباتريك سوفو وكريستوف لورو في الدقائق ٣٠ و٨٨ و٩٠.

وتعادل ستراسبور وموناكو الرابع ١–١ امام ٢٥ الف متفرج. سجل للاول كورنتان مارتنس في الدقيقة ٣٥، وللثاني فيليب كريستانفال في الدقيقة ٤١.

وفاز باستيا على ليون الخامس ٤–١. سجل للفائز فرانك جوريتي وفريديريك نيه وبيار – ايف اندريه (٢) والاولى من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ١٨ و٢٢ و٧٠ و٧٢، وللخاسر ماركو غرلسي في الدقيقة ٤١.

ومنا النتائج:

مرسيليا ٠ – باريس سان جيرمان ٠
بوردو ١ – لنس ٠
باستيا ٤ – ليون ١
لوريان ٠ – نانسي ١
متز ٢ – مونبلييه ١
المافر ٢ – اوسير ١
ستراسبور ١ – موناكو ١
تولوز ١ – سوشو ١
رين ٢ – نانت ٣

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– بوردو ٣٨ نقطة من ١٦ مباراة (٣٢–١٢).
٢– مرسيليا ٣٧ (٣٠–١٢).
٣– رين ٢٧ (٢١–١٩).
٤– موناكو ٢٤ (٢٣–١٧).
٥– ليون ٢٤ (٢١–١٦).
٦– باريس سان جيرمان ٢٣ (١٨–١٣).

انكلترا

تعادل استون فيلا متصدر لائحة الدوري الانكليزي ومضيفه نوتنغهام فوريست ٢–٢ في المرحلة الـ١٥ السبت. وتقدم نوتنغهام فوريست ٢–٠ سجلهما كريس بارت وليامس ودوغي فريدمان في الدقيقتين ٣٢ و٤٤. ورد استون فيلا في الشوط الثاني عبر جوليان جوالشيم في الدقيقتين ٥٨ و٦٣، فنجا فريقه من خسارة ثانية على التوالي.

وفاز ويستهام يونايتد على توتنهام موتسبر ٢–١. سجل تريفور سنكلير الاصابة الاولى لويستهام في الدقيقة ٣٩ بكرة سددها فرانك لامبارد وارتدت من الحارس النروجي اسبن بارديسن. واضاف هو نفسه الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٦ بقذيفة لولبية. وقلص كريس ارمسترونغ برأسه الفارق في الدقيقة ٧٢ من ضربة ركنية رفعها دافيد جينولا. وحرمت العارضة سنكلير اصابة ثالثة وكذلك عارضة ويستهام لوك يونغ اصابة.

وتعادل تشلسي، الذي لم يخسر في ١٩ مباراة، ومو رقم قياسي له، وشيفيلد ونسداي ١–١. سجل الايطالي جيانفرانكو زولا اصابة تشلسي برأسه في الدقيقة ٢٧ بكرة رفعها النيجيري سيليستيف بابايارو، وعادل اندي بوت لشيفيلد في الدقيقة ٦٧.

وقلص مانشستر يونايتد ثاني اللائحة الفارق مع استون فيلا المتصدر الى نقطة واحدة بعدما حقق الاحد فوزا صعبا على ليدز يونايتد ٣–٢ امام ٥٥١٧٢ متفرجا. سجل المولندي جيمي فلويد هاسيلبنك اصابة السبق لليدز يونايتد في الدقيقة ٢٩. وعادل النروجي اولي غونار سولسكيار لـ "الشياطين الحمر" في الدقيقة ٤٥، ثم سجل الايرلندي روي كين اصابة التقدم في الدقيقة ٤٦. وعادل الاوسترالي هاري كيويل للفريق الضيف في الدقيقة ٥٢. وقبل انتهاء المباراة بـ ١٣ دقيقة سجل نيكي بات اصابة الفوز ٣–٢ لمانشستر يونايتد.

وتعادل ارسنال الرابع وبطل الموسم الماضي، وميدلسبره ١–١ امام ٣٨٠٧٥ متفرجا. سجل للمضيف الفرنسي نيكولا انيلكا في الدقيقة ٨٩، وللضيف براين دين في الدقيقة ٦.

وفاز ليفربول على بلاكبيرن روفرز ٢–٠ سجلهما بول اينس ومايكل اوين في الدقيقتين ٢٠ و٣٣.

ومنا النتائج:

– السبت:

تشارلتون اتلتيك ١ – افرتون ٢
تشلسي ١ – شيفيلد ونسداي ١
كوفنتري سيتي ١ – ليستر سيتي ١
نيوكاسل يونايتد ٣ – ويمبلدون ١
نوتنغهام فوريست ٢ – استون فيلا ٢
ساوتمبتون ٠ – دربي كاونتي ١
ويستهام يونايتد ٢ – توتنهام موتسبر ١

– الاحد:

ارسنال ١ – ميدلسبره ١
ليفربول ٢ – بلاكبيرن روفرز ٠
مانشستر يونايتد ٣ – ليدز يونايتد ٢

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– استون فيلا ٢٩ نقطة من ١٤ مباراة (٢٢–١٢).
٢– مانشستر يونايتد ٢٨ من ١٤ (٣٠–١٦).
٣– ويستهام يونايتد ٢٦ من ١٥ (٢٠–١٦).
٤– ارسنال ٢٥ (١٥–٧).
٥– تشلسي ٢٤ من ١٣ (٢٢–١٣).

اسكوتلندا

قلص كيلمارنوك الثاني الفارق بينه وبين الرينجرز متصدر لائحة الدوري الاسكوتلندي الى نقطتين بفوزه على دنفرملين ٢–٠ في المرحلة الـ١٦. وسجل الاصابتين ايان دورانت في الدقيقتين ٣٢ و٥٦.

كذلك فاز السلتيك الثالث على مذرول ٢–٠ سجلهما منريك لارسون في الدقيقة ٣٨ رافعاً رصيده الى ١٤ اصابة هذا الموسم وفيل اودونيل في الدقيقة ٤٦.

وخسر ابردين امام دندي يونايتد ٠–٣ سجلها كيبل اولوفسون وجو ميلر وكريغ ايستون في الدقائق ١٧ و٤٩ و٥٦.

ومنا النتائج:

١– ابردين ٠ – دندي يونايتد ٣
السلتيك ٢ – مذرول ٠
دنفرملين ٠ – كيلمارنوك ٢

ومذا ترتيب فرق الطليعة:

١– الرينجرز ٣٠ نقطة من ١٥ مباراة (٢٩–١٣).
٢– كيلمارنوك ٢٨ (٢١–١٠).
٣– السلتيك ٢٦ (٣٢–١٧).
٤– سانت جونستون ٢٣ (١٨–٢١).
٥– مارتس ١٩ (١٦–١٩).

من جهة اخرى، احرز الرينجرز كأس النوادي الاسكوتلندية المحترفة بفوزه الاحد على سانت جونستون ٢–١ في المباراة النهائية التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "بلركهيد" في غلاسغو وحضرها ٤٥٥٣٣ متفرجاً. سجل للفائز الفرنسي ستيفان غيفاوش والالماني يورغ البرتس في الدقيقتين ٦ و٣٥، وللخاسر نيك داسوفيتش في الدقيقة ٨.

ومذه المرة الثانية يحرز الرينجرز كأس النوادي المحترفة في السنوات الثلاث الاخيرة، ومو اللقب الاول لمدربه المولندي ديك ادفوكات الذي خلف والتر سميث الصيف الماضي ودفع ٣١ مليون جنيه (٥٠ مليون دولار) لتدعيم الفريق بلاعبين أجانب بعدما فقد لقب بطولة الدوري لمصلحة منافسه التقليدي السلتيك للمرة الاولى منذ عشر سنين. وسبق للرينجرز ان فاز على سانت جونستون ٤–٠ و٧–٠ هذا الموسم.

المانيا

احتفظ بايرن ميونيخ متصدر لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" بفارق النقطتين الذي يبعده عن باير ليفركوزن الثاني بفوزه على ضيفه نورمبرغ ٢–٠ في المرحلة الـ١٤. وسجل البرازيلي جيوفاني البر الاصابة الاولى في الدقيقة ٣٦ بكرة لرتدت من رأس مدافع نورمبرغ ماركوس غرابسر، رافعاً رصيده الى تسع اصابات هذا الموسم. واضاف الفرنسي الدولي بيكسانت ليزارازو الاصابة الثانية في الدقيقة ٦٣ بضربة حرة سددها ماريو باسلر وارتدت من الحارس اندريلس مليفيكر. وصرح مدرب بايرن ميونيخ اوتمار ميتسفيلد ان فوز فريقه كان منطقياً على رغم ان اللعبة لم تكن سهلة بسبب لجوء نورمبرغ الى الرقابة اللصيقة.

وفاز باير ليفركوزن على ضيفه ام. اس. في. دويسبورغ ٢–٠ سجلهما البرازيليان باولوبنك وامرسون في الدقيقتين ١ و٦٠. وقال كريستوف داوم مدرب باير ليفركوزن، الذي لم يخسر في ١٢ مباراة، ان فريقه قدم عروضاً افضل مما قدمه امام دويسبورغ لكنه احتاج هذه المرة الى تسجيل اصابات.

وتغلب هامبورغ اس. في. الذي لم يفز في مبارياته الست السابقة، على بوروسيا مونشنغلادباخ ٣–٠ سجلها طوني ييبواه (٣) في الدقائق ٧ و٤٨ و٨٦.

وصعد اف. سي. كايزرسلاوترن بطل الموسم الماضي الى المركز الثالث بفوزه ٤–١ على شالكه ٠٤. سجل للفائز البلغاري ماريان هريستوف واوفه روسلر والمجري يانوش هروتكا واولاف مارشال من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ٩ و٦٧ و٧١ و٧٤، وللخاسر مارتن ماكس في الدقيقة ٣٤. وتساوى مارشال والبرازيلي جيوفاني البر مهاجم بايرن ميونيخ في صدارة لائحة الهدافين بفارق اصابة واحدة عن برنهارد فينكلر من ميونيخ ١٨٦٠، والنمسوي انطون بولستر من بوروسيا مونشنغلادباخ.

ومنا النتائج:

فولسبورغ ٤ – في.اف.ال. بوخوم ١
باير ليفركوزن ٢ – ام.اس.في. دويسبورغ ٠
فيردر بريمن ٤ – ميونيخ ١٨٦٠ ٠
هامبورغ اس.في. ٣ – بوروسيا مونشنغلادباخ ٠
فريبورغ ٢ – في.اف.بي.شتوتغارت ٠
بايرن ميونيخ ٢ – نورمبرغ ٠
افسي.كايزرسلاوترن ٤ – شالكه ٠٤ ١

ومذا ترتيب فرق الطليعة:

١– بايرن ميونيخ ٣٤ نقطة من ١٤ مباراة (٣٤–١١).
٢– باير ليفركوزن ٣٢ من ١٥ (٣٦–١٥).
٣– افسي. كايزرسلاوترن ٣٠ (٢٥–٢٣).
٤– ميونيخ ١٨٦٠ ٢٧ (٢٧–٢١).
٥– بوروسيا دورتموند ٢٥ (٢٤–١٥).

بلجيكا

في المرحلة الـ ١٦ من الدوري البلجيكي، عزز أفسي. بروج بطل الموسم الماضي، صدارته للائحة وابتعد بفارق ثلاث نقاط على رغم تعادله واكسلسيور موسكرون الخامس سلباً ٠–٠ امام ١٣ الف متفرج.

وخسر جنك الثاني امام انترليكت ٢–٣ في مباراة حضرها ٢٤٠٢٢ متفرجاً. سجل للفائز لورنزو ستالينس (٢) وتوماش رادزينسكي في الدقائق ٣٧ و٨٢ و٥٩، وللخاسر برانكو ستروبلر وسليمان اولاري في الدقيقتين ٤٢ و٥٧. وفاز لوكيرين الثالث على ستاندارد لياج الرابع ٤–١.

ومنا النتائج:

لوكيرين ٤ – ستاندارد لياج ١
ليرس ٤ – أوستند ٢
سان ترودن ١ – شارلروا ٠
لوميل ٣ – كورتراي ١
اندرليكت ٣ – جنك ٢
ملريلبيك ٢ – جنت ٢
آلوست ٣ – ويسترلو ٢
أفسي.بروج ٠ – أكسلسيور موسكرون ٠
جرمينال ايكيرين ١ – بيفيرين ٠

ومذا ترتيب فرق الطليعة:

١– أفسي.بروج ٣٦ نقطة من ١٦ مباراة (٣٢–١٥).
٢– جنك ٣٣ (٣٥–١٩).
٣– لوكيرين ٣١ (٣٦–١٩).
٤– ستاندارد لياج ٢٨ (٢٣–١٦).
٥– أكسلسيور موسكرون ٢٧ (٢٩–٢٥).

النمسا

في المرحلة الـ ١٩ من الدوري النمسوي، خسر شتورم غراتس متصدر اللائحة امام مضيفه اوستريا فيينا الخامس ٠–١، بينما فاز رابيد فيينا الثاني على مضيفه لاسك لنتس الرابع ٢–١، وغراتس الثالث على فورفارتس شتاير ١–٠.

ومنا النتائج:

لاسك لنتس ١ – رابيد فيينا ٢
اوستريا فيينا ١ – شتورم غراتس ٠
غراتس ١ – فورفارتس شتاير ٠
تيرول أنسبروك ٠ – أس.في.سالزبورغ ٣
لوستيناو – أس.في.ريد (تأجلت).

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١– شتورم غراتس ٤١ نقطة من ١٩ مباراة (٣٦–١٢).
٢– رابيد فيينا ٤٠ (٣٢–١٤).
٣– غراتس ٤٠ (٣٦–١٣).
٤– لاسك لنتس ٣٦ (٣٤–٢٢).
٥– أوستريا فيينا ٢٦ (٢٠–٢٣).

سويسرا

في المرحلة الـ ٢٠ من الدوري السويسري، تقلص الفارق بين سيرفيت جنيف متصدر اللائحة ووصيفه غراسهوبرز زوريخ الى خمس نقاط اثر خسارة الاول على ارضه امام يونغ بويز برن ٠–١، وفوز الثاني على مضيفه نوشاتيل كزاماكس ٢–٠. وفاز أفسي.زوريخ الثالث على لوغانو ٤–١.

ومنا النتائج:

بال ١ – لوزان سبور ١
سيرفيت جنيف ٠ – يونغ بويز برن ١
آرو ٢ – سيون ٢
لوسيرن ١ – سانت غال ١
أفسي.زوريخ ٤ – لوغانو ١
نوشاتيل كزاماكس ٠ – غراسهوبرز زوريخ ٢

ومذا ترتيب فرق الطليعة:

١– سيرفيت جنيف ٤٠ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٣–٢٠).
٢– غراسهوبرز زوريخ ٣٥ (٣٣–٢٢).
٣– أفسي.زوريخ ٣٤ (٣٢–٢٢).
٤– لوزان سبور ٣٢ (٣٤–٢٣).
٥– نوشاتيل كزاماكس ٣١ (٢٩–٢١).

تعادل سلبي ٠–٠ في نهائي كأس الابطال

كأس الاتحاد الافريقي للصفاقسي

تعادل دينامو الزيمبابوي وأسيك ابيدجان من ساحل العاج سلبيا ٠–٠ على الملعب الوطني في هراري وامام ٤٠ الف متفرج، في مباراة الذهاب للدور النهائي من كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري لكرة القدم. ويلتقي ايابا في ابيدجان في ١٣ كانون الاول.

ولجأ أسيك منذ البداية الى الهجوم وفتح ثغرات في دفاع دينامو الذي شتت مدافعوه كرتين خطرتين في الدقائق الـ٢٠ الاولى بعد سوء تقدير من الحارس لرنست تشيرا مباداري. وفي الشوط الثاني بدا دينامو، مفاجأة المسابقة، افضل حالا لكنه اخفق في اختراق دفاع اسيك المنظم.

كأس الاتحاد

واحرز النادي الصفاقسي التونسي كأس الاتحاد الافريقي بفوزه على جانفارك السنغالي ٣–٠ (الشوط الاول ١–٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "الطيب المهيري" في صفاقس وحضرها ٢٥ الف متفرج. وكان الصفاقسي فاز ١–٠ في مباراة الذهاب التي اقيمت قبل اسبوعين في دكار.

سجل اصابات النادي الصفاقسي الذي بات ثالث ناد تونسي يحرز كأس الاتحاد بعد النجم الساحلي ١٩٩٥ والترجي ١٩٩٧، محمد صالح مفتاح (٢) واسكندر سويح من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ١٤ و٦٩ و٨٦.

غلطة سراي – جوفنتوس في موعدها غدا

اعلن نادي غلطة سراي التركي ان المباراة المقررة غدا الثلثاء في اسطنبول بين فريقه وجوفنتوس الايطالي في المرحلة الخامسة من دوري كأس اوروبا لابطال الدوري لكرة القدم، ستقام في موعدها.

وقال انه تلقى من جوفنتوس فاكسا مفاده ان فريقه سيصل الى اسطنبول الساعة ١٣.٣٠ بالتوقيت المحلي من يوم الثلثاء.

وكانت المباراة مقررة الاربعاء الماضي، لكنها تأجلت الى الثاني من كانون الاول بسبب توتر العلاقات بين ايطاليا وتركيا.

اليوم نهائي كأس النوادي العربية

يلتقي اليوم على ملعب رعاية الشباب في جدة فريقا الشباب السعودي ووداد تلمسان الجزائري في المباراة النهائية لكأس ابطال النوادي العربية الرابعة عشرة لكرة القدم.

وكان الشباب فاز في الدور نصف النهائي على مواطنه اتحاد جدة منظم البطولة، ١–٠، ووداد تلمسان على الوصل الاماراتي ٣–١.

ويقود المباراة الحكم المصري جمال الغندور يساعده الكويتي حسين غضنفري والعماني محمد الموسوي.

تبرع ملكي سعودي للاتحاد العربي للكرة

افادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان الملك فهد بن عبد العزيز تبرع بـ١٠ ملايين ريال سعودي (نحو ٢،٦ مليوني دولار) للاتحاد العربي لكرة القدم، واعلن ذلك رئيس الاتحاد العربي الامير فيصل بن فهد في مؤتمر صحافي عقده السبت في جدة.

وكان الملك فهد تبرع بمبلغ مماثل للاتحاد العربي للالعاب الرياضية خلال اجتماعه في بيروت على ملامش الدورة العربية الثامنة.

من جهة اخرى، عين الامير سلطان بن فهد نائبا اول لشقيقه الامير فيصل رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم خلال الجمعية العمومية للاتحاد العربي التي اختتمت اعمالها في جدة بانتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية.

ومنا تشكيلة اللجنة التنفيذية: الامير فيصل بن فهد رئيسا، الامير سلطان بن فهد نائبا اول، الشيخ عيسى بن راشد (البحرين) نائبا ثانيا، سليم علولو (تونس) نائبا ثالثا، العميد فاروق بوظو (سوريا) ويوسف السركال (الامارات)، والطيب بوجلال (الجزائر) ومحمد البكري ابو حراز (السودان) واحمد يوسف الصباح (الكويت) ورهيف علامة (لبنان) وسمير زاهر (مصر) وسعيد بلخياط (المغرب) ومحمد الامين الشيخ (موريتانيا) اعضاء

رياضة وألعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

اليكس كوريتيا أول اسباني بطلاً للعالم منذ عام ١٩٧٦


اليكس كوريتيا جاثياً عقب فوزه على كارلوس مويا. (أ ب تيليفوتو)

احرز الاسباني اليكس كوريتيا المصنف خامساً بطولة العالم التي نظمتها الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب في مدينة هانوفر الالمانية وبلغت قيمة جوائزها ٣.٥ ملايين دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على مواطنه كارلوس مويا المصنف رابعاً ٣ – ٦، ٣ – ٦، ٧ – ٥، ٦ – ٣، ٧ – ٥ في اربع ساعات.

وبات كوريتيا (٢٤ عاما) اول لاعب اسباني يحرز بطولة العالم (الماسترز سابقاً) منذ مانويل اورانتس عام ١٩٧٦، وقد فاز بأكبر لقب منذ احترافه في مشاركته الاولى، وثأر لخسارته امام مويا في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب "رولان غاروس" في حزيران الماضي. وسيصعد كوريتيا الذي نال شيكا قيمته ١.٣٦ مليون دولار اي ٣٤ ضعفا للجائزة التي نالها اورانتس (٤٠ الف دولار)، في لائحة التصنيف العالمي التي ستذاع اليوم الى المركز الثالث خلف الاميركي بيت سامبراس والتشيلياني مارتشيلو ريوس وهو افضل مركز يحتله.

واتاح كوريتيا فرصا عدة لمويا في المجموعتين الاولى والثانية، وبدا ان الجهد الكبير الذي بذله خلال مباراته وسامبراس في الدور نصف النهائي، اثر عليه، لكنه عاد الى جو المباراة ابتداء من المجموعة الثالثة. وخسر مويا ارساله في الشوط التاسع من المجموعة الثالثة، لكنه كسر ارسال منافسه في الشوط العاشر قبل ان يخسر مجددا ارساله في الشوط التالي ليتقدم كوريتيا ٦ – ٥ ثم ٧ – ٥. واستطاع كوريتيا معادلة النتيجة في المجموعة الرابعة فتأجل الحسم الى المجموعة الخامسة الاخيرة التي بلغت الاثارة فيها ذروتها. وخسر كل لاعب ارساله مرتين واهدر كوريتيا فرصة حاسمة لانهاء المباراة في الشوط العاشر عندما كان متقدماً ٥ – ٤، لكنه لم يهدر الفرصة الثانية في الشوط الثاني عشر فتقدم ٧ – ٥ واحرز اللقب وهو التاسع له منذ احترافه. اما مويا ففشل في احراز لقبه السادس.

وكان كوريتيا فاز في الدور نصف النهائي على سامبراس ٤ – ٦، ٦ – ٣، ٧ – ٦ (٧ – ٣) في ساعتين وثماني دقائق، ومويا على البريطاني تيم هنمان المصنف سابعا ٦ – ٤، ٣ – ٦، ٧ – ٥ في ساعتين و٢٠ دقيقة

بطل العالم ١٩٩٨ رافعاً الكأس لدى تتويجه. (رويترز تيليفوتو)

ايطاليا دخلت تاريخ الطائرة بطلة للرجال للمرة الثالثة على التوالي


ماركو ميوني رافعاً كأس العالم وحوله لاعبو المنتخب الايطاليون يحتفلون بانجازهم التاريخي. (أ ب تيليفوتو)

دخلت ايطاليا التاريخ باحتفاظها للمرة الثالثة على التوالي – وهو ما لم يسبقها اليه أحد – ببطولة العالم الـ١٤ في الكرة الطائرة التي اختتمت امس في اليابان، اذ فازت في المباراة النهائية في طوكيو على يوغوسلافيا ٣–٠ (١٥–١٢، ١٥–٥، ١٥–١١) وثأرت لخسارتها امامها في الدور ربع النهائي الاربعاء الماضي. وسبق لايطاليا ان أحرزت البطولة عام ١٩٩٠ في البرازيل وعام ١٩٩٤ في اليونان، كما احتلت مركز الوصيف في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا ١٩٩٦.

واحتلت المركز الثالث كوبا بفوزها على البرازيل ٣–١ (١٢–١٥، ١٥–٥، ١٥–١١، ١٥–١٢).

وكانت مباراتا الدور نصف النهائي اللتان أجريتا السبت اسفرتا عن فوز يوغوسلافيا على كوبا ٣–١ (١٥–٣، ١٥–١٢، ١٤–١٦، ١٥–١٠)، وايطاليا على البرازيل ٣–٢ (١٥–١٠، ١٣–١٥، ١٥–١١، ١٠–١٥، ١٥–١٠).

واحتلت المركز الخامس روسيا بفوزها على هولندا البطلة الاولمبية ٣–٠ (١٥–٧، ١٥–١٢، ١٥–١٢).

والمركز السابع بلغاريا بفوزها على اسبانيا ٣–١ (١٥–١٢، ١٥–٧، ١٢–١٥، ١٥–١١).

والمركز التاسع الولايات المتحدة بفوزها على اوكرانيا ٣–٠ (١٦–١٤، ١٥–١٢، ١٥–١٠).

والمركز الـ١١ الارجنتين بفوزها على كندا ٣–٠ (١٥–٧، ١٥–١٠، ١٥–٦).

ويشار الى ان الاتحاد السوفياتي احرز البطولة ست مرات ولكن متقطعة اعوام ١٩٤٩ و١٩٥٢ و١٩٦٠ و١٩٦٢ و١٩٧٨ و١٩٨٢، بينما احرزتها تشيكوسلوفاكيا مرتين عامي ١٩٥٦ و١٩٦٦، والمانيا الشرقية عام ١٩٧٠، وبولونيا عام ١٩٧٤، والولايات المتحدة عام ١٩٨٦.

وتجرى البطولة الـ١٥ في الارجنتين.

كأس العالم للتزلج على الثلج

فوز مزدوج لغوتشل في الانحدار

النمسوية ريناته غوتشل في سباق الانحدار في لايك لويز. (رويترز تيليفوتو)

فاز النمسوي ستيفان ابرمارتر في سباق التعرج السوبر الطويل الذي اجري في اسبن من ولاية كولورادو الاميركية في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج مسجلا ١.١١.٨١ دقيقة.

وهو الفوز الثاني لابرمارتر (٢٩ عاما) الذي احتل المركز الثالث في الترتيب العام لكأس العالم الموسم الماضي، هذا الموسم، والثالث منذ بدء مشاركته في كأس العالم.

واكتملت السيطرة النمسوية على السباق باحتلال هرمان ماير وكريستيان ماير المركزين الثاني والثالث اذ سجل الاول ١.١٢.٣٣ دقيقة والثاني ١.١٢.٤٥ دقيقة.

يتصدر ابرمارتر ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل وله ١٠٠ نقطة، يليه هرمان ماير ٨٠، وكريستيان ماير ٦٠.

وفاز النمسوي توماس شتانغاسينغر في سباق التعرج الذي اقيم في اسبن ايضا اذ سجل في مرحلتيه ٤٣.٥٧ + ٤٣.٧٥ = ١.٢٧.٣٢ دقيقة. وهو الفوز التاسع لشتانغاسينغر (٣٣ عاما) الذي احرز الميدالية الذهبية في سباق التعرج في دورة الالعاب الاولمبية ١٩٩٤، في كأس العالم مع العلم ان كل انتصاراته كانت في سباقات التعرج. واحتل الفرنسي سيباستيان اميز المركز الثاني مسجلا ٤٥.٠٤ + ٤٢.٥٤ = ١.٢٧.٥٨ دقيقة، والنروجي طوم ستيانسن المركز الثالث مسجلا ٤٣.٩٠ + ٤٣.٧٩ = ١.٢٧.٦٩ دقيقة.

يتصدر شتانغاسينغر ترتيب كأس العالم للتعرج وله ١٣٦ نقطة، يليه الفرنسي بياريك بورجا ١٢٦، ثم أميز ١٢٠.

ويتصدر النمسوي كريستيان ماير الترتيب العام لكأس العالم وله ٢٩٠ نقطة، يليه ابرمارتر ٢٨٠، ثم النروجي كييتل اندريه اموت ١٨٤.

السيدات

تألقت المتزلجة النمسوية ريناته غوتشل وفازت في سباقين للانحدار اقيما الجمعة والسبت في لايك لويز، البرتا في كندا. وسجلت غوتشل في السباق الاول ١.٣٦.١٢ دقيقة، تليها الايطالية ايسولدي كوستنر ١.٣٦.٤٣، ثم النمسوية الكسندرا مايسنيتزر ١.٣٦.٦٤.

وفي السباق الثاني، سجلت غوتشل ١.٣٥.٣٦ دقيقة، تليها كوستنر ١.٣٥.٩٢ ثم الالمانية ريجينا هاوزل ١.٣٥.٩٥.

تتصدر غوتشل ترتيب كأس العالم للانحدار ولها ٢٠٠ نقطة، تليها كوستنر ١٦٠، ثم مايسنيتزر ١٠٥.

وتتصدر مايسنيتزر الترتيب العام لكأس العالم ولها ٢٨٥ نقطة، تليها غوتشل ٢١٤، ثم الالمانية مارتينا ارتل ٢٠٧.

مباراة أولى في الشطرنج الخاطف

كاسباروف – كرامنيك ١٢ – ١٢ في موسكو

شهدت العاصمة الروسية موسكو في آخر الاسبوع مباراة صاخبة في الشطرنج الخاطف (خمس دقائق للجولة) هي الاولى من نوعها بين بطل العالم السابق في الشطرنج المصنف اول في العالم الروسي غاري كاسباروف (٢٨١٥ نقطة) ومواطنه وتلميذه السابق الاستاذ الدولي الكبير فلاديمير كرامنيك (٢٧٨٠ نقطة). فقد واجه كاسباروف امتحانا صعبا هذه المرة امام كرامنيك وهو المرشح الدائم لخلافته ومنافسه الدولي كاربوف.

وخاض المتنافسان ٢٤ جولة في كازينو فندق "كوسموس" الشهير في موسكو، الذي سبق له ان استضاف الاولمبياد الـ٣١ عام ١٩٩٤.

قاد المباريات الحكم الدولي بوريس باستوفسكي، وبلغت الجوائز ٢٤ الف دولار (الف دولار لكل جولة). وغصت قاعة اللعب بمئات المشجعين الذين استمتعوا بمشاهدة المباريات عبر شاشات ضخمة ركزت في وسط القاعة، فيما تولى عدد كبير من التقنيين تشغيل اجهزة الكومبيوتر التي استعملت في نقل وقائع المباريات مباشرة عبر شبكة الانترنت.

الفوز الاول سجله كاسباروف في الجولة الثانية، وتلاه فوزان في الجولتين الرابعة والخامسة، الا ان كرامنيك استنهض قواه وسجل اربعة انتصارات رائعة في الجولات السادسة والثامنة والحادية عشرة والثانية عشرة لينتهي اليوم الاول بنتيجة ٦,٥ – ٥,٥ نقاط لمصلحة كرامنيك.

وفي اليوم الثاني تبادل اللاعبان الادوار وسجل كاسباروف اربعة انتصارات، بينما نجح كرامنيك في تسجيل ثلاث مرات لتنتهي المباريات بالتعادل ١٢–١٢.

هنا الجولتان الثامنة والثامنة عشرة،

الدفاع السلافي

كرامنيك (ابيض)	كاسباروف (اسود)
1. Nf3	d5
2. d4	Nf6
3. c4	c6
4. Nc3	e6
5. e3	Nbd7
6. Qc2	Bd6
7. b3	0-0
8. Be2	b6
9. 0-0	Bb7
10. Bb2	c5
11. c x d5	e x d5
12. Rad1	Rc8
13. d x c5	B x c5
14. Qf5	Qe7
15. Rfe1	Qe6
16. Qb1	h6
17. Bd3	Ne5
18. Bf5	N x f3+
19. Qf5	Qe7
20. f4	Qe8
21. Bh3	Rd8
22. Bg2	Qe6
23. Ne2	Bc7
24. Ng3	Ba5
25. Re2	Ba6
26. Rc2	Bb6
27. Rcd2	d4
28. e x d4	c x d4
29. B x d4	B x d4
30. R x d4	Rde8

واستسلم الاسود.

الدفاع النمزو – هندي

كاسباروف (ابيض)	كرامنيك (أسود)
1 d4	Nf6
2. c4	e6
3. Nc3	Bb4
4. Qc2	d5
5. c x d5	Q x d5
6. Nf3	Qf5
7. Q x f5	e x f5
8. a3	Bd6
9. Bg5	Nbd7
10. e3	c6
11. Bd3	h6
12. Bh4	g6
13. Nd2	Be7
14. f3	Nd5
15. N x d5	B x h4+
16. g3	B x g3 +
17. h x g3	c x d5
18. Rc1	Kd8
19. e4	f x e4
20. f x e4	d x e4
21. N x e4	f5
22. Nd6	Ke7
23. Nb5	a6
24. Nc7	Rb8
25. Nd5+	Kd6
26. Nf4	g5
27. Ng6	Re8+
28. Kd2	Nf6
29. R x h6	Ng4
30. Rh5	Rg8
31. R x g5	Be6
32. Re1	Nh6
33. Nf4	Bd7
34. Rh5	Ng4
35. B x f5	Nf6
36. Rh6	Rbf8
37. B x d7	K x d7
38. Ng6	Re8
39. Ne5+	Ke6
40. Ng4+	Kf5
41. N x f6	

واستسلم الاسود.

الصحة والقوة بطل الاثقال للسنة الـ٣٧

احتفظ نادي الصحة والقوة للسنة الـ٣٧ على التوالي ببطولة لبنان في رفع الاثقال لجميع الفئات جامعاً ٧٩٤ نقطة. وتلاه الجيش ٤٣١ فالساحل ٢٨٠ والفتوة صيدا ٢٧٢ والقوة برج حمود ٢٤٦ وغولدن بادي الدكوانة ١٤٦.

وهنا الاوائل في البطولة:

● بطولة لبنان للفتيان:
- وزن ٥٦ كيلغ: زكي عبدالله (الصحة والقوة) ١٩٧,٥ كيلغ.
- وزن ٦٢: علي خيرالدين (الفتوة صيدا) ١٤٠
- وزن ٦٩: عباس مقلد (الصحة والقوة) ١٨٠
- وزن ٧٧: نايف سكر (الجيش) ٢٤٢,٥
- وزن ٨٥: فايز حلاق (صيدون) ٢١٠
- وزن ٩٤: جورج عطا (الجيش) ٢٣٢,٥

● بطولة بيروت للفتيان:
- وزن ٥٦ كيلغ، زكي عبدالله (الصحة والقوة) ١٩٧,٥
- وزن ٦٢: اسامة مستو (الصحة والقوة) ٢٢٥
- وزن ٦٩، صبحي مرستاني (الجيش) ٢١٧,٥
- وزن ٧٧: خضر عليوان (الصحة والقوة) ٢٦٠
- وزن ٨٥: حسن علوتي (الصحة والقوة) ٢٤٧,٥
- وزن ٩٤: هيثم سيور (الجيش) ٢٧٢,٥
- وزن ١٠٥: حسنين مقلد (الصحة والقوة) ٣١٠
- وزن ١٠٥ وما فوق: علي شقير (الصحة والقوة) ٢٩٠

● بطولة لبنان العامة:
- وزن ٥٦ كيلغ: زكي عبدالله (الصحة والقوة).
- وزن ٦٢: اسامة مستو (الصحة والقوة).
- وزن ٦٩: صبحي مرستاني (الجيش).
- وزن ٧٧: خضر منير عليوان (الصحة والقوة).
- وزن ٨٥: جان كلود سكر (غولدن بادي).
- وزن ٩٤: هيثم سيور (الجيش).
- وزن ١٠٥: حسنين مقلد (الصحة والقوة).
- وزن + ١٠٥: علي شقير (الصحة والقوة).

وسجل ١١٤ رقما قياسيا في مرحلتي البطولة، ٤٩ في الاولى و٦٥ في الثانية حققها زكي عبدالله واسامة مستو وصبحي مرستاني وخضر عليوان وهيثم سيور وجان كلود سكر وحسنين مقلد ونايف سكر وعلي شقير ومحمد غندور.

بطل لبنان جورج بخعازي أوّل في سباحة الاستقلال

احرز بطل لبنان جورج بخعازي بطولة سباق الاستقلال الـ٢١ في السباحة الذي نظمه امس الاتحاد اللبناني للسباحة متعاوناً مع النادي العسكري المركزي في المنارة في رعاية قائد الجيش الذي مثله العميد الركن الطيار جوزف غصن، قاطعاً مسافة السباق للرجال والبالغة ١٢٠٠ متر في ١١ دقيقة وسبع ثوان و٣١ في المئة من الثانية.

وهنا النتائج الفنية للفئات المختلفة:

● الرجال – المسافة ١٢٠٠ متر:
١– جورج بخعازي (النجاح) ١١.٠٧.٣١ دقيقة.
٢– وليد مروش (النجاح) ١١.١٢.٥٦
٣– عمر دعبول (نادي سباحي لبنان) ١١.٥٣.٦٩

● الفتيان – ١٢٠٠ متر:
١– روني ديلب (رمال) ١٢.٥٧.١٢
٢– سليم شديد (رمال) ١٣.٠١.١٢
٣– سليمان شمص (النجاح) ١٣.٠٩.٤٣

● الصيصان – ٥٠٠ متر:
١– بلتريك عطاالله (رمال) ٦.٠٢.٠٣
٢– عبد الرزاق عيتاني (النجاح) ٦.٠٣.٥٠
٣– لؤي رشيدي (نادي سباحي لبنان) ٦.٣١.٧٠

● الصغار – ٣٠٠ متر:
١– راجي ابه (رمال) ٥.٤٨.٨٣
٢– جوان عازوري (رمال) ٦.٤٧.٣٩
٣– داني لبّان (النجاح) ٦.٥٨.١٨

● الاطفال – ٣٠٠ متر:
١– كريم طه (رمال) ٢.٥٩.٨٦
٢– بلتريك بستاني (رمال) ٣.٠٠.٤٥
٣– ميشال شديد (رمال) ٣.١١.٢٩

● الاحداث – ٢٠٠ متر:
١– ريان حطب (النجاح) ٣.٤٢.٦٠
٢– غسان زحيم (النجاح) ٤.١١.٥٦

● الصيصان – ٢٠٠ متر:
١– فلوس البنا (النجاح) ٣.٤٥.٤٥

● السيدات – ٦٥٠ متراً:
١– ساندرين عطاالله (رمال) ٦.١٤.٦٦
٢– هالة مخول (رمال) ٦.٣٠.٧٨
٣– ياسمين عرفات (الجزيرة) ٧.٠٤.٥٢

● الفتيات – ٦٥٠ متراً:
١– سيرين مخول (رمال) ٦.٤٥.٧٨
٢– مايا سنو (الجزيرة) ٦.٥٠.٢٠

● الصبايا – ٦٥٠ متراً:
١– غيال مخول (رمال) ٦.٤٧.٧٨
٢– سارة لطفي (صفرا مارين) ٧.٠١.٦٦

● الصغيرات – ٢٠٠ متر:
١– ميرا طه (رمال) ٣.٠٠.٢٦
٢– غيال بستاني (رمال) ٣.٠٨.٤٠
٣– غزل الجبيلي (الجزيرة) ٣.١٠.٦٠

● الطفلات – ٢٠٠ متر:
١– ماري لان سعادة (الجزيرة) ٣.٢٥.٢٦
٢– الين حطب (نادي سباحي لبنان) ٣.٢٦.٧١
٣– داليا جابر (الجزيرة) ٤.٠٩.٤٥

● الحديثات – ٢٠٠ متر:
١– سارة البنا (الجزيرة) ٣.٣٦.٠٢
٢– صبا جابر (الجزيرة) ٣.٤٢.٣٣

● الضباط – ٢٠٠ متر:
١– النقيب فاتك السعدي ٣.٢٢.٣٣
٢– النقيب مصطفى حسن ٣.٥٤.٦٠
٣– الرائد رائد ابو شقرا ٤.١٩.٠٩

● الرتباء والافراد – ١٢٠٠ متر:
١– جورج رزوق ١٣.٠٠.٢١
٢– رباح رياض ١٣.٠٩.١٨
٣– رفعت الخطيب ١٣.٢٣.٦٣

● قوى الامن – ٥٠٠ متر:
١– ربيع القمند (الجمارك) ٧.٢٩.٤٥
٢– باسل سرمك (امن الدولة) ٩.٤٧.١٨

● القدامى – ٢٠٠ متر:
١– احمد الحارس (الجزيرة).
٢– الدكتور عبد الحفيظ البربير.
٣– هشام فتوح.

اشرف على السباق اللجنة الاستئنافية المؤلفة من خليل نحاس ومحمد شاكر ومحمود ارناؤوط من اتحاد السباحة والعقيد اكرم جابر والمقدم رائف وهبي والمقدم جان ابو انطون من الجيش ومدير السباق الرائد حسان رستم والحكم العام محمود ارناؤوط ورئيس لجنة الحكام الدكتور عادل يموت والحكام نظير مروش ونسيب صعب وفريد مروش ومروان صعب ومصطفى بغدادي وعثمان قاسم وسامي معقصة ونشأت ديلب وطارق ارناؤوط.

ووزع ممثل قائد الجيش والحضور الكبار الكؤوس والميداليات.


جورج بخعازي بطل سباق الاستقلال.

سباق الاستقلال لنصف الماراتون استأثر به عداؤو الجيش

انطلاق المشتركين من أمام سرايا جبيل.

١٢٥ عداء وعداءة واحدة اشتركوا في سباق نصف الماراتون ومسافته ٢١ كيلومتراً الذي نظمه قبل ظهر امس الاتحاد اللبناني لالعاب القوى في مناسبة عيد الاستقلال وكان بمثابة بطولة لبنان لنصف الماراتون. وبين المشتركين ١٠٢ من الجيش اللبناني و٢٣ من نوادي الانصار والشانفيل وأتلتيكو والمريميين جبيل والقلمون، وقد أكمل السباق ٥٥ عداء وعداءة واحدة.

تجمع المشتركون امام سرايا مدينة جبيل في حضور رئيس البلدية جان لويس قرداحي ورئيس الاتحاد اللبناني لالعاب القوى الامير عبد الله شهاب والاعضاء. وانطلقوا بعد اداء النشيد الوطني باشارة من رئيس البلدية سالكين طريق جبيل القديمة مروراً بحالات ونهر ابرهيم والصفرا والبوار وطبرجا والمعاملتين وشوارع جونية وصولاً الى ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي.

وسيطر عداؤو الجيش اللبناني على السباق واستأثروا بالمراكز العشرة الاولى. واستقبلهم في الملعب، الى اركان الاتحاد، وفد من بلدية جونية مؤلف من فيكتور أبو شبكة ومارون شيحان وعادل بو كرم والاميرة كلير شهاب ولجنة من الجيش اللبناني ورئيس لجنة الحكام واللجنة الفنية.

وهنا العشرة الاوائل:
١– علي عوض (الجيش) ساعة و١١ دقيقة وتسع ثوان.
٢– محمود عياش (الجيش) ١.١٢.٤٧
٣– ميخائيل خريستو (الجيش) ١.١٣.٠٣
٤– سامي رشعيني (الجيش) ١.١٣.١٣
٥– احمد دركوشي (الجيش) ١.١٣.٣١
٦– مهدي شلهوب (الجيش) ١.١٤.٢١
٧– جاك ديلب (الجيش) ١.١٤.٥٩
٨– نقولا مرتا (الجيش) ١.١٥.٣٠
٩– سمير عز الدين (الجيش) ١.١٥.٤٤
١٠– وسام يزبك (الجيش) ١.١٦.١٦

وسجلت العداءة الوحيدة هدى العوضي من نادي الانصار ساعة و٤١ دقيقة و٣٥ ثانية.

وبعد انتهاء السباق وزعت الكؤوس المقدمة من شركة بوما على الثلاثة الاوائل بين الرجال والعداءة الوحيدة، وميداليات على العشرة الاوائل. وقدم كل من رئيس الاتحاد والامين العام ريمون بحاق كأساً الى بلديتي جبيل وجونية عربون تقدير.

اشرف على السباق اللجنة الفنية برئاسة ايلي صفير مع ٢٠ مراقباً توزعوا على مسار السباق ولجنة الحكام برئاسة انطوان سبعلي و١٦ حكماً. وواكبت المتسابقين عناصر من الجيش اللبناني وشرطة بلديتي جبيل وجونية.

الاول علي عوض في جونيه.


هدى العوضي. (اميل عيد)

رياضة وألعاب

بطولة لبنان في كرة السلة
الرياضي غلب التضامن، والحكمة الهومنتمن


"بلوك شوت" من ياسر الحاج ٩ من الرياضي لتسديدة كين ليكس ٤ من التضامن.

جمهور النادي الرياضي يحتفل بفوز فريقه في نهاية المباراة. (محمود الطويل)

خطا الرياضي بيروت خطوة كبيرة على طريق احراز بطولة دور الذهاب في بطولة لبنان لكرة السلة لنوادي الدرجة الممتازة، بفوزه مساء امس على ضيفه التضامن الزوق، في المباراة التي اجريت بينهما في قاعة صائب سلام الرياضية في المنارة بفارق نقطتين ٩٣-٩١ (الشوط الاول ٥٢-٣٧)، سجلهما الاميركي مايكل كمبرلاند قبل النهاية بـ ٢.٦ ثانيتين وظهره الى السلة! ويلتقي الرياضي منافسه التقليدي الحكمة بطل لبنان والعرب في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٩ في مباراة قد تحدد هوية بطل الذهاب.

وحقق الرياضي الاحد فوزاً مزدوجاً، اذ غلب منافساً قوياً في ثاني اختبار جدي له بعد فوزه على الوربية، والاهم من ذلك ان الفوز تحقق بتشكيلة من اللبنانيين، اذ خاض الفريق اللعبة بلاعب اجنبي واحد هو كمبرلاند، وخسر جهود ليلين ماكدوغال وداريل مودجز "بانشو" لاصابتهما. وبدا واضحاً ان الرياضي يملك ورقة رابحة تتمثل في لاعبيه اللبنانيين الاساسيين والاحتياطيين في كل المراكز. واعتمد مدربه مارتن زيلر خطة دفاعية طبقها لاعبوه بنجاح تحت السلة في الشوط الاول، لدفع لاعبي التضامن الى التسديد من خارج القوس، وانهوا الشوط الاول في مصلحتهم بفارق ١٥ نقطة. وصحا الكسروانيون في الشوط الثاني مستغلين ارتكاب كمبرلاند اربعة اخطاء، فتوغلوا تحت السلة وبرز منهم صانع الالعاب الاميركي طوني ماديسون الذي سجل ١٤ نقطة بينما اربع رميات ثلاثية ومواطناه كين لكس الذي سجل ٢٠ نقطة بينما ١٨ في الشوط الاول وامضى معظم فترات الشوط الثاني خارج الملعب لارتكابه اربعة اخطاء، ووايكينغ جونز ١٦ نقطة، وموسى موسى ١٧ نقطة بينها ثلاث رميات ثلاثية. ودفع الكسروانيون غالياً ثمن غياب نجمهم ايلي نصر بداعي المرض، فخسروا متابعاً ممتازاً للكرات المرتدة السريعة "الريباوندز". ويمكن القول ان الفريقين تساويا على ارض الملعب في افتقادهما اوراقهما الرابحة. وكانت نقطة التحول في المباراة في الدقيقتين الاخيرتين عندما خسر روجيه نصر ورزق صفير الكرة تحت سلة الرياضي. وسجل غازي بستاني رمية ثلاثية رفع فيها الفارق لمصلحة فريقه الى (٩١-٨٩). وادرك جونز التعادل للتضامن قبل ١١.٩ ثانية، ثم حسم كمبرلاند اللعبة وسط فرحة غامرة للاعبي الرياضي وجمهورهم. واندفع كمبرلاند في اتجاه المنصة الرسمية عقب صفرة النهاية، وحمل ورفاقه رئيس النادي الرياضي المهندس هشام الجارودي.

سجل للفائز كمبرلاند ٢١ نقطة وبستاني ٢٠ نقطة بينها رمية ثلاثية غالية جداً وجورج شيباني ١٤ نقطة وياسر الحاج ١٣ نقطة ووليد دمياطي ١١ نقطة بينها ثلاث رميات ثلاثية. وادى الشقيقان شيباني دورهما بنجاح في مراقبة طوني ماديسون والضغط على لاعبي التضامن في وسط الملعب، و"سرقة" الكرات – وخصوصاً شربل – وشن هجمات مرتدة.

مثل الرياضي: وليد دمياطي وغازي بستاني وياسر الحاج وجاسم قانصوه ومايكل كمبرلاند وياسر الحاج وعلي حماده وشربل شيباني وجورج شيباني.

ومثل التضامن الزوق: طوني ماديسون وجوزف منصور وموسى موسى وموريس قلعاتي وكين ليكس ومارك قزح (خرج قبل النهاية بـ ٢.٠١ دقيقتين لارتكابه خمسة اخطاء) وشارل بردويل (خرج قبل ٤.٣٢ دقائق لارتكابه خمسة اخطاء) وروجيه نصر (لم يسجل في المباراة واخفق في التسديد ست مرات من خارج القوس) ورزق الله صفير وباتريك سابا ووايكينغ جونز.

قاد المباراة الحكمان الدولي المغربي عبد الاله الشليف والاتحادي اللبناني رباح نجيم.

وهذا الفوز الخامس للرياضي الذي احتفظ بسجله نظيفاً من دون خسارة. والتعثر الاول للتضامن.

الحكمة – الهومنتمن

وعلى ملعب الكهرباء في الزوق فاز الحكمة على الهومنتمن بفارق ٣٥ نقطة ٩٧-٦٢ (الشوط الاول ٤٩-٣٣). وسجل للفائز ايلي مشنتف ٣١ نقطة وللخاسر السنغالي ريمون كرفالهو ٢٢ نقطة.

مثل الحكمة: شارل سعد وبولس بشارة وايلي فواز وايلي مشنتف وعبيد النمري وجان كلود رباط وفيكين اسكجيان والاميركي مايكل ريتشاردسون والنيجيري محمد اشا والسنغالي اسين ديايي.

ومثل الهومنتمن: خاجاك بغداديان وبول أفيديسيان وبرج قالوستيان وموسيب لوتفاجيان وكريكور قصابيان والسنغاليون ريمون كرفالهو ويعقوبا تور وامادو ديالو.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني نقولا فلوطي.

الشبيبة مزيارة – انيبال

وكان فاز السبت على ملعب المركزية جونية الشبيبة مزيارة على انيبال زحلة بفارق ١٠ نقاط ٧٧-٦٧ (الشوط الاول ٣٧-٢٨). وسجل للفائز ادريس برغورا من ساحل العاج ٢٥ نقطة، وللخاسر الاميركي كريستوفر وارد ٢٠ نقطة.

مثل الشبيبة مزيارة: هنري صباغ وماجد كبارة وطانيوس جرجس وشربل دينا ورامي الامركاني والنيجيريان كريس جيمس وجيمس ايدوكو وادريس برغورا.

ومثل انيبال زحلة: داني برموم وروني مقدسي ووليد زخيا وموريس ترشيشي وايلي قاصوف والاميركي كريستوفر وارد والجامايكي دايف سميث.

قاد المباراة الحكمان الدوليان نقولا فلوطي ومروان ايغو.

انترانيك – الرياضي بيت مري

وعلى ملعب الرياضي بيروت فاز انترانيك بيروت على الرياضي بيت مري بفارق تسع نقاط ٨٢-٦٣ (الشوط الاول ٣٤-٢٦). وسجل للفائز النيجيري مصطفى عبد السلام ٢٨ نقطة وللخاسر الروسي سيرغي شيبوتكين ٢٢ نقطة.

مثل انترانيك: عبدو شدياق وباتريك لحود وبدر مكي وجان سعاده وبروانت افاكيان وباسكال بيروتي والنيجيري مصطفى عبد السلام والمالي لامين ديولرا والاميركي اريك دون.

ومثل الرياضي بيت مري: وليد القيسي وجوزف عربيان واسعد نصار وهنري ماضي وجورج كعدي والاميركيان فيكتور كامبر وبريان كامبر والروسي سيرغي شيبوتكين.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان وفوزي عشقوتي

بطولة الناشئين

في بطولة الناشئين، فاز على ملعب الكهرباء الفرير بيت مري على هومنتمن بيروت ٧٨-٧٠ (الشوط الاول ٣٥-٣٨). قاد المباراة الحكمان فوزي عشقوتي وطوني خوري.

وفاز على ملعب كفرحباب احياء الرياضة على الجمهور ٦٧-٥٦ (الشوط الاول ٣٢-٢٥). قاد المباراة الحكمان عادل خويري ومروان العميل.

وفاز التعاضد على الرياضي غزير ٦٦-٥١ (الشوط الاول ٢٥-٢٨). قاد المباراة الحكمان جورج درغام وزياد طنوس.

كأس لبنان للرجال

في كأس لبنان للرجال فاز على ملعب المركزية جونية الكهرباء الزوق على مون لاسال ٩٢-٤٣ (الشوط الاول ٥٣-٢١). قاد المباراة الحكمان المغربي عبدالاله الشليف وعادل خويري.

بطولة السيدات للدرجة الاولى

في بطولة السيدات للدرجة الاولى، فاز على ملعب المركزية جونية مومنتمن بيروت على هومنتمن انطلياس ٧٢-٢٨ (الشوط الاول ٣٧-٩). قاد المباراة الحكمان زياد طنوس وروكز فرنسيس.

وعلى ملعب الرياضي بيروت فاز ابناء نبتون على مار ضومط رومية ٥٢-٤٩ (الشوط الاول ٤١-٢٥). قاد المباراة الحكمان اندره غانم واغوب كالوكيان.

بطولة السيدات للدرجة الثانية

في بطولة لبنان للدرجة الثانية فاز على ملعب ابناء نبتون مون لاسال على الفداء صيدا ٦٦-٤٨ (٤٤-٢٩). قاد المباراة الحكمان مروان العميل ونقولا خيرالله.

وفاز التضامن الزوق على الكهرباء الزوق ٦٣-٢٥ (٣٠-١٧). قاد المباراة الحكمان جورج ضرغام ورافي ستراكيان.

وفاز على ملعب الكهرباء الزوق نورث مافن على قنوبين بشري (٤١-٢٨ (الشوط الاول ٢٥-٩). قاد المباراة الحكمان مارون بستاني وروكز فرنسيس.

بطولة المعاقين

في بطولة المعاقين، فاز على ملعب بيبلوس الرياضي الاجتماعي طرابلس على الشباب الغبيري ٤٧-٢٧ (الشوط الاول ٢٢-١١). قاد المباراة الحكمان المغربي عبد الاله الشليف وشربل صادر.

مباريات اليوم

تقام مساء اليوم المباريات الآتية:

– بطولة الناشئين: الساعة ٦.٠٠ الرياضي فيطرون – انيبال زحلة على ملعب كفرحباب.

– بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨.٠٠ الرياضي فيطرون – قنوبين بشري على ملعب كفرحباب.

– كأس لبنان للسيدات: الساعة ٦.٠٠ الكهرباء – الصداقة، الساعة ٨.٠٠ الشباب الغبيري – مون لاسال على ملعب الرياضي بيروت.

سلة الروضة

في دورة ثانوية الروضة المدرسية في كرة السلة، فاز السبت شباب ايست وود المنصورية على مون لاسال ٥٩-٤٢ فخرج الاخير من المنافسة، وشباب الكوليج بروتستانت على الآي سي ٥٣-٥٠ (الشوط الاول ٢٢-٢٦)، وبنات الروضة على الآي سي ٢٨-١٧ (الشوط الاول ١٥-٤).

وفاز الاحد شباب القلعة صيدا على الآي سي ٤٨-٢٧ (الشوط الاول ٢٥-٩) فخرج الاخير من المنافسة، وشباب الروضة على ايست وود ٧٢-٦٩ (الشوط الاول ٣٧-٣٣) فتأهل الفريقان للادوار النهائية، وبنات الروضة على القلعة ٢٧-١٧ (الشوط الاول ١٥-١١).

وتتابع الدورة الخميس والجمعة.

طائرة الدرجة الاولى

في المرحلة الاولى من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى للفئتين "أ" و"ب"، سجلت امس على ملعبي الرسل جونية والانطونية بعبدا النتائج الآتية:

● الفئة "أ": فاز شباب راسمسقا على الرياضي المنصف ٣-٠، ونجمة الصرفند على التضامن الزلقا ٣-٠، والانوار الجديدة على المعني صيدا ٣-٠، والرياضي الجبة على التضامن الزلقا بالتغيب، والجيش اللبناني على الرسالة الصرفند ٣-١، وطلائع انصارية على الزهراء الميناء ٣-٠، والنجوم جونية على الموسيقى الشوير بالتغيب.

● الفئة "ب": فاز سبيد بول شكا على الرياضي الرميلة ٣-٠، والحركة عبرين على شباب لميون ٣-٠، والرياضي اده على الادب كفرشيما ٣-٠، والرياضي حيوب على الشبيبة شكا ٣-٠، والشبيبة معاد على قاقعية الصنوبر ٣-٠.

قاد المباريات الحكام الدوليون الياس طايع وفؤاد عماري وشبل درغام والاتحاديون زهير عبيد والياس وهبة وابرهيم فياض والفرد عطيه وبسام الجميل وحنا زيلع وجوزف نصار وسعيد معلولي.

مضرب بيبلوس

في دورة نادي بيبلوس جبيل السنوية في كرة المضرب، فاز اليكسي ماروتيونيان على اتيان مونارشا ٦-٠، ٦-٠، وجورج قبلان على ربيع عواد ٦-٠، ٦-١، وعارف مارديني على ايلي ثابت ٦-٤، ٣-٦، ٧-٥، ومارك ضومط على رالف رحمة ٦-٢، ٦-٢، وهاني الزين على سيمون بصبوص ٦-٢، ٦-٤، وزياد درغام على ادغار زغيب ٦-٢، ٦-١، وفهد الضناوي على بسام خوند ٦-٠، ٦-٠، وراجي خوري على ابرهيم كحيل المصنف ثالثاً بالتغيب.

قاد المباريات الحكمان الدوليان المجند وليد سمعان وطانيوس كنعان.

وتقام اليوم خمس مباريات: الساعة ٢.٠٠ فادي يوسف – الفائز في مباراة غي عساكر وعبد الستار بلطجي، الساعة ٣.٠٠ نبيل ساسين – الفائز في مباراة ميشال شقير وكريستيان سابا، الساعة ٤.٠٠ مارك مقصوديان – عارف مارديني، الساعة ٥.٠٠ شريف سابا – اليكس ختشادوريان، الساعة ٦.٠٠ مايك مقصوديان – الياس ابو شاهين.

كريستينا كريم غبريال

يسر دينا وكريم غبريال بولس اعلام الاهل والاصدقاء بولادة ابنتهما الثانية كريستينا في ١٩٩٨/١١/١٩ تشرين الثاني مستشفى سان جورج – عجلتون.

يتقبل كريم ودينا التهاني قبل ٢٠ كانون الاول بداعي السفر.

ختام دور الذهاب من دوري الدرجة الثانية
شباب الخيام أسقط المبرة والمجد تعادل والشبيبة

اجريت قبل ظهر امس وبعده ثلاث مباريات في ختام المرحلة السابعة، الاخيرة ذهاباً، من بطولة الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية في كرة القدم، ففاز شباب الخيام على المبرة ٣-٠ في وطى المصيطبة مفجّرا اضخم مفاجآت المرحلة (المجموعة الاولى)، وتعادل المجد والشبيبة المزرعة سلبا ٠-٠ على الملعب البلدي، وتعادل حركة الشباب الطرابلسي وضيفه الاهلي صربا ايجابا ١-١ في طرابلس (المجموعة الثانية).

وكان فريقا الفتيان صيدا والراسينغ تعادلا سلبا ٠-٠ بعد ظهر السبت في المجموعة عينها، وبذلك انهى الحكمة الذهاب متصدرا المجموعة الاولى (١٩ نقطة) والمبرة وصيفا له، والمجد متصدرا المجموعة الثانية، والاجتماعي طرابلس وصيفا له.

اما الفرق التي باتت مرشحة للهبوط الى الدرجة الثالثة فأولها الشباب طرابلس من المجموعة الاولى، اذ خسر سبع مرات على التوالي ولم يجن من الدور الاول اي نقطة (لم يفز ولم يتعادل)، بينما لوصيفه في القاع الرياضة والادب ست نقاط من فوزين وخمس خسارات.

وفي المجموعة الثانية يبدو شعلة الليطاني الحلقة الاضعف في هذه السلسلة، بينما قد ينحصر الصراع على حزام النجاة بين الاهلي صربا وحركة الشباب طرابلس.

وهنا الشريط:

الفتيان ٠ – الراسينغ ٠

● صيدا – من محمد حميدي صقر:

تعادل فريقا الفتيان صيدا والراسينغ سلبا ٠-٠ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب صيدا البلدي امام جمهور ناهز ٢٠٠ متفرج.

ساد الراسينغ الشوط الاول بظاهره الهواء ولاحت له فرصة التقدم في الدقيقة ١٨، لكن عادل الحلو اهدرها وهو منفرد اثر تلقيه الكرة هوائية طويلة من حارسه. واهدر حسن طحطح فرصة مماثلة للفتيان في الدقيقة ٤٢ وهو منفرد اثر تمريرة من محمد كاعين اذ اتاح للحارس الابيض علي حدرج فرصة صدها.

وفي الشوط الثاني رجحت كفة اصحاب الارض ولاحت فرص عدة كانت اخطرها تلك التي اهدرها محمد المصري مستثمرا كرة مرتدة من الدفاع، اثر قذيفة لمحمد كاعين، حين حولها له طوني الراعي من الزاوية الارضية اليمنى الضيقة قبل نهاية الوقت الاصلي بثلاث دقائق (٨٧).

وهذا هو التعادل الثاني للراسينغ وبه ظل وصيفا وله ١١ نقطة. والاول للفتيان وصار رصيده ١٠ نقاط.

مثل الفتيان الذي لعب مكتمل الصفوف: الحارس محمد متبولي واللاعبون رافع الخليل وحسين حوشو ومحمد عوالي ومحمد الزكنون ومحمد كاعين ورجا السن ومحمد حسن وحسن طحطح (محمد المصري ٦٥) وابرهيم البابا ومحمود وحيد.

ومثل الراسينغ الذي غاب عنه الموقوف شامي كسباريان: الحارس علي حدرج واللاعبون طوني الراعي ولويس ترنتيك وسعيد بندلي جريديني ومحيي الدين الدهني وزياد سعادة ومحمد جسلر (جان كلود كمال ٦٧) ومحمد بدر وداني ناصر وريمون عضيمي (علي مزيمة ٣٥) وعادل الحلو.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونه علي ضاهر واحمد خاطر وراقبهما راشد غندور. وانذر الحكم حسين حوشو (١٥) وطوني الراعي (٧٢).

المجد ٠ – الشبيبة المزرعة ٠

● الملعب البلدي – من شريف الشوا:

على ملعب بيروت البلدي التقى فريقا المجد والشبيبة المزرعة فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٠٠ متفرج عن التعادل السلبي ٠-٠.

خاض الفريقان اللعبة وكلاهما يبغي الفوز بالنقاط الثلاث: المجد للابتعاد في الصدارة وحسم الصراع على بطاقة المجموعة الثانية مبكرا، والشبيبة املا في تحسين صورته والاقتراب من دائرة التنافس على هذه البطاقة. لكن الافراط في الثقة انعكس سلبا على اداء المجديين فلم يقدموا العرض الذي يتناسب وامكاناتهم قياسا على عروضهم السابقة، اما المزرعانيون فقارعوا منافسيهم مقارعة الند للند وشكل مهاجموهم خطورة على مرمى المجديين، الا ان "القاسم المشترك" بين الفريقين كان عدم الدقة في التصويب وقلة التركيز واهدار الفرص، ولذا انتهت اللعبة بصفرين.

وهذا هو التعادل الثاني للمجد وبه احتفظ بصدارة الذهاب وله ١٧ نقطة. والاول للشبيبة المزرعة وبه احتفظ بالمركز الرابع وله ١٠ نقاط.

مثل المجد الحارس علي بعلبكي واللاعبون علي منصور وعلي قطيش وعلي صبرا واحمد طه وابرهيم كملرا وعبدالحميد كركي (وئام قصاب ٧٥) ومحمد الدقة وعصام بربيش (وسام موسى ٨٠) وعلي هاشم وعباس ياسين.

ومثل الشبيبة: الحارس محمد غنام واللاعبون نبيل ممنا وفيصل قبوط (خالد الصغير ٢٧) وعلي كالون وموسى موسى وخالد الميري ومحمد بعلبكي ومصطفى الطرابلسي وروبير قموجي وأحمد عياش (عباس عياش ٦٥) وحسن مرعي (هيثم صيداني ٨٧).

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدولي مصباح رميتي وجمال سليم وراقبهما ميشال تحومي.

وانذر الحكم خالد الميري (٢٠) واحمد طه (٣٠) ومحمد الدقة (٧٠) وعلي كالون (٧٥) وخالد الصغير (٨٥).

شباب الخيام ٣ – المبرة ٠

● وطى المصيطبة – من بلال العمري:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا شباب الخيام والمبرة فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ١٠٠ متفرج عن فوز مفاجئ لشباب الخيام ٣-٠ (الشوط الاول ٠-٠) بعد عرض "خيامي" جيد في مقابل تراجع مريب في مستوى المبرة الذي ابتعد بخسارته امس ستة فراسخ عن المقصورة الحكماوية.

سجل "كيبا" اصابة التقدم للشباب في الدقيقة ٢٦ بكرة يسارية الى يسار الحارس بعدما استثمر كرة لطلال الحلبي ارتدت من يدي الحارس حسان زيتون. واضاف وائل عطايا اصابة التعزيز في الدقيقة ٧٨ بكرة ارضية الى يمين الحارس بعدما استثمر الكرة التي سددها هو وارتدت اليه من يدي الحارس محمود طراد اثر مجهود فردي واختراق. وفي الدقيقة ٨٧ رفع مصطفى علي (بديل كيبا) الغلة الخيامية الى ٣-٠ بكرة ارضية الى يمين الحارس طراد بعدما وصلته رأسية خلفية من السوري طلال الحلبي وهو خارج المنطقة وعلي داخلها.

وهذا هو الفوز الثاني لشباب الخيام ومع ذلك ظل سادسا وله تسع نقاط من فوزين وثلاثة تعادلات وخسارتين. والتعثر الثاني على التوالي للمبرة وبه ظل وصيفا للحكمة وله ١٣ نقطة.

مثل شباب الخيام: الحارس علي رمال واللاعبون علي الطويل وحسين زين وصافي حيدر ونعمة منصور ووسيم طبال وماهر عكلة ومحمود صالح (بلال يزبك ٤٩) ووائل عطايا (قاسم فواز ٩٠) وطلال الحلبي وكيبا (مصطفى علي ٧٩).

ومثل المبرة الحارس حسان زيتون (محمود طراد ٦٠) وحسين حمود وبشير رمال وقاسم محمد (محمد منذر ٤٦) وقاسم هاشم وحسين سليمان وعلي الحاج حسن وعبدالرحمن سكينة وخليل حمودي وعلي ابو عليوى (عدي ابرهيم ٢٥) وابو العينين العشماوي.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه الدوليان عفيف علي حسن وزكريا العبد وراقبهما طانيوس خير الله. وانذر الحكم وسيم طبال (٥٠) ووائل عطايا (٥٨) وقاسم هاشم (٦٣) وعبدالرحمن سكينة (٧٢ و٨٤) وابو العينين العشماوي (٨٠) وعلي الطويل (٨٣)، وطرد حسين حمود (٨٧) من المبرة لضربه حسين الزين من دون كرة وعبدالرحمن سكينة بعد نيله الانذار الثاني (٨٤).

حركة الشباب ١ – الاهلي ١

● طرابلس – من دنيانا حميدي صقر:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا حركة الشباب والاهلي صربا فأسفر لقاؤهما (المجموعة (الثانية) عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-١)، بعد عرض متواضع خلا من اللمحات والفرص الحقيقية، اذ انحصرت التحركات في معظمها وسط الملعب، بينما كان المريح الموجاء دورها في النهاب بروتق الاداء.

الاصابتان: في الدقيقة ٢٤ سجل ريم باليورو اصابة السبق للأهلي صربا مستغلا دربكة داخل المنطقة الشمالية نجح في انهائها بقذيفة خاطفة في قلب المرمى ١-٠.

وفي الدقيقة ٦٢ حقق ربيع عثمان اصابة التعادل لحركة الشباب حين وصلته الكرة اثر خطأ دفاعي قاتل فأرسلها من فوق الحارس ديب قوسية في قلب المرمى ١-١.

وهذا هو التعادل الثاني للحركة وبه ظل سادسا وله ثماني نقاط. والاول للأهلي صربا وبه انهى الذهاب وصيفا للقاع وله سبع نقاط.

مثل حركة الشباب: الحارس علي ابرهيم واللاعبون خالد الشاطر وحسن خليل وعلاء ديب ويوسف الخطيب وطارق قرطام وابرهيم يوسف وعبدالقادر حسن وبلال علي (عبدالله مطر ٨٨) وابرهيم مطر (جرجس يرق ٤٩) وربيع عثمان.

ومثل الاهلي صربا: الحارس جورج ديب واللاعبون مهدي ناصرالدين وروجيه خليل وجميل يونس وغابي سعادة ومنصور اسطفان (شربل جميل ٥٥) وانطوان واكيم وجاك السقيم (محمد حمزة ٦٩) ووجيه حيدر وسامي غوغو وريم باليورو.

قاد المباراة الحكم طلعت نجم وعاونه الدولي حسين صالح وسالم سمعان سليمان وراقبهما انطوان فنيانوس. وانذر الحكم يوسف الخطيب (٣٧) وشربل جميل (٨٠).

ترتيب المجموعة الأولى بعد دور الذهاب

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الحكمة	٧	٦	١	–	٢٦	٨	١٩
٢– المبرة	٧	٤	١	٢	١٤	١٢	١٣
٣– العربة	٧	٣	٢	٢	١٤	١٢	١١
٤– الاصلاح	٧	٣	١	٣	٩	١٢	١٠
٥– شكا	٧	٢	٤	١	١٠	٥	١٠
٦– شباب الخيام	٧	٢	٣	٢	١١	١٢	٩
٧– الرياضة والأدب	٧	٢	–	٥	٧	١٢	٦
٨– الشباب طرابلس	٧	–	–	٧	٣	١٩	–
المجموع:	٥٦	٢٢	١٢	٢٢	٩٤	٩٤	٧٨

كرة الالعاب الآسيوية: اليوم لبنان – الصين

يخوض منتخب لبنان الوطني لكرة القدم الساعة ١٠.٣٠ من صباح اليوم الاثنين بتوقيت بيروت مباراته الاولى امام منتخب الصين في دورة الالعاب الآسيوية التي تستضيفها تايلاند، وتقام المباراة على ملعب مدينة سورات تاني الجنوبية والبعيدة عن العاصمة بانكوك زهاء ٧٠٠ كلم.

وكان المنتخب اللبناني وصل الى بانكوك بعد ظهر الجمعة الماضي بعد توقف قسري في مطار الكويت الذي تعطل العمل فيه بسبب الضباب الكثيف وكان وصوله الى مقر اقامته مساء السبت. وبعد ظهر امس الاحد اجرى مراناً على الملعب تحت وابل من المطر الغزير، اختار المدير الفني المصري محمد سعد على اثره تشكيلته للقاء الصين من: الحارس احمد صقر واللاعبين دانيال الاعور وفؤاد حجازي وكيفورك قره بتيان وفيصل عنتر وجمال طه وغسان شويخ او موسى حجيج واحمد النعماني ونبيه الجردي ووارطان غازاريان وزاهر العنداري.

وتحدث سعد الى اللاعبين عن المنتخب الصيني المرشح للفوز بصدارة المجموعة التي تضم ايضا منتخب كمبوديا والاوفر حظا في منافسة منتخبات اليابان والكويت وايران على اللقب.

ويتأهل للدور الثاني بموجب نظام البطولة الاول والثاني من كل مجموعة، ثم تقسم الفرق الـ١٦ المتأهلة اربع مجموعات ينتقل منها الى دور الثمانية الاول والثاني من المجموعات الاربع.

كأس صائب سلام لشبيبة المقاصد


الرئيس سلام متوسطاً الاوائل والاوليات.

نظمت شبيبة المقاصد امس سباق الاستقلال للركض على كأس الرئيس صائب سلام بين ثانوية الحرج في البربير ودارة الرئيس سلام في المصيطبة.

وفاز في فئة الشباب عمر شبارو، يليه أيمن التنير ثم ماهر عبود.

وفي فئة الفتيات فازت حنين شومان، تلتها رنا زيدان ثم بهية عزو.

واستقبل الرئيس سلام الفائزين في المصيطبة ووزع عليهم كؤوساً.

نتائج سباق الخيل

علاء الورد (مخايل) مجلياً بعيداً.

منيمة (سليمان) فائزة على زنود الست (فاروق) ورائع الحسن (عاصي).

بحر النغم (كريم) رابحاً على شاعر (فاروق).

حفار (عاصي) متفوقاً على ملك الورد (جورج).

حالك (جورج) فائزاً من دون عناء.

طير الليل (كريم) مجلياً ممسوكاً.

سقلاوي (جوزف) امام شاه زمان (زياد) ووادي الربيعة (سمير).

فتى العرب (سامر) رابحاً بعيداً.

الشوط الاول – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١– علاء الورد (٥٦ كيلو) مخايل ١٦٠-١١٠
٢– محبوبة لما (٥٢ ١/٢ كيلو) مصطفى ١١٠
٣– نجوحة (٥٣ كيلو) ايمن.
٤– شامخ الجبل (٥٦ كيلو) دانيال.

ربح بعيداً وبطولين. الوقت دقيقة و٥ ثوان.

المالك: يوسف فرنسي. المضمر: جان سعد.

الجياد المسحوبة: ماجدة وحبيبة ميمو وابو السعد وصقر علاء.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١– منيمة (٦١ ١/٢ كيلو) سليمان ٥٠٠-١٨٠
٢– زنود الست (٦٢ ١/٢ كيلو) فاروق ١١٠
٣– رائع الحسن (٥٤ ١/٢ كيلو) عاصي ١٢٠
٤– نسر البقاع (٥١ ١/٢ كيلو) سمير.

ربحت بطول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤ ثوان.

المالك: إسطبل الفرن. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: كلوديا الجمال.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– بحر النغم (٥١ ١/٢ كيلو) كريم ٢٣٠-١١٠
٢– شاعر (٥٩ كيلو) فاروق ١٣٠
٣– عربي (٥١ ١/٢ كيلو) حوا ٧٠٠
٤– لمل واجيك (٥٤ ١/٢ كيلو) امين. أبعدت عن المراهنات.

ربح بعيداً وبنصف طول. الوقت دقيقة و٩ ثوان.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– حفار (٧٠ كيلو) عاصي ٣٠٠-١١٠
٢– ملك الورد (٥٥ كيلو) جورج ١١٠
٣– صقر الشول (٥٥ كيلو) فاروق.
٤– مدفع (٥٤ كيلو) فارس.

ربح بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: حسين سيف الدين.

الشوط الخامس – ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١– حالك (٥٤ كيلو) جورج. أبعد عن المراهنات.
٢– ابراج (٥٤ كيلو) عاصي ١٢٠٠-٢١٠
٣– سجال (٥٤ كيلو) امين ١٢٠
٤– نجم نامي (٥٤ كيلو) سامر ١١٠

ربح بعيداً وبطول. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.

المالك: حسين سيف الدين. المضمر: حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: ناعم.

ملاحظة: حل سجال (٦) ثانياً لكنه أبعد الى المركز الثالث بسبب مضايقته ابراج (١).

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– طير الليل (٥٦ كيلو) كريم ١١٠-١١٠
٢– ما أمهك (٥٤ كيلو) فاروق ١١٠
٣– نامدة (٥٤ ١/٢ كيلو) يونس ١١٠
٤– ممنونك (٤٨ ١/٢ كيلو) علاء.

ربح بثلاثة اطوال وبعيداً. الوقت دقيقة و٧ ثوان.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١– شاه زمان (٥٣ ١/٢ كيلو) زياد ١٢٠٠-٥٠٠
٢– زي القمر (٥٥ كيلو) بلال ١٦٠
٣– وادي الربيعة (٥٢ كيلو) سمير ٢٠٠
٤– سقلاوي (٥٣ ١/٢ كيلو) جوزف.

ربح بنصف طول وبرأس قصير. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية.

المالك: فؤاد عرموني. المضمر: فواز طالب.

الجياد المسحوبة: فهد الحوش.

ملاحظة: فاز سقلاوي (٧) لكنه أبعد الى المركز الرابع بسبب مضايقته جياداً عدة.

الشوط الثامن – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– فتى العرب (٥٢ كيلو) سامر ٣٠٠-٢٤٠
٢– الاطلال (٥٣ كيلو) ايمن ١١٠
٣– ابو الحبايب (٥٤ كيلو) جورج.
٤– زيزفون (٥٨ كيلو) عاصي.

ربح بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.

المالك: إسطبل عيد. المضمر: محمد عساف.

الجياد المسحوبة: فلفل والزعيم وممتاز ونجم السعد.

الثنائية

الشوط الاول – علاء الورد (٣) على محبوبة لما (٧) ٢٩٠
الشوط الثاني – منيمة (٥) على زنود الست (٢) ٧٥٠
الشوط الثالث – بحر النغم (٢) على شاعر (٤) ٢٥٠
الشوط الرابع – (فوركاست) حفار (١) على ملك الورد (٤) ٢٥٠
الشوط الخامس – ابراج (١) على سجال (٦) ١١٠٠
الشوط السادس – طير الليل (١) على ما أمهك (٧) ٤٥٠
الشوط السابع – شاه زمان (٨) على زي القمر (٤) ١٤٠٠
الشوط الثامن – فتى العرب (١١) على الاطلال (٨) ٤٠٠

المزدوجة

– الشوط الثاني على الثالث: منيمة (٥) على بحر النغم (٢) ٢٤٠٠
– الشوط الخامس على السادس: أبراج (١) على طير الليل (١) ٣٩٠٠
– الشوط السابع على الثامن: شاه زمان (٨) على فتى العرب (١١) ٤٢٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع: أبراج (١) على شاه زمان (٨) ٢١١٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٥-١-٦)، ١٠٥٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب، ٢١٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ٢١٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية أساس واحد: ١٢٦٠٠٠ ل.ل.

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

... إنطاكية في البال: ليس دفاعاً عن الارثوذكسية العربية، ولكن دفاعاً عن مسيحيي سائر المشرق!

منظر عام لمدينة انطاكية

كنيسة القديسين بطرس وبولس في انطاكية.



البطريرك اغناطيوس الرابع في زيارته الاخيرة لانطاكية.

■ "... وقيل لعيسى بن مريم، على نبينا وعليه السلام:
مَنْ أدبك؟
قال:
– ما أدبني أحد، ولكنني رأيت جهل الجاهل، فجانبته". □

الماوردي
في كتاب "أدب الدنيا والدين"

■ عندما تساءلت قبل أسبوعين: مَنْ يعرف قصة الاسكندرونة "اللواء السليب" اليوم؟ لم أكن أعرف ان هذا الامر يقتضي الغوص المستفيض في تاريخ ما املته التواريخ من احداث بلادنا.

لذلك فوجئت بأن الذين يعرفون اطرافاً من هذه القصة، يريدون أن يعرفوا المزيد عنها. وان الذين عاصروا بعضاً من مرحلة سلب تركيا الاسكندرونة، عاتبون لاهمالي جوانب مهمة من هذه القضية. وفوجئت اكثر بعدد من الاتصالات من قراء يحاورونني في اسماء اطراف سياسيين اضطلعوا بأدوار في هذه القضية، وعلى رأسها الحزب السوري القومي الاجتماعي وزعيمه انطون سعادة، وهم يقصدون من طرف خفي انني ذكرت دور "العصبويين" (أي جماعة "عصبة العمل القومي") ولم أذكر ادواراً اخرى، لها اهمية دور "العصبويين" ودور زكي الارسوزي بالذات. واشارت فئة اخرى من القرّاء المتصلين الى تجاهلي دور مسيحيي انطاكية والاسكندرونة في النضال للحفاظ على عروبة لواء الاسكندرونة ضد التتريك و ابقائها جزءاً من الوطن السوري.

وتداخلت الملاحظات بعضها بالبعض، حتى بات لزاماً عليّ أن أقول كلمة مهنية، قبل ان أمشي. وهو ان الصحافي كاتب المقال الاسبوعي، لا يستطيع ان يلمّ بأي موضوع يختاره بمختلف جوانبه، في حيز محدود من المساحة وعدد معين من الكلمات، خصوصاً انه يريد المحافظة على متابعة القارئ الملول عادة واهتمامه، فيشدّ انتباهه ويفتح شهيته الى المزيد من المتابعة، وخصوصاً اذا كان الموضوع ذا ابعاد تاريخية بينما مصادره قليلة وغير متوافرة. والاسكندرونة مثال حقيقي وحيّ لهذه المعضلة. والصحافي ابن السرعة واللحظة الخاطفة، ليس كاتباً اكاديمياً ولا مؤرخاً للموضوع الذي يتناوله، وليس من مهماته الاحاطة بكل شاردة او واردة فيه. الصحافي باختياره الموضوع، يريد ان يلفت الانتباه اليه وان يثير الاهتمام به وان يدلي برأي فيه. لا اكثر ولا اقل. فليس من مهماته ارضاء كل القرّاء، فيخسر نفسه ولا يربح موضوعه.

وعندما اخترت الكتابة في موضوع "اللواء السليب" أردت تذكير الناس بهذه القضية في الذكرى الخامسة والسبعين لقيام الدولة التركية الكمالية العلمانية الحديثة التي في عهدها قضمت تركيا لواء الاسكندرونة من سوريا، لعلمي ان هذه القضية قد بهتت الوانها في ذاكرة السوريين والعرب عموماً. هذا من ناحية. من ناحية اخرى اردت فتح ملف الاسكندرونة، لانها قضية محورية وردت في الخلاف التركي – السوري في الاسابيع الاخيرة، بعدما اثارها الاتراك بشكل خاص في وجه السوريين، وارادوا استعمالها كقميص عثمان ضد سوريا.

المفاجأة الكبرى، ضمن اهتمامات القرّاء غير المتوقعة بـ"اللواء السليب"، هو وصول رسالة من غسان تويني الى كاتب هذه السطور، يحتج فيها على اغفال دور انطاكية ودور مسيحيي الشرق في مقالي عن الاسكندرونة. والمفاجأة في الرسالة، ليست فقط كما يقول فيها انها "ليست أسلوب تعامل مألوفاً بين ناشر جريدة وكاتب فيها"، بل لانه عبّر من خلالها عن آراء عدد كبير من المتصلين من القرّاء. وليس في الرسالة من صفة شخصية، سوى اسلوبها. لذا لم أستأذنه في نشرها، وسمحت لنفسي باختصارها، لاعتقادي الشديد انها تفسح في المجال لردم عدد من الفجوات السابقة، وتتيح الدخول الى اثارة المواضيع المطلوبة.

من غسان تويني

يقول غسان تويني في بعض رسالته:
بيت مري ٩ – ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٨

"عزيزي رياض،
"تجاوزت الساعة الآن منتصف الليل، وهو الزمن الهادئ الذي أقرأ فيه – ما أحلى سكون الليل – مقالات وكتباً تحتاج الى التأمل والتعمق.

"هكذا قرأت مقالك اليوم عن "اللواء السليب". ولا أخالك بحاجة الى تذكيرك بالسببين على الاقل اللذين يجعلانني شخصياً على قربى من الموضوع. أم أنك في حاجة لانك أغفلت كلياً الحديث عن الامرين معاً؟ وهما:

"أولاً، ان عاصمة اللواء هي انطاكية، وهي "مدينة الله الاولى" (في نظرنا أهم من القدس) لان فيها، كما ورد في "العهد الجديد"، دعي المؤمنون بالمسيح مسيحيين. و"بطريرك انطاكية وسائر المشرق" يتقدم في الترتيب الكنسي على بطريرك القدس، كما يتقدم طبعاً على بطريرك "الروسيا"! ولم ينتقل "الكرسي" البطريركي من انطاكية الى دمشق (مع بقاء التسمية مستمرة) الاّ بعد بدء تبدّل الطابع المسيحي لانطاكية نتيجة حروب الصليبيين (!!!) والحروب عليهم و... الاطمئنان الارثوذكسي الى دمشق، الخ... الخ. مما كان يمكنك قراءته في مجموعات "القبس"، ما غيرها، فضلاً عن "النهار".

"والجدير بالذكر أن البطريرك هزيم – صديقك وقارئك على ما اعرف – يحرص على تأكيد العلاقة التاريخية – العضوية بـ"مدينة الله انطاكية" بدليل زيارته لها رسمياً مرتين على الاقل، واقامته فيها اياماً مع رعيته، والاحتفال بالقداس الالهي الحافل و... نشر ذلك، مصوراً، في الصحف والاذاعات والتلفزيونات، ثم تسجيل "كاسيت" وتوزيعها، طبعاً بالعربية، لغة المسيحيين الاولى.

"ثانياً، ان رواسب "الحزبية السورية القومية (الاجتماعية!)" لا تزال تذكّرني بأن "الزعيم سعادة" خصّ اللواء بفصل من مبادئ الحزب "الاساسية"، وكان القوميون السوريون، منذ اكتشاف أمر الحزب، أكثر المطالبين باللواء السليب، صحافة وخطابة وتظاهرا، الخ. طويلاً قبل الارسوزي وسائر من كنا نسميهم العصبويين والعروبيين. ثم البعثيين... وان لم تصدّق او استغربت، فدونك تكراراً ومجموعات الصحف، والوثائق، ثم دونك وذكريات المرحوم صديقنا يوسف الخال وبعض كتاباته قبل ان "يتشعّر" كلياً، ثم دونك وسعيد تقي الدين، حتى سعيد!!! وبعض السبب في ذلك ان الحزب لم يطمئن يوماً الى فرنسا (وطبعاً لم يطمئن الى تركيا!) ولا أيّد المعاهدة الفرنسية – السورية، ولا اغتر بها شأن سلاسة الكتلة الوطنية، أو بعضهم... على نحو ما قلت، وكررت في مقالاتك أكثر من مرة، علماً بأن التكرار ليس من شيم كتاباتك على ما أذكر (...)".

يوم انطاكية

في مجال التعليق سياسياً على ما جاء في رسالة غسان تويني عن دور المسيحيين العرب في موضوع لواء الاسكندرونة وعاصمتها انطاكية، ليس عندي ما اقوله سوى أن أروي له شيئاً مما تعلمته في شبابي.

كان هناك ثلاثة احداث. الحدثان الاولان تعلمتهما في المدرسة. والحدث الثالث تعلمته في بيتي. الحدثان اللذان تعلمتهما في المدرسة مما انه كان للنصرانية الارثوذكسية يومان أغرّان في تاريخ العرب القومي. يوم في الشام ويوم في العراق.

اما يومها في الشام فقد كان حينما زحف الاسلام من الحجاز الى هذه الديار ليحررها من استعمار الامبراطورية البيزنطية. لقد رفض النصارى العرب ان يحاربوا في صفوف الجيش الروماني وانضم كثيرون منهم الى صفوف العرب المسلمين وقاتلوا جنود قيصر.

أما يومها في العراق فقد كان حينما انضم المثنى بن حارثة على رأس قبائل بني شيبان الى جيش سعد بن أبي وقّاص في فتح بلاد الفرس وقتال كسرى. وكان شباب بني شيبان المسيحيون الارثوذكس على ابواب القادسية يهتفون للفتح العربي القومي ويحاربون لتحرير العرب من استعمار الفرس.

مثلان يومان أبيضان يحفظهما تاريخ العرب والاسلام للنصرانية الارثوذكسية في اشرق صفحة من صفحاته. فقد نسيت هذه الارثوذكسية الخلاف بينها وبين الاسلام في الدين أمام مهمة دفع الاجنبي عن ارض الوطن. واحتفظت بالذاكرة القومية، فانضمت الى لوائها وتحمست للعروبة في سبيلها.

أما ما تعلمته في بيتي، فكان مطلع عام ١٩٣٧، عندما جاء أحد اعضاء لجنة المراقبة الدولية الى انطاكية ليحقق في دعوى الاتراك سلخ لواء الاسكندرونة من سوريا وضمه الى تركيا. فأغلق الاتراك المساجد يوم الجمعة في وجوه المسلمين من العرب السوريين ليمنعوهم من الصلاة والتظاهر امام اللجنة الدولية تأكيداً لعروبة الاسكندرونة وانطاكية، وليؤكدوا للعالم الغربي أن تركيا العلمانية جمهورية لا دينية جديدة، قد تخلت عن دينها واسلامها، وانما صارت دولة اوروبية.

فما كان من النصارى العرب الارثوذكس الاّ ان فتحوا خلال ساعة واحدة من المنع التركي، كنائسهم البيزنطية الرومانية واحالوها مساجد للمسلمين يؤدون فيها صلاة الجمعة في أعظم مهرجان وطني قومي. وصلّى المسلمون لاول مرة في حياتهم صلاة الجمعة في الكنائس الى جانب المسيحيين. ووقف خطيب المسلمين في هيكل المسيح يتلو القرآن. وصعد مؤذنهم الى قبة الناقوس ليرفع الأذان. وكان الموقف المسيحي التلقائي والعفوي هذا، سبباً في وقوع أروع حادثة وطنية في تاريخ النضال السوري من أجل عروبة لواء الاسكندرونة. فقوت في نفس السوريين رابطة القومية والعروبة في ظل الدين الاسلامي والدين المسيحي، في العصر الذي كان يقال فيه ان الاديان تهدم القوميات. واذا بهذا الموقف الديني يحمي القومية ويشد ازرها ويدافع عنها امام الخطر الاجنبي الداهم. واذا بها ايضاً أعظم تظاهرة سياسية امام لجنة دولية جاءت انطاكية لتشهد صدقية ادعاء الاتراك في هذا اللواء العربي قبل ان يسلب. فكانت أبلغ دفاع عن عروبة لواء الاسكندرونة واتحاد سكانه.

وهكذا صار للنصرانية العربية الارثوذكسية في التاريخ العربي يوم ثالث، بعد يوم الشام ويوم العراق، هو يوم انطاكية (١).

وقد سألني عن هذه الواقعة ومدى صحتها الاب متري جرداق وهو باحث في التاريخ ورجل دين ارثوذكسي، في اثناء الحديث الذي اجرته معي السيدة جيزيل خوري في برنامج "حوار العمر" (الاحد ٤ تشرين الاول ١٩٩٨) وقال انه لم يجدها موثّقة في اي مرجع وانه سأل عنها البطريرك هزيم، الذي قال له انه لا يتذكرها. ولعلها مناسبة أن أقول للأب جرداق، ان سؤاله هذا هو الذي أوحى الي بكتاب موضوع الاسكندرونة، وان هذه الحادثة موثقة ومنشورة في جريدة "القبس" الدمشقية في عددها الصادر في تاريخ ١٧ كانون الثاني ١٩٣٧.

أهل البلاد

ويوم انطاكية يجرنا الى الحديث عن نصارى المشرق من الارثوذكس، ونحن نسوق من التاريخ العربي القديم والحديث، الروايات عن مواقفهم القومية. فالروم الارثوذكس، في المشرق، في الهلال الخصيب، في العالم العربي، هم في هذه البلاد منذ العصر الرسولي ومنذ نشأة المسيحية. وليسوا وليدي هجرة أو انشقاق. هم اهل البلاد منذ القدم. هم ابناء الذين تنصروا على يد بطرس الرسول في الساحل، او على يد بولس الرسول في الداخل وسواهما، في ما كان يعرف بولاية المشرق في العهد الروماني. ولم يأتوا من جزر اليونان كما قد يوحي الاسم. وظلوا في صلة غير منقطعة مع كنيسة المشرق المعروفة بالكنيسة الانطاكية والمسماة كذلك، لكون بطريركها ظلّ مقيماً في انطاكية حتى القرن الرابع عشر.

والنصارى الارثوذكس هم سكان سوريا الطبيعية. استعملوا الآرامية واليونانية لغتي تلك ال عصور، حتى تعرّب لسانهم جميعاً بصورة نهائية في القرن الثالث عشر. ولم يبق على الآرامية – وهي لغة السيد المسيح – المستعملة مع العربية الاّ فئة قليلة في بلاد القلمون في الشام وفي قرية معلولا في سوريا. وقد اتخذوا الطقس الديني البيزنطي بعدما استعاد الروم جزءاً من بلاد الشام في القرن العاشر. وحافظوا على هذا الطقس بعدما نفى الصليبيون زعماء كنيستهم. فأقاموا في القسطنطينية حيث اتقوه. وكان التلاصق المذهبي بين الامبراطورية الرومانية البيزنطية وهذه الفئة من مسيحيي المشرق، قد قوّى عندهم الشعور بالامتداد الجغرافي. وعندما جاء العثمانيون وورثوا بيزنطية سياسياً وجغرافياً، استمر الارثوذكس منتشرين في انحاء الامبراطورية العثمانية الواسعة وخلف تخومها.

وعلينا ألا ننسى أن الحملة الصليبية الرابعة قامت أصلاً ضد الارثوذكسية الشرقية في محاولة اخيرة لجر الكنائس الشرقية الى السيطرة الاوروبية الغربية، اكثر مما قامت ضد المسلمين. وهي قتلت من المسيحيين بقدر ما قتلت من المسلمين، ودمرت من الكنائس واديرة المسيحيين اكثر مما دمرت من مساجد المسلمين وممتلكاتهم. وحمل الارثوذكس مع سائر المسيحيين والمسلمين طوال السنوات المئة الاخيرة لواء القضية القومية العربية والقومية السورية، فحاربتهم فرنسا، الدولة المنتدبة على سوريا ولبنان، وحاولت جرهم الى الكثلكة، كما حاولت بريطانيا أن تستميلهم الى البروتستانتية. وصمد الارثوذكس، رعاة وكنيسة، في وجه المحاولتين.

عروبة الكنيسة

ولان الارثوذكس هكذا في التراث والتاريخ العربي، من قبل الاسلام ومن بعده، استطاع البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس، ان يقف في كاتدرائية نوتردام في باريس في ١٥ حزيران ١٩٨٣، ليقول لاكبر دولة كاثوليكية في العالم، ذات الارتباط المصلحي التاريخي المتواصل مع سوريا ولبنان، وفي اسوأ أيام التعصب المسيحي اللبناني ضد العروبة والاسلام، وفي امرّ ايام التعصب الاسلامي وأسوأه ضد المسيحية والعروبة – فكرة وقومية – انه يخاطب الشعب الكاثوليكي الفرنسي بصفة كونه "ارثوذكسياً عربياً وعربياً مسيحياً".

ولم يكتف البطريرك هزيم بذلك، بل قال: "انني أتكلم باسم كنيسة مركزها دمشق، المدينة التي هزم فيها المسيح الرسول بولس، فآمن وتعمد فيها. لغتنا الطقسية هناك هي اللغة العربية، اللغة الوحيدة التي يصلّي بها المسلمون في مختلف انحاء العالم. فالكنيسة التي تتكلم هذه اللغة العربية، هي الوحيدة التي تعي متاعب بلادنا بصبر وشجاعة، والقادرة على ان تصل الى قلوب كل المشرقيين".

وموقف الارثوذكسية العربية، هو ايضاً موقف كل الكنائس الشرقية أصلاً التي تبعت الغرب ولحقت بروما، وعلى رأسها الكنيسة المارونية. ولا تزال كلها كنائس شرقية بأصولها وفروعها. فالكنيسة المارونية التي من الممكن ان يقال عنها انها اكثر الكنائس الشرقية تغريباً، لا تزال كنيسة مارونية لانطاكية وسائر المشرق، وهو لقب بطريركها. هذه الكنيسة لم تصر لاتينية، وما زالت كنيسة عربية، مشرقية. كذلك كنيسة السريان الارثوذكس والسريان الكاثوليك والارمن الارثوذكس والاقباط الارثوذكس. فكل هذه الكنائس تدعي وصلاً بانطاكية وسائر المشرق. وكل بطريرك من بطاركتها هو بطريرك انطاكية وسائر المشرق. فالكرسي الانطاكي هو دليل على شخصيتها واصالتها المشرقية. لقد سعى الغرب الى حجب المسيحية العربية المشرقية وعدم الاعتراف بها، وهي جزء عضوي من الواقع الاجتماعي والثقافي والحضاري العربي، وهي تالياً لا تستطيع الانفصال عنه، والاّ فقدت هويتها.

إنطاكية

تعددت الآراء حول نشوء هذه المدينة. لكن أكثر المؤرخين يرجحون ان الامبراطور سلوقوس الأول بناها سنة ٣٠١ ق.م. وأطلق عليها اسم أبيه انطيوخوس، أحد قادة الجيش المقدوني الكبار في عهد فيليبس والد الاسكندر الكبير.

احتلها الرومان عند احتلالهم سوريا سنة ٦٤ ق.م. وغزاها الفرس ودمروها سنة ٢٣١م. وفي ٢٦٦ م. صارت تحت حكم تدمر وملكتها زنوبيا، الى ان صارت من نصيب الامبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية) سنة ٣٩٥م. هاجمها الفرس مرة ثانية سنة ٥٤٥ م. فأحرقوها. وفتحها العرب سنة ٦٣٨ م. ومرت في عهود الأمويين والعباسيين، حتى استولى عليها أحمد بن طولون سنة ٨٧٧ م. وألحقها بالدولة الطولونية. ثم صارت الأخشيديين سنة ٩٤١م. الى ان انتقلت الى حكم سيف الدولة في حلب بعد سنة ٩٤٤ م.

احتلها البيزنطيون سنة ٩٦٩ م، ثم احتلها السلاجقة سنة ١٠٨٤، بعدما بقيت في حوزة البيزنطيين قرابة ١٢٠ عاماً، حتى احتلها الصليبيون سنة ١٠٩٨، فكانت أول مدينة سورية يحتلونها في الحملة الصليبية الأولى. وأسسوا فيها "إمارة إنطاكية الصليبية" الى ان حررها الظاهر بيبرس سنة ١٢٦٨ في العهد المملوكي. وجاء الفتح العثماني سنة ١٥١٦. وظلت تحت الحكم العثماني حتى غزاها ابرهيم باشا المصري سنة ١٨٣٢، وظل فيها حتى سنة ١٨٤٠ عندما استعادها العثمانيون، لدى انسحابه من سوريا الى مصر.

احتلها الفرنسيون سنة ١٩١٨، وسلخت عن سوريا حين منحتها فرنسا لتركيا سنة ١٩٣٩.

الاسكندرونة

بناها أنتيغون أحد خلفاء الاسكندر المقدوني في سوريا، وأطلق عليها اسم الاسكندرونة نسبة الى الاسكندر، وتخليداً لذكرى معركة أبسوس التي انتصر فيها الاسكندر على داريوس، ملك الفرس، قرب المدينة سنة ٣٣٣ ق.م.

فتحها الرومان سنة ٦٤ ق.م. وخربها الفرس في القرن الثالث للميلاد. في زمن الفتح العربي ظهرت من جديد في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، واشتهرت عندما شيد فيها الرشيد لزوجته زبيدة حصناً. ومرت في العهود التي مرت فيها جارتها إنطاكية. حتى نقل اليها ابرهيم باشا عتاد جيشه من مصر إبان غزوه سوريا سنة ١٨٣٢م. فقطع أشجار أحراج جبل الأكام (أمانوس) وصنع سفنه منها، فانتعشت في عهده القصير وانتقلت اليها عائلات عدة.

سيطرت عليها الحكومة العثمانية سنة ١٨٦٥، وأتبعتها بقضاء بيلان، ثم جعلتها قضاء تابعاً لولاية حلب سنة ١٨٨٥.

احتلتها فرنسا في ١٨ تشرين الثاني ١٩١٨، حين دخلتها قواتها، وسلخها الفرنسيون نهائياً عن سوريا ومنحوها لتركيا سنة ١٩٣٩.

المواقف اللبنانية

نعود الى "اللواء السليب" وتداخله في الموضوع القومي بين سوريا ولبنان، فيروي نجيب الريّس ان صديقاً لبنانياً قال له: "كيف رأيت موقف الصحافة اللبنانية من قضية الاسكندرونة، وكيف ترى عاطفة اللبنانيين بوجه الاجمال من سوريا في هذه المشكلة؟ أرأيت موقف الحزب السوري القومي الاجتماعي واحتجاجاته وبرقياته في تأييد حق سوريا في هذا اللواء السوري العربي؟".

يقول نجيب الريّس: نعم. ورأيت حتى الشيوعيين في لبنان يحتجون مع سوريا. بل رأيت مدينة من اعرق المدن اللبنانية تحتج بالاجماع معنا، وهي مدينة زحلة. وهذه عاطفة اخوية من لبنان نذكرها له مع الشكر، لان الاعتداء على شبر واحد من سوريا انما هو اعتداء على الوطن السوري اللبناني كله، الذي نعيش فيه منفصلين اليوم ومجتمعين غداً، لحبنا أم كرهنا"(٢).

كان هذا الحديث في ٤ كانون الثاني ١٩٣٧. وبعيداً عن اسقاطاته ومدلولاته على الواقع السوري – اللبناني اليوم، فقد كان موقف الاحزاب في لبنان، وفي مقدمها الحزب السوري القومي الاجتماعي وزعيمه انطون سعادة (الذي تزامن مع نجيب الريس في رعيل واحد، وان اختلفا في الحزبية السياسية) من المواقف التي استقوى بها السوريون، ومنهم "العصبويون".

حدود الامن المشترك

ضمن هذا السياق السوري – اللبناني كان موقف الحزب السوري القومي الاجتماعي وزعيمه، ابرز المواقف واكثرها وطنية بالنسبة الى الاسكندرونة وقضيتها. فقد وجه سعادة في ٨ كانون الثاني ١٩٣٧، الى المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان، مذكرة هي الوحيدة من نوعها، يعرض فيها تطوع رجال من حزبه للدفاع عن اللواء ويقول:

"نظراً لانعقاد مجلس الوزارة التركية في انكشهير، والاشاعات السارية حول امكانية تعدٍ مسلّح من قبل تركية على سنجق الاسكندرون، لنا الشرف ان نضع تحت تصرف جيش الدفاع العدد اللازم من المتطوعين من اعضاء حزبنا للمساعدة على الاحتفاظ بالسنجق السوري.

"إننا على يقين، يا فخامة المفوض السامي، من أن الدولة الفرنسية الصديقة لن تترك في هذه المناسبة، أي مجال للتهويل، لاسيما وأن ارادتها النبيلة الاضطلاع بأعباء تعهداتها يؤيدها استعدادنا للدفاع عن مصالحنا القومية فاننا لا نستطيع ان نرضى، دون ان نقلّل من قيمة انفسنا بأن يهرق الدم الفرنسي الكريم، اذا اقتضى الحال، في سبيل الذود عن سلامة الاراضي السورية. فنحن نجعل اذاً من وجودنا في مراكزنا على حدودنا الشمالية، في حالة خلاف مسلّح مع تركية، قضية شرف لنا (...)".

وفي هذا الاتجاه كتب سعادة مقالاً في جريدة "الشرق" البيروتية (٢٩ كانون الثاني ١٩٣٧) يعلن فيه ان الارض السورية يدافع عنها جيش سوري لا جيش تركي، اثر اعلان الاتفاق الذي تم بين فرنسا وتركيا والذي ينص على منح الاسكندرونة وانطاكية استقلالاً ادارياً في ظل حماية فرنسية تركية مشتركة، ومقال سعادة هذا، من وجهة نظري، يعتبر من اقوى وأجرأ المواقف اللبنانية في هذا الموضوع. يقول سعادة:

"(...) الحقيقة أن هذا الاتفاق قد جاء بعيداً كل البعد عن حلّ قضية الحدود السورية – التركية حلاً يؤمن السلام . ان تأمين السلام على الحدود السورية – التركية لا يمكن أن يتم بالاجحاف بحقوق سورية وافقاد سيطرتها على بقعة هامة في الوطن السوري تُضاف الى البقاع التي فقدتها بموجب اتفاقات سابقة.

"ان الاحتفاظ بحق الدفاع عن لواء الاسكندرون للقوات التركية والفرنسية يعتبر تمهيداً عملياً لتهديد استقلال سورية وخسارة كبيرة لمصالح الامة السورية. ان فقد السيطرة السورية على لواء الاسكندرون، خسارة لا تنحصر في دولة الشام، بل تشمل لبنان وفلسطين وشرق الاردن والعراق، لأنها فَقْدُ بقعة خصبة وموقع هام للتجارة والاعمال الحربية، وتهديداً لا يقتصر على كيان دولة الشام بل يتناول سورية الجغرافية كلها، لان اجتياز الحدود من الشمال يعني أن البلاد كلها أصبحت في خطر (...).

"ان الأمة السورية لا تريد أن تختنق بين الضغط التركي والضغط الصهيوني. انها قد سئمت العقم الفكري والشلل السياسي اللذين يغمران موقف السياسيين الكلاسيكيين القابضين على زمام الامور ولا يعرفون من طبائع الامور السياسية سوى ما يدّعون وما يجادلون وما يختلقون من اعذار للشلل المصابين به. انهم يظنون ان الامة مشلولة وليس الشلل الاّ في نفوسهم.

"ان الحزب السوري القومي الاجتماعي كان القوة الاولى الوحيدة في سورية التي وقفت موقفاً حاسماً في جانب تصريحات ممثل الدولة المنتدبة في اجتماع الامم الاول لبحث مسألة الاسكندرون، وان هذه القوة ستظل في موقفها، ان الارض السورية سيدافع عنها جيش سوري لا جيش تركي. واذا كان الجيش الفرنسي سيشترك في هذا الدفاع فانه يفعل ذلك بموجب صك الانتداب ووفاقاً لمعاهدة الصداقة والولاء التي لا يزال حبرها رطباً (...).

"قلنا ان مسألة الحدود الشمالية لا تهم أهل الشام فقط بل أهل لبنان وفلسطين وشرق الاردن والعراق أيضاً. لقد قلنا ونعيد القول ان السوريين القوميين الاجتماعيين في لبنان وغير لبنان يعدون حدودهم الوطنية حدود سورية الجغرافية ويعتبرون كل اعتداء على الحدود اعتداء عليهم.

"اننا نطالب بأن تكون أول نقطة من نقاط البحث، المصالح المشتركة بين لبنان والشام، نقطة توحيد الجيش أو تحيد وسائل الدفاع عن الحدود العامة التي تضمن تقدم الأمة في مضمار الحياة.

"اننا لا نوافق مطلقاً على النظرية الخرقاء القائلة بأن تهديد سلامة الشام لا يتضمن تهديد سلامة لبنان. ان المصير القومي واحد للبنان والشام وسورية الطبيعية كلها، ولا شيء يؤمّن خير المصير سوى استعدادنا لادراك خطورة الموقف وتوحيد الجهود في نهضة غرضها حماية المصلحة القومية العامة. (...)".

"تعيش تركيا..."

ولعل أهم ما كتبه أنطون سعادة في وصف حال التخلف القومي والتردي الوطني الذي كان يحيط باللبنانيين إبان أزمة الاسكندرونة، هو ما شاهده في عيد المولد النبوي في بيروت في تشرين الثاني ١٩٣٧، اثر زيارة قام بها وفد تركي للبنان برئاسة وكيل وزارة الخارجية التركية. يقول سعادة:

"... تدفّق القوم خارجين من المسجد الكبير بعد احتفالهم بعيد المولد النبوي، وتبادلوا التهاني، واكتظوا امام باب الجامع يشاهدون الوفود تقصد غرفة الفتوى لتقديم تهانيها... وقف ذلك الحشد الغفير امام المسجد تاركاً مجالاً لمرور سيارات القناصل التي كانت تقلّ الممثلين.

"القناصل. قنصل فرنسة، قنصل مصر، قنصل العراق، قنصل... كل هؤلاء مرّوا بين الجميع بجو مشبع بالهدوء والرصانة.

"وفجأة علا التصفيق واشتدّ الهتاف واذ بالناس يندفعون الى سيارة قائمة صارخين تعيش تركية تعيش تعيش!... واذ بأحدهم يتقدم من القنصل التركي في سيارته، ويقدم له باقة من الزهر عنواناً لمحبتهم له ولدولته.

"تجاه هذا المشهد الغريب وقفتُ مشدوهاً ثم انزويت وأخذت أسائلُ النفس لماذا هذا الاحتفاء الكبير بالقنصل التركي؟! لماذا لم يُكرّموا قنصل العراق، قنصل مصر، قنصل العجم!! فكان الجواب أن انحدرت دمعة حارة من عيني كانت بكاء على تلك العقول الرجعية السائجة، على أولئك الأحياء الاموات! (...)" (٣).

قضايا خاسرة

سألني زميل: كم تهوى أنت القضايا الخاسرة؟ يوماً تكتب بحنين عن ضياع الاندلس، ويوماً تستجير بحديث صحافي مع الامام علي بن أبي طالب، ويوماً آخر تفتح ملف الاسكندرونة واللواء السليب وتطالب باسترجاعه، ويوماً تتساءل عمّن باع الجزر العربية الثلاث في الخليج، وعما اذا كان النفط أغلى من الدم؟ اعقل يا صاحبي، فقضاياك الخاسرة كلها، لا تهم أحداً ولا تطعم خبزاً.

قلت لزميلي العزيز: لقد قضت السياسة على البقية الباقية من الافكار المستقبلية، ودمرت الحروب العربية بقايا الاحلام القومية الواعدة، ولم يعد ممكناً الاستدارة من مواقف الذل الكثيرة المعروضة على المسرح السياسي العربي اليومي، الى موقف عز واحد.

في هذا العصر غير المضيء، انقض محترفو التعصب، على تنوع أحقادهم، على تراث الفكر العربي القومي على امتداد هذا القرن وأمعنوا فيه طعناً وتمزيقاً وتشويهاً وتحريفاً، حتى نسينا، على رغم تبجحنا الثقافي، رموز نهضة قرن عربي كامل وروادها. نسينا جمال الدين الافغاني ونسينا محمد عبده ونسينا عبد الرحمن الكواكبي، ونسينا من بعدهم نجيب عازوري وساطع الحصري وزكي الارسوزي وانطون سعادة وقسطنطين زريق (أمدّ الله في عمره)، ونسينا ونسينا ونسينا. كلهم بشروا بقضايا خاسرة، وكلهم سقطوا على أعتاب الاحباط السياسي الذي تعانيه الاجيال العربية اليوم. فاذا بالاحلام الوطنية والقومية مجرد كوابيس. واذ بي مجرد واحد من باعة هذه الاحلام على رصيف الصحافة العربية.

قال زميلي: انني أخشى عليك في قضاياك الخاسرة، من مصير لا تريده. قلت: ما هو؟ قال، ما قاله سفيان بن سعيد الثوري لعطاء بن مسلم الخفّاف. "قال: يا عطاء، احذر الناس. وأنا فاحذرني. فلو خالفتُ رجلاً في رمانة، قال عنها انها حامضة، وقلت: حلوة. أو قال حلوة، وقلت: حامضة، لخشيت أن يهدر دمي" (٤). □

(١) راجع كتاب "المسيحيون والعروبة" لرياض نجيب الريّس "شركة رياض الريّس للكتب والنشر" لندن – ١٩٨٨.
(٢) راجع كتاب "اسكندرونة، اللواء الضائع (١٩٣٦–١٩٤٧)" في سلسلة الاعمال المختارة لنجيب الريّس، الصادرة في عشرة مؤلفات – "شركة رياض الريّس للكتب والنشر" – لندن – ١٩٩٤.
(٣) راجع كتاب "لواء الاسكندرون" لانطون سعادة، الطبعة الاولى، عن عمدة الثقافة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، بيروت ١٩٩٦.
(٤) رواه الامير اسامة بن منقذ في كتاب "لباب الآداب".

قراءة "الفترة الحرجة" أسبوعياً على شبكة الانترنت:
http:// w w w riad-el-rayyes - books. com.lb

خلاف في لجنة التوجيه على الاستيطان والمعتقلين

شارون يعارض عودة اللاجئين حتى بعد التوصل الى تسوية نهائية



يهود من مستوطنة بيت ايل يتظاهرون بعد اخراجهم من المنزل الفلسطيني الذي كانوا يحتلونه. (أب تيليفوتو)

رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان من الممكن التوصل الى اتفاق في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية كما يطالب الفلسطينيون، شرط ان يفاوض هؤلاء من دون شروط مسبقة. لكن وزير الخارجية ارييل شارون استبق هذه المفاوضات باعلان معارضته فكرة عودة اللاجئين الى الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية حتى بعد التوصل الى تسوية نهائية.

وقال شارون في تصريح صحافي "ان مشكلة اللاجئين جرح مفتوح ولا يمكن ايجاد حل لها الا عبر تعاون دولي يتيح (لهؤلاء) ان يندمجوا في البلدان التي يقيمون فيها حاليا". واقترح على حكومته ان تقوم "بمبادرة ديبلوماسية" قبل البدء بمفاوضات الوضع النهائي ترتكز خصوصا "على التزام كل دول المنطقة المعنية بعملية السلام اقامة شركة للتنمية الاقليمية". ودعا ايضا الى بناء مصانع لتحلية المياه معتبرا "ان مشكلة المياه هي الاكثر صعوبة في المنطقة". واضاف: "بذلك يمكن ايجاد تبعية متبادلة ذلك ان كل الدول المعنية ستدرك في فترات التوتر انها ستفقد شيئا ما".

وسألت شبكة "بي بي سي" البريطانية للتلفزيون نتنياهو هل التوصل الى تسوية نهائية امر محتمل، فاجاب: "نعم، اذا كان ثمة تعهد فلسطيني للتفاوض من دون شروط وبشكل متواصل. اعتقد اننا قادرون على التوصل (الى اتفاق) في شأن هذا الوضع النهائي (...) ان تحقيق سلام دائم يتطلب ايجاد توازن بين ضرورة حماية مصالح اسرائيل وتطلعات الفلسطينيين الى السيطرة على مقدراتهم". وشدد مجددا على مطالب اسرائيل في مجال الامن، وخاطب الفلسطينيين قائلا: "لا يمكنكم الحصول على السلام مع ابقاء الارهاب في الوقت نفسه". وحض الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على مواجهة حركة المقاومة الاسلامية "حماس والمنظمات التخريبية التي تدعمها" و"اذا فعل ذلك، فان السلام يمكن ان يتقدم وانا اضمن لكم ذلك".

السجناء

وتبادل المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون امس الاتهامات في شأن فشل اجتماع لجنة التوجيه الفلسطينية – الاسرائيلية المشتركة المكرس للبحث في تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن وتركز الخلاف بين الجانبين على اطلاق السجناء السياسيين والاستيطان اليهودي.

وقال الوزير الفلسطيني المكلف ملف المعتقلين هشام عبد الرزاق في ختام اللقاء: "هناك مشكلة كبيرة وعلى الادارة الاميركية ان تتدخل للضغط على اسرائيل".

وعكس خروج المفاوض الفلسطيني حسن عصفور غاضباً من قاعة الاجتماع، الجو المشحون الذي ساد المناقشات. واوضح عصفور ان الخلاف مع اسرائيل يتعلق اساسا بقضيتي الاستيطان واطلاق المعتقلين.

وكانت اسرائيل فاجأت السلطة الفلسطينية في نهاية الاسبوع الماضي عندما افرجت عن ٢٥٠ سجينا فلسطينيا بينهم ١٥٠ من سجناء الحق العام عوض معتقلين سياسيين تقول السلطة الفلسطينية ان اتفاق واي بلانتايشن نص على الافراج عنهم.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات: "نحن لم نذهب الى الولايات المتحدة لنبحث في اطلاق لصوص".

اما رئيس الجانب الاسرائيلي في المفاوضات الامين العام لمجلس الوزراء داني نافيه فصرح ان "اسرائيل تعمل وفقا للاتفاق وما يحصل هو ان الفلسطينيين يحاولون افتعال ازمة". واكد انه "لن نطلق في اي حال معتقلين تلطخت ايديهم بالدم".

وكان عرفات شدد في الجلسة الاسبوعية للسلطة الفلسطينية على ان الافراج عن الاسرى والمعتقلين لدى اسرائيل يشكل "اولوية مطلقة" ولا يمكن ان يكون "موضع مساومة او تنازل".

وشهدت الاراضي الفلسطينية السبت تظاهرات شارك فيها المئات احتجاجا على استمرار اعتقال الفلسطينيين. ودارت مواجهات في بيت لحم حيث اصيب ثلاثة من المتظاهرين بجروح برصاص الجنود الاسرائيليين، وفي القدس الشرقية حيث اعتقلت الشرطة الاسرائيلية تسعة فلسطينيين.

الاستيطان

ومنعت امس قوات الشرطة الفلسطينية شاحنات اسرائيلية محملة مواد بناء من الوصول الى مستوطنة نتزاريم في قطاع غزة حيث تجرى اعمال توسيع وبناء مساكن جديدة. وقال قائد الامن الوطني في القطاع صائب العاجز: "منع افراد من قوات الامن الوطني الشاحنات الاسرائيلية من العبور لان توسيع المستوطنات مخالف للاتفاق". واوضح ان الشاحنات الاسرائيلية اوقفت عند الحاجز العسكري الفلسطيني المؤدي الى تجمع المستوطنات في جنوب غزة. واضاف: "حصل احتكاك بين افراد الامن الوطني والجنود الاسرائيليين" الذين حاولوا ارغام الجانب الفلسطيني على السماح للشاحنات باكمال طريقها.

وردت السلطات الاسرائيلية على ذلك بمنع الشخصيات الفلسطينية من الانتقال عند المعابر في الممرات الخاصة بهم وفرضت عليهم المرور مع العمال. الى ذلك، اشتبك متظاهرون فلسطينيون غاضبون مع مستوطنين يهود يحتلون منزلاً فلسطينياً في قرية عين يبرود شمال شرق رام الله. فقد وصل اكثر من مئة متظاهر بينهم مالك المنزل الذي يقع قرب سياج مستوطنة بيت ايل الى هناك وسارعت مجموعة منهم الى دخول المنزل ورفع العلم الفلسطيني على جداره ورمت امتعة المستوطنين خارجه. وعندما اشتبك المتظاهرون والمستوطنون بالايدي وتبادلوا الرشق بالحجار الى ان تدخل جنود اسرائيليون واخرجوا الجانبين.

واعلن المجلس الاستشاري الفلسطيني انه سيعقد اليوم جلسة استثنائية لمناقشة الهجمة الاستيطانية المكثفة. ومن المتوقع ان يثير عرفات هذه المسألة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون لدى اجتماعه به في واشنطن.

وفي القدس الشرقية هدمت جرافات اسرائيلية منزلاً يعود الى عائلة فلسطينية بحجة تشييده من دون رخصة.

وفي جدة دعت منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمع الدولي الى ارغام اسرائيل على وقف سياستها الاستيطانية وعلى احترام الاتفاقات المعقودة في اطار عملية السلام.

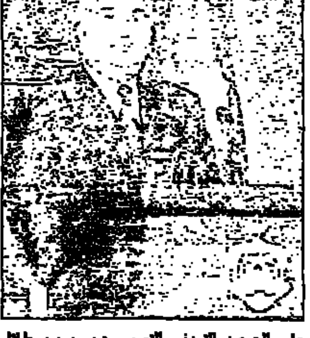
نبذ المعارضة

وافادت مصادر فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية ارغمت عشرة اسلاميين على ان يتعهدوا خطياً التخلي عن معارضتهم للسلطة الفلسطينية. واوضحت ان من هؤلاء جامعيين وأئمة مساجد ومدرسين في جامعة النجاح.

● في طرابلس وصف الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تدشين مطار غزة الدولي بأنه "مهزلة". وذكر بأن المطار "واقع تحت الاحتلال". وانتقد "المسؤولين العرب الذين يزيفون الحقائق (...) في محاولة لتبييض الصهيونية بايد عربية". وقال: "انها مهزلة مثل مهزلة تحرير الخليل التي اتضح انها ما زالت تحت الاحتلال الاسرائيلي".

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

الامير حسن: حقوق الفلسطينيين ركن أساسي لأمن الاردن



ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال يلقي خطابه أمام مجلس النواب الاردني امس. (أ ف ب تيليفوتو)

عمان – من باسل رفايعة:

اعتبر ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ان "حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة كاملة ركن "اساس" لأمن الاردن والمنطقة بأسرها"، مشددا على ان "اي انتقاص من تلك الحقوق هو انتقاص من امن المملكة وتهديد لاستقرارها".

وفي خطاب العرش الذي القاه اول من امس في افتتاح دورة عادية لمجلس الامة، نيابة عن الملك حسين الذي يعالج من السرطان في الولايات المتحدة منذ اكثر من اربعة اشهر، اكد ان الاردن الذي "يربطه مصير مشترك مع الفلسطينيين يتطلع الى عهد من التكامل بين الشعبين الشقيقين". وجدد "وقوف المملكة بكل قدراتها الى جانب الشعب الفلسطيني وقيادته والاستمرار في دعم مسيرة السلام حتى يتحقق عادلاً ودائما وشاملا يتفق عليه الاطراف جميعا ويُعطى كل ذي حق حقه".

ويشكل الاردنيون من اصل فلسطيني اكثر من نصف سكان البلاد، ويشكون من ضآلة تمثيلهم في البرلمان الاردني وفي الوظائف العليا في الدولة.

وابرز الامير حسن "ضرورة الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية". واعلن العزم على "التصدي بكل ثقة وحزم لكل من يحاول التسلل ليحدث اي شرخ فيها". واضاف "لن نسمح لأي كان، ان يمس اي غصن في شجرتنا المباركة، فالاردن لكل ابنائه من مختلف المنابت والاصول". وتعهد "بذل اقصى المساعي لرفع الحصار عن اي قطر عربي محاصر، وخصوصا العراق وليبيا والسودان" مع "الاستمرار في بناء علاقات التعاون والتكامل مع الدول العربية كافة، ضمن "اطر تحترم خصوصية كل دولة، وتحقق الافضل لامتنا".

وعلى الصعيد الداخلي، ركز ولي العهد في الخطاب الذي يحدد العناوين الرئيسية لبرنامج الحكومة، على الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها المملكة، داعيا الى "ضبط الانفاق في مؤسسات الدولة، ودعم الانتاج المحلي، واجتذاب الاستثمار الاجنبي، والحفاظ على سعر صرف الدينار الاردني". وقال ان الحكومة "ماضية في تنظيم سوق العمل، والتصدي لمشكلتي الفقر والبطالة".

ويعمل في الاردن زهاء ٦٥٠ الف وافد، تأمل الحكومة في الاستغناء عن نصفهم قبل منتصف السنة المقبلة، بينما تشير الارقام الرسمية الى ان نسبة البطالة تزيد عن ١٦ في المئة من القوى العاملة المقدرة بمليون شخص. ويعيش نحو ٥٢ في المئة من الاردنيين تحت خط الفقر، فيما سجلت تكاليف المعيشة هذه السنة زيادة نسبتها خمسة في المئة عنها العام الماضي.

من جهة اخرى، انتخب النائب عبد الهادي المجالي رئيسا لمجلس النواب بحصوله على ٤٣ صوتا في مقابل ٣٦ صوتا لمنافسه علي ابو الراغب. والمجالي نائب منذ عام ١٩٩٣ عن مدينة الكرك في جنوب المملكة، تقلد مناصب وزارية عدة، بعدما كان رئيسا لاركان الجيش الاردني ومديرا للامن العام وسفيرا في واشنطن، وهو شقيق رئيس الوزراء السابق الدكتور عبد السلام المجالي، ويتزعم الحزب الوطني الدستوري ثاني الاحزاب الاردنية نفوذا وانتشارا بعد جبهة العمل الاسلامي المظلة السياسية لجماعة "الاخوان المسلمين".

● في غزة، قال الامين العام للرئاسة في السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان خطاب ولي العهد الاردني "لقي كل الترحاب والتثمين من الشعب الفلسطيني وقيادته الحريصة بدورها على التنسيق والتعاون انطلاقا من المصير المشترك الذي يربطنا جميعا".

الملك فهد استقبل بوش

الرياض – و ص ف – استقبل الملك فهد بن عبد العزيز امس في الرياض الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الموجود في السعودية منذ ايام.

وافادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان بوش التقى ايضا ولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز.

ويزور الرئيس الاميركي السابق الكويت مطلع كانون الاول حيث يستقبله امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

وكان بوش قاد التحالف الدولي الذي حرر الكويت بعد سبعة اشهر من الاحتلال العراقي من آب ١٩٩٠ الى شباط ١٩٩١.

سعود الفيصل والشرع تبادلا رسالتين

دمشق – و ص ف – أفادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تلقى أمس رسالة من نظيره السعودي الامير سعود الفيصل ورد عليها.

وأوضحت ان الشرع استقبل السفير السعودي في دمشق عبد المحسن [illegible] الذي نقل اليه رسالة الفيصل وحمل الرسالة الجوابية. وأضافت ان الحديث بين الرجلين تناول مواضيع ذات اهتمام مشترك والقمة المقبلة لمجلس التعاون الخليجي المقرر عقدها بين السابع من الشهر المقبل والتاسع منه في ابو ظبي.

وستدرس هذه القمة التي ستشارك فيها الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد للمرة الاولى، المصالحة العربية وسبل تخفيف معاناة الشعب العراقي.

أنان يحضر قمة مجلس التعاون

الرياض – و ص ف – نشرت صحيفة "الرياض" السعودية أمس ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان سيشارك في القمة المقبلة لدول مجلس التعاون الخليجي التي ستعقد بين ٧ كانون الاول و٩ منه في ابو ظبي. ونقلت عنه انها "ستكون فرصة مهمة للبحث مع زعماء دول المجلس في القضايا الامنية للمنطقة والقضايا الاخرى ذات الاهتمام للامة الاسلامية".

وسيقرر أنان الاسبوع المقبل ما اذا كان سيزور ليبيا، الا ان قراره يعتمد على مدى استعداد الزعيم الليبي معمر القذافي لتسليم المتهمين في قضية تفجير طائرة "بانام" الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا.

وافاد ديبلوماسيون ان الزيارة، اذا تمت، ستكون مطلع الاسبوع المقبل.

مؤتمر الدول المانحة اليوم في واشنطن والادارة الاميركية ستزيد مساعداتها للفلسطينيين

يعقد اليوم في واشنطن مؤتمر الدول المانحة للمساعدات للفلسطينيين بمشاركة ٤٥ دولة بينما الدول العربية الخليجية ومصر التي يمثلها وزراء خارجيتها، فيما يمثل إسرائيل المدير العام لوزارة خارجيتها ايتان بن تسور.

ويشارك أيضاً رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الذي وصل إلى العاصمة الأميركية في وقت متقدم من ليل السبت – الأحد والذي سيجري محادثات مع وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير التجارة وليم دايلي. ومن المقرر ان يلتقي قبيل المؤتمر الذي يستمر يوماً واحداً الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض ليعرض معه ما نفذ من اتفاق واي بلانتايشن اضافة الى مشكلة الاستيطان اليهودي للاراضي الفلسطينية المحتلة.

وستسعى واشنطن في المؤتمر الى اقناع المانحين الكبار بزيادة المساعدات التي يقدمونها لدعم السلام في الشرق الاوسط.

وقال مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان الإدارة الأميركية التي قدمت إلى الفلسطينيين ٥٠٠ مليون دولار منذ عام ١٩٩٣، تعتزم "زيادة مساعدتها بشكل جوهري" في السنوات الخمس المقبلة، على ان يعلن الرقم الجديد في المؤتمر. وأضاف: "اذا قدمنا مزيدا من المساعدات فاننا نأمل أن تحذو الدول الاخرى حذونا أو على الاقل ان تتساوى مساعداتها مع مساعداتنا للفترة الممتدة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٨".

ويذكر أن الحكومة البريطانية وعدت بتقديم ١٠٠ مليون جنيه استرليني (١٦٠ مليون دولار) للسنوات الثلاث المقبلة.

البعد الاقتصادي

وأشار ديبلوماسي اميركي الى ان من المهم "اعطاء العملية السياسية في الشرق الاوسط بعداً اقتصادياً"، أي إبراز فوائد السلام في الوقت الذي يتعثر تطبيق اتفاق واي بلانتايشن الاسرائيلي – الفلسطيني.

وقد ارجأ الفلسطينيون والاسرائيليون الى مطلع كانون الاول بدء مفاوضاتهم المتعلقة بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. وثمة مؤشر مقلق آخر هو ان عرفات يتمسك بإعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار ١٩٩٩ تاريخ انتهاء عملية أوسلو. وجدد عزمه على اعلان الدولة في زيارته الأخيرة لباريس.

ولكن على الصعيد الايجابي، افتتح مطار غزة الدولي الأسبوع الماضي وصارت المنطقة الصناعية التي بنيت في قطاع غزة جاهزة.

وفي المؤتمر الاول للدول المانحة، في تشرين الاول ١٩٩٣، بعيد اتفاق أوسلو، وعد المشاركون بتقديم مليارين و٣٠٠ مليون دولار دفعوا منها مليارين و١٠٠ مليون. ويعتبر الاتحاد الاوروبي ونروج والولايات المتحدة أبرز الجهات المانحة. ووعدت اليابان بـ ٣٠٠ مليون دولار للفترة ١٩٩٣ – ١٩٩٨ لكنها لم تدفع إلا ٢٠٠ مليون.

وفيما غذى جزء من هذه المساعدات موازنة السلطة الفلسطينية، ستولي برامج السنوات الخمس المقبلة البنى التحتية والخدمات الاجتماعية وتوفير فرص عمل مزيدا من العناية، كما يقول خبراء اميركيون يؤكدون ان من السهل ممارسة اشراف مالي على كل مشروع بدل الانغماس في حسابات السلطة الفلسطينية التي غالبا ما وُجهت انتقادات الى إدارتها المتساهلة.

ويعترف الاميركيون بان جهود الدول المانحة اصطدمت بإغلاق اسرائيل الاراضي الفلسطينية وبالمشاكل الادارية للسلطة الفلسطينية. وقال مسؤول كبير: "لا شك في ان النتائج التي كنا نتمناها لم تتحقق"، موضحاً ان "خطوات كثيرة لا يزال ينبغي القيام بها". بيد أن مسؤولا في وزارة الخارجية اكد ان "الامور تميل الى التحسن".

وصرح سليم عجلوني احد الخبراء في مكتب منسق الامم المتحدة الخاص للاراضي الفلسطينية ان الهبات الاولى كانت حاسمة "للبنى التحتية، خصوصاً أن واردات الفلسطينيين شهدت تراجعا في السنوات الخمس الاخيرة". وأضاف أن "كل الاموال تقريبا التي استثمرت في القطاعات المختلفة كالطرق والمجاري والاتصالات والبريد والمياه والمطار (في غزة) والمنطقة الصناعية (في كارني) جاءت من المانحين".

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث: "سنقدم في واشنطن عرضا شاملا وسنعلن التزاماتنا. لكننا نعتزم ان نقدم تفسيرات تفصيلية السنة المقبلة في اوروبا"، في اشارة الى اجتماع آخر للدول المانحة سيعقد في فيينا أو في باريس في نهاية كانون الثاني.

وطالب الاسرائيليون الذين يتلقون مساعدة مالية اميركية مقدارها ثلاثة مليارات دولار سنويا، بمساعدة اضافية مقدارها ١,٢ مليار دولار لتغطية تكاليف الانسحاب العسكري من ١٣,١ في المئة من الضفة الغربية ينص عليه اتفاق واي بلانتايشن.

● في فيينا، صرح وزير الخارجية النمسوي فولفغانغ شويسل الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي أن الاتحاد "عاقد العزم" على مواصلة تقديم مساعداته المالية الى الفلسطينيين.

وقال ان الاتحاد قدم "في السنوات الخمس الاخيرة اكثر من نصف المساعدات المالية العالمية التي حصل عليها الفلسطينيون وهو ما يمثل ١,٥ مليار ايكو (وحدة حسابية اوروبية" اي ما يوازي ١,٦٥ مليار دولار. واعتبر ان "التنمية الاقتصادية للضفة الغربية وقطاع غزة ذات أهمية قصوى لعملية السلام في الشرق الاوسط لأنه من دون استقرار اقتصادي لا أمن دائماً".

(و ص ف، رويترز)

"يونسكوم" تواصل عمليات التفتيش متفادية زيارة "المواقع الحساسة" في العراق

رأى ديبلوماسيون امس ان على خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" تفتيش مواقع "حساسة" قبل ان يعطوا الضوء الاخضر لاجراء مراجعة العقوبات التي تفرضها المنظمة الدولية.

ويواصل المفتشون نشاطهم من دون أي عائق. وأوضح ديبلوماسي انهم زاروا منذ معاودة اعمالهم في ١٨ تشرين الثاني الجاري موقعين جديدين على الاقل لم يفتشوهما في السابق وهما موقعان صناعيان، الا انهم لم يتفقدوا مواقع "حساسة" كوزارة الدفاع، مع العلم ان زيارات كهذه تخضع لاجراءات خاصة وقد تسبب مشكلات.

وكان رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر أبلغ في ٢٤ تشرين الثاني الى مجلس الامن انه سيكون قادراً في غضون اسبوعين او ثلاثة على رفع تقرير عن تعاون العراق مع اللجنة كما تعهدت بغداد عند رجوعها في ١٤ منه عن قرارها لتفادي ضربات أميركية. وقد يقرر مجلس الامن القيام بمراجعة شاملة للعقوبات اذا نجح العراق في الاختبار. وأفاد ديبلوماسي ان المراجعة ستكون "في ذاتها اختباراً للعراق الذي يفتش عن الضوء في نهاية النفق" ذلك ان "تحقيق تقدم في مجلس الامن باقفال الملفات تدريجا وخصوصا النووي منها أمر اساسي بالنسبة الى العراقيين". وينقسم المجلس حيال هذه المسألة، ففي حين تؤيد فرنسا والصين وروسيا اقفال الملفات تدريجاً، تتبنى الولايات المتحدة وبريطانيا موقفا اكثر تشدداً.

وحذرت صحيفة "بابل" العراقية من ان معاودة التعاون مع المفتشين "لا تعني سكوت العراق عن تصرفات رئيس اللجنة الخاصة التي كانت سببا في الازمات السابقة وابقاء الظلم من جراء استمرار حصار الظالمين". لكن ديبلوماسيا رفيعا قال ان باتلر وبغداد اظهرا انفتاحاً أكبر في الرسائل المتبادلة ويبدو ان الاول تخلى عن المطالبة بالتسليم الفوري للوثائق. ووصف المفهوم الجديد لبغداد بموافقتها على تجديد برنامج "النفط مقابل الغذاء"، الذي طالما اعتبرته غطاء لتمديد العقوبات، بانه "اشارة جيدة".

وفي هذا الاطار، حض نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان المنظمة الدولية على اكمال تنفيذ المراحل الاربع من البرنامج لتخفيف معاناة الشعب العراقي. ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية "واع" لدى اجتماعه مع منسق الشؤون الانسانية الجديد هانس فون سبونيك ان "مذكرة التفاهم بمراحلها الاربع لم يكتمل تنفيذها بعد مما يتطلب الاسراع في انجازها. ان من يتحمل هذه المسؤولية الانسانية عليه ان يتذكر ان أكثر من ٢٢ مليون عراقي يعانون نقصاً حاداً في الغذاء والدواء من جراء استمرار الحصار الظالم المفروض عليهم".

من جهة اخرى، نشرت "بابل" السبت ان السلطات العراقية أوقفت ٣٩ شخصا "باعوا انفسهم للاجنبي" يشتبه في انهم متورطون في محاولة الاغتيال التي تعرض لها نائب الرئيس العراقي عزة ابرهيم الدوري في كربلاء. وقالت ان "الابطال من فدائيي صدام قاموا بدهم أوكار المخربين والعملاء واعتقال ٣٩ مخربا ممن باعوا انفسهم للاجنبي". وهذه المرة الاولى يعلن ان "فدائيي صدام" يقومون بعمليات دهم او اعتقالات.

برزان التكريتي

● في جنيف ، افادت وكالة الانباء السويسرية ان سفير العراق السابق لدى الامم المتحدة في جنيف الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين برزان التكريتي غادر سويسرا متوجها الى عمان. وصرح التكريتي الذي ركب طائرة تابعة للخطوط الملكية الاردنية انه متوجه الى بغداد نافيا وجود خلاف مع اخيه. وقد حصل السفير السابق الذي توفيت زوجته أخيراً بمرض السرطان، على ضمان قبل سفره للعودة الى سويسرا لزيارة اولاده الذين سيواصلون الاقامة فيها.

الصواريخ العراقية

● أكد قائد سلاح الصواريخ أرض – أرض في حرب الخليج الفريق الركن حازم عبد الرزاق شهاب الايوبي في كتاب صدر في بغداد ان الصواريخ البعيدة المدى التي أطلقها العراق خلال حرب الخليج على اهداف في المملكة العربية السعودية واسرائيل انطلقت من قواعد متحركة لم تستطع قوات التحالف الدولي اصابتها. وكشف ان العراق كان مستعداً لضرب اهداف في اسرائيل منذ عام ١٩٨٩.

(و ص ف، رويترز)

قطار بغداد – البصرة كان سريعاً والسكك الحديد المنهكة للفقراء وحدهم

ركاب في احدى مقصورات قطار بغداد – البصرة "السريع". (أ ف ب تيليفوتو)

في ظلام الليل الدامس يتقدم قطار بغداد – البصرة الذي كان سريعاً بصعوبة، اذ ان قاطرته المنهكة التي لا مكابح لها تجر مقطورات على خط للسكك ليس عليه اي اشارات.

سائق القطار نعمان الشريف، وهو من قدامى العاملين في مؤسسة خطوط السكك الحديد العراقية، يقول متأففا ان "القطار يصطدم احيانا في سيره بسيارات أو حيوانات. ولكن ماذا يمكننا ان نفعل سوى السير ببطء؟".

وفي غياب أي اشارات ارشادية على الخط يتوقف الشريف، الذي يمارس هذه المهنة منذ ٣٥ سنة، في كل محطة بما في ذلك المحطات التي لا حاجة الى التوقف فيها، إذ يعطيه مسؤول المحطة افادة تؤكد ان الخط سالك وخال. وهو بذلك يرفع عن نفسه كل مسؤولية في حال وقوع حادث.

اما أكثر الركاب فهم من الفقراء أو الجنود الشبان الذين ينامون متدثرين بستراتهم، فيما الريح الباردة تدخل المقطورات عبر النوافذ التي ودعت زجاجها منذ وقت طويل.

وفي المقطورة المخصصة للطعام، والخالية تقريبا مما يمكن تقديمه الى المسافرين، يلعب عدد من الحراس الدومينو على الضوء الشاحب لمصباح يعمل بالزيت.

ويقول السائق حمد الهندي ان المقطورات ليست مضاءة لان مولد الكهرباء لا يعمل. ويتذكر الماضي السعيد "عندما كان حتى الاغنياء يركبون قطاراتنا النظيفة والفعالة".

لكن ذلك كان قبل غزو القوات العراقية الكويت عام ١٩٩٠، وقبل الحظر الدولي الذي تلاه وحرم العراق قطع الغيار.

واليوم تعتبر القطارات وسيلة المواصلات الأدنى كلفة في العراق، وهي تخفف بعض العبء عن كاهل الفقراء الذين تتزايد أعدادهم يوماً بعد يوم والذين يركبونه على رغم الروائح الكريهة المنبعثة من داخلها والتي تمتزج بروائح مجارير المياه المبتذلة الآتية من الخارج.

وتقول أم مروان التي ركبت القطار يرافقها أحد أقاربها وأولادها الخمسة: "دفعنا ١٥٠٠ دينار (أقل من دولار) لنستأجر هذه المقصورة". وأضافت وهي تتحقق من ان ابنها الاصغر البالغ من العمر اربع سنوات لا يتوجه الى مقصورة بلا ابواب ولا نوافذ: "اعتقد ان الوضع ليس سيئاً كثيراً".

وأسف المدير العام لمؤسسة خطوط السكك الحديد غسان عبد الرزاق العاني لغياب اجراءات السلامة في القطارات التي تعمل بواسطة وقود الديزل. وقال: "وقعت لنا حوادث كثيرة مهمة ولكن لحسن الحظ لم يقع قتلى لان قطاراتنا تسير ببطء" اذ ان السرعة القصوى حددت بـ ٧٠ كيلومتراً في الساعة. وأضاف ان بغداد وقعت عقداً قيمته ١٥ مليون دولار مع شركة "الستوم" الفرنسية لاجراء الاصلاحات العاجلة للقطارات، لكن لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة جمدت العقد لان واشنطن خشيت ان تستخدم القطارات لاغراض عسكرية.

ويجري العمل حاليا على تجديد ٩٠ مقطورة في مناسبة رأس السنة كما يجري اصلاح الخطوط ما يؤدي الى تأخير اضافي مدته ساعتان في الرحلة بين بغداد والبصرة التي تستغرق عادة ١٢ ساعة.

ولا تستغرق الرحلة بالسيارة من بغداد الى البصرة والتي تبلغ مسافتها ٥٠٠ كيلومتر سوى ست ساعات، لكن كثيراً من العراقيين لا يمكنهم تحمل كلفتها.

وأفاد العاني ان ما يراوح بين ١٥٠ ألفاً و٢٠٠ الف شخص يركبون القطارات شهريا، أي ثلاثة أضعاف عدد مستخدمي القطارات قبل بدء الحظر على العراق.

ومن أصل ٢٠٠٠ كيلومتر من خطوط السكك الحديد هناك ٩٠٠ كيلومتر فقط في حال جيدة على رغم ان الجسور التي قصفت في حرب الخليج عام ١٩٩١ أعيد تأهيلها. ومع ذلك، تشغل مؤسسة السكك الحديد حاليا ١٦ قطاراً فقط كل يوم من المحطة المركزية في بغداد الى البصرة في الجنوب والموصل وكركوك في الشمال والرمادي في الغرب.

وقال العاني: "اننا مستعدون لاقامة خط مع سوريا عبر الموصل اذا ظهر طلب لنقل البضائع"، لافتاً الى ان نقل [illegible]

(و ص ف)

٦,٦ ملايين ناخب سوري يختارون اليوم ٢٥٠ نائباً

دمشق – من ثناء الامام:

يتوجه الناخبون السوريون اليوم الى صناديق الاقتراع لاختيار ٢٥٠ نائباً في مجلس الشعب، من بين ٧٣٦٤ مرشحاً في ١٥ دائرة.

وصرح وزير الداخلية محمد حربا في مؤتمر صحافي ان ٨٤٩٨ مركز اقتراع اعدت في انحاء البلاد لتسهيل عملية الانتخاب امام ٦,٦ ملايين ناخب، وان الوزارة اتخذت اجراءات لضمان نزاهة العملية وسلامتها، وخصوصاً الايعاز الى كل لجان المراكز الانتخابية برفض العمل باي بطاقة انتخابية لا يحملها صاحبها بالذات استناداً الى احكام القانون.

وسيحتل مرشحو الجبهة الوطنية التقدمية التي ضمت لائحتها ١٦٧ مرشحاً، ثلثي المقاعد، فيما سيخصص ٨٣ مقعداً للمستقلين من كل القطاعات المثقفة والعاملة.

وجاء في بيان للجبهة الوطنية التقدمية ان الجبهة تتمسك "بالمواقف الثابتة للسياسة الخارجية السورية بما يؤدي الى عودة الحقوق والاصرار على دعم كل عوامل التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

وتوقفت الحملة الانتخابية قبل يومين، تمشياً مع القانون، بعدما طرق المرشحون المستقلون كل ابواب الدعاية لجذب الاصوات، من فتح المضافات الى تقديم انواع الطعام والشراب وتوزيع المصاحف والساعات وهدايا عينية اخرى، الى دعم النشاطات الرياضية وفي مقدمها نادي الوحدة.

وتخللت الحملة حوادث عدة مثل موت المرشح المستقل المحامي محمد زهير عرابي (٥٥ عاما) وهو يتلو بيانه الانتخابي نتيجة لازمة قلبية، ووفاة ابن مرشح آخر اذ صعقه التيار الكهربائي لدى وصله شريط اضواء، في حين انقذت خيمة المرشح المستقل محيي الدين حبوش حياة طفلة في الثالثة من عمرها عندما سقطت من الطبقة السابعة لتستقر عليها.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تتهم الحكومة بتشويه صورتها

القاهرة – من خالد داود:

يشكو العاملون في مجال حقوق الانسان في مصر مما يصفونه بـ "حملة حكومية منظمة" للحد من نشاطهم وتشويه صورتهم امام الرأي العام، وذلك بالادعاء ان منظمات حقوق الانسان تعمل لمصلحة دول اجنبية في مقابل منح مالية.

وعقدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان، كبرى المنظمات المصرية العاملة في هذا المجال وأقدمها، مؤتمرا صحافيا امس حذرت فيه من آثار هذه الحملة ونفت الاتهامات بتلقي التمويل الاجنبي من دون علم الحكومة المصرية. وحضر المؤتمر ممثلون لمنظمات حقوق انسان اخرى تضامنا مع المنظمة المصرية.

وكانت الحلقة الاخيرة في الحملة التي يقول المدافعون عن حقوق الانسان ان الحكومة تشنها عليهم، نشر صحيفة "الاسبوع" المستقلة الاسبوع الماضي ما ادعت انه صورة لشيك قيمته ٢٥ الف دولار تلقته المنظمة المصرية من السفارة البريطانية في القاهرة في مقابل كتابة تقرير عن انتهاكات حقوق الانسان في قرية الكشح، وهي قرية صغيرة في جنوب مصر غالبية سكانها من الاقباط.

وكان التقرير الذي اصدرته المنظمة في نهاية ايلول الماضي وادعت فيه ان الشرطة اعتقلت ١٢٠٠ من سكان القرية ومارست ضدهم الوانا من التعذيب في اثناء التحقيق في جريمة قتل، تجاهلته تماما الحكومة الى ان نشرت صحيفة "الصنداي تلغراف" البريطانية مقالا عن القرية بعد نحو شهر جاء فيه ان المسيحيين هناك تعرضوا للصلب والاغتصاب.

واثار المقال غضب الحكومة وشنت اجهزة الاعلام الرسمية حملة استمرت اسابيع لتأكيد الوحدة الوطنية ومهاجمة منظمات حقوق الانسان التي تنشر معلومات "كاذبة ومضللة".

وقال الامين العام للمنظمة المصرية حافظ ابو سعدة في المؤتمر الصحافي امس ان الشيك الذي نشرت صورته صحيفة "الاسبوع" هو منحة من السفارة البريطانية لتمويل برنامج عن المساعدة القانونية للنساء والمعوقين وان هذا البرنامج بدأ عام ١٩٩٥ من غير ان يثير اعتراضات حكومية.

وعلى رغم تأكيد ابو سعدة وكذلك مصادر السفارة البريطانية ان المبلغ لم يكن له اي صلة بقرية الكشح، قرر مجلس أمناء المنظمة المصرية اثر اجتماع طارئ اعادته الى السفارة والتوقف عن تلقي التمويل من اي جهات رسمية.

وأبلغ أبو سعدة الى "النهار" ان سبب القرار شعور المنظمة باحتمال تحرك الاجهزة الامنية والقضائية ضدها والعمل على اغلاقها بدعوى التخابر مع دولة اجنبية. وشدد على ان الجهات التي تمنح المنظمة مالا تدعم برامج اخرى بالاشتراك مع الحكومة المصرية التي تعتبر اكبر متلق للمعونات الاجنبية "وهذا ينفي شبهة استخدام منظمات حقوق الانسان لاغراض تتنافى مع المصلحة القومية".

ويذكر ان المنظمة لا تتمتع بصفة شرعية اذ رفضت الحكومة السماح لها بالعمل كمنظمة غير حكومية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، بدعوى ان لها اغراضا سياسية وهو ما يتنافى مع قانون الجمعيات الاهلية الذي تمارس من خلاله الحكومة سيطرة على هذه النشاطات. وفيما لا تزال المحاكم تنظر في الطعون التي قدمتها المنظمة ضد القرار الحكومي، تعكف وزارة الشؤون الاجتماعية على اصدار قانون جديد للجمعيات الاهلية يرى فيه ناشطو حقوق الانسان تحسنا عن القانون السابق وان كان ينص على قيود اخرى تسمح للحكومة بابقاء سيطرتها على العمل الاهلي.

وعزا ابو سعدة مشاركة جريدة "الاسبوع" في الحملة الحكومية، الى ان هناك حكماً بالسجن مدة سنة صدر على رئيس تحريرها مصطفى بكري وشقيقه محمود الذي يعمل في الجريدة، في قضية قدح وذم، وان النائب العام وافق على وقف تنفيذ الحكم في استثناء لم يسبق له مثيل "وهو بالتالي يحاول رد الجميل".

ويؤكد جاسر عبد الرازق الذي يدير مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان ان سبب الحملة الحكومية على المنظمة المصرية هو اصدارها التقرير الخاص بقرية الكشح. ويقول: "من المؤكد ان من الاسهل للحكومة ان تدعي ان ما نشرته الصنداي تلغراف كان بسبب عملاء موجودين في منظمات حقوق الانسان من الاعتراف بأن قوات الشرطة ارتكبت مخالفات جسيمة توجب المحاكمة والسجن". واضاف ان الحكومة تتعامل بحساسية شديدة مع اي انتقادات تتعلق بمعاملة الاقلية المسيحية في مصر او نشاطات الجماعات الاسلامية المسلحة لان ذلك يتنافى مع ادعائها ان الاوضاع مستقرة.

اما بكري الذي قاد الحملة والذي قال لـ "النهار" انه سيواصلها في صحيفته فينفي بشدة الاتهامات الموجهة اليه بموالاة للحكومة والمشاركة في الحملة على منظمات حقوق الانسان بعد وقف تنفيذ حكم السجن الصادر في حقه. وأكد انه يساند نشاط حقوق الانسان "لكنني ضد تحول الامر تجارة ودكاكين لتلقي الاموال من السفارات والجهات الاجنبية المشبوهة". وبدا اكثر تراجعا في اتهامه المنظمة بتلقي الاموال من السفارة البريطانية في مقابل كتابة التقرير الخاص بقرية الكشح، لكنه ادعى ان افرادا داخل مجلس أمناء المنظمة تصرفوا من دون موافقة سائر الاعضاء "وما يؤكد ذلك القرار الاخير باعادة الشيك ووقف تلقي الاموال من السفارات. اعتراضي هو على تلقي الاموال من الدول الاجنبية" وذكر انه كان عضوا في مجلس أمناء المنظمة المصرية عام ١٩٩٣ وانه كان يرفض في ذلك الوقت تلقي الاموال من دول أجنبية. كما طالب منظمات حقوق الانسان بالخضوع لمراقب الجهاز المركزي للمحاسبات التابع للحكومة وهو ما يرفضه ناشطو حقوق الانسان.

ولاحظ عبد الرازق ان منظمات حقوق الانسان منظمات خاصة وان المسؤول عن محاسبتها الجمعيات العمومية للمنظمات ومجالس ادارتها. واضاف ان خضوع هذه المنظمات لرقابة جهاز حكومي سيحد نشاطها ويدمرها من الداخل.

٧ قتلى في هجمات في الجزائر

الجزائر – رويترز، أب – افادت صحف ومصادر أمنية جزائرية أن سبعة اشخاص قتلوا في أربع عمليات مختلفة، في حين تسعى قوى الامن الى تفادي موجة جديدة من العنف في شهر رمضان.

وقالت صحيفتا "الوطن" و"لوماتان" ان ثلاثة مدنيين قتلوا بالرصاص الجمعة عند توقفهم على حاجز زائف في منطقة عين سلطان في اقليم عين الدفلى، وانفجرت قنبلة فقتلت مزارعا وزوجته في منطقة تاجنة في اقليم الشلف. ونشرت صحيفة "لاتريبون" أن اسلاميين متشددين ذبحوا راعيي غنم في منطقة مهجورة. من جهة اخرى، توقعت صحيفة "ليبرتيه" تعيين السفير الجزائري السابق في فرنسا اسماعيل حمداني رئيس وزراء موقتاً الشهر المقبل خلفاً لرئيس الوزراء الحالي أحمد أويحيى. وأوضحت أن مهمته هي تسيير أمور البلاد قبل الانتخابات الرئاسية في نيسان ١٩٩٩.

اسرائيل رفعت قيودا عن التجارة الاردنية - الفلسطينية

عمان – و ص ف – صرح ناطق باسم وزارة التجارة الاردنية ان اسرائيل وافقت على رفع بعض القيود عن المبادلات التجارية بين الاردن والاراضي الفلسطينية.

وأوضح ان اسرائيل أذنت للمصدرين الاردنيين ان يسلموا مباشرة "بعض المنتجات" الى زبائنهم الفلسطينيين بينما كانوا حتى الآن مرغمين على افراغ منتجاتهم على الحدود ثم اعادة شحنها على شاحنات اخرى. وقال ان السلطات الاسرائيلية وافقت ايضا على تمديد الفترة التي تسمح فيها بعبور جسر اللنبي بين الاردن والضفة الغربية. ونقلت عنه وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان السلطات الاسرائيلية وافقت كذلك على اضافة بعض المنتجات الى قائمة المنتجات الاردنية المخصصة للسوق الفلسطينية.

وكان الاردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤ يشكو بانتظام من القيود الاسرائيلية التي تفرض على تجارته مع الفلسطينيين وخصوصا من المراقبة الامنية المشددة. وقد بلغ حجم المبادلات التجارية بين الاردن والفلسطينيين عام ١٩٩٧ خمسين مليون دولار [illegible] ٢,٥ مليارا دولار.

القمة الفرنسية – الافريقية أثمرت اتفاقاً مبدئياً على انهاء الحرب في الكونغو الديموقراطية



حراس يؤمنون طريقاً لرئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران – ديزيريه كابيلا – في الوسط – بعدما طلبت ادارة فندق "انتركونتيننتال" الذي ينزل فيه "اخلاء امنياً" للفندق من غير ان تعرف الاسباب. (أ ف ب تيليفوتو)

باريس – من جورج ساسين:
نجحت القمة الافريقية – الفرنسية العشرون التي انهت اعمالها السبت في باريس في التقدم خطوة اساسية، في اتجاه محاولة انهاء الحرب الدائرة في جمهورية الكونغو الديموقراطية منذ ثماني سنوات وتجميد عواملها الاقليمية تلافيا لتفجير المنطقة الوسطى لافريقيا المعروفة بمنطقة البحيرات العظمى. فقد قرر زعماء الدول المعنية مباشرة بهذه الحرب "الموافقة مبدئيا على وقف النار وتوقيع اتفاق في هذا الصدد في مهلة اقصاها ١٥ يوماً"، يؤدي الى سحب الجيوش الاجنبية.

وصرح الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مؤتمر صحافي عقب اختتام اعمال القمة: "تم الاتفاق مبدئيا على وقف النار والتثبيت السريع لهذا التعهد عبر التوقيع النهائي لاتفاق من اجل وضع حد لهذه الحرب العبثية، قبل اجتماع منظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو في ١٧ و١٨ من الشهر المقبل".

ووصف المناقشات في شأن الوضع في منطقة البحيرات العظمى بانها كانت "ايجابية ومتوترة في آن واحد، ولكن بعيدة عن العدائية"، معتبرا "ان التوصل الى نتائج مقبولة لم يكن متوقعا لو لم يقم اطراف النزاع بحركة الى الامام. وعبرت اوغندا ورواندا عن ارادتهما اقامة الامن على حدودهما وطلبتا تعهدات، كما ابدت ناميبيا وزيمبابوي وانغولا والتشاد المؤيدة لجمهورية الكونغو الديموقراطية استعدادها للعمل على غرار اوغندا ورواندا". واضاف: "التزم الرئيس كابيلا مواصلة العملية الديموقراطية في بلاده وفتح الحوار مع الاطراف الآخرين. هكذا تحرك جميع الافرقاء في اتجاه نقطة معينة سمحت باحداث نوع من التقارب. وما علينا الآن الا دعم جهود الامينين العامين للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لوضع حد لهذه الحرب العبثية والدموية".

وقال كابيلا في مؤتمر صحافي ليل السبت: "ان اتفاقا اوليا لوقف النار سيوقع في ٨ كانون الاول في لوساكا عاصمة زامبيا، كما سيناقش الاتفاق النهائي في قمة واغادوغو في ١٧ و١٨ من كانون الاول ما يسمح بوضع حد للنزاع وانسحاب القوات الغازية ويؤدي كل ذلك الى البدء بالعملية التفاوضية".

وبدا ان كابيلا لم يعد يشترط قبل كل شيء انسحاب القوات الاوغندية والرواندية من بلاده، بل بات يدعو الى تمركز وحدات افريقية لفصل القوات على الحدود. وجاء في قرارات القمة العشرين لفرنسا وافريقيا: "ان زعماء الدول اغتنموا في شكل طبيعي فرصة عقد هذا المؤتمر من اجل التطرق الى قضايا الساعة التي تثير القلق. والوضع في منطقة البحيرات العظمى استحوذ كثيرا على اهتمام المؤتمرين الذين استمعوا الى جميع الزعماء المعنيين يعرضون بصراحة وبدافع الانفتاح مواقفهم المختلفة".

ولاحظ المؤتمرون "استعداد هؤلاء الاطراف لان يستكملوا في اسرع وقت مبادرتهم التي من شأنها احداث تقدم وبشكل ملموس لايجاد حل من طريق المفاوضات (...) وثمة اطار ملائم بدأ وضعه من اجل تنفيذ هذه الاستعدادات. وفي المقابل، توافق زعماء الدول ورؤساء الوفود المشاركة على ضرورة عقد مؤتمر للسلام في الوقت المناسب في منطقة البحيرات العظمى في رعاية الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية".

ولا بد من الاعتراف بأن هذه القمة ما كانت لتحقق نجاحا، لولا جهود باريس والامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، وخصوصا حين اقنعت زعماء دول منطقة البحيرات العظمى بان يلتقوا السبت على هامش المؤتمر. واضطلع بدور كبير في ذلك كل من شيراك والامين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية. وفعلا اتاحت قمة باريس لكابيلا العودة تدريجا الى الاسرة الدولية عبر البوابة الفرنسية، اذا صح التعبير، مع الحفاظ على ماء وجهه على رغم الحملات الاعلامية الشديدة التي تعرض لها والتي اتهمته بارتكاب مجازر وابادات جماعية دفعت منظمات حقوق الانسان الى مطالبة القضاءين الفرنسي والبلجيكي بالقبض عليه بتهمة ارتكاب جرائم في حق الانسانية كما جرى للديكتاتور التشيلياني اوغستينو بينوشيه في بريطانيا.

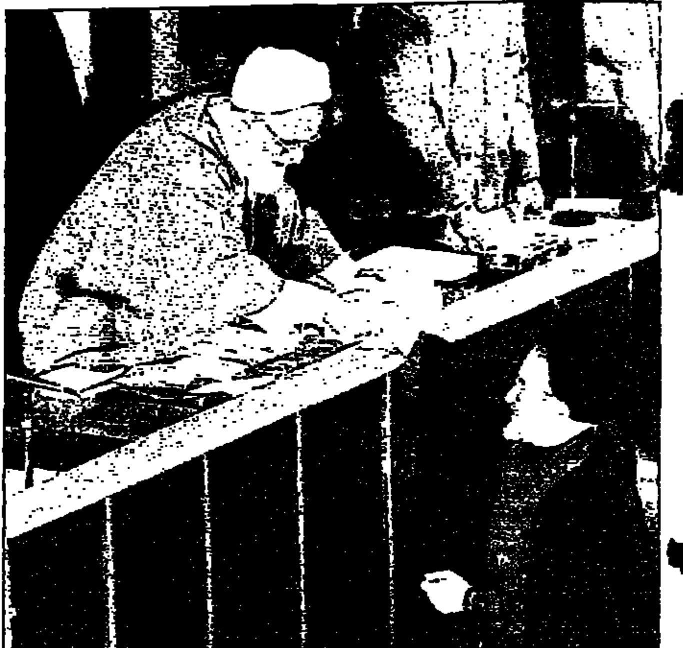
في المقابل، نجحت السلطات الفرنسية في اجراء حوار علني مع كابيلا الذي كان يناصبها العداء، اذ استقبله شيراك في قصر الاليزيه مدة نصف ساعة بحثا خلالها في الازمة في كينشاسا، وفي سبل تعزيز علاقات البلدين. وعقد الرئيس الفرنسي ايضا سلسلة لقاءات مع المعارضة الكونغولية وزعماء الدول الاقليمية المعنية بالحرب في منطقة البحيرات العظمى.

● في كابالو في جمهورية الكونغو الديموقراطية (و ص ف، رويترز) اعلن رئيس "التجمع الكونغولي من اجل الديموقراطية"، الجناح السياسي للتمرد، ارنست وامباديا وامبا ان المتمردين في جمهورية الكونغو الديموقراطية لا يعترفون بصلاحية اتفاقات باريس لوقف المعارك.

وقال: "نعتقد انه لا يمكن التوصل الى اتفاق في شأن الازمة في الكونغو الديموقراطية من دون مشاركتنا، لأنه يخشى ان يواجه الموقعون مشكلة في تطبيق هذا الاتفاق على الارض".

● في تونس نقلت الاذاعة الليبية التي يلتقط ارسالها في العاصمة التونسية عن مصدر مسؤول في اللجنة الشعبية العامة للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي في ليبيا ان طرابلس اعربت عن استيائها من عدم دعوتها الى حضور القمة الفرنسية – الافريقية، لكنها لم تكن لتحضر حتى لو وجهت اليها الدعوة.

٦٧٣ شخصية نددت باغتيال فوروهار
خاتمي اقترح موازنة متقشفة وزيادة أسعار البنزين لمواجهة العجز



الرئيس الايراني محمد خاتمي – إلى اليمين – يسلم رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري مشروع موازنة السنة المقبلة. (أ ف ب تيليفوتو)

اضطر التدهور المستمر لأسعار النفط في السوق العالمية الرئيس الايراني محمد خاتمي الى طرح مشروع موازنة متقشفة على مجلس الشورى، فيما لا يزال اغتيال المعارض الايراني داريوش فوروهار وزوجته يتفاعل، إذ وقعت ٦٧٣ شخصية ايرانية عريضة تستنكر فيها الجريمة.

ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن خاتمي أمام المجلس ان مشروع الموازنة للسنة الفارسية التي تبدأ في آذار ١٩٩٩، يلحظ انخفاض عائدات النفط بنسبة ١٣.٨ في المئة الى ٢١ تريليون ريال (سبعة مليارات دولار بسعر الصرف الرسمي) مقارنة بموازنة السنة السابقة. وصرح لدى انصرافه ان مشروع الموازنة يستند الى سعر ١١.٤ دولاراً لبرميل النفط "كي تصير موازنة السنة المقبلة واقعية".

ويبلغ حجم الموازنة المقترحة ٢٧٥ تريليون ريال أو ١٥٧ مليار دولار بحسب سعر الصرف الرسمي المعتمد في حساب موازنة الدولة، و٩٢ مليار دولار بحسب سعر رسمي آخر تتوسع الحكومة في استخدامه.

وأفادت الوكالة ان دخل النفط تدنى الى ٢٢.٨ في المئة من مجموع واردات الدولة، تبعاً لهبوط الاسعار، مقارنة بـ ٣٦.٤ في المئة، بينما بلغت الواردات غير النفطية نسبة عشرة في المئة.

ويقدر المشروع واردات الدولة بـ ٩٢.٣ تريليون ريال، والنفقات بـ ٩٢ تريليون ريال. وغالباً ما تتوقع الحكومة موازنة متوازنة، غير ان المسؤولين يعترفون بان ثمة عجزاً في معظم الاحوال.

وأعلن خاتمي ان الحكومة تريد زيادة كبيرة في اسعار البنزين للسيارات الخاصة، لمواجهة العجز الضخم في الموازنة. وفيما لم يوضح قيمة الزيادة، اكد ضمناً معلومات نشرتها الصحف الايرانية مفادها ان الحصة الشهرية التي تقدر بـ٤٥ ليتراً من البنزين السوبر ستباع بالسعر الحالي أي ٢٠٠ ريال لليتر الواحد (٠,٠٨ سنت اميركي)، على ان يحدد سعر كل ليتر اضافي بـ٧٥٠ ريالاً (٠.٣٠ سنت اميركي).

ولا تشمل الزيادة المحروقات التي تستخدمها شاحنات النقل، أو سيارات الاجرة، أو الاوتوبيسات، أو المحروقات الخاصة بالتدفئة المنزلية لمنع تكبيد الطبقات الفقيرة اعباء اضافية.

وأشار الى ان الاستهلاك المنزلي للمنتجات النفطية في ايران زاد في السنوات الـ٢٠ الاخيرة خمسة اضعاف. ولاحظ ان ايران الدولة المصدرة للنفط تجد نفسها في وضع متناقض، اذ تضطر الى استيراد المنتجات النفطية المكررة بقيمة ٢٠٠ مليون دولار سنويا لسد الحاجات المحلية.

وشكر رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري الحكومة لانجازها الموازنة في الوقت المحدد، وشدد على وجوب عدم اعتماد ايران على النفط وحده في اقتصادها.

اغتيال فوروهار

على صعيد آخر، وقعت ٦٧٣ شخصية ايرانية عريضة استنكرت فيها اغتيال فوروهار وزوجته في ٢٢ تشرين الثاني في طهران.

وقال الموقعون وبينهم جامعيون وأطباء ومسؤولون حكوميون سابقون ومقربون من المعارضة الليبرالية والوطنية: "اننا نبلغ الى الشعب الايراني المقاتل مرة اخرى ان الايادي المجرمة لاعداء الحرية قتلت بوحشية بطلا (...) وامرأة مقاتلة".

وفي هذه العريضة التي نشرتها صحيفة "اطلاعات" القريبة من الحكومة السبت، اكد الموقعون انهم سيتجمعون بعد ظهر اليوم في أحد المساجد قرب منزل داريوش فوروهار في وسط طهران.

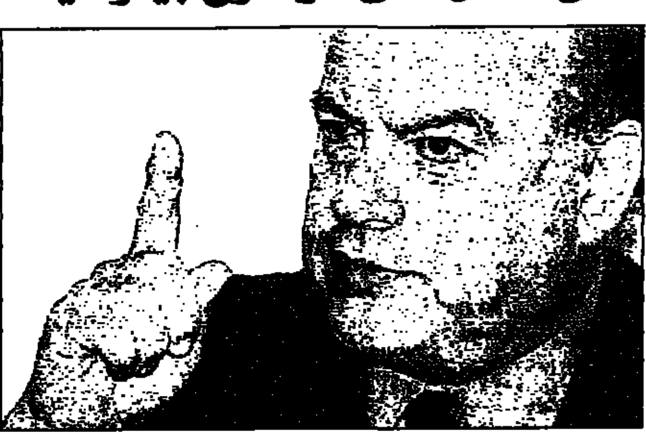
وتعهد وزير الداخلية الايراني عبد الواحد موسوي–لاري في مؤتمر صحافي، اعتقال القتلة قائلاً: "سنسلط الاضواء على القضية"، مكرراً عزم حكومته على توقيف القتلة "أياً كانوا". وأكد تلقيه تعليمات من مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي وخاتمي للقيام بالتحقيق "بطريقة صارمة". وقال ان الاغتيال يهدف الى "زعزعة النظام العام وسيطرة القانون اللذين تدافع عنهما الحكومة".

وتوفي السبت اثر ازمة قلبية حميد مصدق، حفيد الدكتور محمد مصدق رئيس الوزراء الايراني الراحل في الخمسينات الذي أمم النفط في ايران. وقالت "ارنا" ان حميد (٥٩ عاماً) توفي في مستشفى داي طهران شمال العاصمة. وكان شاعراً موهوباً وحقوقياً واقتصادياً ويتولى التدريس في كلية الحقوق في جامعة طهران. وفي نيسان الماضي، وجدت شقيقته معصومة مقتولة في شقتها في طهران. وكانت حضرت من الولايات المتحدة حيث تعيش لتبيع املاكها في العاصمة الايرانية.

ونشرت الصحف الايرانية ان جندياً ايرانياً فر من الخدمة، قتل السبت بسلاحه ١٤ شخصاً واصاب ١١ بجروح قبل ان يقتل. وكان الجندي سياوش رحماني من القوات الجوية الايرانية في سيارة مسروقة، عندما تملكه الذعر بعدما صدم دراجة نارية في جنوب طهران الخميس الماضي، فأطلق النار عشوائياً على المارة وعلى رجال الشرطة الذين حاولوا توقيفه. وقد قتل في عملية مطاردة واسعة قامت بها شرطة طهران للقبض عليه.

(و ص ف، رويترز، ي ب)

أنقرة ترفض محاكمة أوروبية لأوج ألان وداليما يعتبر موقفها تعقيداً اضافياً



صورة حديثة لزعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان في مقر اقامته في روما. (رويترز تيليفوتو)

انتقد رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما رفض أنقرة انشاء محكمة أوروبية لمحاكمة زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان، في حين رفض نظيره التركي بالوكالة مسعود يلماظ فكرة عقد مؤتمر أوروبي لحل الازمة الكردية في بلاده.

وقال داليما في مقابلة مع قناة "راي" الايطالية للتلفزيون ان انشاء محكمة دولية لمحاكمة أوج ألان "يبدو لي اقتراحاً جيداً، الا ان تركيا قالت لا وهذا يزيد الامور تعقيداً".

وذكر بان "المانيا لا تريد ولا تستطيع، لاسباب أمنية، محاكمة أوج ألان مع انها طلبت توقيفه. ولا يمكننا نحن ان نسلمه الى تركيا لان دستورنا يمنعنا من تسليم شخص الى بلد يطبق فيه حكم الاعدام وتنتهك فيه حقوق الانسان (...) مع ذلك، وبما اننا نريد محاكمة الارهابيين، كنا نستطيع ان نقول هذه القضية لا تهمنا، الا اننا عملنا في اتجاه انشاء محكمة دولية".

ولاحظ ان "انقرة لا تريد، ويا للأسف، محكمة دولية وذلك يدعوني الى الاعتقاد ان تركيا لا تريد محاكمة عادلة لأوج ألان".

ولفت الى ان بلده "هو البلد الوحيد في العالم الذي اعتقل هذا الرجل المتهم بالارهاب عند وصوله اليه. وقد خافت كل الدول الاخرى ان تفعل ذلك".

يلماظ

ورفض يلماظ، الذي تصرّف حكومته الاعمال بعد استقالتها، مقترحات المانية وايطالية للقيام بمبادرة أوروبية لانهاء الصراع مع الاكراد في بلاده.

ونقلت عنه وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية أنه "اذا كانت المشكلة قيد البحث هي المشكلة بين تركيا ومواطنين من أصل كردي، فالمكان الوحيد للتوصل الى حل هو تركيا نفسها".

وكان وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر ونظيره الايطالي لامبرتو ديني اتفقا مطلع الاسبوع على تبني مبادرة اوروبية للتوصل الى "تسوية سلمية في جنوب شرق تركيا".

وانتقد يلماظ بون وروما لاخفاقهما في محاكمة أوج ألان قائلاً: "لم تملك ايطاليا الشجاعة الكافية لمحاكمة هذا الشخص بموجب قانونها كما لم تفعل المانيا (...) أقول هنا (في ايزنيك شمال غرب الاناضول) وأمام العالم اجمع وأياً كان البلد الذي سيحاول ان يختبئ فيه زعيم العصابة، اننا سنجعل وضعه صعباً جداً".

وأضاف ان "على الجميع، دولاً واشخاصاً، ألا يستخفوا بتصميم تركيا في هذه القضية".

الى ذلك، نقلت وكالة "أنسا" الايطالية عن سفير تركيا في روما اينال باتو ان انقرة ستقدم الى ايطاليا رسميا طلباً لاسترداد أوج ألان "منتصف الاسبوع المقبل".

من جهة أخرى، افادت "أنباء الاناضول" ان طائرة هليكوبتر تابعة للجيش التركي تحطمت السبت قرب الحدود العراقية ما أدى الى مقتل ١٥ جندياً كانوا على متنها ونجاة واحد. وأكدت وكالة "ديم" الكردية القريبة من "حزب العمال الكردستاني" والتي تتخذ كولونيا في المانيا مقراً لها ان الطائرة اسقطت بنيران مقاتلي الحزب، ونسبت الى "مصادر كردية" ان ١٧ جندياً تركيا بينهم أربعة ضباط كانوا على متن الطائرة قتلوا.

وأبلغ أوج ألان الى قناة "ام اي دي" الكردية للتلفزيون في اتصال هاتفي من روما في ساعة متقدمة من مساء الجمعة انه "اذا اظهرنا قوتنا المسلحة الحقيقية يمكن ان تكون النتائج أسوأ".

ديني

وتوجه أمس وزير الخارجية الايطالي الى موسكو في زيارة مقررة سابقاً، وصرح انه سيحاول الحصول على تفاصيل الظروف التي أدت الى وصول أوج ألان الى روما على متن طائرة من العاصمة الروسية.

وكان ديني قال ان الاولوية في بلاده هي العمل على تنظيم "محاكمة اوروبية" للزعيم الكردي التي يجب ان "يلاحق قضائياً" بسبب الاتهامات الخطيرة الموجهة اليه.

وأوضح في مقابلة مع صحيفة "لا ستامبا" ان اجراء مثل هذه المحاكمة أمر ممكن "اذا توافرت الارادة السياسية" وانما يمكن "ان تستند الى معاهدة ستراسبور في شأن الارهاب".

وأشار الى "اننا ندرس اقتراحاً يقضي بانشاء محكمة اوروبية تكون تعبيراً عن ارادة مجلس اوروبا بكامله".

وسئل عن معارضة تركيا مثل هذه المحكمة، فأجاب ان "غياب أحد الاطراف المعنيين يمكن ان يكون عائقا" ولكن "علينا ان نمضي قدما في تنفيذ القرارات" التي أمكن التوصل اليها في المحادثات الايطالية – الالمانية الجمعة والسبت في بون وروما.

وانتقد الوزير الايطالي "حزب العمال الكردستاني" بشدة معتبراً ان "الحركة التي ترتكب جرائم في حق الانسانية يجب ان تلاحق"، وان الحزب "يعتبر ارهابياً لا في تركيا وحدها بل أيضاً في فرنسا وألمانيا ودول اوروبية اخرى اضافة الى الولايات المتحدة ومنظمة العفو الدولية". وشدد على أن "ما يقوم به هذا الحزب الكردي لا يعتبر حرباً تحريرية (...) كما لا يمثل جميع الاكراد".

وتظاهر السبت الف شخص غالبيتهم من الاكراد في برن مطالبين الحكومة السويسرية بعدم تقديم المساعدة لبناء سد ايليسو في تركيا وذلك بعدم اعطاء الشركات السويسرية المساهمة في المشروع "ضمانات ضد مخاطر التصدير".

ووزع المتظاهرون بياناً جاء فيه ان بناء السد سيغرق منطقة مساحتها ٣١٣ كيلومتراً مربعاً تضم ٥٢ قرية و ١٥ بلدة وسيؤدي الى تهجير ١٥ ألف شخص.

(وص ف، رويترز، أب)

لندن وسانتياغو تنفيان التوصل الى اتفاق على موضوع بينوشيه

وزير الخارجية التشيلياني خوسيه ميغيل انسولزا يجيب عن أسئلة الصحافيين في لندن. (رويترز تيليفوتو)

نفت الحكومتان البريطانية والتشيليانية امس التوصل الى اتفاق يقضي بالافراج عن الديكتاتور السابق الجنرال اوغوستو بينوشيه في مقابل تقديم ضمانات لمحاكمته في تشيلي.

وجاء هذا النفي بعدما نشرت صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية وصحف اخرى ان اتفاقاً قد تم. وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية: "ليس ثمة اتفاق. الموقف لم يتغير عنه الاسبوع الماضي. يتخذ (وزير الداخلية) جاك سترو القرار بصفة شبه قضائية. الامر يتعلق بتسليمه الى اسبانيا وقد أوضح دائما ان القرار ليس سياسياً". وسئل متى يتخذ القرار، فأجاب "ان سترو طلب من الاطراف المعنيين في اسبانيا وتشيلي ان يحددوا مكان وجودهم الاثنين (اليوم) للتمكن من الاتصال بهم".

كذلك نفى وزير الخارجية التشيلياني خوسيه ميغيل انسولزا ان يكون في صدد التفاوض في شأن اتفاق، لكنه رأى ان محاكمة بينوشيه في تشيلي توفر افضل فرصة لتحقيق العدالة. وقال في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" انه "في اسبانيا (التي طلبت استرداد الديكتاتور السابق) أو في بريطانيا (التي تحتجزه) ستكون المحاكمة رمزية فقط لانه لا يمكن معرفة ما جرى فعلا في تشيلي". وأضاف ان "الفرصة الوحيدة الحقيقية، ولا ادعي انها مؤكدة، للحصول على شكل من العدالة والحقيقة هي في تشيلي، حيث وقعت الاحداث".

وهناك حاليا ١٤ شكوى قدمها في تشيلي ضحايا للديكتاتور السابق أو أحزاب سياسية ينظر فيها قاض خاص هو خوان غوزمان تابيا. وبدا الوزير التشيلياني كأنه يلمح الى ان حكومته يمكن ان تدعم تحقيق القاضي بتقرير ملاحقة بينوشيه هي نفسها، قائلاً: "اعتقد انه يقوم بتحقيق جدي. واعتقد ان الحكومة ستبذل جهداً أكبر لكي يتقدم التحقيق. لا يمكن بالتأكيد التكهن، لكني اقول لكم انه سيذهب الى السجن".

وكان انسولزا وصل الجمعة الى لندن لحض حكومة رئيس الوزراء طوني بلير على اطلاق بينوشيه الذي تريد اسبانيا محاكمته بتهمة ارتكاب جرائم ابادة وتعذيب. وامام لندن مهلة حتى الحادي عشر من كانون الاول لتقرير تسليمه الى مدريد أو الافراج عنه. واعتقل بينوشيه (٨٣ عاماً) وهو عضو في مجلس الشيوخ التشيلياني مدى الحياة في ١٦ تشرين الاول، وقضت هيئة قضائية في مجلس اللوردات البريطاني الاربعاء الماضي بانه لا يتمتع بحصانة تمنع محاكمته.

الى ذلك، تردد ان بينوشيه قد ينتقل قريبا من مستشفى "غروفلندز بريوري" الذي وضع فيه في الاقامة الجبرية الى منزل فخم بني على اراضي وينتوورث في منطقة شيري جنوب غرب لندن. وبات المستشفى نقطة تجمع للمتظاهرين ضده، الامر الذي أثار شكوى سائر المرضى من الضجة ومن تحركات قوى الامن المستمرة في المستشفى ومحيطه. ونشرت صحيفة "مايل أون سانداي" ان الشرطة تعتزم ابقاء حراسة مشددة في محيط المقر المقبل لاقامة الجنرال لضمان أمنه الشخصي وكذلك لمنعه من الفرار. (و ص ف، رويترز، أ ب)

"ميخاس" عرّاب المافيا الروسية يحاكم في جنيف بعدما تنزّه فيها طويلاً

تبدأ اليوم في جنيف وسط حراسة أمنية مشددة محاكمة عرّاب المافيا الروسية الشهير سيرغي ميخائيلوف المعروف باسم "ميخاس" والذي يقبع منذ نحو سنتين في السجون السويسرية بعدما سبق له ان تنزه طويلا على ضفاف بحيرة ليمان في سيارته "الرولز رويس" الزرقاء السماوية الشهيرة.

وقال مدير شرطة جنيف الكومندان غي بلير: "انها محاكمة استثنائية وقد اتخذت تدابير امنية مشددة من قاعة المحكمة امتدادا حتى الحدود الخارجية للبلاد".

ووضعت كاميرات تصوير داخل قصر العدل وخارجه كما نصبت أبواب الكترونية للتأكد من عدم ادخال أسلحة الى المكان وجهز الحراس بسترات واقية من الرصاص. حتى ان السلطات السويسرية قررت تعزيز الحماية على السفارة السويسرية في موسكو خوفا من أي رد فعل من جماعة "ميخاس" الذائع الصيت والشديد البأس.

وتريد سويسرا بهذه المحاكمة ان تثبت للعالم ولاوروبا خصوصا انها قادرة على ردع المافيا الروسية ومنعها من استغلال المصارف السويسرية لتبييض اموال أقل ما يمكن ان يقال عن مصدرها انه مشبوه.

وهي المرة الاولى يحاكم مسؤول مافيا روسي بهذا المستوى في سويسرا وحتى في اوروبا. والمدعو "ميخاس" ليس سوى بروليتاري صغير سابق من موسكو بدأ نشاطه في العهد السوفياتي ثم انشأ امبراطورية اجرامية مستفيدا من مرحلة الانفتاح التي ادخلها الرئيس بوريس يلتسين الى روسيا.

ويبلغ "ميخاس" الاربعين من العمر وهو يتزعم مافيا موسكوفية تدعى "سولنتسفسكايا" نسبة الى حي سولنتسيفو الذي نشأ فيه "المافيوزو" الروسي الصغير منذ نعومة اظفاره والذي انطلقت منه نشاطاته الاجرامية. وهو متهم بالمشاركة في انشاء منظمة اجرامية وتزوير وثائق وخرق قانون تملك الاجانب في سويسرا.

ويستفاد من قرار الاتهام ان مافيا "سولنتسفسكايا" متخصصة في فرض الاتاوات وادارة شبكات الدعارة والاتجار بالمخدرات. ويبدو ان الزعيم "ميخاس" ادار عصابته التي تضم مئات الاعضاء من الفيلا الفاخرة التي يملكها في سويسرا على ضفاف بحيرة ليمان والتي اشتراها بنحو مليون دولار صيف ١٩٩٦. ويبدو ايضا انه واصل نشاطه الاجرامي من زنزانته في جنيف بعد اعتقاله في الخامس عشر من تشرين الاول من العام نفسه.

وفي حال ادانته بالتهم الموجهة اليه يمكن ان يسجن سبع سنوات. ويرجح ان تتواصل جلسات محاكمته ١٥ يوما. (و ص ف)

اقتراحات أميركية للقرن الـ ٢١ لتعزيز دور حلف الأطلسي

اقترحت الادارة الاميركية أخيرا ثلاثة محاور لتعزيز دور حلف شمال الاطلسي في القرن الـ٢١ وخصوصا في مجال الحد من انتشار الاسلحة، الا ان الحلفاء الاوروبيين استقبلوا اقتراحها بفتور.

وتندرج الاقتراحات الاميركية في اطار اعادة النظر في مفهوم استراتيجية الحلف الوارد في وثيقة تبرر وجود هذه الهيئة والتي ستعرض على قمة الحلف في واشنطن في ٢٤ نيسان ١٩٩٩ و٢٥ منه.

وتصادف هذه القمة الذكرى الخمسين لانشاء الحلف (في ٤ نيسان ١٩٤٩) وموعد انضمام ثلاثة اعضاء جدد رسميا اليه (بولونيا والجمهورية التشيكية والمجر).

وتمهيداً للقمة اقترح الاميركيون من غير ان يوضحوا وجهات نظرهم تعزيز دور الحلف في ثلاثة اتجاهات:

– الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل وخصوصا الاسلحة الكيميائية والبيولوجية.
– تطوير "القدرات الدفاعية" للحلف وفقا لمهماته الجديدة.
– اقامة تعاون جديد عبر الاطلسي في مجال التسلح.

وقال مسؤول في الحلف طلب عدم ذكر اسمه ان "الولايات المتحدة طرحت افكاراً عدة على بساط البحث" لحمل الحلف على "الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل وحماية القوات العسكرية والسكان المدنيين من مخاطر الهجمات بالاسلحة الكيميائية والبيولوجية".

وأفاد ديبلوماسيون انه على رغم عدم تشكيل الحلفاء الاوروبيين في اهمية الحد من انتشار الاسلحة، فانهم استقبلوا بنوع من البرود الاقتراحات الاميركية. ويرى بعض الدول في ذلك عزماً على "عولمة" دور الحلف الذي انشئ اساسا للدفاع عن أراضي الدول الاعضاء، في حين ترى دول أخرى انها ترمي الى بيع الاوروبيين أسلحة ومعدات عسكرية أميركية.

ويرافق النقاش، الذي سيكون في الثامن والتاسع من كانون الاول في صلب الدورة نصف السنوية التي يعقدها في بروكسيل وزراء الخارجية لدول الحلف، تبادل متناقض لوجهات النظر في شأن طريقة ادراج المهمات الجديدة للحلف منذ انتهاء الحرب الباردة عام ١٩٨٩ في المفهوم الاستراتيجي الجديد.

وتسعى واشنطن الى ان تحدد بصورة غير واضحة شرعية تدخلات الحلف في المستقبل في تسوية الازمات لتجنب سعي الامم المتحدة (التي تتمتع فيها روسيا والصين بحق الفيتو) الى الحد منها أو حتى منعها.

ويطالب الاوروبيون، وفي مقدمهم فرنسا والمانيا، بان يوافق مجلس الامن بطريقة واضحة على اي تحرك للحلف خارج اطاره الجغرافي التقليدي وهو اراضي الدول الاعضاء. ويؤكدون ان على المجلس الحفاظ على تفوقه في العلاقات الدولية.

وسيبدأ وزراء الخارجية والدفاع محادثاتهم رسميا في كانون الاول المقبل. وخلال الربع الاول من ١٩٩٩ ستسعى الدول الاعضاء في الحلف الى التوصل الى اتفاق نهائي في نيسان. (وص ف)

أخبار دولية قصيرة

٤٠ مليار دولار في جوارب الروس

موسكو – رويترز، و ص ف – صرح أمس الناطق باسم الكرملين ديمتري ياكوشكين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يشعر بانه على ما يرام الا ان الاطباء ينصحونه بالا يبارح المستشفى قبل شفائه التام من الالتهاب الرئوي.

ورأى رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف ان للروس اسبابا حقيقية لعدم ايداع اموالهم المصارف الروسية واقترح ان يسمح لهم بفتح حسابات سرية في فروع روسية لمصارف اجنبية.

وقال ان الروس يخبئون في جوارب الصوف ما بين ٣٠ و ٤٠ مليار دولار. وأعلن السبت ان بلاده "ستطبق شروط" صندوق النقد الدولي و"لكن ليس بدافع الرضوخ".

على صعيد آخر، حذر قائد القوات النووية والكيميائية والبيولوجية في وزارة الدفاع الروسية ستانيسلاف بتروف من أنه "سيكون من المستحيل في المستقبل ضمان عدم استخدام الاسلحة الكيميائية" في العالم. ونقلت عنه وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية ان من السهل استخدام البحوث المدنية لانتاج اسلحة كيميائية.

"أوبيك": ١٥ – ٢٠ دولاراً سعر معتدل للنفط

دبي – و ص ف – رأى أمس الامين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبيك" ريلوانو لقمان في دبي ان سعرا يراوح بين ١٥ و٢٠ دولارا لبرميل النفط هو سعر "معقول" ويشكل الوصول اليه هدفا للمنظمة. وقال في مناسبة افتتاح مؤتمر دولي خاص بالغاز أن "أوبيك" ستواصل "السعي الى توازن بين العرض والطلب".

وقد فشلت "أوبيك" في الاتفاق على خفض جديد للانتاج في الاجتماع الوزاري نصف السنوي الخميس الماضي في فيينا من اجل وقف التراجع المطرد لاسعار النفط.

وارجأ الوزراء اتخاذ قرار الى اجتماع يعقد في ٢٣ اذار ١٩٩٩.

وقال وزير النفط الاماراتي عبيد سيف الناصري أن "كل الخيارات مفتوحة" من أجل رفع اسعار النفط قبل الاجتماع المقبل لـ "أوبيك".

وأضاف: "أريد ان أشدد على ضرورة تعاون الدول المنتجة من خارج أوبيك معنا".

وكان وزير النفط الجزائري يوسف اليوسفي، الرئيس الجديد لـ "أوبيك"، دعا دول المنظمة السبت الى خفض انتاجها فوراً ١.٥ مليون برميل يومياً لوقف تدهور الأسعار.

طهران لا ترى حاجة لعلاقات مع واشنطن

دبي – رويترز– نقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان ايران لا تشعر بالحاجة الى اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة.

واوضحت ان خرازي قال لمسؤول ليبي يزور طهران حالياً ان الولايات المتحدة ليست مستعدة لمعاودة علاقات تقوم على اساس الاحترام المتبادل والمساواة، "وانما تريد علاقات قائمة على الهيمنة".

وطرأ بعض التحسن على العلاقات بين واشنطن وطهران، منذ دعا الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي في شباط الماضي الى اقامة حوار بين الشعبين.

أجاويد يدعو يلماظ وتشيلر الى التعاون

انقرة – رويترز– دعا نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد حزبي الوطن الام" بزعامة رئيس الوزراء بالوكالة مسعود يلماظ والطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر الى الانضمام اليه لتأليف حكومة وحدة وطنية ولتفادي عودة المعارضة الاسلامية الى السلطة.

وقال انه اذا لم يوحد الحزبان جهودهما فان الرئيس التركي سليمان ديميريل سيضطر الى تعيين حكومة موقتة تضم حزب الفضيلة الاسلامي المعارض والذي له اكبر كتلة برلمانية. وأضاف "أن حزباً يبدو ان التزامه النظام الديموقراطي العلماني مشكوك فيه بدرجة كبيرة سيتبوأ بالضرورة وبقوة مكانه في مجلس الوزراء".

وكانت الضغوط التي مارستها المؤسسة العسكرية النافذة في تركيا اضطرت حكومة سابقة يرأسها الاسلاميون الى الاستقالة العام الماضي.

ولم يعلق أجاويد العلماني واليساري المخضرم على تقارير مفادها انه قد يكون الخيار التوفيقي رئيساً للوزراء، الا انه قال ان حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه يرغب في مد يد العون.

الهند: خسارة انتخابية للحزب الحاكم

نيودلهي – و ص ف، رويترز– وجه الناخبون في ثلاث ولايات هندية رئيسية ضربة قوية الى حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم بزعامة رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي الذي تولى السلطة قبل ثمانية أشهر.

واعترف الحزب الهندوسي المتشدد بهزيمته في انتخابات برلماني دلهي وراجستان الغربية امام خصمه اللدود حزب المؤتمر الهندي وبانه في طريقه الى هزيمة في أكبر ولاية وهي ماديا براديش.

وقال فاجبايي الذي بدا عليه الارهاق ان انتخابات هذه الولايات كانت "مفاجأة"، لكنه أكد ان حكومته في أمان.

وأضاف: "لا معنى لان نقول أنه بناء على هذه النتائج ينبغي تغيير السلطة (...) وستثبت غالبيتنا في البرلمان".

وظائف

Medicals International S.A.R.L. has a vacancy for a Territory Manager. Surgicals. Applicant should have a M.Sc. degree in basic sciences or preferably an Engineering Major (Electrical, Biomedical) Interested candidates, please contact 04/530630 to schedule an interview or fax CV to 04/409365

Medicals International S.A.R.L. has a vacancy for an Accounting Manager. Interested candidates Should have a minimum of a B. Sc. Degree in Accounting. New graduates Only. to schedule an interview, please Call 04/530630 or Fax cv to 04/409365

مطعم نظام امريكي في حاجة لموظفين وموظفات ذوي خبرة. التلفون ٠١/٧٤٩٠٢٦ من الساعة ١١ ظهراً حتى الثانية بعد الظهر

Régie Française de publicité recrute "Super Commerciaux" exp. vente espaces publicitaires Faxer C.V. au 01/259014

مطلوب موظفة او موظف للعمل مسؤولاً عن القسم التجاري حائزة على إجازة في ادارة الاعمال تتقن اللغة الانكليزية خبرة لا تقل عن ٣ سنوات مع خبرة في الاعتمادات المستندية الافضلية لمتخرجي جامعة AUB او LAU للاتصال ٠١/٣٧٦٢٨٠/١/٢

مطلوب محاسب او محاسبة خبرة ثلاث سنوات بالاعمال الحسابية والسكرتاريا للعمل في مدينة طرابلس دواماً كاملاً يرجى ارسال السيرة الذاتية على الفاكس ٠٦/٦١٦٠٨٠ الافضلية لحملة الشهادات الجامعية

إعلانات مبوّبة

كل ٤ اسطر ١٨٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

Dem. J.F. présentable trilingue opératrice de P.C (Word - Excel) pr. bureau à Hazmieh 2 ans d'exp. Contacter le 05/955222

مطلوب آنسة لبوتيك Beklåder فرن الشباك العمر بين ٢٠ و٢٥ سنة الخبرة ضرورية معاش بين ٣٠٠ و٣٥٠$. ت ٠١/٢٩٠٨٧٨

مطلوب مندوبة مبيعات للعمل في مجال الادوات المكتبية والقرطاسية راتب + عمولة. ت ٠١/٧٠٠٦٢١/٢

مطلوب موظفات استقبال للعمل في السعودية، شهادة بكالوريا. التلفون ٠١/٢٥٣٩١٢

مطلوب سائق حفارة وجرافة. الاتصال بالارقام الآتية ٥٠٠٩٤٤ – ٠١/٤٨١٦٧٥

سكرتيرة تجيد اللغة الانكليزية او الفرنسية. للمراجعة المدرسة المهنية الاوروبية حارة حريك قبالة محطة السبع وصيدلية حوماني ٨٢٦٩٤٩ – ٠٣/٢٢٩١٦٦

An Engineering Co. requires motorized – Sales engineers. – Salesmen/ Saleswomen min 5 yrs exp in sales attractive salary + comm. Tel.: 01/378801 to 5

An Engineering Co. requires mech. eng. (AUB) grad. min 5 yrs exp. in HVAC. Attractive salary. Tel.: 01/378801 to 5

عقارات

لرض ١٢٨٨م.م. في مشروع مشرف موقع ممتاز. ت ٠١/٧٠٠٦٢١/٢

شقة ٣ نوم جاهزة للبيع مع سند تمليك ٦٥٠٠٠$ زوق مصبح. التلفون ٠٣/٦٢٢٣٨٩ – ٠٣/٧١١٢١٥

للبيع ارض ٥٠٠٠م.م. عين سعاده وارض ٦٠٠٠م.م. زوق الخراب ضبيه ٠١/٥٠٠٦٢٢ – ٠٣/٦٢٤٧٧٧

للبيع مستودع مساحة ١٥٥٠م.م. ارتفاع ٤،٢٠ متر له مدخل خاص للكونتينر، بسعر مغر، تقسيط لمدة سنة منطقة صناعية درجة ثانية مشروع الراعي الصالح منطقة المكوانة سن الفيل. للاتصال بأنتربرايز سحاق كيبينيان واولاده على الارقام ٤٩٢٥١٢ – ٥٠٠٩٩٧ – ٠١/٤٩٤٩٤٥

للبيع محل خدمة ابواب – فرن الشباك طريق الشام موقف سيارات شاسع + تجهيزات مطعم (مستوردة باب اول) للمراجعة السيد سمير الدايه شخصياً. التلفون ٠١/٤٨٩٥٨٤/٥ – ٠٣/٦١٢٥٥٢

ارض للبيع – عين سعادة – ٣٥٠٠م.م. واجهة على الطريق العام ٤٠ متراً. التلفون ٠٤/٤٠٢٩٦٠ – ٠٤/٤١٧١٩٥ – ٠٣/٦٢٢٢٠٠

A vendre chalet Rimal meublé 2ch. r. de ch. Gazon Tél: 09/222114 - 222115

للبيع شقة فخمة ٣٠٠م.م ط ٤ عين التينة ٤١٠،٠٠٠$ ٣ نوم ومكتب ٣ حمامات صالونات كبيرة وسفرة ومطبخ وخادمة وحمامها موقف الاتصال ٠٣/٢٨٤٧٧٧ ب.ظ

للبيع او للمشاركة ارض – واجهة ٩٠م.م مساحة ٢٢٠٠م.م بيت الككو – اوتوستراد بكفيا. التلفون ٠٣/٢٧٠٨٠٠ – ٠٩/٢٢٠٤٠٢/٣

للبيع شقتان فخمتان دوحة الحص ١٨٠م.م. و٢٢٠م.م. مطلة على البحر والجبل تسهيلات بالدفع التسليم آخر السنة. التلفون ٠٣/٢٣٥٤٠٢

للبيع شقتان في بئر حسن الاولى ٤٥٠م.م. فخمة جداً والثانية ٣٠٠م.م. التلفون ٠٣/٣٤٥٧١٤

في بدارو محيط سباق الخيل روف دولوكس يطل على كامل حرج بيروت ٣١٠م.م. السعر ١٧٥٠٠٠$ التلفون ٣٨٢٩٧٨

للبيع سهم في نادي Panacea السعر مغر. للاتصال بالهاتف ٠٣/٢٠٤٨٧٧

للبيع أو للايجار

للبيع او الاستثمار في ادونيس Super Night Club مساحة ٤٥٠م.م. صالة العاب تسلية Poker Video Game) جاهزة مع ديكو ورخصة مساحة ٢٠٠م.م. التلفون ٠٣/٢٧٠٨٠٠ – ٠٩/٢٢٠٤٠٢/٣

بداعي السفر – للبيع او للايجار شقة مجددة – صالونان، سفرة، ٣ نوم الاشرفية السيوفي. للمراجعة بالهاتف ٠٣/٨٠٨٥٧٧

للايجار

للايجار في الحازمية شقة دولوكس مكيفة ومفروشة ٤ نوم صالونان. ت ٠٣/٢١١٢٦١

شقة فخمة للايجار بيروت الرملة البيضاء. التلفون ٠٣/٢٠٠٥٢٧ – ٠٦/٦١٦٦٩٩

شقة فخمة للايجار مطلة على خليج جونيه وكازينو لبنان. التلفون ٠٣/٢٠٠٥٢٧ – ٠٦/٦١٦٦٩٩

للايجار مكتب في الحمراء بناية الاسود Lions Bldg طابق ٤ كامل الديكور والتجهيز شارع المعماري ٢٤٠م.م. مع الفرش او بلا السعر مغر ٦٢١– ٠١/٣٥٠٦٢٠ – ٨٩٤٠٧٤ من ٩.٣٠ صباحاً حتى ٣.٣٠

ارض طريق عام سد البوشرية مساحة نحو ١٠٠٠م.م. تصلح معرض سيارات او البيلت التلفون ٠١/٨٧٦١٢١/٢/٣ – ٠٣/٢٨٢٥٦٣ Al Marassi

للايجار شقتان مفروشتان شارع عبد العزيز الحمراء. ت ٠١/٣٤١٧٤٩ – ٠١/٣٤٤٩٠٨

Zaarour "Les Cimes" sal Location chalet meublé recep/ chemi. 1 ch./1s.d.b. saison hiver $2500. 01/215050 a.m. lund./vend.

Zaarour "Les Cimes" sal Location chalet meublé recep/ chemi. 2ch./2 s.d.b. saison hiver $3500. 01/215050 a.m. lund./vend.

Zaarour "Les Cimes" sal Location chalet meublé recep/ chemi. 3 ch./3 s.d.b. saison hiver $4500. 01/215050 a.m. lund./vend.

للايجار شقة ١٢٥م.م. حالة ممتازة ٢ نوم، صالون سفرة حمامان خادمة قرب سيتي كافيه ٨٠٠٠$ سنويا Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

A louer bureau Tabaris - rue Sursock 80 et 160m². Tél.: 01/200171

الاشرفية مار نقولا، شقة مميزة ٢١٠م.م. صالونان وسفرة، ٣ نوم، ٣ حمامات، مطبخ واوفيس، غرفة خادمة، غرفة غسيل، شوفاج مستقل، مكيف، موقف سيارة، الايجار السنوي ٢٤٠٠٠$ Sodeco Gestion S.A.L 616000

للايجار شقة في الفنار ١٦٠م.م. تكييف مركزي + بئر ارتوازية + مولد كهربائي. ت ٠٣/٧٦١٦٦٥

مطلوب

مطلوب ارض على شاطىء البحر لاقامة سكن خاص بين البترون وحالات المساحة بين ١٠٠٠م.م. و٣٠٠٠م.م. العلاقة مع المالك مباشرة يمنع الوسطاء ٠٣/٢٠٠٥٢٧ – ٠٦/٦١٦٦٩٩

مطلوب ارض سهيلة بلونة عينطورة الزوق جونيه ادما غزير فتقا طبرجا الصفرا. التلفون ٠١/٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٢٤٧٧٧

سيارات

Audi A6, 95 Break 5 speed quatro - extra loaded - Black color $ 27.500 *Tel.: 03/308807*

Jeep Cherokee LMTD 92 Ex. cond. Full Options Leather Grey Metalic. 14000$ Tel: 03/206431 Omar

مرسيدس 92/ Km 40.000 600SEL اللون فضي جميع الزوائد حالة ممتازة السعر ٤٢٠٠٠$. الهاتف ٠٣/٧٤٦٠٩٤

متفرقات

للبيع ماكنة طباعة أوفيست G.T.O. مروحة هايدلبرغ – مقطع - Polar 82 115cm التلفون ٠٣/٨١٦١٩٥ – ٠١/٥٥٥٢١٠

للبيع بيانو جديد Hermann فخم مكفول المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو ٠١/٣٠٧٣٢٢ – ٠٣/٧٥١١٢٩

كتاب "القضية اللبنانية" لنواف سلام: التوزيع الطائفي وشرعية الدولة

خالد زيادة

اذا كان نواف سلام في كتابه "المسألة اللبنانية" الصادر بالفرنسية عن "دار النهار" أخيراً، اضاف الى المقالات او الفصول الثلاثة التي تتناول: الطائفة – المواطن – الدولة، فصلاً رابعاً بعنوان "المواطنة" في بلاد الاسلام"، فانه بذلك يكون وضع القضية اللبنانية في ما يختص بالعلاقات المعقدة بين الطائفة والمواطن والدولة، في الاطارين الجغرافي والتاريخي الاوسعين، ذلك أن التجربة اللبنانية في بعديها الماضي والحاضر لا تنفصل عن التطورات التي شهدتها المنطقة قديماً وحديثاً، كما ان النقاشات حول الوضع اللبناني وان كانت تتمتع بخصوصية ما، فانها جزء من النقاشات والتساؤلات التي لا تتوقف؛ والتي تهمد حيناً لتعود فتنشط حيناً آخر.

واذا كان سلام قد انطلق في كتابه من الخاص اللبناني الى العام "الاسلامي". فيمكننا من ناحيتنا ان نعيد ترتيب النقاش ترتيباً معاكساً بحيث ننطلق من العام الى الخاص مما يتيح لنا، مع المؤلف، ان نكتشف نسبية المسألة اللبنانية في اطارها الاوسع.

يعرض المؤلف، في الفصل الرابع اذاً خلاصات لدراسات قام بها عدد من الباحثين والمستشرقين تناولت مسألة العلاقة بين الفرد والامة في الاسلام الكلاسيكي. وعمد لذلك بآراء مفكرين وفلاسفة من ارسطو الى حنة ارندت تعلن انحيازاً اكيداً لمفهوم المواطن كما قدمته الثقافة الغربية. وهذا يعني مقارنة ضمنية بين مفاهيم الاسلام في ما يختص بالمواطنة والفرد والدولة بتلك التي اطلقتها اوروبا الحديثة. انها مهمة صعبة بطبيعة الحال، لانها لا بدّ ان تغرق في مفاهيم فلسفية من نوع تقدير حرية الفرد واختياره.

لم يفرق المؤلف الذي شاء ان يعرض الآراء البارزة في هذا السياق، فرجع الى روزنتال وماسينيون وشاخت وغارديه وسواهم. واظن ان أهمية هذا الفصل تكمن في شطره الثاني المتعلق بتأثير الغرب في مطلع القرن التاسع عشر ووسطه حين تبنت الدولة العثمانية التنظيمات عام ١٨٣٩ وصولاً الى تبني الدستور عام ١٨٧٦.

وفي وسط القرن حدثت تطورات ذات مغزى، اذ ان مفهوم المواطنية ثم المساواة تسرب الى الافكار والى القوانين. استطلع سلام آراء ابرز الباحثين الذين درسوا علاقة الاسلام بالغرب في العصر الحديث من برنارد لويس الى هاملتون جيب الى نيازي بركز وصولاً الى دلمنيون، بحيث يمكننا ان نراقب تأثير الغرب على نظام الملل العثماني القديم والتحول التدريجي نحو مفاهيم المواطن والمشاركة والمساواة الخ ... الامر الذي ادى الى القطع مع التشكيلات التقليدية من عائلة وطائفة التي لم يعد بامكانها العودة الى ما كانت عليه في ما مضى.

اذا رجعنا الى الفصل الاول الخاص بالطوائف. فاننا سنجد، وبطريقة ما، ان الطائفية في لبنان قد تجلت بطريقة عكسية مع التطورات التي شهدتها الدولة العثمانية. نعلم ان القائمقاميتين ثم المتصرفية هما نظامان فرضتهما الدولة العثمانية بالتشاور مع الدول الاوروبية مع الاخذ في الاعتبار الخصوصية اللبنانية والمصالح الغربية الخ ... ففي الوقت الذي كانت فكرة المواطنة تدخل الى الاشتراعات العثمانية، وفي الوقت الذي تبنى السلطان محمود الثاني مبدأ المساواة بين الرعايا العثمانيين حدث أن عين مسيحي عثماني متصرفاً (حاكماً) على لبنان، ولكن منذ تلك اللحظة حدث ترسخ للتمثيل الطائفي الذي ورثته العهود اللبنانية اللاحقة عن وسط القرن التاسع عشر.

تلك خصوصية لبنانية في الفضاء اللبناني، ولكن التشكل التاريخي للجماعات اللبنانية سابق على القرن التاسع عشر. يعود سلام الى الصليبيين فعلاً، ولكن هنا نتعرف الى معنى الطائفة وحدود انتماء الفرد اليها.

ويلاحظ سلام قرابة بين العصبية الطائفية او اللحمة التي تجمع ابناء طائفة بعضهم الى بعض، ومفهوم العصبية كما قدمه ابن خلدون. لا يظن سلام بان الطائفية هي العصبية الخلدونية نفسها. ولكن المقاربة التي يقيمها تقرب الينا المفهوم الذي يقصد بلورته، يقول: "طالما ان المهم هو "الثمرة" او النتيجة، نفهم اذن كيف ان العامل الرئيسي في ديمومة الطائفة كما في ديمومة القبلية انما هو عامل الالتحام، وليس عنصر العبادة او النسب.

ولكن سلام يتنبه الى ان النظام السياسي هو اداة انتاج لهذه الظاهرة: الطائفية. تلك اظن هي المسألة الحاسمة في الوضع اللبناني وتلك خصوصية تميزه عن الانظمة العربية – الاسلامية التي تجاوزت في انظمتها تلك القسمة الطائفية متجاوزة حقاً نظام الملل العثماني.

في النص الثاني المتعلق بالمواطن تطرق الى مشكلتين: الاولى تتعلق بالاشكال الناشئ عن المقاربة بين الفرد والمواطن، ثم الثانية الناشئة عن المقاربتين الوجودية والشخصانية من جهة، ثم الحقوقية والسياسية من جهة أخرى. فاذا تتبعنا العرض الذي يقدمه سلام لآراء لبنانيين في اللبناني من ميشال شيحا الى جواد بولس الى شارل قرم الى غيرهم نجد ان الكلام يدور على اللبناني بصفاته المكونة، وهمية كانت ام حقيقية. اما جواب سلام فحقوقي وسياسي يضع المواطن اللبناني بازاء القوانين المتعلقة بالارث والزواج حيال الادارة من جهة والتمثيل السياسي من جهة اخرى الامر الذي يجعله يصل الى نوع من التوفيق بين امرين فيقول: ان النظام السياسي سبب تعويق تفتح المواطنية. كما يخلص الى: "ان المنطقين الطائفي والفردي لا يلغي واحدهما الآخر لكنهما يتعايشان اليوم في لبنان ولو ضمن علاقة متوترة".

اذا عرفنا آراء سلام في الطائفية والمواطنية نستطيع ان ندرك آراءه في الدولة. فالدولة التي سبق ان اعتبرها مسؤولة عن ديمومة النظام الطائفي والنظام السياسي المسؤول عن عدم تفتح المواطنية والفردية هي نفسها الدولة التي برز ضعفها في الحرب خصوصاً لجهة ضعف مؤسساتها والتي خسرت سيادتها واذ يأمل سلام باتفاق الطائف الذي نجح في وضع حد لدورات العنف ... وسمح بتجديد توافق اللبنانيين على الكيان ... لكن: المسألة تبقى هي: "ان مبدأ التوزيع الطائفي لا يمكنه وحده ان يكسب دولة تصف نفسها بأنها ديموقراطية شرعية كاملة. ولا يمكن ان يوفر استقراراً فعلياً لمؤسساتها".

ينتظر سلام وينتظر اللبنانيون تحولاً في بنية الدولة وتالياً تطوراً في المواطنية على حساب الطائفية التي هي انتماء قسري في غالب الاحيان. ان النقاش الذي قدمه نواف سلام في مقالاته الاربعة يساهم من جديد في اثارة المسائل الاكثر الحاحاً في بناء المواطن والدولة في لبنان.

استاذ جامعي

كتاب "النظرية العامة للموجبات" لخليل جريج: مصادر الموجبات الخارجة عن الارادة

فيليب خيرالله

خليل جريج الذي عاصرته في اول عهدي في القضاء في النصف الاول من الستينات علم من اعلام القانون في بلادنا وخارج حدودنا، برز في زمن ما بعد الاستقلال قاضيا مميزا شغل مناصب قضائية رئيسية الى ان بلغ رئاسة غرفة في التمييز، تتلمذ عليه عدد من القضاة لمعوا في ما بعد، واستاذا جامعيا نهل من معينه كثير من الطلاب، ورئيسا لمعهد القضاة تخرج على يده افواج من القضاة، وفقيها اغنى المكتبة القانونية بمؤلفاته وقد سكب فيها الى علمه الوافر عصارة خبرته في الممارسة القضائية، فجاءت مؤلفاته ثمرة يانعة لتمازج العلم والخبرة، فكانت في حينها وما زالت اداة مفيدة جدا للممارسين في حقل القانون، وبالأخص للقضاة والمحامين.

واذا كانت دراساته وآراؤه في مواد الموجبات والعقود ما زالت، في معظم جوانبها، صالحة حتى الآن، الا ان التطور السريع في حقول التعامل تبعا لتطور العلوم والتقنيات وتداخل الانظمة القانونية المختلفة تبعا لانفتاح العالم على بعضه البعض ايذانا بقيام نظام عالمي جديد، كل ذلك اثر على بعض النظريات في نواح من حقول القانون، من هنا كان لا بد، عند اعادة طبع آثار المرحوم خليل، في العصر الحاضر، من بعض تعديل واضافة في المواضيع التي تضمنتها المؤلفات.

ومن أجدر من ابن المؤلف، الاستاذ رمزي جريج، القيام بهذا العمل او إكمال ما كان بدأه والده في هذا المجال، لاسيما وانه رافق والده وعاش كل جهوده، وتعلم منه، بالاضافة الى ما اكتسبه، هو شخصيا خلال السنوات الطويلة لممارسته المحاماة في اوسع المجالات. ومن لا يعي ويقدر الجهد الذي يقتضيه مثل هذا العمل؟

لكن الدافع الى ذلك كان قويا. فقد المح الاستاذ رمزي في مقدمة الجزء الاول الذي تمت اعادة طبعه ان ما حركه هو، بالاضافة الى الموجب المعنوي حيال الوالد المؤلف الذي كان بدأ التحضير للطبعة الرابعة الحاضرة، اقتناع بأن الكتاب، اذا اعيد صوغه وطبعه، سيلبي حاجة ملحة لدى طلاب المعرفة القانونية وممارسي المهن القانونية من قضاة ومحامين ومستشارين.

والجزء الاول من "النظرية العامة للموجبات" الذي انجزت اعادة طبعه، يعنى بـ"مصادر الموجبات الخارجة عن الارادة".

ويبدأ بنظرية الموجب على وجه عام، وفيها بحث الموجب تعريفا له وتحديدا لمعناه، ويعرض لأنواع الحقوق، ويتوقف عند الموجب الطبيعي، ويعدد انواع الموجبات بالنظر الى اصحابها ومواضيعها، ويبين خصائص الموجبات القابلة التجزئة وتلك غير القابلة لها، وللموجبات الاصلية والموجبات الاضافية، والموجبات الشرطية، والموجبات ذات الاجل.

ويصل الى تقسيم مصادر الموجبات ليحصر البحث في الجزء الاول بالقانون كمصدر للموجبات، وبالعمل غير المباح، اساس المسؤولية، ويعرض بتفصيل وعمق لمختلف اسباب المسؤولية (الفعل الشخصي، فعل الغير، فعل الجوامد، فعل الحيوان).

ويتوسع في بحث موضوع مهم هو المتعلق باشتراط رفع المسؤولية او تخفيفها او ضمانها وبصحة شرط الاعفاء او بطلانه، وضمان المسؤولية والجمع بين المسؤوليات.

وينتهي الكتاب (الجزء الاول) بالعرض للكسب غير المشروع.

وكل تلك المواضيع مهمة جدا خصوصا منها ما يتعلق بالمسؤولية بكل تفرعاتها وتشعباتها وبالتطورات التي طرأت وما زالت تطرأ عليها مع تقدم العلوم والتقنيات خصوصا ما ينشأ عن الجوامد واغلبها غير جامد بل وشديد التحرك كالآلات وما اكثرها واعقدها واشد مخاطرها واتساعها، والمسؤولية الطبية وموقعها، في حيز العقد او الفعل غير المباح، وشمولها كل الحقول الطبية وما اوسعها، وكل الاطباء ومعاونيهم وادارة اماكن ممارستهم، وانواع العمليات والمعالجات، والتصرف باعضاء الجسم، وتغيير الجنس بعملية جراحية، وغير ذلك.

والخلاصة، ان ما يمكن قوله في هذه العجالة يبقى قاصرا عن ايفاء الكتاب حقه. ويبقى لرجال القانون ان يكتشفوا كنوزه عبر مقاربة شخصية. ولا شك في انها ستكون ممتعة نظرا الى الاسلوب الشيق والسهل المصوغة به الابحاث وهو اسلوب عرف به المؤلف، وستكون مفيدة اذ ان النظريات معروضة من منظار علمي وتطبيقي في آن واحد وهذه خاصة يتميز بها الفقهاء الممارسون في القضاء او المحاماة.

الرئيس الاول لمحكمة التمييز شرفا

تعود الطبعة الاولى من هذا الكتاب الى عام ١٩٥٧؛ وقد تلتها طبعة ثانية بعد فترة من الزمن، اقتصرت على توسيع المقدمة واختصار بعض الابحاث الخارجة عن منهاج دراسة الحقوق؛ ثم جاءت الطبعة الثالثة سنة ١٩٧١، فأوضح المؤلف فيها بعض النواحي التفصيلية والعملية في مختلف المواضيع المبحوثة، منقحا قسما من شروحاته وناقلا بعضها من المتون الى الحواشي تسهيلا للمراجعة.

وكانت امنية المؤلف بعد نفاد الطبعات الثلاث ان يجدد هذا الكتاب بكامله، فتأتي الطبعة الرابعة، التي باشر شخصيا في اعدادها، معدلة في صورة جذرية ومتوافقة مع تطور الفقه والاجتهاد.

غير ان القدر لم يمكن المؤلف من مواصلة عمله وتحقيق امنيته، فصممت، وفاء لذكراه، على الحلول محله ومتابعة ما بدأه من عمل لإعادة النظر في الكتاب. ولم يكن في وسعي ان اقوم بهذا العمل منفردا، فعاونني فيه الزميل الاستاذ نزار صاغية الذي تولى، في ما يتعلّق بالجزء الاول من الكتاب، مراجعة النص وتعزيز الشروحات بالشواهد من الاجتهاد والفقه الحديثين. وانه لمن واجبي ان انوه بالمجهود الكبير الذي بذله الاستاذ صاغية في هذا المجال وان اعرب له عن عميق امتناني، متحملا وحدي بازاء القارئ ما بقي من الطبعة الجديدة من تقصير. كذلك من واجبي ان اقدم الى المحامية المتدرجة الآنسة رنا شعبان شكري على معاونتي في مراجعة النص وتنقيحه.

ولقد حرصت على المحافظة في الطبعة الجديدة على الترتيب نفسه الذي اعتمده المؤلف في الطبعات السابقة، وذلك بقسمة الكتاب اربعة اجزاء، يتناول الاول منها مصادر الموجبات الخارجة عن الارادة، ثم يتبعه جزء ثان يختص بالموجبات المتصلة بالارادة وجزء ثالث يشرح قواعد الاثبات وجزء رابع واخير يتعلق بآثار الموجبات وانتقالها وسقوطها. كما حرصت على المحافظة قدر الامكان على التبويب الذي اعتمده المؤلف في بحثه لمختلف المواضيع وعلى عدم الابتعاد عن اسلوبه في ما اضيف الى الاصل.

واليوم يبصر الجزء الاول النور، ثم تليه الطبعة الجديدة والمنقحة من بقية الاجزاء خلال سنة على ما نقدر، فيكتمل انذاك كتاب "النظرية العامة للموجبات"، وينتفع بصدوره في حلته الجديدة من مرجع فقهي معروف، يتناول موضوعاً يحتل المرتبة الاولى في علم الحقوق من الناحيتين العملية والنظرية على السواء ويشكل العمود الفقري في القانون المدني.

وليسمح لي ختاما القول ان دافعي في نشر هذا الكتاب لم يقتصر على ايفاء موجب معنوي استحق عليّ منذ غياب المؤلف سنة ١٩٩١، بل ان دافعي تجاوز الاعتبار الشخصي، ليقيني ان لهذا الكتاب فسحة واسعة في المكتبة الحقوقية رغم توافر المؤلفات القيّمة في الموضوع نفسه ولاقتناعي ان الطبعة الجديدة تلبي حاجة ملحة لدى طلاب المعرفة القانونية. فالى هؤلاء جميعاً والى روح المؤلف الذي نذر حياته للعلم أقدم هذا الكتاب.

رمزي جريج

كتاب "رقعة الشطرنج الكبرى" لبريجينسكي: مفاتيح الهيمنة الأميركية المستمرة على العالم

غسان العزي

الكتاب الاخير للخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية والاستاذ في جامعة هوبكنز زبيغنيو بريجينسكي (*) الذي كان مستشارا لشؤون الامن القومي في عهد الرئيس الاميركي جيمي كارتر (١٩٩٧–١٩٨١) مرافقة لمصلحة نظام دولي متعدد القوة تهيمن الولايات المتحدة على مفاصله الرئيسية بطريقة تجعل من هيمنتها هذه امرا ضروريا لرفاه العالم واستقراره. والهيمنة هذه ليست عسكرية ولا صفة اكراهية لها بل تقوم على صوغ نسق جيو سياسي دولي مؤلف من مجموعة من الائتلافات الجيو سياسية الاقليمية ترتبط في ما بينها في شكل هرمي مترابط تقف على رأسه الولايات المتحدة كضامن لاستمراره وازدهاره.

وعملاً برأي علماء الجيو سياسي التقليديين القائل ان من يسيطر على اوراسيا يسيطر على جزيرة العالم ومن يسيطر على الاخير يسيطر على العالم اجمعه يشرح بريجينسكي الطريقة المثلى المؤدية الى سيطرة بلاده على هذه القارة ومنها على العالم.

هيمنة من نوع جديد

بعد تحليل مسهب للامبراطوريات الكبرى عبر التاريخ يقول بريجينسكي ان نفوذ روما ارتكز على تفوق تنظيمها العسكري واشعاعها الثقافي، في حين ان الصين اعتمدت على بيروقراطية فاعلة لإدارة امبراطورية مؤسسة على هوية اثنية مشتركة يعتقد اعتقادا راسخا بتفوقها. اما سلطة الامبراطورية المغولية فجمعت بين التكتيكات العسكرية المبتكرة والنزعة الواضحة نحو التكيف. البريطانيون (والاسبان والهولنديون والفرنسيون ايضا) غرسوا علمهم في كل مكان فتحوا فيه طريقا تجارية، واستخدموا تفوق تنظيمهم العسكري ومواردهم الثقافية، لبسط سلطتهم. رغم ذلك لم يكن اي من هذه الامبراطوريات كليا Global. القوة الكلية او الشاملة التي ارتفعت اليها الولايات المتحدة فريدة، بحسب الكاتب، باتفاقها وشمولها كل الميادين. فأميركا لا تسيطر فقط على البحار والمحيطات كلها ولكنها تملك قوى برمائية تسمح لها بالتدخل في كل مكان. وكتائبها العسكرية موجودة في كل النقاط المفصلية الاستراتيجية في العالم. والقوى التابعة لها والمرتبطة بها موزعة في كل قارات المعمورة. ودينامية اقتصادها تشرح سيطرتها الكلية هذه ويقدم بريجينسكي ارقاما تدل على ذلك. والاهم انها تبقى مهيمنة في المجال العلمي والتكنولوجي وجهازها العسكري لا مثيل له من الناحية التكنولوجية. وفي تكنولوجيا المعلومات فهي تسبق منافسيها ويبدو ان الهوة معهم تتسع. ولا تستطيع اي قوة اخرى في العالم منافسة اميركا في المجالات الرئيسية – العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية – التي تجعل منها قوة كلية وشاملة، وتمتعها بهذه الاوجه الاربعة للقدرة يعطيها مركز القوة العظمى الكلية الوحيدة في العالم.

رقعة الشطرنج الاوراسية

الرهان الجيو سياسي الاساسي للولايات المتحدة هو القارة الاوراسية التي تسيطر عليها، للمرة الاولى منذ خمسة قرون، قوة غير اوراسية. والهيمنة الشاملة لهذه القوة (اميركا) ترتبط في شكل وثيق بقدرتها على الاحتفاظ بهذا المركز. بالطبع قد لا تدوم هذه الحال طويلا، لكن بديمومتها يرتبط ليس رفاه الولايات المتحدة فحسب، بل السلام في العالم كله ايضا. ذلك ان البزوغ الفجائي للقوة الاولى والوحيدة في العالم خلق وضعا يؤدي فيه الانتهاء الفجائي لهذا البزوغ – سواء لأسباب داخلية اميركية ام بسبب ظهور منافس اقوى – الى بداية مرحلة اضطراب عامة. ستكون عندئذ الفوضى الدولية العارمة، كما يؤكد صموئيل هنتنغتون الذي يستشهد به بريجينسكي كثيرا.

والطريقة التي "تدير" بها واشنطن اوراسيا مهمة جدا. فالقارة الكبرى في العالم – اوراسيا – هي ايضا محور هذا العالم جيو سياسيا. وكل قوة تسيطر عليها قائما تسيطر على منطقتين من المناطق الثلاث الاكثر نموا وانتاجا في العالم. ونظرة سريعة الى الخريطة تكفي لفهم كيف ان الهيمنة على اوراسيا تعني، في شكل آلي، وصاية كاملة وسهلة على افريقيا وتعطي موقعا جيو سياسيا طرفيا للأميركتين واوقيانيا.

هناك نحو ٧٥ في المئة من سكان العالم في اوراسيا واوفر الثروات المادية في شكل شركات ومشاريع وآبار ومناجم للمواد الاولية وفيها ثلاثة ارباع موارد الطاقة العالمية وستين في المئة من مجموع الانتاج الوطني في العالم. وفيها ايضا معظم الدول الدينامية سياسيا والقادرة على المبادرات. وفيها الاقتصادات الستة، بعد الولايات المتحدة الاكثر ازدهارا في العالم والموازنات الدفاعية الست الاول في العالم وكل الدول الحائزة على السلاح النووي (في شكل رسمي او غير معلن). وهناك ايضا كل منافسي الولايات المتحدة الاقتصاديين و/او السياسيين. وقوامهم مجتمعة تتخطى بكثير قوة اميركا. ولحسن حظ الاخيرة فانهم بعيدين جدا عن تحقيق اي اتحاد سياسي. وهكذا تبقى اوراسيا رقعة الشطرنج الكبرى التي تدور عليها المعركة الفاصلة للهيمنة على العالم.

ومن تجارب امبراطوريات الماضي يستخرج بريجينسكي شروطا جيو استراتيجية ثلاثة يلخصها كالآتي: تفادي الصدامات بين القوى التابعة وابقاؤها من حال تبعية يبررها امنها، رعاية خضوعها في المواضيع الاساسية، منع البرابرة من تشكيل تحالفات هجومية. ولا يتم ذلك بالضغط العسكري او الابتزاز الاقتصادي، فالاول صار صعبا بوجود السلاح النووي والثاني بات عسيرا بوجود تشابك الدول وارتباطها المتبادل في عصر العولمة. وهكذا فالمناورات والديبلوماسية وتشكيل الائتلافات واستخدام كل الميزات السياسية الممكنة... هي منذ الآن وصاعدا مفاتيح النجاح في ممارسة السلطة الجيو استراتيجية على رقعة الشطرنج الاوراسية.

ويحدد بريجينسكي خمسة لاعبين جيو استراتيجيين وخمسة اقطاب جيو سياسيين على الاقل على الخريطة السياسية الجديدة لاوراسيا: في الفئة الاولى فرنسا والمانيا وروسيا والصين، في حين ان بريطانيا واليابان واندونيسيا بلدان مهمة جدا لكنها لا تنتمي اليها. وفي الفئة الثانية اوكرانيا واذربيجان وكوريا وتركيا وايران. ويشرح الكاتب سبب هذا التصنيف.

وعلى الطرف الغربي لاوراسيا تجمع المانيا وفرنسا، اللاعبين الاساسيين الجيو استراتيجيين الرغبة في توحيد اوروبا رغم اختلافهما حول الصلات التي ستجمع اوروبا الموحدة هذه بأميركا. لكنهما يزمعان على تحقيق هذا المشروع الطموح، اي يحاولان جاهدين تغيير الستاتيكو.

خيارات وتحديات كبرى مقبلة

تحديد اللاعبين من الفئتين المذكورتين يسمح للولايات المتحدة بالاحاطة بالاحجيات الكبرى التي تواجهها وباستباق التحديات التي قد تبرز على الساحة الاوراسية الكبرى. وهي تنتظم حول مسائل خمس يخصص بريجينسكي فصلا من كتابه لمناقشة كل منها على حدة:

– اي شكل من الوحدة الاوروبية يخدم اميركا وكيف يمكنها تشجيعه؟
– اي موقف يجب ان تتبناه روسيا ويمكنه حفظ المصالح الاميركية؟
– كيف يمكن الولايات المتحدة ان تمارس ثقلا في هذا المسار والى اي حد؟
– الى اي مدى يمكن "البلقانات" الجديدة للظهور في مركز اوراسيا وكيف يمكن واشنطن تقليص مظاهر الانفجارات؟
– اي دور يجب تشجيع الصين على الاضطلاع به في الشرق الاقصى وما هي النتائج المترتبة على اميركا واليابان ايضا؟
– اي ائتلافات يمكنها التشكل في اوراسيا واي منها يمكنه تهديد المصالح الاميركية والى اي وسائل يجب ان تلجأ واشنطن للوقاية من هذه المخاطر؟

عكس هنري كيسينجر الذي اعجب بمبدأ "فرّق تسد" يلجأ بريجينسكي الى استراتيجيا توفيقية تأليفية، اذ يحبّذ توحيد اوروبا ولكن عبر جعل ارتباطها بالولايات المتحدة ارتباطا لا فكاك منه. وهو لا يخشى ان تصبح اوروبا منافسا لبلاده في العالم وفي الشرق الاوسط القريب منها لانها، في رأيه، لن تتمكن من تجاوز تنوع التقاليد الوطنية في سبيل تشكيل وحدة سياسية متناغمة تمارس ثقلا على الساحة الدولية، فالدولة – الامة متجذرة فيها، تاريخيا وسوسيولوجيا، والحماسة حيال الدولة الاوروبية "فوق – القومية" تتضاءل.

وفي هذا السياق يفضل بريجينسكي ان تكون زعامة اوروبا لألمانيا وليس لفرنسا لأسباب عدة منها ان الاخيرة ليست من المتحمسين فعلا لدور اميركا كحكم عالمي او كزعيم عالمي.

وبالنسبة الى روسيا، التي يبدو مستقبلها محفوفا بالمخاطر، يقترح بريجينسكي مساعدتها على الانخراط في التعاون الاوروبي العريض، الامر الذي يشجع استقلال جيرانها الجدد عنها. وهنا يجب ان تنكب السياسة الاميركية على تقطيع اوصال الامبراطورية الروسية عبر سلخ ما يسميه الروس "الخارج القريب" اي الدول التي تتشكل من الاتحاد السوفياتي قبل قيام الفيديرالية الروسية. وهنا يجب ان ينصب الجهد الاميركي على مناطق اساسية ثلاث: اوكرانيا (٥٢ مليون نسمة) الذي يؤدي استقلالها التام عن روسيا الى دفع الاخيرة نحو الطرف الشرقي الاقصى لأوروبا ويحكم عليها بألا تصبح مستقبلا اكثر من قوة اقليمية في احسن الاحوال؛ اذربيجان الغنية بالطاقة، وحيث الاستثمارات النفطية الاميركية (اموكو مثلا) وصلت الى مستوى مهم جدا منذ صيف ١٩٩١ وتشكل نافذة على بحر قزوين وحلقة في سلسلة بين آسيا الوسطى والبحر الاسود (عبر جورجيا)، وبين تركيا والقوقاز الشمالي اخيرا آسيا الوسطى الاسلامية التي يجب اختراقها اقتصاديا بغية تدفق الغاز والنفط من تركمانستان وكازاخستان نحو الغرب او الجنوب (عبر ايران) دون المرور بروسيا. والدولة – المفتاح في هذه المنطقة، على المستوى السياسي، هي اوزبكستان. وهكذا فان كل مراقب نبيه للاتحاد السوفياتي السابق سيلاحظ تشكل محور، تشجعه الولايات المتحدة، مؤلف من طشقند – باكو – تبليسي – كييف يضعف كثيرا من نفوذ روسيا في محيطها.

ان اللعبة الدائرة حول روسيا اليوم لم تعد الصد Endignement السائدة خلال الحرب الباردة ولكن الطرد roll back التي حلم بها جون فوستر دالاس دون ان ينجح في تحقيقها.

ويؤيد بريجينسكي دخول تركيا في الاتحاد الاوروبي ويدعو واشنطن العمل على تحقيق ذلك بغية ممارسة المزيد من الضغط المفيد لأميركا على اوروبا. وتركيا كحليف وايران كخصم (اقل عداء من السابق) هما لاعبان اقليميان مهمان جدا. اما دول الخليج والشرق الاوسط العربية فلا تحتل اي حيز ولو ضيقاً من تحليلات الكتاب المسهبة لأن بريجينسكي يعتبر الهيمنة الاميركية عليها ثابتة ونهائية ومتعددة الوجه والشكل العسكري، المباشر وغير المباشر، والاقتصادي والسياسي والديبلوماسي والاستراتيجي.

الدول الاقطاب في آسيا هي الصين والهند واليابان واندونيسيا واهمية كوريا الجنوبية الاستراتيجية لا يمكن الاستهانة بها، وخصوصا ان كوريا الموحدة قد تؤدي الى تعديل جذري في التوازن الاقليمي. والتحالف معها ومع اليابان اساسي للولايات المتحدة ودور الاخيرة كحكم يجب ان يبقى اكيدا. ويعتقد بريجينسكي ان الصين يلزمها ربع قرن على الاقل لتصبح قوة حقيقية مهددة، لذلك يجب عدم التسرع باعلانها خصما او عدوا منذ الآن رغم انها قد تصبح كذلك. ويجب على واشنطن توثيق التعاون معها ودعمها في تحقيق مطلبها باستعادة تايوان، ولكن بطريقة سلمية ضمن مبدأ "بلد واحد بنظامين" او اكثر.

لا يهتم بريجينسكي كثيرا بأميركا اللاتينية حيث، باستثناء كوبا، يسيطر السلم الاميركي Pax Americana، ولا بأفريقيا المهمشة حيث تتحسن مواقع اميركا على حساب فرنسا، ولا بالشرق الاوسط الرازح تحت الهيمنة الاميركية.

المهم، في نظر بريجينسكي ان المهمة الاكثر الحاحا هي السهر على الا تحصل اي دولة او اي ائتلاف دول على الوسائل الآيلة الى طرد الولايات المتحدة من اوراسيا او اضعاف دورها كحكم في هذه القارة التي من يسيطر عليها يسيطر على المعمورة بحسب اعتقاد جيو سياسي تقليدي راسخ. وتوسيع الحلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي، مع هيمنة اميركا عليهما، هو احدى الطرق الضرورية لتحقيق السيطرة الاميركية على اوراسيا والعالم. وادوات هذه السيطرة ليست عسكرية بالضرورة ولكن تكنولوجية وثقافية واقتصادية وسياسية وديبلوماسية. وبما ان الولايات المتحدة دولة ديموقراطية متعددة العرق والثقافة والدين فان هيمنتها تبدو مستساغة اكثر من غيرها من الامم. اذ ان كل مواطن عالمي يستطيع ان يصبح اميركيا بينما هيمنة الصين مثلا لن تكون مستساغة ابدا لأن لا احد يستطيع ان يكون صينيا اذا اراد. واذا انتهت الهيمنة الاميركية فلن يستطيع احد ان يخلفها الا الفوضى والاضطراب والفراغ العميق، كما يعتقد بريجينسكي الذي يدعم آراءه ببعض مقولات هنتنغتون.

لكن ينتهي الكتاب بالاعتراف ان السياسة الكلية ستكون، في المدى الطويل، اقل ملاءمة لتركيز السلطة المهيمنة في ايدي دولة واحدة. وتاليا فان الولايات المتحدة ليست اول قوة عظمى كلية شاملة فقط ولكنها الاخيرة على الارجح. وهذا ليس فقط لأن الدول – الامم تصبح اكثر فأكثر انفتاحا على المعرفة ولكن لأن المعرفة، الشرط الضروري للسلطة، تصبح اكثر انتشارا وتقاسما بين الدول واقل اصطداما بالحدود الوطنية. والسلطة الاقتصادية نفسها آخذة بالتبعثر والتوزع. ففي السنوات المقبلة لن يكون باستطاعة اي بلد في العالم التوصل الى رقم الثلاثين في المئة من الناتج الوطني الاجمالي العالمي، وهو رقم احتفظت به الولايات المتحدة خلال القسم الاكبر من القرن العشرين، دون ان ننسى عتبة الخمسين في المئة التي كانت تجتازها عام ١٩٤٥. وبحسب التقديرات فان باستطاعة الولايات المتحدة الاحتفاظ بمستوى العشرين في المئة هذا حتى نهاية القرن الحالي لتنحدر الى مستوى ١٠–١٥ في المئة بحلول السنة ٢٠٢٠. في حين ان ارقام القوى الاخرى – اوروبا والصين واليابان – سترتفع لتصل تقريبا الى المستوى الاميركي. ولكن من غير المرجح ان يتمكن اي بلد من ممارسة هيمنة اقتصادية عالمية شبيهة بهيمنة الولايات المتحدة خلال القرن العشرين. وهكذا اذا انتهت زعامتها على العالم فمن المؤكد انها لن تترك مكانا لزعامة دولة اخرى.

الكتاب تحليل جيو سياسي اكاديمي عميق للخريطة الدولية، والاوراسية تحديدا، وعرض المفاتيح الاساسية التي على اميركا الامساك بها كي تمنح سيطرتها على هذه الخريطة الدفع والديمومة والشمول. انه ايضا اطروحة من اجل نظام دولي متعدد القطب، وليس احاديا كما هي الحال اليوم، شرط ان تسيطر الولايات المتحدة على مفاصله الرئيسية بطريقة تجعل هذه السيطرة امرا ضروريا لاستمراره واستقراره. كتاب يستحق ان يقرأ بعناية وتركيز اكثر من مرة ومن المستغرب انه لم يترجم الى العربية بعد.

استاذ في الجامعة اللبنانية

* Zbigniew BRZEZINSKI. Le grand echiquier, ed. Bayard Paris 1997. 273 Pages. traduit de l'anglais: The Grand Chessboard. Basic Books, Harper Collins publishers, 1997.

كتب: رضوان السيد والقراءة الداخلية للتراث السياسي الاسلامي

كمال عبد اللطيف

تتخذ عناية رضوان السيد بالتراث السياسي الاسلامي مظهرين متكاملين، مظهر التحقيق. حيث يعنى في اصدار نصوص هذا التراث، ومظهر التأويل، ويتمثل في المقدمات التفصيلية، التي ينجزها للنصوص التي يقوم في تحقيقها ونشرها (١).

وتتسم اعماله بكثير من الجهد. حيث تشكل الملاحظات والهوامش التي يركّبها على هامش النصوص المحققة مادة غنية ومفيدة لجميع الذين يشتغلون في مراجعتها.

اما مقدماته فهي غالباً تركب دربين اثنين، تفكر في اشكالات النص، وتهتم في الوقت نفسه، بترتيب مفاصله وقضاياه، وتعيين حالات التناص التي تشكل سمة من سماته البارزة.

تندرج اعمال رضوان السيد. ضمن تقليد يكاد يندثر من مجال الثقافة العربية المعاصرة رغم حاجتنا الماسة الى نفض الغبار عن كثير من نصوص السياسة الاسلامية، التي لم تتحقق بعد. وهذا ما يمنح عمله، بل اعماله جدارة استثنائية. واكبر دليل على ما نقول هو تصفح نصوصه المحققة، حيث يمكن التأكد عن قرب من الجهود الكبيرة التي يبذلها الرجل في سد الثغرات. وضبط المفردات وتحقيق المرويات والتحقيق من قيمة السند.

ولا شك في ان ما انجزه في باب تحقيق بعض مصنفات الأدب السلطانية يشكل مادة أساس لجميع الذين يهتمون بدراسة الخطاب السياسي في الاسلام

لا يكتفي رضوان السيد في النصوص التي يقوم في تحقيقها بانجاز مقدمات تحليل يستعيد فيها مفاصل النص المحقق وابوابه وفصوله كما اشرنا آنفاً، بل انه انطلاقاً من تمرسه في مراجعة المتون السياسية الكلاسيكية ومعرفته بتاريخ الفكر الاسلامي وتطور العقيدة الاسلامية، يقدم جهداً في التأويل يمكن ان نطلق عليه القراءة الداخلية، اي القراءة التي تعنى بالنص كنص، اي بالنص ضمن سلم التراث الاسلامي بمختلف مظاهره وتجلياته وفي علاقته بتاريخيته الحية وبمختلف ملابساتها الفرعية والجزئية من دون قفز على الازمنة او تعال على شروط المجتمع والتاريخ في جدليتهما الحية من دون اسقاط لبعض المفاهيم غير الملائمة وصورة قسرية(٢).

نعثر في كثير من مقدمات النصوص وهوامشها على منحى في المعالجة ذي طبيعة فيلولوجية، كما نعثر على كفاية عجيبة في رصد التناص. ورصد طرق هجرة النصوص وانتقالها من نص الى آخر ضمن معايير في الكتابة لا يدرك ابعادها وقيمتها الا الذين قضوا شطراً كبيراً من عمرهم في معاقرة امهات النصوص في التراث الاسلامي (٣).

وقد توقفنا في سياق تحقيقاته على طرق عجيبة في اخذه بتلابيب النص والكلمة والاشارة. حيث تأخذ الكلمة بجماع عقله وذاكرته، وذاكرة الحقل الذي يحفر فيه لتبدأ عملية استدراج النصوص بعضها لبعض، في جدلية يتداخل فيها المأثور بالمتعالي بالمتواتر، بجميل القول، كما يتداخل فيها التناص بالنسخ وبالتأويل.

لا يعني هنا ان قراءة رضوان السيد محايدة، او تتسم بالحياد، قدر ما يعني تشخيص المدى الذي تمنحه لنفسها، فهي قراءة تروم رصد النصوص من زوايا مختلفة، التمكن من بلورة معطيات ذات ارتباط بسياقها السابق واللاحق، اي ذات ارتباط بما يشكلها ويؤسسها. وبما يعد امتداداً لما داخل فضاء الثقافة الاسلامية.

في مقدمات النصوص التي قام في تحقيقها. وفي الابحاث التي نشرها على هامش رصده للسياسة الاسلامية السلطانية. تعثر على جملة من العناصر التي تتيح لنا تركيب نمط في القراءة يروم صوغ اشكالية الخطاب السياسي في الاسلام، انطلاقاً من المعاينة المباشرة للنصوص المؤسسة لمقاربة السياسي في الاسلام (٤).

يسلم رضوان السيد في قراءته نصوص التراث السياسي الاسلامي. في وجود منظومة سياسية متكاملة. وذلك خلافاً لكثير من الآراء الاستشراقية. التي تنفي وجود مثل هذه المنظومة ولا ترى في الانتاج السياسي الاسلامي اي جهد في البناء والابداع (٥).

تتأكد من طبيعة عناصر هذه المنظومة وطبيعة بنيتها ومنطقها الداخلي من خلال مراجعتنا ومتابعتنا لجهوده المتواصلة في مجال التحقيق والبحث.

وفي مجال الأدب السلطانية عى سبيل المثال. ينطلق رضوان السيد من ان نصوص هذه الأدب التي تهتم بمسألة التدبير في مستواه الخاص المتعلق بالسلطة وفي ابعاده العامة المتعلقة بالجماعة، تشكل المظهر الابرز لهيمنة التراث والتقاليد السياسية الفارسية. وهو يعتبر ان نصوص هذه الأدب. اعدت وانتجت لتشكل اداة مساعدة للمحافظة على السلطة، ومن هنا صلات الوصل المتينة بينها وبين الزمن الذي تبلورت فيه(٦).

وقد بين بجلاء كبير، في مقدمة تحقيقه لنص المرادي الاشارة الى أدب الامارة علاقة هذا النص بملابسات تاريخية محددة. وذلك في الصورة التي تفسر موقفه من الطبيعة التبريرية لهذه النصوص، ورغم ان رضوان السيد لا يستعمل كثيراً مفهوم الايديولوجيا، الا ان مقدمته الآنفة الذكر توضح بجلاء المنحى الايديولوجي الذي أداه هذا النص. في تبرير سلطة المرابطين (٧). ومن خلال آلية منهجية استرجاعية. يؤرخ الباحث لتطور هذه الأدب. وخصوصاً ان نص المرادي في نظره يعد نموذجاً للطابع الاستنساخي التكراري، الذي اتسمت به الكتابة السياسية السلطانية.

يمكن ان ندرج قراءة رضوان السيد ضمن سياق مدرسة فكرية ومنظار مهم في مجال التحقيق، مدرسة ادّى فيها كل من الدكتور احسان عباس والدكتورة وداد القاضي على سبيل المثال لا الحصر دوراً يستحق التنويه (٨). فقد تميزت اعمال هذه المدرسة في مجال عنايتها بالادبيات السياسية، بكفاية عالية في الصبر والبحث، اثناء تحقيق النصوص واخراجها، كما تميزت بعنايتها الكبيرة بأسرار اللغة ودقائقها، وسعيها الى استحضار المعطيات التاريخية المساعدة على اضاءة النصوص.

ويمكن تبيان ملامح الخصائص المميزة لهذا التوجه في التحقيق في اعمال رضوان السيد مع انفتاح على التأويل الذي يحرص على مبدأ معاينة المقروء (النص السياسي التراثي) ضمن تاريخيته اي ضمن مجراه التاريخي النظري العام. وهذا المسعى الاخير هو الذي جعلنا نلح على صفة الداخلية في طريقة واسلوب قراءة رضوان السيد للتراث السياسي في الاسلام. مع وعينا بحدود هذه القراءة وخصوصاً عندما نقارنها بالقراءات التراثية الأخرى التي تروم تفكيك النصوص السياسية الاسلامية من زاوية نقدية.

(الرباط)

١– نذكر من بين تحقيقاته النصوص الآتية:
– قانون الوزارة وسياسة الملك للماوردي، بيروت، دار الطليعة ط١ ١٩٧٩.
– كتاب الاشارة الى أدب الامارة، للماوردي بيروت، دار الطليعة ط١ ١٩٨١.
– الجوهر النفيس في سياسة الرئيس لابن الحداد، بيروت، دار الطليعة ١٩٨٣.
– تسهيل النظر وتعجيل الظفر، للماوردي، بيروت دار العلوم العربية ط١ ١٩٨٧.
تحفة الترك فيما يجب ان يعمل في الملك الطرسوسي، بيروت، دار الطليعة ١٩٩٢.
٢– راجع على سبيل المثال مقدمة تحقيقه لكتاب "تسهيل النظر وتعجيل الظفر" وهي تحت عنوان: الاجتماع البشري، دراسة في رؤية الماوردي الاجتماعية، ص ٧ – ٧٧ وقد اعاد نشرها في كتابه "الجماعة والمجتمع والدولة" بعنوان، ابو الحسن الماوردي، دراسة في رؤيته الاجتماعية ص ٢٦٩.
٣– راجع مقدمة تحقيقه لكتاب المرادي، الاشارة الى أدب الامارة ص ٢٠ – ٢١.
٤– راجع كتبه الآتية:
– الامة والجماعة والسلطة، دراسات في الفكر السياسي العربي الاسلامي، دار اقرأ، بيروت.
– الجماعة والمجتمع والدولة سلطة الايديولوجيا في المجال السياسي الاسلامي، ١٩٩٧.
– سياسات الاسلام المعاصر، مراجعات ومتابعات، بيروت دار الكتاب العربي ١٩٩٧.
٥– مقدمة نص، الاشارة الى آداب الامارة ص١٤.
٦– مقدمة نص الاشارة الى ادب الامارة ص٢١ وص ٢٩.
٧– يقول رضوان السيد متحدثاً عن علاقة نص المرادي بالدولة المرابطية، لا شك ان مختصر المرادي (...) ينطلق في اساس خطابه في كثير من النقاط من منطلقات ليست اسلامية تماماً. ولا تلائم الجو الفكري، الذي كان سائداً آنذاك. لكن الذي لا يمكن انكاره هو ان المرادي بسبب وعيه بحدة المشكلة التي كان يواجهها المرابطون في بدايات عهدهم بالسلطة، استجاب لمتطلبات الموقف بقدر ما ساعدت ثقافته. واقترح مشروعاً لنمود السلطة واستمرارها لكبار المرابطين وصغارهم ص٣١.
٨– يمكن ان نشير هنا، الى نموذج من اعمال هذين الباحثين في المجال الكتابة السياسية الاسلامية للتأكد من اهمية منجزاتهما. فقد اصدر احسان عباس رسائل عبد الحميد بن يحي الكاتب وما تبقى من رسائل سالم ابي العلاء، مصحوباً بمقدمة طويلة (٧ – ١٨٨) وذلك بعمان، دار الشروق عام ١٩٨٨ وانجزت الدكتورة وداد القاضي بحثاً هاماً بعنوان، مدخل الى دراسته عهود الصلح زمن الفتوح، ونشرته في العدد الاول من مجلة الاجتهاد صفحات (٤٥ – ١١٢)، وقد صدرت المجلة عام ١٩٩٨ كما يمكن ان نذكر مصنف الدكتور احسان عباس ملامح يونانية في الادب العربي، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٧٧.
وتتيح لنا قراءة متأنية للاعمال المذكورة قصد التمثيل والاشارة، التأكد من الاحكام التي اصدرنا في حقهما.

◄ ازمة التكليف تتعثر... ولا وساطات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
متأخرة من الليل. وكان الحريري في لقاءاته حريصا على "عدم تكبير المشكلة" من جهة وعلى ادراجها في "اطارها الدستوري" من جهة اخرى. وكان يكرر ان "هناك مشكلة دستورية ينبغي ايجاد حل لها"، وانها ناجمة عن مخالفة دستورية لرتكبها عدد من النواب حين امتنعوا عن تحديد مواقفهم وعن تسمية مرشحهم لرئاسة الحكومة، واستطرادا فان كرة الحل باتت عند الرئيس لحود.

وفيما يمتنع الحريري عن تحديد الحل، تردد في اروقة قريطم مشروع اقتراح للرئيس سليم الحص يقضي بان تعلن رسميا حصيلة الاستشارات التي افضت الى تسمية ٨٣ نائبا الحريري على ان يتضمن هذا الاعلان الذي هو بمثابة مرسوم التكليف، اعتبار النواب الـ ٣١ الذين لم يسموا مرشحا معينا في عداد الممتنعين عن التصويت او اعتبار اصواتهم لاغية بسبب مخالفتهم للدستور الذي يلزمهم موقفا محددا اما بالتسمية او بالامتناع.

وبدا الحريري مستغربا "اجواء اعلامية تتحدث عن سوابق حصلت منذ ١٩٩٢ وتفويض نواب الى الرئيس الياس الهراوي تسمية رئيس الحكومة".

وتساءل: "اذا كان هناك من تفويض وتجيير فلماذا لم يجير الرئيس الهراوي اصواته الى الحريري وهو الذي كان في طليعة المتحمسين لوصوله الى رئاسة الحكومة".

وسط هذه الاجواء ابلغ الحريري الى "النهار": "بصريح العبارة، انا ميال الى ترك الحكم اذا لم يتم التوصل الى حل لهذه المشكلة من موقع الحرص على الدستور وعلى الوطن اولا واخيرا".

ونقلت "رويترز" و"وكالة الصحافة الفرنسية" ليلا عن مصدر قريب من الحريري انه اعتذر من لحود مساء الجمعة الماضي عن عدم تشكيل الحكومة لانه رأى ان الاستشارات السياسية بالصورة التي جرت تشكل مخالفة دستورية، تكمن في تفويض ٣١ نائبا الى رئيس الجمهورية اختيار من يشاء لرئاسة الحكومة. واضاف المصدر ان المشكلة لا تكمن في الارقام او عدد الاصوات التي نالها الحريري وهي ليست قليلة، اذ ان ٨٥ صوتا تمثل نحو ٧٠ في المئة من عدد النواب بل ان المشكلة سياسية وتكمن في مخالفة الدستور. ورأى المصدر ان الحل ليس عند الحريري. واكد انه "ليس واردا" ان يطلب الحريري وسلطة سوريا في هذا المجال".

على ان السؤال الذي تردد بقوة ليل امس كان حول الخيار الممكن في حال تمسك الحريري باعتذاره؟ وثمة كلام بدأ يتردد على احتمال اعادة اجراء الاستشارات، لكن ذلك يبقى رهنا بتطورات الساعات المقبلة.

◄ تحرك اميركي لاحتواء التدهور

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
لرعب اسرائيل على المستويين السياسي والعسكري اتجهت معه الدولة العبرية الى اتخاذ خطوات حاسمة ضد لبنان".

وذكرت المصادر ان اولبرايت "ابدت اهتمام بلادها بارساء قواعد متينة لترسيخ الامن في الجنوب وتوفيره في الوقت نفسه لسكان شمال اسرائيل".

وكشفت ايضا ان وزير الخارجية فارس بويز تلقى مساء اتصالا من وزير الخارجية الايراني كمال خرازي استوضحه فيه تطورات الوضع في الجنوب واكد دعم بلاده المطلق للبنان.

وكذلك لم تتوقف الاتصالات اللبنانية – السورية على كل المستويات لدرس مواجهة الوضع الناشئ وكل احتمالاته.

وفي اسرائيل نقل السفير الاميركي ادوارد ووكر رسالة من اولبرايت الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان اولبرايت اكدت في رسالتها ان الولايات المتحدة قلقة جدا من تدهور الوضع في جنوب لبنان وهي تشجع كل الاطراف على ابداء اقصى قدر ممكن من ضبط النفس تفاديا لتدهور الوضع.

وقبل ان ينعقد المجلس الوزاري المصغر في اسرائيل، قام نتنياهو بجولة على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية اكد خلالها معارضته انسحابا احادي الجانب من الجنوب. وهدد بالاقتصاص بشدة من "حزب الله"، وقال: "سنبقى في لبنان ما دمنا لا نستطيع الانسحاب وضمان امن سكان شمال اسرائيل في الوقت نفسه". واضاف: "يجب القيام حاليا بكل شيء لحماية جنودنا ومضاعفة الهجمات ضد حزب الله".

ثم عاد نتنياهو عددا من الجنود الاسرائيليين الذين اصيبوا في الجنوب اخيرا. وصرح على الاثر ان اسرائيل "تعرف ولن تنسى مسؤولية سوريا عن الوضع" في الجنوب و"مدى تدخلها". ولكنه تجنب الرد على سؤال لاحد المراسلين في شأن دعوة بعض الوزراء الى شن هجمات على امدادات المياه والكهرباء في لبنان وقال ان مثل هذه الامور ستناقش في اجتماع الحكومة وليس على الملأ، موضحا ان مداولات الحكومة ستستمر اكثر من يوم.

في هذه الاثناء تظاهر عشرات من اهالي الجنود وطلاب ونواب امام مكتب رئيس الوزراء في القدس مطالبين بانسحاب اسرائيل فورا من الجنوب. ورفع المتظاهرون لافتات كتب فيها "يكفينا ١٢٥٠ قتيلا في لبنان"، و"اخرجوا جنودنا من لبنان".

الاجتماع الحكومي

وعقد المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر بعد ظهر امس جلسة برئاسة نتنياهو خصص لتقويم استراتيجية الدولة العبرية في لبنان. واوضحت مصادر رسمية في القدس ان الحكومة الاسرائيلية لم تتخذ اي قرار في هذا الصدد، وان الوزراء استمعوا الى تقارير مسؤولين امنيين اكدوا ان "هامش المناورة لدى اسرائيل ضيق جداً وان القيام بانسحاب آحادي الجانب من الجنوب امر مستحيل".

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني عقب الاجتماع ان "النقاش معقد وسيأخذ وقتاً طويلاً". فيما اعلن التلفزيون الاسرائيلي ان المسألة تتعلق بسوريا وان الوزراء ابلغوا بوعد من الولايات المتحدة محاولة التوسط لدى دمشق.

وسبق اجتماع المجلس الوزاري المصغر "جلسة تقويم امنية" عقدت في قيادة المنطقة الشمالية في اسرائيل اطلع خلالها نتنياهو على تقويم الجهات الامنية المختصة الوضع في الجنوب.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية انه يُستشف من التوصيات التي بلورتها الجهات الامنية ليل السبت الماضي ان الانسحاب من الجنوب يجب ان يتم بعد الاتفاق مع سوريا ولبنان او مع جهة اخرى على التدابير الامنية. وتتضمن التوصيات ايضاً مقترحات تكتيكية تهدف الى تغيير نوعية النشاطات العسكرية في الجنوب وتغيير المواقع العسكرية، وتشترط وزارة الدفاع الاسرائيلية للخروج من الجنوب الحصول على ضمانات امنية للحفاظ على سلامة قرى المنطقة الحدودية.

ويؤيد وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون انسحاباً من مساحة صغيرة من الجنوب بصورة تدريجية مع ابلاغ ذلك الى الحكومة اللبنانية وتحميلها مسؤولية الامن في المنطقة وعدم تعرض شمال اسرائيل لعمليات "حزب الله". وفي حال استمرار الهدوء واستتباب الامن يواصل الجيش الاسرائيلي خروجه من عمق الجنوب ولكن في حال تدهور الوضع يؤيد شارون ان تضرب اسرائيل بصورة شديدة البنية الاساسية في لبنان.

واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان موقف شارون يلقى تأييداً من عدد من الوزراء بينهم كهلاني.

اما موقف الجيش الاسرائيلي فيتمثل في رفض القيادات العسكرية الانسحاب من جانب واحد من دون التوصل الى تفاهم امني مع الجانب اللبناني، باعتبار ان هذا الانسحاب لا يضع حداً لنشاطات "حزب الله" بل قد يلزم الجيش الاسرائيلي دخول الاراضي اللبنانية مرة اخرى، وقد يؤدي الى تفاقم الاوضاع على الجبهة السورية.

وكرر كهلاني مطالبته بوجوب ان يستهدف الجيش الاسرائيلي البنية التحتية في لبنان. وقال للاذاعة الاسرائيلية: "يجب ان تدرك السلطات اللبنانية ان عاصمتها ستحرم المياه والكهرباء في كل مرة يقتل جنود لنا في لبنان". واضاف: "انني اؤيد انسحاباً من لبنان لانه لا يمكن ترك تجمعاتنا السكنية في الجليل رهينة في يد السوريين (...) عندما يغرق كازينو بيروت الكبير في الظلام ستفهم الحكومة اللبنانية ان عليها تأمين السيادة اللبنانية بارسال جنودها الى الجنوب".

ومعلوم ان كهلاني، الذي كان يشير الى "كازينو لبنان" في المعاملتين، اعتاد اطلاق مثل هذه التهديدات.

شارون والمساران

على ان مواقف لمسؤولين اسرائيليين آخرين ركزت على الدور السوري، وكان ابرزها لشارون الذي شدد على وجوب الفصل بين المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات. واستبق اجتماع مجلس الوزراء المصغر بساعات ليعلن ان على اسرائيل الا تقبل بأن تكون "رهينة" لسوريا. وقال للصحافيين في القدس "ترغب اسرائيل في اجراء مفاوضات سلام مع سوريا ولكن يجب عدم ربط هذه المفاوضات بما يجري في لبنان. انهما ملفان منفصلان". واضاف: "انا ربطنا بين الملفين فإن جنودنا في لبنان وبلداتنا في الشمال سيصبحون رهينة لسوريا وهدفاً لعمليات ارهابية (...) وستقدم دمشق شروطاً جديدة وستمارس ضغطاً كبيراً بمضاعفة العمليات الارهابية ضد جنودنا والهجمات ضد بلداتنا في الشمال". وقال شارون الذي كان مهندس الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ان "الحكومة اللبنانية هي المسؤولة عما يجري في لبنان".

غير ان الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمان دعا من جانبه الرئيس السوري حافظ الاسد الى الجلوس الى طاولة المفاوضات "كما فعلنا في مفاوضات مدريد وايجاد حل للجنوب اللبناني لان ما من مشكلة من دون حل".

وايد الانسحاب من الجنوب "على ان تحصل اسرائيل على ضمانات للحفاظ على امن سكان المنطقة الشمالية".

ورأى انه "من الافضل عدم المبالغة في التصريحات الداعية الى الانسحاب من الجنوب لأن من شأن هذه التصريحات مس معنويات جنودنا في جنوب لبنان".

في غضون ذلك ذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان عملاء سريين اسرائيليين التقوا الاسبوع الماضي ممثلين عن لبنان وسوريا وبحثوا في انسحاب اسرائيلي محتمل من الجنوب. وقالت ان "اللقاء جرى في عاصمة اوروبية" لم تحددها واكد حصوله "مسؤولون اسرائيليون كبار". ورفضت وزارة الدفاع الاسرائيلية التعليق على هذه الانباء في حين نفى افيف بوشينسكي الناطق باسم نتنياهو حصول الاجتماع.

دمشق

ونقلت مراسلة "النهار" في دمشق عن مصادر سورية رسمية نفيها "وجود اتصالات او لقاءات سرية" بين سوريا واسرائيل وفقا لما اعلنه مسؤولون اسرائيليون. واشارت المصادر الى ان سوريا "لم تغير موقفها" ازاء "اعتماد مبادئ مدريد اساساً ومنهجاً" لعملية السلام وخصوصاً لجهة "الرعاية الاميركية والروسية".

وكانت صحيفة "الثورة" السورية اتهمت السبت اسرائيل بالسعي "الى ارباك مسيرة" الرئيس اميل لحود ومنعه من "تنفيذ استراتيجيته السياسية". ولاحظت انه "لم تمض اكثر من خمسة ايام على الخطاب الشامل الذي القاه الرئيس لحود حتى بدأت التهديدات الاسرائيلية ضد لبنان". واكدت ان سوريا ستقدم كل ما تملكه من دعم للبنان وان "لا احد يستطيع عرقلة خطوات" لحود في "مهمته الوطنية".

● في باريس، عرض رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان المساعدة في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين والمفاوضات المحتملة بين سوريا ولبنان واسرائيل. وابلغ الى زعماء الطائفة اليهودية في فرنسا "دعونا لا ننسى ان هناك حاجة الى السلام بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان". واضاف: "لا نعلم متى ستبدأ المفاوضات ولكن فرنسا مستعدة للقيام بدور مفيد".

(وص ف، رويترز، ا ب، الاذاعة الاسرائيلية).

◄ قال بشير الجميل لصائب سلام

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –
وستـرين المآذن والكنائس بعد لحظات تتعانق في سماء القدس منذ اكثر من الف سنة فجاء الاستعمار الغربي يدمر كل ما هو قائم ليقيم دولة ليهود العالم بأسره على انقاض العرب بحضارتهم الاسلامية المسيحية المشتركة. كانت زميلتي تسمع وتصغي الى قولي كأنها انسان آخر.

وكانت السيارة تقترب من الباب الشرقي للقدس فترجلنا واقترب منا رجال المقاومة وكدنا نواجه المتاعب لولا ان رأوا "الصليب البارز" على صدر الزميلة ولولا انهم عرفوا اني صحافي وصاحب جريدة تدافع عن قضية فلسطين واراسل جريدة مصرية كبرى معروفة هي "المصري".

سمحوا لنا بدخول القدس وحذّرونا من التعرض لمكمن قد يطلق منه النار علينا قبل ان يعرفوا من نحن. وتقدمنا سالكين الشوارع الجانبية الضيقة بصعوبة وحذر شديدين. وبوصولنا الى كنيسة القيامة توقفت الزميلة وراعها ما شاهدت من دمار وخراب وركعت امام صورة السيد المسيح ركوع المتعبد في مصلاه ثم نهضت واستدارت نحوي والدموع في عينيها.

التقينا احد رجال الدين. واثناء تجوالنا في باحة احدى الكنائس، واعتقد اذا لم تخني الذاكرة، انه الاب عياد. فقدمتها اليه حيث اطلعها على اشياء اضافية لا تعرفها عن همجية اليهود واعتداءاتهم على الاماكن المقدسة مسيحية واسلامية، وتمكنت من التقاط صور رغم ان التصوير ممنوع. بعدما تابعنا تجوالنا في بعض شوارع القدس وتعرضنا لطلقات الرصاص من المكامن، الى ان وصلنا الى القيادة العربية وكان الجيش الاردني هو الذي يتولى القيادة في القدس بعد ما بدأ الانكليز الانسحاب من اكثر الاماكن من فلسطين. وقابلنا القائد عبدالله التل واستحصلت منه على أول حديث ارسل الى الخارج. وفي المساء عندما اردنا العودة الى عمان منعنا ونصحنا القائد التل بأن لا نغادر القدس في الليل لأن الطريق غير آمنة اطلاقا، لكننا اصررنا على الذهاب الى عمان لا سيما والصحافية لا تستطيع البقاء في القدس لان حوائجها في عمان أولا وتخشى القصف الذي يحصل في القدس في الليل ولما الححت على القائد التل تسهيل مهمتنا قال: "لا استطيع من هنا ان افعل شيئا". فاتصلت بعمان بالاخ تقي الدين الصلح الذي استطاع ان يستحصل على أمر من السلطات العسكرية لترافقنا احدى سياراتها وقد كان، ووصلنا الى عمان وآيات الشكر بادية على محياها وفي كل حركة من حركاتها.

نصيرة العرب أصبحت جاسوسة

وبعد ما أنهت مهمتها في فلسطين عدنا معا الى بيروت لتسافر منها الى بلادها. لبثت هنا بضعة أيام تسنى لها خلالها اجراء مقابلات مع بعض الشخصيات، وزارت القصر الجمهوري فاستقبلها الشيخ بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح ووزير الخارجية حميد فرنجية، ويوم قررت المغادرة ودعتني في المساء ((لاني مسافرة غدا باكرا فلا تتجسم عناء الانتقال الى المطار في هذا الوقت المبكر، واني شاكرة لك ما اسديت الي من خدمات في بلادكم الجميلة)). وفي السابعة صباحا رن الهاتف في منزلي واذا بصوتها يرتجف وتقول لي: "زهير أنا في المطار وقد منعت من السفر والطائرة على أهبة الإقلاع قلت لها: "دعيني أتكلم مع المسؤول"، فرد علي وتكلمت وكنت على علاقة حسنة مع أمن المطار فسألته عن أسباب المنع فقال لي: "الامر من المديرية العامة، ولا نستطيع هنا ان نفعل شيئا والتهمة انها جاسوسة". فاتصلت برياض بك واطلعته على أمر المنع من السفر، فبادر فورا الى إصدار الأمر لمن يلزم بان يسمح لها بالسفر لانها بعكس الوشاية محبة للعرب ونصيرة لقضيتهم العادلة. وقد علمت بعد سفرها ان وراء الوشاية صاحبنا اللبناني بطل واقعة دمشق الذي رفضت السفر معه لسوء سلوكه معها، وذلك بواسطة نسيب له يعمل في الأمن العام.

سكرتيرة لمكتب فلسطين

وفي تشرين الاول عام ١٩٤٨ قررت جامعة الدول العربية افتتاح مكتب لها في باريس في مناسبة انعقاد هيئة الامم فيها. ووقع الاختيار على الاستاذ شارل حلو لتولي شؤون هذا المكتب يعاونه شباب من لبنان وسوريا ومصر ممن يتقنون اللغات الاجنبية. ووقع اختيار رياض الصلح على صديقتنا الصحافية البلجيكية لكي تتولى سكرتارية المكتب. فأبرقت اليها برغبة رياض بك وجاء الجواب بالموافقة. وقد سافرت الى باريس لملاحقة اخبار هيئة الامم بتكليف من جريدة "المصري" ووصلت ولم تكن هي قد حضرت لتسلم عملها وبحثت انا عن فندق انزل فيه في باريس فلم اجد مكانا في مختلف الفنادق والدرجات لان كثرة الوفود القادمة اليها لحضور جمعية الامم المتحدة احتلت جميع الفنادق، ولسبب آخر هو ان فرنسا كانت خارجة من حرب طاحنة.

فاستأجرت شقة في الضواحي من غرفتين وتوابعهما. وكانت الزميلة قد طلبت مني تأمين غرفة لها في أحد الفنادق وحددت لي موعد وصولها الى باريس، فلم أجد لها غرفة بالطبع. وعند وصولها اخبرتها بأزمة الفنادق وعرضت عليها البحث من جديد على غير طائل، فقلت لها: "لقد استأجرت شقة في الضواحي من غرفتين لك احداهما اذا شئت وليس لدينا حل آخر الآن"، فقبلت وهكذا كان. لقد دام مكوثنا في باريس زهاء ثلاثة أشهر اظهرت خلالها نشاطا منقطع النظير وكان الاستاذ شارل حلو من المعجبين بها، وعندما زارت لبنان في عهده الرئاسي اقيمت لها حفلة تكريمية وقلدها وساما تقديرا لخدماتها لقضايا لبنان والعرب.

لقد قضينا مدة في باريس تعمل كل في مجاله، واحيانا نتناول الطعام معا منفردين او مجتمعين الى مائدة الوفد اللبناني، وفي احيان اخرى كانت تلبي بعض الدعوات من الصحافيين الاجانب او من مندوبي هيئة الامم. وفي احدى الامسيات تأخرت – على غير عادتها – في العودة الى شقتنا المشتركة فسألتها لماذا تأخرت؟ وأين؟ ومع من كانت؟ فشعرت ان الغيرة هي التي تتكلم فقالت: "اسمع يا صديقي، أنا اعلم انك اصبحت محرجا امام الناس وامامي ايضا. واعرف اننا من جنس البشر لا الملائكة. واواني مضطرة الآن الى البوح لك بسر احتفظ به لنفسي منذ وقت طويل". واصغيت اليها بكل جوارحي وقلت لها: "تكلمي اريد ان اعرف كل شيء عنك ولست ادري لماذا؟" قالت: "أنا ادري لماذا، لقد قلت لك ان في نفسي ما في نفسك. وان الملائكة جعلها الله في مكان آخر من هذا الوجود اللامفهوم، واليك قصتي فترتاح وارتاح معك: ذات عام كنت اقوم بمهمة في الصين فتعرفت الى رجل نشأ بيني وبينه وضع شبيه بوضعنا الآن. وقد عرض ذلك الرجل الزواج مني لحل مشكلة نحن فيها الآن فوافقت وارتكبت الخطيئة. بعد ذلك مضى هو في سبيله واختفى من الوجود فندمت على زلتي فنذرت عفتي للعذراء وعاهدتها. لا اقرب الرجال الى الابد وما زلت احافظ على نذري وعلى عهدي للعذراء".

واعترف بانني صدمت ولكن وجدتني في موقع الاحترام والتقدير لها، وعلمت لماذا كانت تتهرب مني اثناء الليل وفي المواقف الحرجة.

بعد انتهاء اقامتنا في باريس عاد كل منا الى بلده وعمله وقد تركت هي وراءها أحسن الاثر في مكتب فلسطين بسبب اتصالاتها الناجحة مع الوفود الاجنبية ورسائلها وتقاريرها الى جريدتها ((لا بلجيك)). وقد اثارت دويا هائلا في اوروبا والعالم الذي قرأ تقاريرها واطلع على الظلم في فلسطين حيث ان اليهود الذين تجمعوا على ارضها من انحاء العالم ذبحوا الفلسطينيين واخرجوهم من ديارهم وشتتوهم في الارض.

شراع في النيل ... ومعجزة العذراء

تلك هي قصة الصحافية البلجيكية في الاردن ولبنان وباريس، لكن القدر شاء لنا ان نلتقي مرة جديدة في القاهرة لانعقاد جامعة الدول العربية فيها حيث كلفتني "المصري" تمثيلها، فتوجهت الى القاهرة وهناك تلقيت بعد وصولي اليها برقية من الزميلة البلجيكية تقول فيها ان جريدتها ايضا طلبت منها السفر الى القاهرة لتغطية جلسات الجامعة "وحبذا لو نجتمع فيها ايضا". وارسلت البرقية الى عنواني في بيروت فحولوها الى عنواني في القاهرة وعينت لي موعد وصولها فاستقبلتها في المطار، وكانت دهشتها عظيمة انها وجدتني هناك. وطبعا حجزت لها في فندق "سميراميس" حيث اقيم ويقيم في الفندق نفسه اعضاء الوفد اللبناني رياض الصلح وحميد فرنجية وحبيب ابو شهلا (ولم نقع في مشكلة باريس وفنادقها).

انعقدت جلسات الجامعة العربية وبدأت الزميلة ترسل تقاريرها الى بروكسل غنية بالوضوح والمعلومات، مستعينة بالترجمة العربية الى الفرنسية ورعاية الوفد اللبناني وتقديره وذلك مكافأة لها على خدماتها السابقة في مؤتمر باريس. وخلال اقامتنا في القاهرة كنت ارافقها ليلا الى تناول العشاء واماكن الراحة من تعب النهار، ونعود الى الفندق ويأوي كل منا الى غرفته وفراشه. وذات ليلة عدنا الى الفندق بعد تناول العشاء مع شيء من المقبلات والمنعشات، فرأت ان نجلس قبل النوم على احدى شرفات الفندق المطلة على النيل، فجلسنا وراحت تتأمل النهر العظيم ولطالما حلمت بمثل هذه الجلسة بجواره، كما قالت، لا سيما منظر الشراع وهو يتمادى على سطحه. قلت: "الآن يتحقق الحلم. دقائق واعود اليك فاستعدي". فخرجت من الفندق واتفقت مع احد اصحاب الاشرعة الذين يتجمعون دائما قرب الفندق لمثل هذه الخدمات للسياح والضيوف في هدأة الليل، والنيل ينساب كأنه جامد في مكانه. وعدت الى الفندق واصطحبتها الى المركب الشراعي الذي استوى على الماء في ليلة من ليالي آب التي يحلو فيها الاقتراب من الماء في جو ولا أروع أوحى لزميلتي بالغناء بالفرنسية طبعا، وانسجمنا انسجاما كليا !. ويظهر ان الشيطان الذي يحب النيل ليلا والغناء كذلك تسلل الى الشراع من حيث لم نره فلعب برؤوسنا واعصابنا، ولما هممت أنا بها وهمت هي بي من دون وعي، سطعت الاضواء الكاشفة في اتجاه الشراع فوقعنا في الفخ ... ولكننا عدنا الى جلستنا الطبيعية بأسرع ما يمكن واستوينا في مقاعدنا كأن شيئا لم يكن. لكن زورقا سريعا اقترب من المركب الشراعي وقال من فيه: "حرس الشاطئ. تفضلوا بالعودة الى الشاطئ والتوجه معنا الى المخفر والتحقيق". قلت: وقد شعرت ان النيل قد غيض بنا: "اي مخفر؟ واي تحقيق تريدون؟ نحن صحافيون في نزهة. انا فلان وزميلتي فلانة اجنبية الجنسية تغطي اعمال الجامعة العربية ما هذه الدعاية لبلادكم ؟" فقالوا: "النزهة في النيل ممنوعة بعد منتصف الليل، وفي المخفر نتكلم. واي حديث آخر لا ينفع". فغادرنا الشراع وسرنا الى المخفر، وفتح محضر التحقيق فطلبوا هويتينا فقلت للمسؤول: "انهما في الفندق واسمح لي بان اتصل بأحد الاصدقاء ليحضرهما لنا". وبدلا من ان اكلم الفندق اتصلت بالاميرالاي محمد يوسف، وكانت الساعة الثالثة صباحا، وهو يعرفني جيدا ويعرف رياض بك وعلاقتي به وهو مكلف مرافقته، وكان قبلا في تصرف الملك فاروق فرد الاميرالاي: "من يتكلم افندم؟" قلت: "محسوبك زهير عسيران". ولطلعته على المشكلة وعلى الورطة التي انا فيها، وقلت له: "انا في المخفر وفي موقف حرج، فما العمل؟" فقهقه ضاحكا: "آه – آه .. آه – انت في المخفر؟". فقلت له: "ارجوك لا مجال للضحك الآن". وعندما شعر انني فعلا في ورطة طلب مني سماعة الهاتف وتكلم مع رئيس القسم الذي كان ينظر الي باستغراب ولم اعرف ماذا جرى من حديث بينهما وعاد الأميرالاي الي يقول: "سيارتي تصل في دقائق وتنقلك الى الفندق...". فقلت له: "شكرا لا مزيد عليه، ولكني ارجوك رجاء حارا ان تكتم هذا الموضوع عن أي كان. فقهقه مجددا واقفل الخط.

وجاءت سيارة الاميرالاي محمد يوسف وودعنا رئيس المخفر بما يليق من الاحترام ووصلنا الى الفندق. وهنا حاولت ان اخفف الصدمة التي وقعت لنا ودعوت زميلتي الى غرفتي لاتمام ما بدأناه فيه بالنيل باعتبار اننا انسجمنا كليا، فاعتذرت بحرارة وحنان وقالت لي: "أتعرف يا زهير من سلّط علينا النور الكاشف في الشراع؟". قلت: "طبعا اعرف انهم رجال الامن وحرس الشواطئ وقد شاهدت كيف تصرفت وانتهى الاشكال". قالت: "لا يا عزيزي، انها العذراء من فعل ذلك، وهي تنقذ من يلجأ اليها في الساعات الحرجة، واني مؤمنة بها وبمعجزاتها ومن اجل هذا اسرعت لانقاذي قبل فوات الاوان".

وهنا شعرت بشيء غريب يهز كياني، واخذت يدها باحترام وخشوع وقبلتها مثنى وثلاث ورباع ثم ذهب كل منا الى غرفته والايمان يملأ قلبينا.

◄ المصارف لن تعدم وسيلة لالغاء الرسم

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –
بعد الاطلاع على مطالعة المفتش العام المالي تاريخ ١٩٩٨/٩/٢٢،

بعد الاطلاع على مطالعة رئيس التفتيش المركزي تاريخ ١٩٩٨/١٠/٥،

وحيث تبين ان دائرة الضرائب غير المباشرة في مديرية الواردات في وزارة المالية استوفت، سندا الى احكام قانون رسم الطابع المالي، مبلغ ٣٤٣٥٧٥٢٠٠، ثلاثمئة وثلاثة واربعين مليونا وخمسمئة وخمسة وسبعين الفا ومئتي ليرة لبنانية كرسم نسبي متوجب على ثلاثة عقود قروض بقيمة ٧٥ مليون دولار اميركي تقدمت بها شركة FTML (فرانس تليكوم موبيل لبنان) من الدائرة المذكورة لاستيفاء رسم الطابع المالي عنها،

وحيث تبين ان السيد وزير الدولة للشؤون المالية طلب الى الدوائر المختصة لدى وزارة المالية استيفاء رسم الطابع المالي المقطوع على عقود القروض المشار اليها اعلاه، مستندا بذلك الى رأي استشاري صادر عن ديوان المحاسبة، اعتبر بموجبه تلك القروض خاضعة لرسم الطابع المالي المقطوع (الرأي الاستشاري رقم ٩٨/١٩ تاريخ ٩٨/٥/٢٧).

ومن الرجوع الى رأي ديوان المحاسبة المذكور – وهو متخذ بالاكثرية – تبين انه اعتبر العقود موضوع البحث في عداد معاملات التسليف المصرفية المنصوص عليها في البند أ/٧٥ من الجدول رقم/٢/ المعدل، الملحق بقانون رسم الطابع المالي رقم ٦٧/٦٧، ورأى بالتالي، في ضوء هذا التصنيف، اخضاعها للرسم المقطوع وليس للرسم النسبي.

وحيث ينبغي تحديد ما اذا كانت العقود والاتفاقات موضوع البحث تعتبر فعلا من معاملات التسليف المصرفية بالمعنى الوارد في البند ٧٥ الوارد آنفاء بحيث يترتب على ذلك اخضاعها للرسم المقطوع، ام انها بالنظر الى طبيعتها (اي العقود) ليست من معاملات التسليف المصرفية وتبقى خاضعة للرسم النسبي.

فمعاملة التسليف الواردة في الجدول رقم /٢/ بند /٧٥/ ينحصر مداها في تعهد صادر عن مصرف بفتح اعتماد او اعطاء سلفة الى عملائه وقد لا تنتج هذه الامور مفاعيلها، اي ان العميل قد لا يستعمل الامكانات الممنوحة له من المصرف، ولا يكون العقد في هذه الحال قد بوشر تنفيذه ولذلك فإن هذا النوع من المعاملات يخضع للرسم المقطوع.

وحيث انه لدى التحقق من واقع القروض موضوع هذه القضية يتجلى لنا انها تحمل بصورة صريحة تسمية "عقد قرض" وتتضمن كل العناصر المكونة للعقد، وان الوصف القانوني لهذه القروض مكرس في الاجتهاد المستقر للمحاكم المختصة، ولا يجوز التعامل بها الا بصفتها هذه.

ذلك ان هذه المعاملات خرجت من دائرة الاحتمال باستعمال الامكان الى الناحية العملية فاكتملت ارادة المقرض والمقترض وتكوّن العقد وخرج الى الفعل اي الى دائرة التنفيذ.

وحيث تبين، من الرجوع الى احكام المادة الثالثة عشرة من قانون رسم الطابع المالي رقم ٦٧/٦٧ تاريخ ٦٧/٨/٥، انها اخضعت للرسم النسبي جميع الصكوك والكتابات – ومن ضمنها العقود والاتفاقات – التي تتناول بصورة صريحة او ضمنية مبلغا معينا او مبالغ معينة من المال، ما لم تكن معفاة او خاضعة للرسم المقطوع وفقا لأحكام الجداول الملحقة بقانون رسم الطابع المالي (المرسوم الاشتراعي رقم ٦٧/٦٧ وتعديلاته)، مما يعني ان القاعدة في هذه الصكوك والكتابات هي اخضاعها للرسم النسبي وان ما يخضع منها للرسم المقطوع او يعفى من الرسم، جرى استثناؤه وتحديده صراحة في الجدول رقم /٢/ بند ٧٥ الملحق بقانون رسم الطابع المالي الذي سبقت الاشارة اليه، او بنص صريح آخر باستثنائها.

وحيث تبين، من الرجوع الى الجدول المنوه به اعلاه، ان القروض والاتفاقات لم ترد فيه بصورة واضحة، كما انه لم يتبين ان هناك نصا صريحا اخر يخضع مثل هذه العقود للرسم المقطوع، الامر الذي يؤدي الى القول بعدم استثنائها من واجب الخضوع للرسم النسبي.

وحيث ان الاخذ بالرأي القائل بتوجب رسم الطابع المالي المقطوع وليس الرسم النسبي في ضوء ما ورد اعلاه، في القضية الراهنة ليس واقعا موقعه القانوني، ومن شأنه ان يلحق ضررا بالغا بالخزينة العامة.

وحيث تبين ان التدبير الذي اتخذته وزارة المال بتكليف دائرة الضرائب غير المباشرة شركة فرانس تليكوم موبيل لبنان بالرسم النسبي على عقود القروض واقعا في موقعه القانوني،

تقرر بالاجماع:

١– اعتبار التدبير المتخذ من وزارة المال لجهة تكليف دائرة الضرائب غير المباشرة شركة فرانس تليكوم موبيل لبنان بالرسم النسبي على عقود القروض موضوع البحث، واقعا في موقعه القانوني.

٢– ابلاغ جانب وزارة المالية نسخة عن هذا القرار".

بيروت، في ١٩٩٨/١٠/٦
المفتش العام التربوي
عضو الهيئة
محمد كاظم مكي
مدير عام ادارة الابحاث والتوجيه
عضو الهيئة
محمود عز الدين
رئيس التفتيش المركزي
رئيس الهيئة
كمال ساباً".

أدب، فكر، فن

مهرجان

فسحة من ٢٢ فيلماً أوروبياً – متوسطياً تُريحُ جمهورنا من هَيمنةِ السينما الاميركية

تحافظ بعثة اللجنة الاوروبية للمرة الخامسة توالياً على الاسبوع السينمائي القيم الذي بات تقليداً سنوياً ناجحاً ومقدراً، فتقترح علينا ما بين ٣ و١١ كانون الاول (في صالة امبير الاشرفية) وما بين ١٢ و١٥ كانون الاول (في صالة كولورادو طرابلس) لائحة مثيرة من اثنين وعشرين فيلماً اوروبياً، او اوروبياً – متوسطياً مشتركاً، متيحة للجمهور اللبناني، ولهواة الفن السابع خاصة، فسحة فنية نقية تريحهم من هيمنة السينما الاميركية على الاذواق والعقول، واحتلالها المستمر للصالات التجارية واستئثارها بها. اسبوع للسينما الاوروبية يذكرنا بأن ثمة سينما مختلفة، انسانية اكثر، فنية اكثر، ومطابقة اكثر لروح الخلق والفرادة.

هذا التقليد السنوي الجميل والحيوي ما كان ليبدأ ويستمر لولا وجود سفير سابق للبعثة الاوروبية هو السيد هارولد كول، الذي كان هاوياً كبيراً وضليعاً في السينما، ولولا الفريق النشيط والمخلص الذي رافقه ويواصل الامانة من بعده، ونعني به الآنسة بشرى شاهين، العاملة مع السيد جورجيو فيكاريللي، من البعثة، وزر التنظيم ومشاقه وتحضيراته المرهقة مع السفارات الاوروبية والجهات المعنية ووسائل الاعلام، بمباركة سفير بعثة اللجنة الاوروبية في لبنان السيد ديمتري كوركولاس وتأييده.

نشاط ثقافي حضاري يضاهي عدداً من الانشطة السياسية او حتى العمرانية المادية التي تضطلع بها البعثة. والمقترح وفير من فرنسا وايطاليا والمانيا واسبانيا وبلجيكا وفنلندا وهولندا وبريطانيا وايرلندا والسويد واليونان والدانمارك، الى افلام روائية قصيرة لطلاب المعاهد السمعية البصرية في لبنان، اختارت البعثة عدداً منها ليُعرض قبل الافلام الاوروبية التي تمر مراراً وفي اوقات متفرقة طوال الاسبوع.

كوستوريكا، ساورا، كوريسماكي، فون ترير، أسماء كبيرة نلمحها في قائمة المخرجين المشاركين الذين وقّعوا اعمالاً جديدة ومهمة، بعضها شاهدناه في المهرجانات العالمية، والبعض الآخر حديث جداً في الصالات الاوروبية، كفيلم امير كوستوريكا الاخير "هرّ أسود، هرّ أبيض" حيث هو من جديد في عالم الغجر. كذلك أحدث شريط للاسباني كارلوس ساورا "تانغو"، وتحفة الدانماركي لارس فون ترير "كسر الموج" التي كانت قبل سنتين في مهرجان كان وحازت جائزة المهرجان الكبرى مضيعة السعفة الذهبية بفارق ضئيل. ولدينا أيضاً تحفة من نوع آخر للفنلندي آكي كوريسماكي، لوحة انسانية حنونة وأليمة عن مشكلة البطالة بعنوان "غيوم ملبدة".

وقبل الشروع في استعراض الافلام المشاركة، لا بد من الاشارة الى الانتاج الفرنسي – اللبناني المدرج في التظاهرة اي فيلم المخرج غسان سلهب "اشباح بيروت"، احد آخر انتاجاتنا السينمائية المحلية (موضوعاً وتنفيذاً وممثلين) وبمساهمة فرنسية.

أفلام التظاهرة

يُفتتح اسبوع السينما الاوروبية مساء الثلثاء المقبل ٣ كانون الاول بشريط كارلوس ساورا البديع "تانغو (١٩٩٨)"، مع ميغيل انجل سولا وسيسيليا نارفا، وادارة التصوير للكبير فيتوريو ستورارو. التانغو الشهير، تاريخاً ولوحة راقصة أسرة، في قالب درامي حيث الصراع العاطفي على خلفيات اجتماعية وسياسية... والشريط المناسبة لنتاج اسباني – ارجنتيني مشترك.

بعد شريط الافتتاح ذي الطابع الراقص والفرح، نغوص على واقع البطالة المرير مع "الغيوم الملبدة" (١٩٩٦) للفنلندي آكي كوريسماكي، مع كاتي اوتينن وكاري فاتانين. قصة زوجين يكافحان ضد البطالة التي وقعا ضحيتها في فترة متقاربة، ونبرة حزن يغلبها الامل والحب، وأحياناً المرح، في مجتمع عصري قاس لا يرحم، والنصح للجميع بهذا الفيلم المميز جداً ضمن افلام التظاهرة بفنيته وواقعيته وانسانيته.

أول الافلام من فرنسا، في ثاني ايام التظاهرة، "عمر الممكنات" (١٩٩٦) لباسكال فران، مع آن كانتينو وكريستيل توال وآن كالبير وايزابيل اوليف. شبّان في "عمر الممكنات" يحيون في ستراسبور، وهم مستعدون في ظل عدم تبدد الاوهام من حولهم لكل الصراعات في الحب والسياسة والعمل... فيلم رحّب به بعض النقد الرصين في فرنسا.

ومن المانيا فيلم "ما بعد الصمت" (١٩٩٦) لكارولين لينك، مع سيلفي تيستود وتاتيانا تريب. قصة لارا، ابنة الثماني، الوحيدة في عائلتها القادرة في عائلتها على السمع والنطق، تساعد ابويها الاصمين البكمين، الى ان تقع في هوى الموسيقى وتقرر الرحيل الى برلين لدراستها... شريط ذو طابع انساني رقيق لمخرجة شابة (مواليد ١٩٦٤) تمرست في التلفزيون وسينما الاطفال.


إميلي واتسون في "كسر الموج" للدانماركي لارس فون ترير، مآسي الأفراد في المجتمع المتزمت.


كاتي أوتينن وكاري فاتانين في "غيوم ملبّدة" للفنلندي آكي كوريسماكي، مواجهة البطالة بالحب والأمل.



فيلكيه فان أميلروي (الى اليسار) في "سلالة انطونيا" للهولندية مارلين غوريس، السيرة اللطيفة للمرأة الشجاعة.



ناتاشا رينييه وايلودي بوشيز في "حياة الحلم للملائكة" للفرنسي إريك زونكا، المأساة الحنونة في المدن العصرية.

العمال المهاجرون

بلجيكا تشارك بفيلم "الوعد" (١٩٩٦) اخراج لوك وجان – بيار داردين، مع جيريمي رينييه واوليفييه غورميه وآسيتا ويدراوغي. فيلم يفضح استغلال العمال المهاجرين في اعمال قاسية تؤدي احياناً الى قتلهم. وكل ذلك من خلال عيني الطفل ايغور الذي يشهد مصرع العامل الافريقي المسكين حميدو فيتمرد على سلطة أبيه المستغل... ويقول المخرجان المؤلفان ان جملتي حوار في "الاخوة كارامازوف" لدوستويفسكي منحتاهما الفكرة الاساسية لعملهما المشترك.

"سلالة انطونيا" (١٩٩٥) فيلم هولندي للمخرجة مارلين غوريس، مع فيلكيه فان اميلروي والس دوترمانس وبيان دكلير. شريط ماتع حاز اوسكار افضل فيلم اجنبي ونجاحاً شعبياً ونقدياً التقى على حب انطونيا العجوز التسعينية التي تعيدنا بالذاكرة الى بلدتها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. هناك، نرافقها بالسيرة الصاخبة في رفقة ابنائها واحفادها ذوي الطبائع المتناقضة، قادرة على تحويل الحقد في نفوسهم حباً وحناناً وتسامحاً... نبرة انسانية كوميدية، ضاحكة ومؤثرة في آن واحد، سوف يكون لها فعلها في الجمهور النسائي خاصة.

من اليونان يأتينا فيلم "رغبة" (١٩٩٥) للمخرج فاسيليكي اليوبولو، مع فيكي فوليوتو وديميتريس الكسندريس ونيكوس اورفانوس. فتاة وشقيقها يواجهان لوحدهما صعوبة الحياة بين المياتم والاصلاحيات، ويسعيان عبثاً الى الامل والخلاص... رسم اجتماعي يبرع المخرج اليوبولو في تجسيده بالصورة واللغة الدرامية، وخصوصاً انه حائز جوائز عدة في الاخراج والكتابة.

السويد تشارك بفيلم "الصائدون" (١٩٩٦) للمخرج كجيل سوندفال، مع رولف لاسغار ولينار ياوكل. المفتش لريك يترك استوكهولم ليعود الى مسقطه شمال البلاد، وهناك يكتشف بعد الترحيب تورط عدد من اصدقائه في جرائم بشعة، فتمسي حياته مهددة...

الفيلم الفرنسي الثاني "حياة الحلم للملائكة" (١٩٩٨) لاريك زونكا، مع ايلودي بوشيز وناتاشا رينييه، قصيدة تشرّد رائعة صفّق لها طويلاً جمهور مهرجان كان الاخير (وتناولناه مفصلاً في تغطيتنا للمهرجان) حيث تقاسمت بطلتاه جائزة التمثيل. ايزا (بوشيز) وماري (رينييه) شابتان متسكعتان في المدن الفرنسية تواجهان معاً ومنفردتين فراغ الحياة وقسوتها... وفيلم رائع ننصح به كثيراً للجمهور الهاوي والشاب.

روبرتو بينيني الكوميدي الذي اثار ضجيجاً بفيلمه "الحياة جميلة" (١٩٩٨) من اخراجه وبطولته، يزورنا ضمن هذا الاسبوع الاوروبي في عرض يتيم خلف لفيلمه الذي يعالج في اسلوب ضاحك يحاكي اسلوب شابلن قضية المعتقلات (اليهودية طبعاً) في الفترة النازية... ولا مزيد من التعليق سوى ما نوهنا به ضمن تغطية مهرجان كان الاخير.

وتشارك ايطاليا بفيلم آخر لانزا نفروني بعنوان "جاك فروشيانتي ترك الفريق" (١٩٩٧)، مع اتينا سانسي وفيولانت بلاسيدو. قصة حبّ مضطرب في عصر مضطرب يرخي بظلاله على العلاقات في اوساط الشباب.

"آخر سلالة المايكينغز" (١٩٩٥) انتاج مشترك ايرلندي – دانماركي – بريطاني للمخرج ديفيد كيتينغ، بطولة غبريال بورن، كاترين اومارا، ستيفن ريا وكولم ميني، مجموعة من خيرة النجوم البريطانيين والايرلنديين في اجواء كوميدية ناعمة حول الصداقة والحب والعائلة في مدينة دبلن الايرلندية.

الفيلم الهولندي الآخر "موت الشقراء الصغيرة" (١٩٩٣) للمخرج جان فان دي فيلد، مع انطوني كاميرلينغ، لويس ووترسون واوليفييه توينيه، طفل يولد من أب مامشي وشاذ وام قاسية، ويتحول مع الوقت محور الصراع والتقلبات في حياة والديه، الى ان يكتشف الاب الحب الصادق والشعور بالمسؤولية حيال ولده.

ثالث الافلام المشاركة من ايطاليا "الزوبعة" (١٩٩٦) لليوناردو بييراتشيوني، ومن بطولته مع مورينا فورتيزا وناتاليا استرادا... فرقة فلامنكو تائهة تقلب حياة ليفاتي المنيئة في الريف... شريط لقي في ايطاليا نجاحاً جماهيرياً فاق ذلك الذي حققته افلام مثل "يوم الاستقلال" و"جوراسيك بارك"، كأنه يسجل العودة المتجددة للكوميديا الايطالية.

ومشاركة المانية اضافية عبر "القرع على باب الجنة" (١٩٩٧) لتوماس يان، مع تيل شويغر ويان جوزف ليفرز... صديقان مصابان بمرض عضال يندفعان يائسين في مغامرات عنف وسرقة قبل ان يودعا الحياة... فيلم ظاهرة المخرج الشاب (مواليد ١٩٦٥) الذي بدأ حياته سائقاً وتعلّق بالسينما ودرس على نفسه حاصداً النجاح من فيلمه الاول.

لبنان

"اشباح بيروت" (١٩٩٨) للمخرج اللبناني غسان سلهب، مع عوني قوّاص ودارينا الجندي، أدرج في الاسبوع الاوروبي كإنتاج فرنسي. في نهاية الثمانينات، والحرب ما فتئت مستمرة، يعود خليل الى بيروت إثر غياب مديد، وكان قبل عقد من السنين اختفى من بيروت ناشراً خبر استشهاده... فيلم مؤلف مميز ينتظر جمهوراً محلياً، ومنّا الرأي النقدي اللاحق.

كارلوس ساورا الذي تفتتح التظاهرة بفيلمه "تانغو"، يهدينا فيلماً آخر له في الجو الراقص عينه بعنوان "فلامنكو"، وهو انتاج اسباني أقدم يعود الى ١٩٩٥، وادارة تصويره ايضاً لمبدع الضوء والمناخ فيتوريو ستورارو... فيلم خاص ومميز بألوانه وسحره ورقصاته وشغفه، مثل لوحة طويلة راقصة (في مئة دقيقة) تترك في نفوس مشاهديها لدى انتهائها حسرة وعطشاً الى المزيد.

شريط بريطاني آخر بعنوان "ذروة الحماوة" (١٩٩٦) للمخرج ديفيد ايفنز، مع كولين فورث وروث غيميل ونيل بيرسون، قصة حب في اجواء كرة القدم، ادمان البريطانيين، هوايتهم وشغفهم لكن مضيّعة فرص الحياة الواقعية عليهم ايضاً... ونبرة الفيلم بين الكوميديا والخط العاطفي.

"حمام" (١٩٩٧) عنوان الفيلم الايطالي – التركي – الاسباني المشترك الانتاج، للمخرج التركي فرزان اوزبتيك، مع اليساندرو غاسمان وهليل ارغون... فيلم انتاج ثقافتين، ايطالية وتركية، عاش المخرج بينهما، عاكساً الازواجية والضياع من خلال سرد درامي عاطفي.

الى تحفة لارس فون ترير التي ذكرناها في التقديم "كسر الموج" (١٩٩٦) مع اميلي واتسون وستيلان سكارسغارد... قصة حب اليمة جداً في اسكوتلاندا متزمتة دينياً واجتماعياً... فيلم مجدد في طرحه واسلوبه تناولناه مفصلاً لدى مروره في مسابقة كان ما قبل الاخيرة. ننصح به الى الجميع.

والمشاركة البريطانية الكثيفة ايضاً عبر "شيء رائع" (١٩٩٦) لميتي ماكدونالد، مع ليندا هنري وغلن بيري... مراهقون في العيش المأزوم في محيطهم العائلي والاجتماعي... وأصل الفيلم مسرحية نالت ثناء نقدياً بارزاً.

وختامها مسك مع جديد امير كوستوريكا "هرّ أسود، هرّ أبيض" (١٩٩٨)، تمثيل باهرام سيفيرديان وفلوريان ايديني وبرانكا كاتي، وهم من الغجر الذين يزور كوستوريكا عالمهم الباروكي والغريب مجدداً بعد "زمن الغجر" البديع. ولا تعليق قبل مشاهدة الفيلم واكتشافه.

جورج كعدي

(*) يمكن الحصول على برنامج العروض وبطاقات الدخول (بسعر رمزي الفي ليرة لكل عرض) من شباك التذاكر في صالة امبير الاشرفية. والافتتاح التذكير مساء الخميس ٣ كانون الاول بفيلم "تانغو"، الساعة السابعة مساء، للمدعوين فقط، والختام مساء الجمعة ١١ كانون الاول بفيلم "هرّ اسود، هرّ أبيض"، الساعة السابعة والنصف، أيضاً المدعوين.

موسيقى

نبيل مروة وتاتيانا بريماك خوري في "الاسامبلي هول": النَبرةُ الهارمونية الرهيفة

تسهل قراءة مؤلف واستنباش مخزونه حين يكون المتلقي على بيّنة من هويته الموسيقية والمسار الذي قطعه في خدمة الموسيقى حتى اللحظة التي يدعوه فيها الى سماعه. فاذا القائمة التي رصدها الثنائي اللامع نبيل مروّة على المزمار وتاتيانا بريماك خوري على البيانو في الامسية التي قدماها مساء الجمعة في "الاسامبلي هول"، تشهد على اسماء تألقت في عالم التأليف وذاع صيتها وفي مقدمها سيزار فرانك المؤلف الفرنسي الرائد منذ قرابة القرن في الابتكارات التقنية والجمالية والذي برباعياته وخماسيته الشهيرة شق درباً استوحى منها ديبوسي ورافيل، وبوغوص جيلاليان اللبناني الذي وضع اجيالاً على سكة الموسيقى ومن مخزون ذاكرته انعش تراث جذوره الارمنية عن قناة اكاديمية صحيحة دون ان يقترب من الانفعالات الدرامية، وطارق يونس الاردني الذي وظّف خبرته الموسيقية للتنقيب في جذوره الصحراوية. وبشارة الخوري الذي اختار باريس نافذة تطل على الارض الام برؤى واضحة. كما شوبان بالأمس وسيزار فرانك ليزت وغيرهم. فهي ضمت اليها ايضاً مؤلفين لم يتسنّ لنا الاطلاع على مويتهما الموسيقية ومؤلفاتهما هما بيار عازوري وهتاف خوري وقد يحسن التعريف بهما في طية البرنامج حتى لا يختصر التعارف على الانطباع الذي يمليه السمع.

فرانك سيزار الدفق الدافئ

الجزء الاول من البرنامج خصصه الثنائي العازف لسيزار فرانك في سوناتا لمزمار وبيانو من اربع حركات، بينما الجزء الثاني فتكريم وفي للمؤلفين اللبنانيين بدأ ببوغوص جيلاليان في اربع مسارات لمزمار منفرد وانتهى بالمؤلف الاردني طارق يونس في مقطوعته لمزمار وبيانو "الانبعاث من الرماد".

نبيل مروة وتاتيانا بريماك خوري مرهفان، رشفا الغذاء الروحي من كل حركة وتوليفة، حتى اذا حان وقت عزفها اوصلاها الى المتلقي شعاعية، عارية من قشور الارض مطهرة من شوائبها. متساويان في التقاط النبرة الهارمونية وتلوينها بتنويسات تتفوق على الدراما الانسانية، ترمقها من البعيد لتعلو بها وترقيها.

في امسية الاسامبلي هول لا بد ان ينتفض الشعور فرحاً ازاء القيمة العزفية الجدية بتقنيتها وروحها والتزامها الميلودية وابعادها الماورائية، فهل اجدر من المزمار في ايصال اصوات الكون الى المستمع.

نبيل مروة من هؤلاء الذين ينصهرون في الآلة، ينقبون تحت كسائها الجذلب ويرحلون في باطنها فلا نعود نرى منه سوى جسم النغم وهيولته. ولا شك ان لقاءه السعيد اسلوب تاتيانا بريماك خوري على ملامسها، الصافي كالينابيع، افرز في سوناتا سيزار فرانك ولا سيما في الالليغرو المتكرر في كل لازمة، سيلاً دافقاً في مجرى واحد، رغم استقلالية الحركة عن الاخرى. فكما استعاد المزمار اللازمة التي لا تتعدى العبارات القليلة انقشعت سيرة مؤلف اتقن تغذية كل جملة موسيقية من خواص اخرى.

هذه السوناتا تندرج في مرحلة النضج لدى فرانك وكان في حينها تعدى الستين من العمر وقد اعتبرت آنذاك من السوناتات الاكثر شعبية بين المؤلفات التالية لبيتهوفن.

القاعدة التي انطلق منها العازفان، متينة تحوي الموضوع في دقته وليونته الميلودية. اما الخطابة بين الآلتين، فأنيقة محررة من القوالب والثوابت تعلو وتتمدد في تغييراتها ولقاءاتها تولد عالماً من انغام متناسقة في تلاوينها تسلسلات مذاقية طيبة.

تحية

الجزء الثاني تحية لمؤلفين من ارضنا، ما زالوا احياء نستمع الى كتاباتهم بلذة السمع وفضول المقارنة بين سيزار فرانك العتيق وبينهم. واللافت ان ما يجمع بين كتابة واخرى هو المزمار وفي مناداته الرعوية ترسم مشهداً منقوشاً في ذاكرة كل منا يقدر ما يحرك حنيناً من جبالنا وسهول قممنا.

من اليوم الاول في رئة المزمار نلتقي ومشاعر المعلم بوغوص جيلاليان في تنقيبه عن التراث وتخزين ارثه عن بعد منه. في المسارات الاربعة عزف نبيل مروة سوناتا لمزمار منفرد تحاكي الانسان من عمق تقاليده حيث نهل جيلاليان وحيه واشتياقه.

معلم ومؤلف واسع العطاء، يحصد جيلاليان طابعه الليريكي وايقاعاته الآتية الى كتاباته من طعم فولكلوري قديم، في وفاء طلابه له. عازفون لكبار مثل بيللي عيدي وعبد الرحمن الباشا وزاد ملتقى ووليد حوراني ونبيل مروة وغيرهم يخصصون في كل امسية جانباً من برنامجهم بهذا المعلم، الذي كتب بعاطفة متزنة فلم يدع الارتعاشات النغمية تتغلب على التعابير. والمناغشات سريعة تلقم بعضها البعض ويدوزنها مروة بدقة ميزانه النفخي، حتى لا تتشتت الانشودة التقليدية في التلاعبات الماهرة.

من بشارة الخوري "حلم" لمزمار وبيانو وحنين شاب اختار الغربة ساحة استذكار وحنين. فبينما البيانو سقسقة، مياه وطفولة، ينطق المزمار مستفقداً اماكن لا تذوي في البال موسيقى تصويرية تناولها الثنائي بأمانة، كمرسال موجه الى ابناء الوطن.

الرحلة على جناح المزمار والبيانو تعبيرية شاهد على هوية المؤلف وجذوره. فمع طارق يونس و"الانبعاث من الرماد" تبدأ الموسيقى افقية كصحراء، نائمة، يفنيها المزمار بتلك الدراما القاتمة كالرمال بينما البيانو يشيد حوله تقاسيم مشرقية السمات، حتى اذا انجبلت الآلتان، صدح الصوت احتفالياً يحث المزمار على التلاوين التصاعدية وتحرر البيانو، فتعطيه من مزاجها الصافي، فيخال للسمع ان اوركسترا بكاملها تنحني لهذه الولادة من الرماد.

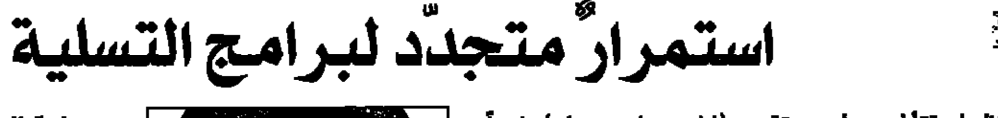
طارق يونس من سلالة المؤلفين المتأملين في روح الموسيقى وتواصلها على سكة مرتبطة حلقاتها ارتباطاً وثيقاً حتى لا يفقد الخطاب نبرته الارضية.

لبيار عازوري "مسارات ثلاثة" لمزمار وبيانو لا تترك جملها القصيرة في غربال الذاكرة اثراً.

رابسودي لمزمار وبيانو لمؤلفها هتاف خوري تفتقر الى الرابط الذي يؤمن استمراريتها. الابتكارات التقنية لم تحفل بالنضج المفروض. لذا نسمع من هذه الرابسودية شتات افكار وومضات لا تكاد تلتقطها التوليفة حتى تشرقط اخرى. بيد ان العازفين تناولا كل عمل باحساس ووفاء من دون التمييز بين قيمة واخرى او دلالة على الالتحام والتحالف اللذين نرجو ان يولدا اوركسترا لبنان في حاجة ماسة الى وجودها.

مي منسي

تلفزيون



"شوف حالك" على شاشة M.T.V: استمرارٌ متجدّد لبرامج التسلية

كان من المنتظر ان تتأخر ميراي مزرعاني حصري في ظهورها على شاشة M.T.V بعد انتقالها من L.B.C، بينما سبقها الى هذا زميلاها ايلي نلكوزي، في برنامجين: "سجل موقف"، و"نقطة على السطر"، وميام ابو شديد في برنامج "سنة عن سنة".

وقد يكون سبب التأخر حشد هذه التظاهرة من الاعلانات – الجوائز الضرورية لبرنامج العاب وتسلية يربح فيه المتبارون جوائز يظهرها "شوف حالك" وغيره من البرامج المماثلة هدايا للجمهور، سواء فاز فيها احد ام لم يفز. فهي هدايا وقد حصل عليها جميع المشاركين، منذ لحظة اعلانها، ولمجرد اعلانها.

وكما تلك الهدايا كذلك ميراي مزرعاني حصري (وايلي ناكوزي وميام ابو شديد) هدايا M.T.V منذ اللحظة التي وعدنا ان نلتقيهم على الشاشة تلك. ولهذا اختارت M.T.V مكاناً آخر تعلن فيه هديتها، مكان خارج شاشاتها، ولو كان اقل انتشاراً... ولو من دون ان يلعب الجمهور او يتسلى... او يربح.

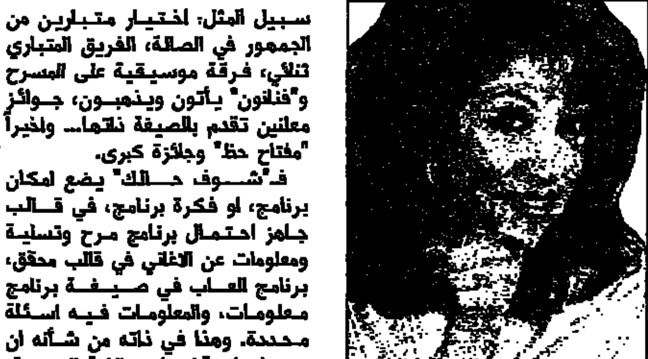
وكذلك، اضطرت M.T.V الى تقديم (ايلي، ميام وميراي) واحداً واحداً، فرداً، فرداً.

يذكر برنامج "شوف حالك" بتجربة مقدمته ميراي مزرعاني حصري مع الراحل رياض شرارة، في "باب الحظ"، وايضاً بتجربة هذا المقدم الظريف اللمّاح المثقف والمخضرم... والذي على نواحي شخصيته كانت تقوم البرامج التي يعدّها ويقدمها. ولهذا ما كانت لتكون غريبة عن مزاجه، بل هي اقرب لتكون نشاطاً من نشاطات حياته. نشاطاً مرتجلاً، النكتة حاضرة وهي من قماشته ومعدنه، والبديهة سريعة لامعة خاطفة ودمثة، والمعلومات التي يدلي بها خلال البرنامج سواء في الاسئلة ام ترافقها، طالعة من ثقافة وحياة، لذا كانت تجمع الى صيغة السؤال – الذي هو من اللعبة – المرح والتعليق... وكأنه يقلب بسرعة خاطفة في كتاب حياته الشخصي لا في موسوعة التقطها من مكتبة غريبة لغاية غريبة عنه.

تحت المجهر

و"شوف حالك" لا يردنا الى رياض شرارة لكون ميراي مزرعاني حصري عملت معه فحسب، ولا لأنها ما زالت في خيارها هذا الصنف من البرامج، انما لأنها في ادائها لا تبدو خارجة من معطفه. ويزيد من هذا وجود عناصر كثيرة في "شوف حالك" مخلصة لـ"باب الحظ" وبعض برامج رياض شرارة. ومن هذه العناصر في الديكور وفي الالعاب. الامر الذي يضع البرنامج عموماً تحت مجهر الفحص، لا المقارنة، بغية الكشف عن الجديد او الاضافي. وابرز هذا وذاك تمكن ميراي مزرعاني حصري من دورها وادراكها شأناً من الخبرة. لكن نتيجة الفحص تظهر ان القديم المشترك في البرامج اكثر من الجديد الاضافي، بل ان ذلك القديم يشكل اساس "شوف حالك"، وعلى سبيل المثل: اختيار متبارين من الجمهور في الصالة، الفريق المتباري ثنائي، فرقة موسيقية على المسرح و"فنانون" يأتون ويذهبون، جوائز معلنين تقدم بالصيغة ذاتها... واخيراً "مفتاح حظ" وجائزة كبرى.

فـ"شوف حالك" يضع امكان برنامج، او فكرة برنامج، في قالب جاهز احتمال برنامج مرح وتسلية ومعلومات عن الاغاني في قالب محقق، برنامج العاب في صيغة برنامج معلومات، والمعلومات فيه اسئلة محددة. وهذا في ذاته من شأنه ان يضعف في "شوف حالك" الحيوية، ويوقعه في شيء من التكرار. فـ"شوف حالك" يخفف المرح تحت ضغط الاندفاع نحو الربح، طالما هو في صيغة "التحدي" الكبير... وميراي مزرعاني حصري اثناء الحلقة تغدو وحيدة تجهد في تكوين جو مرح وتغدو ايضاً رهينة هذا الدور – اللعب، تبحث عمن يستجيب للضحك والمرح بين المتبارين.


ميراي مزرعاني حصري.

حسان الزين

● "شوف حالك" تقديم ميراي مزرعاني حصري، اعداد الياس حداد، الفرقة الموسيقية بقيادة عبده منذر، اخراج انطوان عون، على شاشة M.T.V السبت ٨،٣٠ مساء.

أخبار تلفزيونية

كوميديا استعراضية

شارف تصوير المسلسل الكوميدي الاستعراضي "اثنين على الهواء"، اخراج عبد العزيز السكري، على الانتهاء، استعداداً لعرضه في شهر رمضان المقبل. وهو بطولة وحيد سيف ويوسف داود.

الاعصار

بدأ المخرج سامي محمد علي تصوير مسلسل "الاعصار" الذي يلقي الضوء على مشكلات اهل القرى في الريف المصري، قصة وسيناريو وحوار احمد هيكل بطولة دينا عبد الله وفاروق الفيشاوي وعمر الحريري.

سيرة يوسف السباعي

اوقف المخرج هاني اسماعيل والسيناريست د. اميرة ابو الفتوح تصوير مسلسل "فارس الرومانسية" بعدما اعترض الاول على بعض العبارات ورفض ابو الفتوح تغييرها.

المسلسل سيرة حياة الكاتب يوسف السباعي، ويتناوب محمد رياض وايهاب نافع على تجسيد الشخصية، الاول في الشباب والثاني في مرحلة التقدم في السن.

توضيح

جاءنا:

كتبت مندوبة "النهار" السيدة لور غريب في صفحة "ادب، وفكر، وفن" في عدد النهار ١٩٩٨/١٠/٣٠، خبراً/ مقالاً تحت عنوان "متحف دوروتي سلهب كاظمي" وذلك لمناسبة حفل افتتاح المتحف برعاية وزير الدولة السيد ميشال اده.

يحتوي هذا الخبر على مغالطات كثيرة وتجريح وتهشيم بجهود ثلاث سنوات من العمل المتحفي الدؤوب في جمع وتصنيف وتوثيق اعمال الفنانة الخزفية الراحلة دوروتي سلهب كاظمي، رائدة فن الخزفيات في لبنان والمشرق العربي ليصبح هذا المتحف مرجعاً لفن الخزف في لبنان.

يظهر ان درج المتحف الداخلي الطويل اتعب الكاتبة فلم تلق حتى نظرة واحدة على محتويات المتحف. فقد ذكرت ان اعمال السيراميك موضوعة على اقمشة نبيذية او خمرية، وهذا ينافي الصحة اذ لم تستعمل اية اقمشة في اسلوب العرض، وجميع الاعمال معروضة على قواعد بلكسي او على ارضية زجاجية. وكم كنا نود ان نريح السيدة غريب من الدرج الطويل الذي استحوذ ذكره الساخر نصف مقالتها ونذلها على مدخل المتحف الخارجي الذي استعمله كثيرون من المدعوين الى الحفل، وهو الاقصر، لكانت ربما القت نظرة على الاعمال المعروضة التي استحوذت على اعجاب جميع من شاهدها.

ادعت السيدة غريب أن دوروتي كانت تبيع اعمالها واعمال سيراميك لفنانين لبنانيين واجانب قرب مركز "النهار" وهذا غير صحيح. اذ لم تكن تبيع دوروتي اعمالها الا من خلال معارضها في "غاليري وان" و"غاليري كونتاكت" وعند مدام خوري في "بيت الحرفي اللبناني" ولم تقم ابداً بعرض وبيع اعمال ليست لها.

كم كنت احب ان اقرأ في "النهار" تقييماً عن التقنيات العالية التي استعملتها دوروتي في اعمالها وعلى النتائج الرائعة التي توصلت اليها في الشكل او القماشة او الالوان الخزفية.

لم تنشأ دوروتي ان تبتعد عن الطبيعة والارض، فلا يمكنها ان تعطيك، يا سيدة غريب، ما يبهرك من الالوان المزخرفة. لقد شاهد الكثيرون اعمال دوروتي ودهش المتذوقون مثلاً للعمل الذي ظهرت صورته على بطاقة الدعوة لكتلته الرائعة ونقاء شكله وخطوطه وهو المصنوع يدوياً من عجينة دلغانية لا تتعدى عشر غرامات.

لوريس سلهب
(والدة الفنانة)

من العالم

مدينة وَريف

غولدي هون على علاقة بوارن بيتي الذي انفصل عن زوجته ديان كيتون. وبعد كل ذلك، يكتشف وارن ان امرأة حياته قد تكون امرأته الشرعية التي هجرها... المخرج بيتر شيلسوم يصف فيلمه "مدينة وريف" الذي تدور معظم مشاهده في منزل ريفي هادئ بالفارث على الطريقة الفرنسية، ولم يكن مستغرباً ان يتمّ الاتصال بجيرار ديبارديو لأحد الادوار التي تضمّ الى بيتي وكيتون وهون كلاً من آندي ماكدويل وجيناً أيلفمان.



غولدي هون (الى اليمين) وديان كيتون في "مدينة وريف" لشيلسوم.

عروض

تحفة لديزني وشريط عادي لسودربرغ



فينغ ريمز وجورج كلوني في "بعيداً عن الأنظار" لستيفن سودربرغ، يدوران في حلقة الفشل.

"مولان"، تحفة ديزني الجديدة.

السابقون يقلدون اللاحقين. واقع معكوس يجسّده المخرج الاميركي ستيفن سودربرغ الذي كان انبأ كثيراً لدى فوز شريطه الاول "جنس، اكاذيب وفيديو" بالسعفة الذهبية عام ١٩٨٨. ومذّاك يتخبط سودربرغ في افلامه اللاحقة مثل "كافكا" و"ملك التلّة"، كأنه رجل الفيلم الواحد والنجاح الواحد.

اليوم نشاهد له في صالاتنا المحلية جديده "بعيداً عن الانظار" (*)، اقتداء واضح بتارانتينو عبر كاتب مشترك، على الموضة اليوم، هو المور ليونارد ("جاكي براون" من عوالمه الروائية السوداء) حيث التركيز على الشخصيات المنحرفة والهامشية اكثر من الحدث، على فراغ العيش ورتابته، وعلى العنف المكتوم الذي ينفجر بغتة ودفعة واحدة. ولم تكف سودربرغ مهنية اشتهر بها، ورؤية معتمة احسن دوماً الاشتغال عليها، وادارة حسنة للممثلين برزت في كل افلامه، اذ يصاب فيلمه هذا بتراخ غير مقصود وميوعة غير مبررة تنسف المناخ القاتم برمته. والشخصيات غير محببة كثيراً، برغم كل الضجيج المثار اعلامياً حول جورج كلوني (في دور جاك فولي اللص الخاسر) كظاهرة مفتعلة لا تستأهل كل هذا الطبل والزمر! بل ان الشخصيات الثانية التي تقاسمه رأس الملصق (جنيفر لوبيز وفينغ ريمز ودنيس فارينا، الى الظهور الخاطف لكل من مايكل كيتون وصموئيل إل جاكسون، في تحية مباشرة لتارانتينو) تبدو في المع حضورها. غير ان الجميع يعجزون عن انقاذ شريط سودربرغ من لا معناه وانعدام جاذبيته رغم بعض اللمعات الاخراجية كتثبيت الصورة (فريز) على طريقة مخرجي الموجة الجديدة في فرنسا الستينات.

المرسوم من ديزني

ديزني تواصل اهداءنا – اهداء الجمهور الفتي والعائلي خاصة – تحفتها المرسومة الزاهية الموسيقى والالوان والرائعة الشخصيات. فهذا "مولان" (*) الخامس والثلاثون في لائحة الافلام الطويلة المرسومة، الطالعة من استوديوات ديزني، تحفة اضافية تأخذنا الى الحضارة الأسيوية البعيدة، الاكزوتية جداً، الصين. هناك حيث روت الاسطورة عن ابنة الامبراطور مولان، التي تنكرت في لباس محارب شاب لانقاذ عرش ابيها من جحافل "الهانز" الوحشية، ومعها في المغامرة رفاق مخلصون، مثل التنين الصغير والطريف موشو (يهبه ادي مورفي صوته) وشانغ وياو وسولهم.

باري كوك وطوني بانكروفت تعاونا لاخراج هذا الشريط البديع، متعاونين مع مجموعة صينية في كتابة السيناريو وخلق الشخصيات، فضلاً عن مشاركين اميركيين، والموسيقى الميلودية المؤثرة جيري غولد سميث. ومرة جديدة نحن ازاء روعة التنفيذ والتأثير والطرافة ومشاركة الجمهور الصغير انفعالاته البريئة.

ج. ك.

(*) "بعيداً عن النظر" (Out of Sight) – (بلانيت ابراج وكسليك وطرابلس، اسباجيس وكونكورد).

(*) "مولان" (Mulan) – (بلانيت ابراج والزوق وطرابلس وبلازا – بصاليم، فريواي وفاندوم وكونكورد).

السينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "بمنأى عن الانظار" (تريلر اسود من عوالم إلمور ليونارد، مع جورج كلوني وجنيفر لوبيز، إخراج ستيفن سودربرغ).
٢ – "الهامس في أذن الحصان" (روبرت ردفورد ينأى في غربه الاميركي المادي، وتأتي إليه إبنة نيويورك كريستين سكوت توماس بمآسيها، ودلالة الى اميركا منحدرة تموت، إخراج ردفورد نفسه).
٣ – "إستعراض ترومان" (إستعارة شديدة الانتقاد واللماعة ضد التلفزيون والتلاعب بعقول الافراد واقتحام حياتهم، مع جيم كاري وإد هاريس، إخراج بيتر وير).
٤ – "ستة نهارات سبع ليال" (مغامرة عاطفية تلامس الكوميديا مع هاريسون فورد وآن هيش، إخراج إيفان رايتمان).
٥ – "إنقاذ المجنّد رايان" (فصل من الحرب العالمية الثانية برؤية سبيلبرغ الفذّة، الملمرة، والقاسية في لحظات عدة، مع توم هانكس ومات دامون ومجموعة).
٦ – "أرماغيدون" (الحياة على الأرض يتهددها سقوط النيزك الفضائي ولا منقذ طبعاً سوى الاميركيين المتفوقين!! شريط ضخامة ومؤثرات فحسب للمخرج مايكل باي، مع بروس ويليس وليف تايلر وآخرين).
٧ – "جنود صغار" (جو دانتي، عفريت السينما الهوليوودية، يبعث حياة في الجنود الدمى فتزرع الرعب الحقيقي).
٨ – "مدينة الملائكة" (نسخة اميركية من "اجنحة الرغبة" البديع لفندرز، مع نيكولاس كيدج إخراج براد سيلبرلينغ).
٩ – "مولان" (مغامرة جديدة بديعة بالرسوم من ديزني، وهذه المرة في الاجواء الصينية).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "أسطورة مدينيّة" (رعب وجرائم قتل على الموضة الاميركية السائدة، إخراج جيمي بلانكس).
٢ – "لوليتا" (اقتباس آخر لرواية نابوكوف الشهيرة حول هيام الرجل البالغ بالمراهقة الجميلة، هواجس واستيهامات، مع جيريمي آيرونز ودومينيك سوان، إخراج أدريان لين).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "إكس فايلز" (نجاح السلسلة التلفزيونية الحديثة يستثمر سينمائياً مع ديفيد دوكوني وغيليان أندرسون، اخراج روب بومان).
٢ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "قناع زورو" (الفارس المقنّع الشهير في مغامرة حديثة مليئة بالحيوية والدعابة والاداء الجميل، مع انطونيو بانديراس وانطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز، إخراج مارتن كامبيل).
٤ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي من السيرة الذاتية في الحرب، مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين، في شريط حصد التقدير والجوائز في الغرب).
٥ – "راقصني" (قصة عاطفية بين فانيسا ويليامسن وشايان في أجواء الرقصات اللاتينية، لهواة الرقص خاصة، إخراج راندا هاينز).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "ليبوفسكي الكبير" (دعابة الاخوين كوين السوداء في امتع تجلياتها مع جون غودمان وجون توروتورو).
٢ – "راقصني" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● امباسادور (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "المنتقمون" (السلسلة التلفزيونية الانكليزية القديمة في اقتباس حديث للشاشة العريضة مع رالف فاينز وأوما ثورمان وشون كونري، إخراج جيريماي شيشيك).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).

● اريسكو بالاس (٧٤٥٩٠٦/٧):
١ – "ناصر" (سيرة الرئيس جمال عبدالناصر كما اختصرها المخرج أنور قوادري، مع خالد الصاوي وعبلة كامل ومشام سليم).
٢ – "مولان" (راجع برنامج أبراج – نسخة مدبلجة بالعربية).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – ستة نهارات سبع ليال (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "أرماغيدون" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "مولان" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "تحت الضغط" (راجع برنامج لاساجيس).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "ستة نهارات سبع ليال" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الهامس في اذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي، اخراج وحيد حامد).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٢ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٣ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "راقصني" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).
٥ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٤٥٠٢):
١ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ستة نهارات سبع ليالٍ" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "أرماغيدون" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).
٨ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).

● لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "تحت الضغط" (شارلي شين منحرف مهووس يرعب جيرانه. إخراج غريغ أو بلاكسلي).
٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٢٧٣٠٠):
١ – "الزعيم" (نسخة سينمائية من كوميديا عادل إمام المسرحية).
٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٤ – "كورة مركوري" (بروس ويليس بطلاً).

● لاس ساليناس (ت. ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٢):
١ – "اسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج لاسيتيه).

مسرح

● مسرح الأتينيه، جونيه:
– "طق، ريز"، لشربل خليل.

● مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– شربل لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨,٣٠ مساءً، والاحد الساعة ٧,٠٠ مساء.

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٠٤/٤١٨٧٦٦):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح مونو، الاشرفية، (ت: ٣٢٠٧٦٢):
– مسرحية "الامير الصغير" من انطوان دو سانت اكزوبيري، اخراج الآن بليسون. الساعة ٨,٣٠ مساء كل يوم جمعة. وعروض خاصة للمدارس.

معارض

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتتح من ٩,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحاً الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

أبراج

● الحمل (٢١ آذار–٢٠ نيسان): فترة الاعياد مناسبة للبوح بعواطفك. عالج شؤونك الخاصة بجدية.
● الثور (٢١ نيسان–٢١ أيار): تصرفاتك العصبية مع الجميع تقتضي منك مراجعة ذاتية وهدوءاً.
● الجوزاء (٢٢ أيار–٢١ حزيران): حان الوقت لتبدأ بتحضيرات الاعياد، ضع لمشاريعك سلم اولويات.
● السرطان (٢٢ حزيران–٢٣ تموز): لا تثق كثيراً بمن حولك. كن واقعياً وعد الى سابق عهدك.
● الاسد (٢٤ تموز–٢٣ آب): ان كان عملك متعباً لنفسيتك، بادر للبحث عن عمل آخر.
● العذراء (٢٤ آب–٢٣ ايلول): هذا اليوم ملائم لتعبر عن حسك المرهف تجاه الفنون، لا تخجل من زاوية نظرك.
● الميزان (٢٤ ايلول–٢٣ ت١): تتمتع بحس الفكاهة والرهافة لمعرفة نوايا الآخرين تجاهك.
● العقرب (٢٤ ت١–٢٢ ت٢): وجودك مع شخص لا تثق به كثيراً يجنبك البحث في احاديث مهمة شخصية وعملية.
● القوس (٢٣ ت٢–٢١ ك١): تلقى الرفض من الحبيب. آن الاوان لتبديل اسلوبك في التعبير عن مشاعرك.
● الجدي (٢٢ ك١–٢٠ ك٢): انتبه لوضعك الصحي، وحاذر الافراط في السهر.
● الدلو (٢١ ك٢–١٩ شباط): تصل اليك الاخبار التي انتظرتها طويلاً. مزيد من الجهد في العمل والاجتهاد.
● الحوت (٢٠ شباط–٢٠ آذار): مناسب لاسترداد الديون، وتنظيم العمل قبل العيد.

معرض الكتاب: اضاءة ابن رشد والجابري الذي أشرف على مؤلفاته



جهامي ونصار وحرب والجابري وحنفي وحمارنة. (محمود الطويل)

في اليوم الثاني لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب ٤٢، نظم مركز دراسات الوحدة العربية ندوة مناقشة للاعمال الاصلية لابن رشد شارك فيها الدكتور محمد عابد الجابري والدكتور جيرار جهامي والدكتور نشأة حمارنة والدكتور حسن حنفي والدكتور احمد ماضي والدكتور ناصيف نصار وادارها الدكتور علي حرب وحضرها الرئيس رشيد الصلح في قاعة المحاضرات في المعرض.

الندوة التي نظمت مع صدور مجموعة الكتب التي تضمنت اعمال ابن رشد الاصلية واشرف عليها الدكتور الجابري، لم تتسم بالمجاملات، بل كان الجدال سمتها الاساسية، فالمحاضرون اتفقوا على اهمية نتاج ابن رشد، وكان للبعض ملاحظات حول المجموعة، او موقف الجابري من الغزالي وابن سينا.

بداية كلمة المدير العام للمركز الدكتور خير الدين حسيب، لفت الى ان الاخضر الابرهيمي هو من بعث برسالة الى المركز يقترح اقامة نشاط مع مرور ٨٠٠ عام على وفاة ابن رشد، فكان مشروع الجابري بنشر الاعمال الاصلية، وهي "فصل المقال"، و"الكشف عن مناهب الادلة في عقائد الملة"، و"تهافت التهافت" وسيصدر كتاب "كليات في الطب"، وتضمنت المجموعة كتاب عرب عن العبرية (وما زالت النسخة العربية الاصلية مفقودة) وهو "الضروري في السياسي".

قال الدكتور حرب ان هذه الندوة هي مساهمة في اطار الاحتفالات العربية والدولية باحياء الذكرى المئوية الثامنة لوفاة ابن رشد. وقال ان "ابن رشد يحضر الآن بقدر مما يبتعد في الزمن وان المشكلات والاسئلة التي طرحها تشاران". واعتبر ان "قراءة" الجابري لفكره وتحليله وتفسيره هي الاهم بين القراءات الكثيرة التي وضعت عليه".

الجابري

والى الدكتور الجابري متحدثا عن علاقته بمؤلفات ابن رشد، وقال انه وضع اول دراسة عنه عام ١٩٧٨ وكانت حول كتابه "تهافت التهافت" وبعنوان "نحن والتراث". واكد ان ابن رشد "رجل حافظ على اتجاهه الفكري وكان مولعا بالمحافظة على الاتصاق الفكري، وانه كان يؤمن بالفضيلة العلمية والفضيلة الخلقية واعتبر ان ابن رشد ظلم عندما "حكم" ظلماً، وعندما لم ينل بعد وفاته ما يستحقه من الذكر في ثقافتنا العربية". واوضح أن مجموعة الاعمال الاصلية لابن رشد ليست شرحا ولا تلخيصا، انما سبقت نصوص ابن رشد مقدمات تشرحها.

حنفي

والى الدكتور حنفي قال في مداخلته "ان مأساة ابن رشد اننا نفكر ونكتب عنه كثيرا ومؤلفاته في طبعات علمية معتمدة غير موجودة".

واثنى حنفي على المجموعة التي اشرف عليها الجابري، لانه استعمل لغة العصر فنحن مشتتون بين لغة القدماء ولغة المعاصرين وبين العولمة والحداثة، وحاول الدكتور الجابري ان يتجاوز هذا الاستقطاب فكان يقرأ الحاضر في الماضي والماضي في الحاضر، ويستعمل القدامة والحداثة على حد سواء ويحاول بالتعابير تقديم الفقرة في عبارات يقبلها القارئ العربي، وهذه الامور جعلت الطبعة مسهلة وميسورة القراءة". وقال "بان العصرية والحداثة هما ابرز ما يميز الطبعة العلمية التي اعدها الدكتور الجابري فهي طبعة من مفكر الى مفكر".

وشدد على ان ابن رشد يفهم في سياقه التاريخي ومن خلال ربطه بالمجتمع، بالربط بين ابن رشد والمجتمع العربي بلحظته الراهنة.

جهامي

ورأى الدكتور جهامي في تحيز الجابري لابن رشد ورفضه للغزالي وابن سينا، مخالفة لما قاله ابن رشد في حق الاختلاق وضرورة فهم الرأي الآخر وقال ان الجابري اثار موضوعات تحت عنوان التجرد من الاحكام المسبقة، لكنه طرح الغزالي بانه "سيناوي"، وان نظرة الجابري للغزالي "تبقى احادية الجانب وانه على قاب قوسين من تكفيره وابن سينا".

ورد الجابري بأنه لا يناقش في اهمية ابن سينا كطبيب، وبأن ابن سينا كان مرجعية الغزالي الفلسفية. وقال عن مهاجمته الغزالي وابن سينا "من حقنا مواجهة انفسنا في استسلامنا لهما، ومن حقنا ان نضخم الجانب العقلي في تراثنا. فلا نص دون قارئ منتج له ولمعانيه".

نصار

وتحدث الدكتور نصار عن جزء المجموعة الخاص بـ"الضروري في السياسة" او هو تلخيص لكتاب ابن رشد سياسة افلاطون التي لا تزال نسختها الاصلية العربية مفقودة)، فعلق بداية ان الكتاب لم يكن ليكون في هذه المجموعة لان النص الاصلي مفقود. واختلف مع الجابري في تحديد لتاريخ هذا الكتاب. وقال "انا كان ابن رشد اخذ من افلاطون بعض الآراء وركز عليها، فيكون له الفضل في استخدام النص في زمانه ومن الناحية الفلسفية ويبقى كلاما يونانيا افلاطونيا.

ورد الجابري انه في مقدمته حول هذا الكتاب حاول ان يخرج عما قرره المستشرقون عن ابن رشد مبينا الخطأ فيه.

الى مداخلة الدكتور حمارنة عن "ابن رشد الطبيب"، وانه كان له تأثير على اوروبا اللاتينية. ورأى ان الجابري ادى جهدا كبيرا، ووضع منهجا صحيحا في تعامله مع ابن رشد الطبيب، مستكشفا عصره وعلاقاته السياسية والاجتماعية.

تواقيع تزدحم بين الأجنحة ظاهرة لافتة في النشاطات


حمدان.


مشعلاني


جابر. (محمود الطويل)

مع استمرار نشاطات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب ٤٢، يستمر مفكرون وادباء وشعراء في تقديمهم الى الجمهور القارئ والمهتم آخر منتجاتهم الفكرية والوجدانية.

ابحاث ودراسات اجتماعية وسياسية واقتصادية الى اعمال ادبية روائية وقصصية وشعرية متنوعة يكون الاقبال على بعضها كثيفا او ملحوظا بجدية البحث واهمية المؤلف، وعلى غيرها ضئيلا لضعف المادة المتناولة وكيفية معالجتها.

يوم السبت وقع رمزي النجار في جناح دار الجديد كتابه "كي يعود الله الى لبنان"، وحسن عبدالله "راعي الضباب" في جناح رياض الريس، ومحمد العبدالله "قمر الثلج على النارنج".

في اليوم الثالث، مساء الاحد تنوعت التواقيع بين الابحاث والشعر والموسيقى.

حمدان

ففي دار الفارابي وقع الخبير الاقتصادي كمال حمدان كتابه "الازمة اللبنانية" الذي صدر مع مؤسسة الامم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية. وفيه يحلل الكاتب اسباب الازمة اللبنانية ومظاهرها على مستوياتها المختلفة، ان في الطوائف الدينية او الطبقات الاجتماعية او الحيوية الوطنية. ويكشف انعكاساتها الداخلية والخارجية وواقعها وجوانبها السياسية والاقتصادية والمصالح الطبقية والطائفية. ويعالج النتائج المتوقعة والمحققة المرتبطة باتفاق السلام في الطائف.

والكتاب في ٣٥٧ صفحة هو الطبعة الاولى من الترجمة العربية التي اعدها رياض صوما، بعدما صدرت الطبعة الفرنسية العام الماضي. ونتيجة اعمال حلقة بحثية عقدت عن "الاثنية والتنمية" شارك فيها باحثون من دول عانت الحروب الاهلية او الطائفية او الاثنية. واثر اعمال الحلقة كان هذا الكتاب عن الازمة اللبنانية. توقف فيه الكاتب عند تاريخ لبنان الخاضع للجدل حتى عهد الاستقلال. وانطلق من الاستقلال الى تاريخ بداية الحرب الاهلية في تحليل لعمل النظام اللبناني مع بدايات التطور الرأسمالي وعوامل الانطلاق الاقتصادي من نمو وتطور ولختلالات اجتماعية واقليمية.

ثم ينتقل الى الحياة اليومية وسيرورات التكيف الاقتصادي والاجتماعي في ظل الحرب وصولا الى مرحلة ما بعد الطائف ناظرا في ايجابياته الى حد ما. وفي اهداء لاحد الوافدين الى جناح دار الفارابي امل "ان يكون مجتمعنا استوعب اسباب الحرب. لنأمل معا بلبنان اكثر ديموقراطية وتسامحا وعدالة".

مشعلاني

في جناح النادي الثقافي العربي بحث الموسيقي روجيه مشعلاني في كتابه "الايحاء الاسلامي في الموسيقى الكلاسيكية" الصادر باللغتين العربية والفرنسية عن صلة الوصل بين الثقافتين الغربية والشرقية. ماذا اخذ الغرب من الحضارة الاسلامية والشرقية لا سيما في الثقافة الموسيقية. وللمؤلف الكلاسيكي شوبرت قصيدة غنائية هي "نشيد النبي محمد". من هذا النشيد انطلق مشعلاني في بحث عن المؤلفين الموسيقيين الكلاسيكيين الذين تأثروا بالفن الاسلامي وترجموا اعجابهم بهذه الحضارة بـ٥٤ مؤلفة كلاسيكية منها ١٧ اوبرا. وهم ثلاثون مؤلفا موسيقيا من القرن التاسع عشر الى اوائل القرن العشرين تناول مشعلاني سيرهم واعمالهم المهمة والمؤلفات الخاصة بالاسلام والشرق الذي عايشوه وكانوا على صلة بثقافاته وفنونه وآدابه.

جابر

في الشعر لقاء مع الزميلة عناية جابر التي وقعت مجموعتها الشعرية "استعد للعشاء" في جناح رياض الريس للكتب والنشر. ومن خلالها افضت عبر القلم بكوامن ذاتها وطاقتها المتفجرة وتقلبات مشاعرها بين الهدوء والرعب والحب والنشوة والانتظار والرحيل.

ومما تقول:
"في الداخل/ على مسافة ثابتة/ العب ما طاب لي/ انا القوية.
في الداخل/ العلم بيدي/ النمارات الحادقة/ ومنيعات التلفزيون/ اذود عن وردتي/ بفم بعيد عن رغبته". كما وقعت ميرلي سلبا "مختار الشعر الاوسترالي" في دار الجديد والدكتور محمد عابد الجابري مجموعة اعماله البحثية في جناح مركز دراسات الوحدة العربية.

السيّد: حاجتنا اليوم ابن رشد بروحه العلمية النقدية الاجتهادية


الدكتور سنكري والدكتور رضوان السيد. (حسان عصفيري)

بعنوان "الامة العربية بين الاحباط والمبادرة" حاضر الدكتور رضوان السيد في قاعة المحاضرات لجمعية خريجي الجامعة العربية في الشمال. والتقديم لرئيس فرع الجمعية في الشمال الدكتور احمد شكري عن اهمية الحوار والاعتراف بالآخر وصولاً الى ترسيخ قواعد العدالة والمساواة والبدء بمسيرة بناء مستقبل لا احباط فيه.

تم عرض الدكتور السيد لوقائع الاحباط العربي في العقود الماضية بسبب المزائم العسكرية، وشدد على فكر ابن رشد سبيلاً من سبل التغلب على هذا الواقع، مستشهداً بما قاله المفكر المغربي الجابري في كتابه "ابن رشد – سيرة وفكر": "ان استعادة ابن رشد الفقيه، وابن رشد الفيلسوف، وابن رشد العالم، ضرورة تمليها علينا، ليس فقط المكانة المرموقة التي يتبوأها هذا الرجل في تاريخ الفكر الانساني والتي غلبت في تاريخ فكرنا العربي، بل تمليها علينا كذلك حاجتنا اليوم الى ابن رشد ذاته: الى روحه العلمية النقدية الاجتهادية، واتساع افقه المعرفي، وانفتاحه على الحقيقة اينما تبدّت له، وربطه بين العلم والفضيلة على مستوى الفكر ومستوى السلوك سواء بسواء... ان مؤلفاته التي بقيت مهجورة او ثانوية في الفكر الاوروبي، تكشف ابن رشد الحقيقي، العربي الاسلامي، الذي هو المدخل الضروري لكل تجديد في الثقافة العربية الاسلامية من داخلها". وتابع ان شخصية ابن رشد بحسب الجابري "تتوفر على امرين خطيرين: صلاحيته ليكون مثالاً عصرياً للمبادرة في المجال الثقافي والفكري واعتباره المدخل الضروري لكل تجديد في الثقافة العربية الاسلامية"، واستدرك: "لكن الاخطر من هذين الامرين الذهاب الى ان الثقافة العربية الاسلامية لا تتجدد من داخلها".

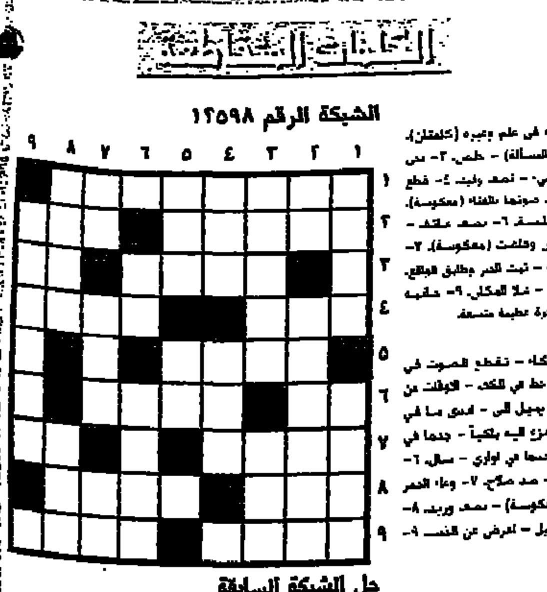
وتكلم السيد على ظهور "الدول الوطنية في العشرينات والتي قامت على اساس مختلف تماماً عما هو معهود في الاجتماع الاسلامي التقليدي" وعلى بزوغ حركات المشروع القومي ابان الصراع مع الاستعمار قبل الحرب الثانية وبعدها. واضاء على الفوارق بين الاسلاميين الاصلاحيين والاسلاميين السلفيين، ورأى ان حرب الخليج الثانية شكلت مناسبة للجمهور العربي الذي غاب عن المشهد السياسي كله منذ احتفالات الوحدة عام ١٩٥٨، ووصفها بالمناسبة الفجائعية التي تعبر عن الضياع والاحباط. وخلص الى الامل بأن "نجرؤ على التقدم الى المسرح من جديد".

عودة: على "طريق التوبة"

حاضر متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة عن "طريق التوبة" في قاعة معهد مار يوحنا الدمشقي في دير البلمند فتناول رواية خلق الانسان على صورة الله ومثاله ووقوع آدم وحواء في الخطيئة. ومما قال ان آدم وحواء وجدا فجأة انهما عاريان لانهما، قبل الخطيئة، كانا ملتحفين بالمجد الالهي والنور الالهي حيث كان نظرهما مخطوفا لمشيئة الله، وان الانسان، عندما بدأ يرى ويحلل ويفكر بعقله، اصبح يخطئ وصار عرضة لسيادة الشيطان، وان الصراع بدأ لما اصبح آدم وحواء اثنين، وما عاد الانسان يرى الله في داخله فانفصل قايين عن هابيل وقتل الاخ اخاه وصار الانسان تائها مشردا". ثم انتقل الى التوبة من خلال تجسد المسيح الذي اتى الى العالم ليضع مشيئة ابيه، ملحاً على ان الانسان مدعو الى الكمال بحمل الصليب طريقا للمجد والقيامة والخروج الحقيقي من ارض العبودية الى ارض الميعاد.

وبعد المحاضرة كان افتتاح معرض الكتاب في رعاية المتروبوليت الياس قربان راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس حيث اجنحة متعددة ومتنوعة من كتب دينية وثقافية وايقونات وادوات كنسية واشرطة كاسيتات وفيديو دينية.

البستان: طاولات من الأحلام شموع وبلدان وما يمتع الحواس


السيدة منى الهراوي وزوجات السفراء امام الطاولة الايطالية. (ساكو بيكاريان)

طاولات احلام، طاولات على كل منها ما يعكس البلد الذي تمثله بشموع وورود واوان زينت قاعات اوتيل البستان في معرض ثالث للسفرة العامرة.

وجديد هذه السنة عشرون طاولة اعدت زينتها زوجات سفراء عشرين دولة بأبهى الشراشف وارقى الأواني وطابع خاص.

هذا المعرض الذي تشرف عليه السيدة لورا لحود فيه الاجمل على المائدة من ادوات وشراشف مطرزة ومرسومة لتضفي اجواء دافئة وتقرب اللقاء حول طاولة شهية واستقبال حميم.

الفكرة هذه المرة موائد من بلدان عدة ورحلة حول العالم افتتحتها السيدة منى الهراوي معرضا. تدخل القاعة وتبهرك الطاولات بزينتها ولست تحتاج الى ان تقرأ اسم البلد الذي تمثل بل وحدك تحزر فالطابع العربي هنا والغربي هناك من هنا الى هناك تصل الى الشرق الاقصى رحلة حول العالم في اجمل ما يجمع الناس واطيب لقاء الى مائدة دافئة.

تمر وشاي وقهوة وتتعرف الى البلدان واوان فضية وشراشف مميزة واباريق وطاولة المملكة العربية السعودية وقطر والمغرب.

الى الطاولة الايطالية التي ميزتها الاواني الحديثة من شوك وملاعق والاباريق الغريبة المميزة. ومن بريطانيا الشاي وسرفيس ناعم وورود انعم. وفرنسا طاولة ناعمة انيقة لم يفتها اي من التفاصيل الدقيقة من لائحة الطعام الى اسماء المدعوين الى كؤوس البلور للنبيذ والماء والفضيات وشموع هادئة ومثلها الطاولة البلجيكية وعليها الشوكولا طبعا. وتركيا علمها على الاواني وطاولة المكسيك تتعرف اليها فورا من الوان الشراشف والكؤوس على اشكال الصبير والطاولة اليابانية هادئة رصينة بأوانيها الخشبية المميزة وطاولة الصين عليها اواني الحساء وعيدان لقط الرز وصحونها وفي البرازيل عصير وشاي ولحجار ملونة عناقيد مع فضيات واسبانيا شرشفها يدلك عليها وعلمها الملكي هنا. وروسيا حسبت كؤوس الفودكا وفي ارمينيا كؤوس كونياك جميلة وادوات لعشاء كامل. وعلى الطاولة اليونانية الوان البحر والجزر والازرق الناعم، والمجر بأوانيها ورسوم يدوية واندونيسيا فاكهة وزهور وبولونيا مائدة هادئة والمانيا مائدة فيها الوان الربيع.

فعلا طاولات احلام عليها الاجمل وكأنك فعلا زرت البلد وحرصت زوجات السفراء وبعض السفراء على ترتيبها وكأنها دعوة شهية الى سفرة هنيئة وعامرة.

وفي الطابق السفلي كل ما يلزم وجناح خاص لمعاقي بيت شباب وطاولات لمناسبات من جلسة شاي الى عشاء الى فاكهة وحلوى وكل اوانيها زينتها رسوم نفذها فنانون مع معهد بيت شباب وحولها تجمعت السيدات يسألن عن المصدر وكيفية الحصول على هذه التحف.

وعلى جدار المعرض معرض آخر من لوحات وزهور مجففة "واوركيدية" صممتها سيدة انكليزية تضفي اناقة على المعروضات وتكمل اللوحة الجميلة. ومن بين التحف اواني رسمتها وزينتها سيدات. وقالت لورا لحود ان كل شيء عندنا على صلة بالاستقبال فنحن شعب دافئ يحب الترحيب والاستقبال من هنا كانت فكرة هذا المعرض الذي بدأ يكبر من سنة الى اخرى وجديده الآن طاولات السفارات وكأنه عشاء في بلدانهم او في سفاراتهم.

موائد تفتح الشهية فيتدفق في استقباله.

ترقق العظم: حلقة جديدة عنه

صيدا – "النهار":

نظمت اللجنة العلمية في مستشفى حمود في صيدا مؤتمراً علمياً حول "المستجدات في ترقق العظام" حضره جمع من الاطباء والمهتمين.

افتتح المؤتمر رئيس مستشفى حمود الدكتور غسان حمود وأعرب عن سروره باقامة المؤتمر للمرة الأولى في صيدا وأنه يعكس مدى اهتمام اللجنة العلمية في المستشفى من خلال اختيارها. ثم تحدث رئيس قسم جراحة العظام الدكتور ياسر ياغي حول اسباب الاهتمام بمرضى ترقق العظام تلاه رئيس قسم الغدد الصماء في الجامعة الاميركية في بيروت ابرهيم سلطي الذي تناول اسباب ترقق العظام غير الناتجة مما بعد سن اليأس عند المرأة ومنها أمراض الغدد التناسلية والنقص الغذائي وسوء النظام الغذائي.

والى الدكتور رفيق بدوره عن شيوع الكسور في مرض ترقق العظام في لبنان والدكتور نبيل دروبي عن ترقق العظام وزرع الاعضاء، والدكتور حسان عواضة عن مخاطر ترقق العظام والدكتور جان ماري مغرنيه عن زراعة الاسنان وترقق العظام والدكتور جوزف عبود عن العلاج بالهرمونات لترقق العظام والدكتور ماسانو سكايت عن علاج متطور لترقق العظام والدكتور جاك تيبيري عن المستجدات في علاج الكسور والدكتورة غادة الحاج فليحان عن العلاج الاستراتيجي للوقاية.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٥٩٨

حل الشبكة السابقة

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات. تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الكلمة: ممثلة مصرية
السابقة: مصر

اعداد: جورج الاسمر

جامعات - مدارس

المساواة الحقيقية

التناقضات قائمة في لبنان.
خاصة التناقضات الاجتماعية، فنحن نرى وضعين متعارضين في مواجهة مجتمع واحد.
واشار البطريرك صفير، في عظة ألقاها لمرور مئة وخمسين سنة على مجيء جمعية راهبات المحبة الى لبنان، الى ذلك الوضع بصراحة، حين قال:
"نلمس في عاصمتنا تجاور الغنى الفاحش والفقر المخزي".
هذا التفاوت يسجّل تباعداً بين الفئات اللبنانية الى حد شاسع، يراوح بين الفقر المدقع والثراء الفاحش.
وهذا الوضع ثمرة الاسراف والتبذير من جهة والحرمان من جهة ثانية.
ولاحظ البطريرك صفير انه كلما سارت البشرية على طريق التقدم تكاثر عدد الفقراء والمهمشين والمنبوذين.
وهذا وضع أليم تلمسه لمس اليد وخاصة في هذه العاصمة.
وما يقوله البطريرك صفير لا يصدر عن تأثير ديني او طائفي بل عن طباع سياسي مبعثه التأثر بالاوضاع القائمة.
وهذه الاوضاع، اذا استمرت، قد تؤدي الى ثورات وانقلابات وما ينتج من اضطرابات.
لذلك ينبغي تصحيح الاوضاع الاجتماعية بإيجاد توازن بين مختلف الطبقات على اساس المساواة.
وهذه المساواة تقوم على تحسس روحاني بالانسانية.
فالديموقراطية التي تؤمن بالمساواة في الحقل المدني في حدود معينة، ليست سوى مظهر من مظاهر الحرية التي ترتدي ثوب تلك المساواة.
والمساواة الحقيقية هي التي تقوم على العدالة الروحانية.

فاضل سعيد عقل

انطلق ١٧٢ طالباً وطالبة مهنيين
مراد: ضرورة المستلزمات للتعليم

الخيارة – "النهار":
رعى النائب عبدالرحيم مراد حفل معهد البقاع المهني والتقني في مركز المختار التربوي في الخيارة لتطلق ١٧٢ طالبا وطالبة فازوا بالشهادة الرسمية المهنية والتقنية في ١٢ اختصاصاً. وحضر النواب محمد علي الميس وجورج قصارجي وابرهيم بيان والدكتور بسام عبدالمجيد ممثلا النائب روبير غانم، وفاعليات تربوية واجتماعية وسياسية الى الاهل.

بعد النشيد الوطني، كلمة رابطة الطلاب القاها يوسف نقور، فكلمة لفؤاد اللبان باسم الهيئة التعليمية فالى كلمة رئيس جمعية التنمية الدكتور يوسف الميس ومما جاء فيها: على مدير مصنع الرجال تترجم القول فعلاً، والشعار عملاً، ولنا في كل يوم وقفة تكريم للمتفوقين والناجحين في مراكزنا التربوية التي تترتها الجمعية على امتداد البقاع والوطن.

فكلمة مدير المعهد نديم الشويلمي:
أخذ المعهد على عاتقه توثيق العلاقة بكل القطاعات في الخدمات والانتاج في منطقة البقاع واننا نعتمد بالاتفاق مع البعثة الالمانية طريقة التعليم المزدوج في بعض الاختصاصات على امل تعميمها على باقي الفروع.

وقبل توزع الشهادات القى النائب مراد كلمة قال فيها:
نتفاءل بالعهد الجديد وبدور الرئيس العماد اميل لحود، ونتفاءل بالمشاورات التي ستأتي بالرئيس رفيق الحريري، ونأمل بتعاون حقيقي وجدي بين الرئيسين، وما يجري ويدور في الخفاء مقلق. واضاف: "فوجئنا بطرح موضوع الاستشارات وهل هي ملزمة بنتائجها ام لا، والمادة ٥٣ واضحة مر على ممارستها ٩ سنوات وشكلت ٦ حكومات ولم تثر، فلماذا تثار الآن، موضوع يحمل الكثير من الحساسية، الطائف جاء بالمادة ٥٣ واضحاً وصريحاً بالزامية الاستشارات اجراء أو نتائج ونحن نميل الى هذا القول، فلا يجوز ان يتخلى النائب عن حقه الدستوري، فكلما يمارس حقه في الانتخاب مباشرة كذلك يقوم النائب بالاختيار مباشرة، ونحن لا نريد ان يصطدم التفاؤل بمثل هذه القضايا.

وطالب بضرورة المستلزمات المادية والبشرية لتعزيز التعليم المهني والتقني، وتمنى على الوزارة الجديدة ايجاد مجموعة قوانين للتعليم المهني واعطاء الاولوية في التوظيف لحملة الشهادة المهنية الى شهادة ت إس التي لم تجد لها تصنيفاً واقعياً ومقبولاً ومنصفاً حتى اليوم.

احتفال من اللون الأسباني


مدير معهد سرفنتس والسفير الكوبي والسفير الاسباني وسفير الاوروغواي وسفير المكسيك.
(رلى معوض)

"في الاسبانية" او على الطريقة الاسبانية كان احتفال دعت اليه السفارة الاسبانية في لبنان ومعهد سرفنتس ملأته الموسيقى والرقص واجواء الاحتفالات المميزة.
لقاء في السراب في رمال – الزوق لسهرة اسبانية واسبانو اميركية حضرها السفير الاسباني ماريانو غارسيا مونيوز والسفير الكوبي روبيرتو بلانكو دومينغيز وسفير الاوروغواي غيدو بيلاس وسفير المكسيك ادغاردو فلوريس ومدير معهد سرفنتس اندريس بيريز وعدد من الشخصيات الديبلوماسية والاجتماعية وطلاب اللغة الاسبانية.
ورحب السفير الاسباني بالجمهور وتمنى لهم حفلة مميزة على الطريقة الاسبانية وشكرهم. واعتبر ان هذا اللقاء هو لدعم الوجود الاسباني في لبنان والقاء الضوء على اهمية اللغة الاسبانية واستعمالها في العالم وختاما قطع قالب الحلوى وعليه اعلام البلدان.

دياب يقرّب صورة الجامعة اللبنانية من سامعيه ومن الآخرين

بعلبك – "النهار":
"دور الجامعة اللبنانية في تنشئة الجيل وطنيا وقوميا عنوان اللقاء الذي شارك فيه رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب في مركز جمعية باسل الاسد الثقافي الاجتماعي في بعلبك في حضور وزير الدولة غازي سيف الدين ومديري الجامعة اللبنانية في البقاع الدكاترة: خير المر وانطوان مصروعة وجواد الموسوي واحمد سعيفان وفاعليات ثقافية واساتذة.

الافتتاح بالنشيد الوطني وتقديم لرئيس اللجنة الثقافية في جمعية المركز الدكتور هولو فرج، ثم تحدث دياب عن نشأة الجامعة وعن دورها في تربية الشباب وتخريج الاجيال وعن معاناتها ومهمتها فهي تقوم باعداد مواطنين مسؤولين وتوفير الاخصائيين (...) دورها نشر الثقافة وصهر المواطنين ضمن بوتقة وطنية مرتبطة بالقيم الانسانية، وهي تبتغي مجموعة من الانشطة المرتبطة بالاخلاق. فيتعين ان تكون الجامعة حصنا منيعا لقيم الفكر الاساسية ومحرضا لحركة اخلاقية تبث العقل معنى التضامن والالتزام.

وعلى الجامعة العمل للاستفادة من الخبرة العالمية فكرا وتطبيقا نظريا وممارسة من خلال نظم المعلومات ووسائل الاتصال وشبكاته وما يقابل ذلك من انفتاح فكري يحافظ على الذات العربية ويحرر نظام التعليم من الانغلاق والجمود ويبني نظاما جديدة من خلال التعليم المفتوح الذي يكمل نظام التعليم المغلق،

وفي تعزيز الجامعة لمناهجها ورفع مستواها تقوم بالخدمة ليس لمجتمعها فحسب وانما لمحيطها العربي ايضا فتساهم في تنمية اجياله من طريق نشر المعرفة والثقافة فيه والتعاون مع الجامعات العربية الاخرى".

ورأى دياب "من اجل تمكين الجامعات العربية من تأدية دورها القومي في خدمة الاجيال، تعزيز التعاون بينها بغية تكوين جيل واع ويكون ذلك باتباع اساليب متعددة ابرزها: اتفاقات تعاون جامعية ثنائية ومتعددة، انشاء مركز ابحاث عربي موحد، وضع مناهج تعليم عال، اجراء بحوث مشتركة، اقامة شبكات اتصال على المستويين القطري والقومي معا، تبادل الاساتذة والطلاب، انشاء جامعة عربية فعلية بواسطة الاتصالات، تبادل المنشورات، وضع برامج التعليم المستمر، التعاون في تطوير بنك معلومات مشترك، انشاء صندوق عربي موحد لتنمية الجامعات، اشتراك القطاع الخاص في تمويل التعليم العالي، انشاء اتحاد عربي للطلبة الجامعيين العرب، وانشاء اتحاد عربي لاساتذة التعليم العالي.

وبهذا نجبه التحدي الحقيقي في عالم متغير ونطلق العنان لجيل عربي نوعي المستوى".

وختاما وزع الوزير سيف الدين والدكتور دياب شهادات على ٥٥ متنهيا ومتنهية من دورة تدريبية لتشغيل الكومبيوتر.

أمسية دولية في جامعة سيدة اللويزة


عدد من السفراء وأعضاء مجلس أمناء الجامعة والنائب نيل البستاني والسيدة زلفا بويز.
(محمد شباني)

بدعوة من مجلس امناء جامعة سيدة اللويزة اقيمت امسية دولية في حرم الجامعة الجديد شارك فيها ١٣ سفارة عربية وأجنبية وهي: الارجنتين، كاب فيرت افريقيا، كولومبيا، المانيا، الهند، ايطاليا، الاردن، عمان، الفيليبين، قطر، تركيا، بريطانيا، والولايات المتحدة الاميركية.

وقدمت كل سفارة الطبق الوطني لبلادها، وكان فيلم وثائقي.

والفكرة الاساسية من هذه الامسية سياسة الانفتاح الثقافي والاجتماعي والفكري على المحيط العربي ودول العالم اجمع.

وتطمح الى تبادل اساتذة وتلامذة والتعرف الى الفكر الغربي والشرقي فتفسح لطلابها ان ينموا على فكر حر ومنفتح. والمبنى الجديد للجامعة والذي بدأ باستقبال طلابه شيد قرب دير سيدة اللويزة على مساحة مليون متر مربع وعلى تله تشرف على وادي نهر الكلب وانجز منه في المرحلة الاولى سبعون الفاً من المتر المربع ويضم اكثر من ٣٥ الفاً بين طالب وطالبة.

تكريماً لمظفر النواب

يكرم المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني الشاعر العراقي مظفر النواب الساعة ٤,٠٠ عصر الخميس ٣ كانون الاول في قصر الاونيسكو. في البرنامج كلمات للمدير العام لوزارة الثقافة الدكتور مطانيوس الحلبي والشاعر طلال حيدر والمنسق العام للمؤتمر هاني مندس، وختاماً تقديم درع الشرف والوفاء الى الشاعر وقصائد له.

ندوة فكرية

"رؤية في ابجدية ابناننا" عنوان ندوة فكرية ضمن معرض الفنان شوقي دلال المستمر الى ٨ كانون الاول في دار مختارات، الزلقا، يشارك فيها المطران جورج خضر والسيد محمد حسن الامين والدكتورة الهام كلاب البساط ويقدم لها المحامي جورج شمعون، الساعة ٦,٠٠ مساء الاربعاء ٢ كانون الاول في قاعة الدار، الزلقا، شارع الصحافي ميشال ابو جودة.

شعبة العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال احدى هديتين الى النبطية

جانب من الحضور.

النبطية – "النهار":
رعى رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلاً بالنائب احمد سويد حفل افتتاح شعبة العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في مركز كامل جابر الثقافي في النبطية. وحضر وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والنائب عبد اللطيف الزين والنائب السابق الدكتور رفيق شاهين ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب ومحافظ النبطية القاضي محمود المولى ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان ورئيس دير مار انطونيوس الاب الدكتور جان مارون مغامس ورئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور محمود خريباني ومدير مكتب الرئيس بري هاني قبيسي ورؤساء بلديات ووجوه سياسية وعسكرية وتربوية واجتماعية ووفد الحركة الثقافية في لبنان ممثلاً بفوزي بعلبكي.

افتتاحاً النشيدان اللبناني ونشيد الجامعة وقدم الخطباء الدكتور محمد فرحات ثم ألقى كلمة الطلاب هيثم حماده وتلاه مدير الفرع الاول لكلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية الدكتور حسين بدران تمنى فيها الاحتفال في الجنوب متحرراً من الاحتلال الاسرائيلي، الى كلمة عميد كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية الدكتور عبد الهادي يموت، ومما قال:"عانت شعبة ادارة الاعمال الكثير الكثير، واستمرت، وبرغم الصعوبات والظروف غير الملائمة حملت عمادة الكلية وادارة الفرع الاول هم استمرار هذه الشعبة وتطويرها. فسعينا جاهدين بالتعاون المخلص مع الصديق الدكتور حسين بدران الى تطوير مستواها الاكاديمي من خلال الكوادر التعليمية والجهاز الاداري، وتزويدها التجهيزات الضرورية التي تمكن الطلاب من مواكبة ركب التطور".

دياب

الى كلمة رئيس الجامعة الدكتور دياب: "اننا نحتفل بافتتاح السنة الجامعية في كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في مبناها الجديد لنعيد الى اهلنا بعضاً من جميلهم ونفيهم جزءاً من حقهم الذي حرموا منه على مدى سنوات. فاحلام الجنوبيين كبيرة ولا تزال، وستتحقق. (...) ما هي المناهج الجديدة تسلك طريقها الى الطلاب لتعدهم اعداداً كافياً يواجهون بما مصاعب الحياة ومسالك العمل بثقة في النفس وايمان بالمستقبل، بفضل هيئة تعليمية تتمتع بالكفاءة والقدرة على توجيه الاجيال وبناء الاوطان".

وتحدث الرئيس دياب عن اضافة اختصاص جديد الى الكلية هو المعلوماتية الادارية، واعداً الطلاب تجهيز مختبر للمعلوماتية بأحدث اجهزة الكومبيوتر والانترنت بعد شهر.

بري

وألقى كلمة الرئيس بري ممثله النائب سويد: "نزف للجنوب الحبيب والنبطية عاصمة الصمود هديتين تسهمان في تنمية الموارد البشرية في هذه المنطقة عبر الثقافة والتربية. اولى الهديتين "مركز كامل جابر الثقافي" الذي نلتقي في رحابه، والذي جهز باحدث التقنيات المتطورة لاستضافة النشاطات واللقاءات الثقافية المتنوعة، والتدريب واكتساب المهارات التقنية التي اصبحت اليوم من ضرورات العصر. والهدية الثانية افتتاح المبنى الجديد للكلية". وختاماً قص النائب سويد شريط الافتتاح معلناً بدء العام الدراسي في المبنى الجديد.


الدكتور دياب يلقي كلمته.
(ادمون شديد)



الحلقة الأدبية الأرمنية اللبنانية

احتفلت الحلقة الادبية الارمنية اللبنانية بيوبيلها الذهبي في قاعة ارارتيان (بطريركية الارمن كاثوليك – الاشرفية) ورعى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش.
بعد النشيد الوطني اللبناني والوقوف دقيقة صمت لذكرى الاعضاء الذين رحلوا، كلمة رئيس الحلقة كريكور حمامجيان عدد فيها المنطلقات والاهداف الاساسية التي من اجلها نشأت الحلقة قبل خمسين عاما ومنها اشراك فئات اجتماعية وثقافية عدة في الحياة الثقافية وجعلها في متناول جميع ابناء الشعب الارمني في لبنان. وحول نظرة الحلقة الى الحقبة التالية اكد حمامجيان على ضرورة اقامة مؤتمر ارمني جامع يشارك فيه جميع الاطراف والهيئات الارمنية في المهجر وفي ارمينيا.
بعد قصيدة للدكتور ميشال سليمان القتها فانيا صعيبي القى الكاتب والنائب في البرلمان الارميني نوريك بدروسيان كلمة باسم مثقفي جبهة القوى الشعبية الوطنية لارمينيا. كذلك نوه النائب الارمني بدور الحلقة ترسيخا وتوسيعا لعلاقات الصداقة والاخوة بين الشعبين الارمني والعربي. وبعد كلمة الموفد الارمني فقرة فنية القى خلالها جيرايير بروديان قصيدة للشاعر يغيشه تشارنتس وغنى كل من ياسمين تميزيان وقربت جادريان ثلاث اغنيات ارمنية. في الختام القى الدكتور مارديروس كوشقجيان كلمة مجلس الامناء كما تليت كلمة رئيس الاحتفال الدكتور روبير جباجيان.

يوم المؤسسين في الحرمين أصحاب الحلم الكبير لو رأوا

القس جورج مراد، الآنسة رلى العجوز، الدكتور رياض نصار، السيدة عفت ابو عسلي، المهندس جان لوي قرداحي، في احتفال بيبلوس.

عيد المؤسسين احيته جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية الاميركية في احتفالين واحد في الذكرى الرابعة والسبعين في حرم رأس بيروت وآخر هو الحادي عشر في حرم بيبلوس. وكانت كلمات وتوزيع منح دراسية على عشرات الطلاب قيمتها ثمانون مليونا ليرة لبنانية تبرعت بها جمعية المتخرجين.

النشيد الوطني افتتاحا في الاحتفالين الى صلاة لنائب رئيس السينودس الانجيلي الوطني في سوريا ولبنان القس جورج مراد.

وفي جبيل تحدثت رئيسة الجمعية السيدة عفت ابو عسلي عن هم اساسي للجمعية وهو احياء التراث اللبناني والمساعدة على جعل المتخرجين على تواصل دائم مع تراثهم والجامعة. وتحدث رئيس بلدية جبيل المهندس جان لوي قرداحي وعضو مجلس بلدية بيروت رلى عجوز عن اهمية الجامعة ودورها الوطني في اعداد الاجيال.

وفي بيروت قدمت رئيسة جمعية المتخرجين السيدة الهام حلبي نبذة عن الجمعية وفيها ٥ لجان ثقافية واجتماعية وانمائية واخرى للمنح الدراسية وللعلاقات العامة.

والقى رئيس الجامعة الدكتور رياض نصار كلمة قال فيها: "اذا نظرنا الى بدايات هذه الجامعة بغرفة واحدة وثماني طالبات في صف الفرشمن وهيئة تعليمية لا يتجاوز عددها عدد اصابع اليد الواحدة وبرامج دراسية مدة الواحد منها سنتان فقط، واذا تطلع المرء الى ما اضحت عليه الجامعة اليوم من احرام ثلاثة في بيروت وجبيل وصيدا ومئات من اعضاء الهيئة التعليمية والطلاب الخمسة الاف الذين تحتضنهم هذه الاحرام وعشرات البرامج النظرية والتطبيقية، لا بد للمرء عند ذلك من ان يقر بأمرين اثنين: رؤية المؤسسين اصحاب الحلم الكبير برغم البداية الصعبة، وتصميم الاشخاص الذين اكملوا رسالة المؤسسين الى يومنا الحاضر، فكانوا خير خلف لخير سلف".

بويز

والقى وزير الخارجية السابق فارس بويز كلمة قال فيها:
"هذا الصرح التعليمي الثقافي الذي اكمل رسالة من انشأه، رسالة من غادروا بلادهم واتوا الى هنا ووضعوا المدماك الاول في حياة هذه الجامعة فترعرعت وانتشرت شمالا في اتجاه جبيل، وهي على ابواب انتشار جنوبي في اتجاه صيدا. انتشرت عبر تزايد كلياتها العلمية والاجتماعية والثقافية بمعناها العريض، وانتشرت انسانيا عبر تعددية طلابها من لبنانيين الى عرب واجانب ولفارقة. واليوم اود بصدق ان احيي كل من ساهم في وضع مداميك العلم والثقافة وساهم في تحصين موقع لبنان الذي عليه ان يثبت دوره كعاصمة ثقافية منتجة في هذه المنطقة والعالم.

وختم الوزير بويز: فكرة دور لبنان في المستقبل سبق وشرحتها وبلورتها عندما كان يطرح السلام الاقليمي، وعندما كانت الآمال معقودة على سلام آت، لان الثقافة ليست فقط حالة واغتناء ذاتيا بقدر ما هي من منظار وطني صناعة ثقافية، ولبنان عاصمة ثقافية حتما في هذا العالم، كما عليه ان يكون عاصمة طبية ايضا، وهي ليست فقط من مداخيله انما ايضا من مقوماته، حفظ الله لبنان حرا ومستعيدا سيادته واستقلاله وحفظه معقلا للثقافة والعلم.

الوزير بويز في احتفال بيروت.

مؤتمر صحافي

تعقد جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت مؤتمراً صحافياً في مقر نقابة الصحافة اللبنانية الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم الاثنين للاعلان عن احتفالات اليوبيل الماسي.

تأسيس الجامعة وجمعية المتخرجين

اقامت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت فرع جبل لبنان حفلها السنوي في عيد تأسيس الجامعة الـ ١٣٣، وعيد تأسيس جمعية المتخرجين الـ٧٥. في فندق ريجنسي بالاس.
في البدء القى المهندس جورج متري علزار رئيس الفرع كلمة رحب فيها بالحضور ونوه بدور الجامعة الاميركية في بيروت ودور جمعية المتخرجين المنتشرين في كل لبنان والعالم العربي والاوروبي والاميركي. وشدد على وحدة الجمعية وشموليتها.
وحضر الاحتفال الوزير السابق المهندس سمير مقبل ومحافظ بيروت نقولا سابا والوزير ماغوب دمرجيان ورئيس الجمعية محمد المشنوق والرئيس السابق فوزي المعلوف والمنسقة العامة لشؤون المتخرجين السيدة منى جحا كنعان وعدد من المجلس الاعلى للجمعية.

ولدها جيلبير ابراهمشاه وعائلته
ابنتها ناديج زوجة هنري عبجي
ابنتها كلود زوجة الامير سمير ابي اللمع
شقيقتها شارلوت اليك قره علي وعائلتها
احفادها كارول زوجة جان لوي جرمق وجوزف وسابين ابراهمشاه والامير يوسف ابي اللمع وعائلته والامير كريم ابي اللمع وعائلته والامير رائد والامير ماهر ابي اللمع
ينعون فقيدتهم المرحومة

جوزفين قره علي
ارملة المرحوم جوزف ابراهمشاه
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني في منزل الامير سمير ابي اللمع في ضبية (المندلون – مدخل كروسري ابي اللمع – طريق ضبية القديمة).
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة والجمعيات الخيرية.

آل المراوي وانسباؤهم واهالي نيحا والبقاع
اولادها عائلة المرحوم بولس المراوي وميخائيل المراوي وعائلته
[illegible] يوسف المراوي وعائلته
شقيقها المهندس جوزف سليم عازار وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

جوزفين سليم عازار
ارملة المرحوم النائب السابق انطوان مخايل المراوي
تقبل التعازي في منزلها في ساحل علما ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١ و٢ و٣ كانون الاول.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اولغا سليمان الجلخ
زوجة جورج يوسف لطوف
والدة ليلى ونهاد وآمال زوجة خليل براقيلي
شقيقة انطوان وادوار وموريس وجوزفين ارملة المرحوم ادوار تونتجي وماري.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني في كنيسة مار مخايل طريق النهر.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ كانون الاول في منزلها في اول طلعة بيلفوت بناية انطون بستاني الطابق السادس.

جورج جوزفيدس وعائلته
ايرين زوجة عصام سركيس وعائلتها
ايلين زوجة جان كوسجاباشي وعائلتها
وانسباؤهم ينعون

ماريكا فلوكوس
ارملة المرحوم اسكندر جوزفيدس
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني في كنيسة السيدة للروم الارثوذكس في منصورية المتن.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ كانون الاول في منزل صهرها عصام سركيس في الحازمية الفاردينيا ملك الفرخ الطابق الثالث (اول شارع سعيد فريحة من جهة الفياضية الطريق القديم).

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

حياة حسين نصار
اخوتها حسين ومحمد نجيب وفاطمة نصار
عمها خليل نصار
اخوالها احسان وفتحي وبشار نظام
صهراها المرحومان الحاج نجيب نصار وجميل نظام.
تقبل التعازي في بيروت في الثاني والثالث والاسبوع في منزل والدها في الروشة بناية مجدلاني فوق بنك عودة الطابق الخامس قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.
الآسفون آل نصار ونظام وصباح وفواز وبسمة وغدار والبيسي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

منتهى اسعد مراد كرم
زوجة نعمة عون
اولادها سليم وكريم وعائلتاهما ونديم ونبيهة وليلى وعائلتاهما
شقيقتها امال ارملة المرحوم مسعود كوكباني في المهجر
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزلها في جزين يومي الاثنين ٣٠ تشرين الثاني والثلثاء اول كانون الاول وفي منزل ابنها سليم في الاشرفية – التشيناك قرب سوبر ماركت السيوفي يومي السبت والاحد ٥ و٦ كانون الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته ايلان نعمه
اولاده جو ايوب وعائلته في المهجر وايلي ايوب وعائلته في المهجر وماري ايوب وعائلتها في المهجر وبيار ايوب وعائلته وبول ايوب وعائلته
شقيقاه ايلي يوسف ايوب وعائلته ومارون ايوب
وانسباؤهم في لبنان والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

المحامي انطوان يوسف ايوب
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني في كنيسة مار انطونيوس المارونية في الجميزة شارع باستور.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ كانون الاول في منزل الفقيد في الجميزة شارع غورو ملك خراط الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

حزب الكتائب اللبنانية
ينعى بمزيد من الاسى المأسوف عليه

المحامي انطوان يوسف ايوب
العضو السابق في المكتب السياسي

نقابة المحامين في بيروت
تنعى بمزيد من الاسى المأسوف عليه

المحامي انطوان يوسف ايوب

انتقلت امس الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة آمنة عبدالكريم السهلي
ارملة المرحوم الحاج عبدالرحمن الصلح
اولادها المهندس سامي والدكتور سهيل والدكتور محمد
اصهارها ابرهيم الحنفي والمرحوم وليد ايوب وبديع الجوهري.
يصلى على جثمانها بعد صلاة ظهر اليوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني في مسجد مقبرة صيدا الجديدة.
تقبل التعازي قبل الدفن وايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١ و٢ كانون الاول للنساء في منزل الفقيدة في الهلالية بناية شماع الطابق الارضي قبالة فيلا الدكتور سعيد عكرة وللرجال في منزل ولدها المهندس سامي في الهلالية بناية بديع ودمشقي الطابق الرابع قرب مستشفى النقيب.
الآسفون آل الصلح والسهلي.

اولاد الفقيدة فؤاد سلمون
والدكتور سمير سلمون
وجان سلمون وعائلته
والمهندس سامي سلمون وعائلته
ابنتها سميرة سلمون
شقيقاها الدكتور جان صايغ وعائلته (في المهجر)
والدكتور الياس صايغ وعائلته
شقيقاتها جوزفين ارملة المرحوم سميح شاهين وعائلتها
ورينه زوجة سامي طرابلسي وعائلتها
والاخت ماري صايغ
عائلة شقيقها المرحوم جوزف صايغ
عائلة شقيقتها المرحومة اوجيني ارملة المرحوم سميح طرابلسي
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

روز سلمون
المولودة صايغ
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣٠ تشرين الثاني واول كانون الاول في منزل الفقيدة في رأس بيروت شارع القاهرة بناية سلمون فوق بنك سرادار الطابق الخامس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

تماو يوسف كنعان
ارملة المرحوم جورج فارس اسمر
اولادها انطوان جورج اسمر (مدير اقليمي لفرنسبنك ش.م.ل ورئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف في لبنان سابقا) وعائلته
وليلى جورج اسمر ونبيل جورج اسمر وعائلته
شقيقها كنعان يوسف كنعان وعائلته
شقيقتاها سارة زوجة اميل يوسف داود وعائلتها وجورجيت ارملة المرحوم الياس لاوند وعائلتها
وعموم عائلات اسمر وكنعان وداود ولاوند وعكاري ومطر وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة النصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني في كنيسة السيدة في مطرانية بيروت المارونية – عين سعاده.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء اول كانون الاول في منزلها في عين سعاده قرب المطرانية.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية

الحاجة فاطمة سعد الدين درويش
زوجة الحاج محمد عبدالقادر فارس
اولادها الحاج عبدالقادر والحاج خالد والحاج سعدالدين ومحيي الدين والحاج محمود
اشقاؤها صلاح الدين وعبدالقادر ونور الدين والمرحومان محمد ومحمود واحمد وحسن درويش.
تقبل التعازي في الثالث للرجال في خلية آل فارس شارع حمد من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساء وللنساء في منزل الفقيدة في الطريق الجديدة شارع الحوري ملك قصقص.
الآسفون آل فارس ودرويش.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

السيد
رائف السيد عبدالله صفي الدين
(ابو جمال)
زوجته الشريفة زهرة مرتضى
اولاده السيد جمال والسيد عدنان والسيد عبدالله
والدته المرحومة الحاجة مريم جمير
اشقاؤه السيد سميح والسيد عبدالرؤوف والسيد حسن والسيد عادل والمرحوم السيد جعفر
اصهاره السيد نادي صفي الدين والحاج اسماعيل الرز والدكتور عصام الاسود.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل ولده السيد جمال في صور حي الرمل قرب قاعة الفرح بناية غازي شحادة الطابق الثامن.
الآسفون آل صفي الدين ومرتضى وجمير وعموم اهالي صور وشمع وشيحين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نجلا عبدو ابو ناضر
ارملة المرحوم جرجي كنعان الحلو
والدة جوزف وايفيت ارملة المرحوم انطوان بيفاني وروز زوجة ميشال انطون الحلو وجانيت ومارغو وياسمين (نهاد)
شقيقة جرجي وطانيوس والمرحومين يوسف وجميل.
تقبل التعازي يومي الاثنين ٣٠ تشرين الثاني والثلثاء اول كانون الاول في منزلها في بعبدا الطريق القديمة.

نقابة اطباء لبنان
زوجة الفقيد يمنى عون الرامي
ولداه المهندس جابر
والدكتور ماهر
شقيقه الدكتور اسعد وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

الدكتور شاكر الياس الرامي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني في كنيسة مار الياس في فالوغا.
تقبل التعازي غدا الثلثاء ١ كانون الاول في منزله في فالوغا ويومي الاربعاء والخميس ٢ و٣ منه في منزله في سن الفيل مستديرة الحايك.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

خليل الياس غرزوزي
اولاده رجا وجوزف
والمرحومة منى زوجة جورج خوري واولاده
وسلمى زوجة ناظم خيرالله وعائلتها
ونهى زوجة ايلي نعمة وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني في منزل الفقيد في عاريا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

محمد هاني عون غندور
حامل ميدالية الجهاد الوطني الممنوحة للمصابين في حوادث الاستقلال
زوجته نينا سوموف
اولاده رندة ورائد وعون ورامي
صهره اسامة فاروق غندور
شقيقه القاضي عبد الباسط
شقيقاته حنيفة واميمة وسمية وعاطفة
اصهاره المرحومان محمد كامل طباره وشفيق مصباح ادريس والسيدان محمد دبوس وسليم جميل الحشاش.
تقبل التعازي طوال النهار للنساء وبعد الظهر للرجال ايام الاثنين ٣٠ تشرين الثاني والثلثاء والاربعاء ١ و٢ كانون الاول في دارته في تلة الخياط بناية النخلة.
التعزية بالفاكس: ٩٦١١٦٠٢٠٧٦
الآسفون آل غندور وفتح الله والشيخ وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

جوزف الياس عون
زوجته ماري طانيوس بو جرجس
اولاده الياس وجورج واليس ولورا وناصرة وجاندارك
والدته اليس ارملة المرحوم الياس مخايل عون
شقيقاه ميشال وجورج وعائلته
شقيقاته سلوى ارملة المرحوم توفيق يونس وعائلتها وايفون ارملة المرحوم رزق الله عون وعائلتها وتريز زوجة بشارة نجم وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه ودفنه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني في كنيسة سيدة الحبل بلا دنس في الزعيترة – فتوح كسروان.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ كانون الاول في منزل الفقيد في الزعيترة ويومي الخميس والجمعة ٣ و٤ منه في منزله في النقاش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جان يوسف يونس
زوجته ماري نظير الغفالي
اولاده في وعائلته (في المهجر) وجورج وكلود زوجة الدكتور نبيل عيراني وعائلتها وكارول زوجة سيلفان طابع وعائلتها
اشقاؤه عبدالله وريمون وعائلاتهما وريتيه ارملة المرحوم وديع ابو حبيب واولادها والمرحومة جورجيت زوجة حنا القزيلي واولاده
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني في كنيسة مار انطونيوس البادواني في حريصا.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون رعية مار فوقا في غدير – جونية ويومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ كانون الاول في منزله في غدير حي مار فوقا ملك عصام البستاني.

شقيقتاها تمينة ارملة المرحوم جرجي اسعد عقيقي واولادها وعائلاتهم
وفهيمة ارملة المرحوم بطرس جهدالله عقيقي
عمها اسطفان صرما بطيش واولاده وعائلاتهم
ارملة عمها المرحوم طانيوس، منرييت واولادها وعائلاتهم (في المهجر)
اولاد عمها المرحوم نعمة الله وعائلاتهم
ابن عمتها المرحومة تقلا يوسف افرام مهنا وعائلته
ينعون فقيدتهم المأسوف عليها

أدال عبدالله صوما بطيش
تقبل التعازي يومي الاثنين ٣٠ تشرين الثاني والثلثاء اول كانون الاول في منزل ابن شقيقتها الخوري افرام عقيقي – كفرنبيان خادم رعية سيدة المعونات في زوق مكايل.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المرحومة

الحاجة مرام سلهب
ارملة المرحوم عبد الحميد درنيقة
ابناؤها انور وطلال والمرحوم منيب
شقيقاها المرحومان يحيى وعبدالله
صهراها ابرهيم الحكيم ورشيد درنيقة.
تقبل التعازي في منزل صهرها ابرهيم الحكيم في المزرعة شارع كنيسة مار مخايل بناية طبارة.
آل سلهب ودرنيقة والحكيم.

شكر على تعزية

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا وآل النقيب ومومنة والبعقوري والداعل يتقدمون بخالص الشكر من جميع الذين تفضلوا بواجب التعزية والمؤاساة بوفاة فقيدهم المأسوف عليه

عفيف محمود النقيب
سائلين المولى عز وجل أن يجنبهم كل مكروه وان يسكن الفقيد فسيح جنانه.

هكذا في الأصل

من شرفة النهار

ملائكة الحكومة... وشياطين نتنياهو

بداية التغيير عض على الاصابع؟

لكن من المؤكد ان اميل لحود ورفيق الحريري يعرفان مثل كل اللبنانيين في النهاية مدى ازدحام الافق بالهموم... وبالواجبات ايضاً.

فليس سراً ان ملائكة المادة ٥٣ من الدستور التي تتناول الزامية الاستشارات، تصطدم الآن بشياطين الترجمات الاسرائيلية المحتملة للقرار ٤٢٥... وليس سراً ايضاً ان بعض ابالسة الدولارات بدأ يتحرك وراء جدران الخلاف على التكليف (!) سواء كان سببه الاستعمال حرصاً على احترام النص الدستوري، او التريث بدافع فرض "الكيمياء الحكومية" قبل التأليف.

ومن شبه المؤكد ان "التمترس السياسي" على تخوم المادة ٥٣ من الدستور وما اذا كان فعل الالزام يطاول النواب ويفرض عليهم تسمية مرشحهم لرئاسة الحكومة، لن يؤدي الآن بعد حصول الاستشارات واعلان نتائجها الى اكثر من منفذ واحد:

تكليف رفيق الحريري الذي له ان يقبل او ان يعتذر.

وعلى هذا الاساس، ولأن خيارات اصلاح "الخطأ" [اذا صح استعمال كلمة خطأ] تبدو معقدة او هي مستحيلة بالمقاييس الشخصية، فان من الضروري ان يقترن المنفذ الوحيد الذي اشرنا اليه بتغيير في العادات والافتراضات وما تتركه من اقتناعات... وبالتالي فان كل حديث عن خلاف دستوري بين اميل لحود ورفيق الحريري هو نفخ في غبار المادة ٥٣ من الدستور، لكن الدستور ليس كل شيء في هذا الامر.

ومن المرجح ان ما يجري يتجاوز حرمة الدستور التي يعتبرها الحريري متمكة ويقيسها الآن بالسنتيمتر او بالغرام، ليصل الى الاحجام التي تقاس عادة بالكيلومتر او بالاوزان التي تعودنا ان نقيسها بالاطنان، وهذا في الواقع يعني ان نسيج الحكومة العتيدة سيُغزل على نول شراكة لحود والحريري وبطريقة تحمل تغييراً عما كان يجري في مغازل الياس الهراوي واتوال الحريري.

وثمة هنا من لا يتوانى في القول، ان ما يحصل ليس ازمة تكليف، والحريري سيكلف وسيؤلف الحكومة في النهاية، بل محاولة عملية وجادة لتطبيق نظرية الحريري التي تقول: "ان الحكومة العتيدة ستكون حكومة العهد الاولى لا حكومة الحريري الرابعة". وليس سراً ان الترجمة السياسية الفعلية لهذا الشعار كفيلة وضع كيمياء الحكومة ونسيجها كما قلنا على طاولة المداولة والتفاهم ومن خلال مجهرين لا مجهراً واحداً ورأيين لا رأياً واحداً، وربما على قاعدة اتفاق في حقل التكليف خير من قتال على بيدر التأليف... والحكم.

ويصبح هذا الامر مفهوماً اكثر اذا تذكرنا ان لحود الذي يقود تيار التغيير المدعوم على اوسع نطاق شعبي وسياسي [وهو التغيير الذي يلقى حماسة كبيرة عند الحريري الذي ما انفك عن الدعوة اليه] يعرف تماماً ان الحكومة الجديدة هي عنوان "رسالة التغيير"، وانها ستكون رسالته الى اللبنانيين تُقرأ هي ايضاً من عنوانها. وعلى هذا الاساس وفي ظل الصمت والغموض ومع غياب "التراشق" الذي كان معموداً في السابق بين "المصادر المقربة" بعدما اقفل لحود دكانها منذ اليوم الاول لرئاسته، ومع خلوّ الساحة من ضخ الاجتهادات وحفر الحفر، يغرق موضوع التكليف في الغموض وغبار الخلاف على جنس ملائكة المادة ٥٣ من الدستور في حين ان ما يجري ان هو الا "تدقيق في اسوار القسطنطينية" التي يعرف لحود في النهاية ان "دعائمها الحكومية" مسألة تعنيه بمقدار ما تعني رئيس الحكومة او اكثر!

□□□

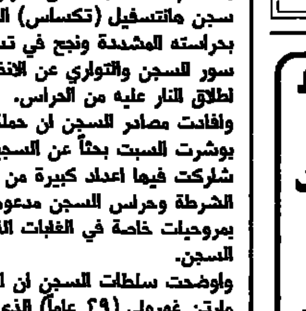
وفي اي حال ان الخلاف على جنس ملائكة الحكومة العتيدة في عهد التغيير، يتزامن مع توسيع اطار عمليات القصف الاسرائيلي المنهجي للجنوب ومع تهديدات متصاعدة وخطرة تجاوزت حدود التلويح بقصف العمق اللبناني والبنى التحتية، الى استحضار خطط شارون تحديداً لانسحابات من جنوب لبنان، تذكر بخطة الانسحاب – المؤامرة من الجبل وما ادت اليه من الجنون الدموي.

طبعاً، انها ليست المرة الاولى التي نغرق في خلافات سياسية او دستورية داخلية في حين تواجهنا تهديدات اسرائيل واعتداءاتها.

واذا كان هذا الامر مقبولاً او "مفهوماً" في الماضي، فلن يكون مفهوماً ولا مقبولاً الآن، ربما لان التغيير يمر من هذه النقطة الحيوية بالذات، حيث يفترض ان تغيب كل الخلافات لتتوحد كل القوى وتنصب كل الاهتمامات لمواجهة التهديد الاسرائيلي، الذي يرفع من وتيرته الآن لارباك مسيرة العهد الجديد ووضع العصي في دواليب التغيير، وما يفترض ان تحمله الى لبنان من تحسن نوعي في الاداء والنمو والمناعة.

اما ابالسة الدولار الذين بدأوا يتحركون وراء جدران لاحتمالات الخلاف بين لحود والحريري، فان ابسط قواعد التغيير تفرض وضع حد لهم او وضعهم عند حدهم كما يقال... وفي النهاية ما هو معنى الوطن والدستور والتغيير، اذا ظلت عافية لبنان المالية، او اذا بقي رغيف الخبز رهناً بكلمة غضب من هنا او بعضّ على اصابع من هناك؟!

راجح الخوري

لغز مثلّث برمودا
سقوط حيث ترتفع الغازات



مشهد من فيلم "في اعماق مثلث برمودا" الذي انتج عام ١٩٧٨ وعرض لغز مثلث برمودا بكل ابعاده الواقعية والخيالية.

في طريق العودة والسماء ملبدة، فقدت اجهزة الرصد والاتصال حركتها. وحاول احد الطيارين الاتصال بقيادته في ولاية فلوريدا ليقول: "ان البحر غير عادي و..." لينقطع الصوت ويسود الصمت. حدث هذا في ٥ كانون الاول عام ١٩٤٥ وكانت خمس مقاتلات اميركية تعود من مهمة تدريب فوق المحيط الاطلسي.

وبعد ٣٠ عاماً كتب الاميركي شارل برليتز عن اختفاء سفينة الشحن "سيلفيا" وهي محملة بـ ١٥٠٠ طن. وقال ان اكثر من ٦٠ طائرة وسفينة اختفت بين ١٩٤٥ و١٩٧٦.

انه لغز مثلث برمودا الذي ما انفك العلماء يبحثون عن اسراره. ٣٦٠ الفاً من الكيلومترات بين فلوريدا وبورتوريكو وارخبيل برمودا هي المساحة البحرية التي رعبت البحارة منذ امد بعيد. وتتناقل الاخبار ان كريستوف كولومبوس فقد سفينتين اثناء حملته عام ١٤٩٢.

هل توصل العلماء الى الكشف عن هذا اللغز؟ هذا ما يؤكده الجيولوجي الانكليزي بن كلينل من جامعة ليدز اذ يقول: اكتشفنا في قعر البحر مزيجاً غير معروف. انه من غاز الميتان والكتل الجليدية.

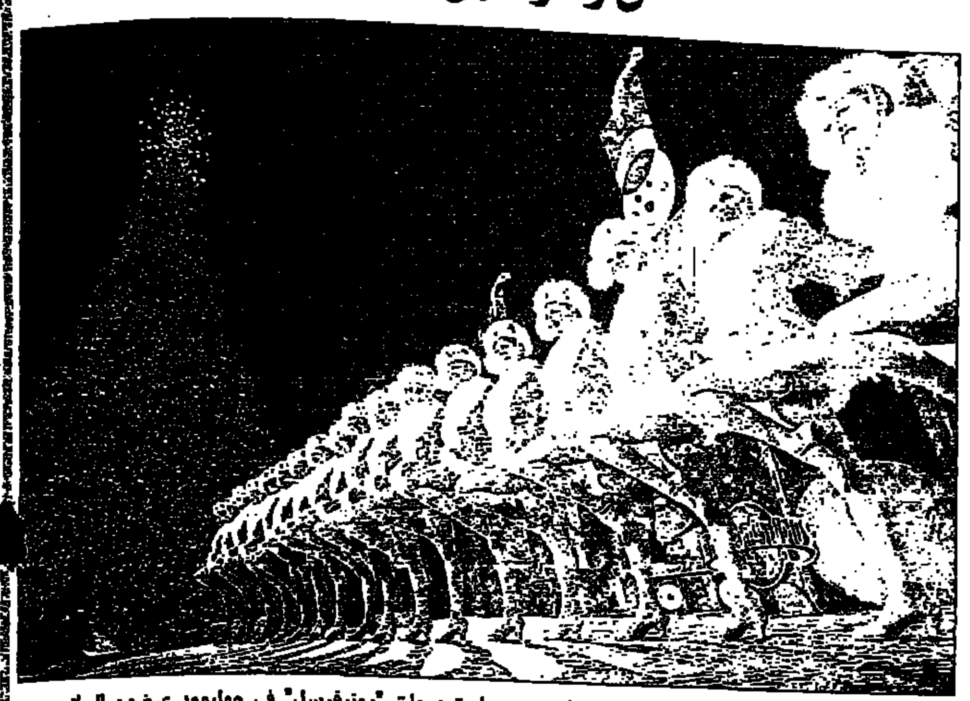
كتل تحتوي على فقاعات من الغاز السام على عمق عشرة الاف متر. تتحرر هذه الفقاعات عند اي اهتزاز ارضي يؤدي الى ذوبان الجليد. ويرتفع الغاز الذي يتحرر الى سطح الماء، فيضعف كثافة المياه وتصبح غير قادرة على حمل البواخر والسفن فلا تعود تلك تطفو بل تسقط في شكل عمودي.

اما غاز الميتان الذي يتبخر وينتشر في الجو، فانه ينفجر عند اي احتكاك او شرارة كهربائية. وهكذا تنجلي حقيقة طالما شغلت الناس والباحثين.

وكان عالم الكيمياء الاميركي ريشار ماكيفر الخبير بالتنقيب عن النفط توصل الى نتيجة مشابهة لم يتمكن من اثباتها عام ١٩٨٢ اذ توقع ان تكون في قعر البحر غازات الميتان، وان كمية منها تصعد الى سطح الماء واذا مرت طائرة في الضباب الغازي فان احتكاكها يسبب انفجاراً يسبق اطلاق نداء النجدة. ولم يستطع التوصل الى حقيقة كثافة المياه التي تتسبب بغرق السفن.

غسان حجار

هنّ وعرضهنّ الميلادي



فتيات "راديو سيتي ميوزيك هول" يقدمن على مسرح استوديوات "يونيفرسل" في هوليوود عرضهن الميلادي بعد اضاءة شجرة الميلاد الضخمة على طريق المشاة في مدينة "يونيفرسل" قرب لوس انجلس. ويعطي حفل الاضاءة السنوية للشجرة اشارة الانطلاق بموسم الميلاد في مدينة السينما في كاليفورنيا. وهذه السنة تم افتتاح استوديو "عطلة العجائب" وفيه شريط من اللمبات الميلادية طوله اكثر من ١٥٠ كيلومتراً. (أ ب تيليفوتو)

العلاج الثلاثي لفيروس الأيدز ليس فعالاً وعدنا الى البدء

باريس – وص ف – بعد سنتين من الارتياح الذي رافق اكتشاف العلاج الثلاثي المركب وهو خليط من ثلاثة عقاقير، تبدو الابحاث المتعلقة بايجاد علاج لفيروس الايدز وكأنها عادت الى بداياتها المتعثرة.

وقال جاك ليبوفيتش اختصاصي الفيروسات في مستشفى ريمون بوانكاريه دي غارش (في ضواحي باريس) في اشارة الى الارقام المثيرة للقلق التي نشرها برنامج الامم المتحدة حول الايدز: "لم نصل الى نتائج مهمة، والتخلف في سبل الوقاية يسبب كوارث بشرية".

وتشير هذه الارقام الى ان فيروس الايدز ادى الى وفاة ١٤ مليوناً منذ بدء انتشار الوباء (٩٥ في المئة منهم في الدول النامية)، ويحمل نحو ٣٣.٤ مليوناً الفيروس منهم ٥.٨ ملايين اصيبوا به خلال هذه السنة، اي ما يوازي احدى عشرة اصابة في الدقيقة الواحدة.

وتبين ان العلاج الثلاثي الذي تهافت عليه المرضى في الدول الغربية ليس فعالاً بما فيه الكفاية خاصة لان آثاره الجانبية بدأت بالظهور، اضافة الى ان المرضى ولاسيما مثليي الجنس اطمأنوا الى النجاح النسبي لهذا العلاج وباتوا يغضون الطرف عن الوقاية في شكل متزايد.

وفي انتظار التوصل الى تركيبات جزيئية جديدة، يركز الباحثون من جديد على فكرة طرأت في ابحاث مكافحة مرضى السرطان وهي تحصين المناعة اي الزيادة من قدرة نظام المناعة لدى الانسان على المقاومة حتى التوصل الى اعادته الى حالته الطبيعية قبل الاصابة بالمرض.

محكوم بالاعدام فرّ من السجن وحاول غيره أن يفعل مثله

واشنطن – وص ف – تمكن محكوم بالاعدام مساء الجمعة من الفرار من سجن هانتسفيل (تكساس) المعروف بحراسته المشددة ونجح في تسلق سور السجن والتواري عن الانظار رغم اطلاق النار عليه من الحراس.

وافادت مصادر السجن ان حملة مطاردة بوشرت السبت بحثاً عن السجين الفار شاركت فيها اعداد كبيرة من رجال الشرطة وحراس السجن مدعومين بمروحيات خاصة في الغابات القريبة من السجن.

واوضحت سلطات السجن ان السجين مارتن غورولي (٢٩ عاماً) الذي ادين بقتل شخصين خلال عملية سطو مسلحة عام ١٩٩٢ هو اول محكوم بالاعدام يتمكن من الفرار من سجن في تكساس منذ ٦٤ عاماً.

وافادت صحيفة "دالاس مورنيغ نيوز" ان ستة سجناء آخرين حاولوا ايضاً الفرار الا انهم عادوا واستسلموا داخل حرم السجن.

ووضع السجناء السبعة دمى في اسرتهم لدفع حراسهم الى الاعتقاد بانهم نائمون وبانهم عادوا الى الزنزانات من تناول العشاء في عيد الشكر. بينما هم في الحقيقة انتقلوا الى منطقة في السجن مخصصة التمارين الرياضية ثم حطموا سياجاً حديدياً مكنهم من الانتقال الى سطح بناء مجاور لسور السجن حيث انتظروا الفرصة المناسبة للفرار.

وعند منتصف الليل وبعد ان طلوا ثيابهم باللون الاسود لتجنب كشف مكانهم حاولوا عبور حديقة السجن جرياً باقصى سرعة للوصول الى السور الخارجي.

الا ان الحراس لاحظوا وجودهم واطلقوا النار عليهم من ابراج المراقبة واجبروا ستة منهم على التوقف والاستسلام. بينما تمكن السابع غورولي من تسلق سورين تحت الرصاص والوصول الى خارج السجن حيث توارى عن الانظار.

وقالت شبكة التلفزيون الاميركية "سي ان ان" ان آخر عملية فرار من هذا السجن لمحكومين بالاعدام تعود الى العام ١٩٣٤ وقام بها ثلاثة عناصر من عصابة بوني وكلايد الشهيرة. وتمكنت الشرطة من اعتقال اثنين منهم اعدموا على الكرسي الكهربائي بينما لقي الثالث حتفه خلال تبادل لاطلاق النار معه.

واوضحت صحيفة "دالاس مورنيغ نيوز" ان سجن هانتسفيل يضم ٢٣٠٠ سجين بينهم ٤٥٤ محكومون بالاعدام.

مغامرو القطب الجنوبي يواصلون رحلتهم رغم عاصفة ثلجية

ملبورن – رويترز – قطع ثلاثة يحاولون السير الى القطب الجنوبي ٣٠٠ كيلومتر وعبروا الموقع الذي مات فيه المكتشف البريطاني روبرت سكوت منذ اكثر من ٨٥ عاماً.

وكان الرحالة الثلاثة وهم النيوزيلندي بيتر هيلاري والاوستراليان اريك فيليبس وجون موير يسحبون زلاجات محملة بأكثر من ١٥٠ كيلوغراما من الطعام منذ مغادرتهم قاعدة سكوت في القارة القطبية الجنوبية في الرابع من تشرين الثاني.

ويأمل الثلاثة قطع ١٠٠٠ كيلومتر هي المسافة الى القطب الجنوبي بحلول يوم عيد الميلاد.

وقال بيتر هيلاري في بيان: "كان علينا ان نتحمل درجات حرارة تصل الى ١٥ تحت الصفر وعاصفة ثلجية عنيفة اجبرتنا على البقاء في الخيام مدة يوم وبطؤ تقدمنا".

حقنة من الكحول ويزدهر القلب العليل

اعطاء مرضى تضخم القلب حقنة من الكحول الخالص، قد يبدو للوهلة الاولى امرا مروعا او عملا يقصد به الاذى، وفي الحقيقة هو علاج جديد رائد اطلقه قبل فترة فريق من ثلاثة اطباء في مستشفى بايلور الاميركي التابع لجامعة هيوستن، بينهم لبناني هو الدكتور ناصر لقيس من بعلبك اضافة الى الطبيب الاميركي الدكتور وليم سبنسر والطبيب البريطاني الدكتور اولريش سيغوارت.

هذا العلاج الجديد نزل كالبلسم على مرضى داء وراثي يصيب عضلة القلب يحدث تضخما في العضلة الفاصلة بين البطين الايمن والبطين الايسر ويسبب انسداد مجرى الدم المتدفق من البطين الايسر الى انحاء الجسم. من اعراض هذا المرض ضيق في التنفس، وجع في الصدر، دوار وغياب عن الوعي.

وجرت العادة ان يعالج هذا المرض بأدوية معروفة وتستمر معاناة معظم المرضى من الاعراض، وهنا يلجأ الاطباء الى عملية قلب مفتوح لازالة العضلة الزائدة.

تمكن فريق مستشفى بايلور من معالجة هذه المشكلة بدون اجراء عملية قلب مفتوح من خلال قسطرة شرايين القلب عبر ادخال شريط وبالون الى الشريان الذي يغذي العضلة الزائدة، ويتم ضخ الشريان بمادة ايتانول Ethanol الكحولية من ٢ الى ٥ سنتيمترات مكعبة. وتترك لمدة خمس دقائق.

يتغير وضع المريض مباشرة بعد العلاج، اذ تتقلص العضلة الزائدة ويتحسن دفع الدم من القلب فورا. ما ان نشرت نتائج هذا العلاج وابحاثه في مجلة "Circulation" الطبية المتخصصة انهالت الاتصالات من الجسم الطبي في الولايات المتحدة وبوشر تطبيق العلاج فورا على عشرات المرضى. وظهر الاطباء الثلاثة في مقابلات تلفزيونية مختلفة بينهم الدكتور لقيس يتحدثون تفصيلا عن اسلوب العلاج الجديد والمرضى الذين يخضعون له.

اتصلت "النهار" بالدكتور ناصر لقيس عبر البريد الالكتروني في هيوستن للاطلاع منه مباشرة على هذا التطور المهم وتسأله عن حاله فكتب لنا: "انا طبيب لبناني فخور بلبنانيتي. انهيت دراستي في الجامعة الاميركية في بيروت وتابعت تدريبي في مستشفى بايلور الجامعي في هيوستن، وهو المستشفى ذاته الذي ذاع منه صيت لبناني كبير هو الدكتور مايكل دبغي".

وعرض في الرسالة ايضا ابحاثه في امراض شرايين القلب والعلاج المتطور الذي توصل اليه والفريق الطبي في الجامعة. وقال ان محطة تلفزيونية نقلت العملية الاولى التي اجراها الفريق في شريط مسجل كامل. وان الفريق الطبي اجرى حتى الآن اكثر من ٨٠ عملية بالطريقة الجديدة.

وردا على سؤال كيف يمكن لبنان ان يستفيد منه قال الدكتور لقيس انه عرض على الجامعة الاميركية في بيروت القدوم الى لبنان والقاء محاضرة عن العلاج الجديد وتنفيذه في عدد من العمليات. واضاف: "آسف ان اقول ان الجواب جاء سلبيا".

التصحر يعانيه ٢٥٠ مليونا واكثر

دكار – و ص ف – نحو الفي موفد من ١٩٠ دولة و٥٠٠ منظمة غير حكومية منذ الاثنين في دكار لمدة عشرة ايام لدراسة السبل التي على المجتمع الدولي اتخاذها لمكافحة التصحر الذي يعانيه ما يزيد على ٢٥٠ مليونا.

وفي تصريح صحافي في دكار، قال هاما اربا ديالو، احد المسؤولين عن هذا اللقاء الدولي الذي تنظمه الامم المتحدة تحت عنوان "الدورة الثانية لمؤتمر الاطراف المعنية في اتفاق مكافحة التصحر"، انه "اكبر تجمع حول البيئة يعقد في افريقيا".

واكد وزير البيئة السنغالي سوتي توري ان هذه الدورة بعد دورة روما العام ١٩٩٧، ستضم جميع الدول الموقعة الاتفاق وتهدف الى "تعبئة المجتمع الدولي وحمله على مساعدة الدول التي تعاني هذه الآفة".

وقال ديالو الذي يتولى منصب الامين العام لاتفاق مكافحة التصحر: "ينبغي ان نتوصل الى اجماع كي تتمكن الاسرة الدولية من دعم جهود الدول" موضحا ان احد اهداف اجتماع دكار هو مساعدة الدول التي لم تضع بعد برنامجا لمكافحة التصحر، كي "تحصل على الوسائل التي تسمح لها بذلك".

وبين الدول الـ ١٩٠ الممثلة في دكار، سبق لـ ١٤٠ منها ان صادقت على اتفاق مكافحة التصحر بينما تم توجيه الدعوة الى ٥٠ دولة اخرى بصفة مراقب. اما المنظمات غير الحكومية الـ ٥٠٠ المعتمدة المشاركة في اعمال هذه الدورة، فستعقد اجتماعات على هامش المؤتمر للبحث في اولوياتها.

وستشارك في اعمال الدورة ايضا نحو ١٠٠ منظمة حكومية من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية واوروبا وسيتخللها اجتماع برلماني دولي حول طاولة مستديرة.

ويؤكد المنظمون "ان الدول النامية تنفق مليارات الدولارات لخفض الغازات المسببة لارتفاع حرارة الارض. ويجب ان تثبت لها ان مشكلة التصحر هي مشكلة بيئية شاملة وانه يتعين عليها ان تتحرك قبل ان تعاني بدورها من النتائج الوخيمة لهذه الظاهرة".

ملكة جمال العالم ١٩٩٨ تعرضت لاعتداء جنسي سابقاً

لندن – وص ف – ذكرت الصحف البريطانية امس الاحد ان ملكة جمال العالم للسنة ١٩٩٨ الاسرائيلية لينور ابرجيل كانت ضحية لاعتداء جنسي في ايطاليا قبل سبعة اسابيع من تتويجها في جزر سيشيل.

وقالت صحيفتا "صنداي تايمز" و"نيوز اوف ذي وورلد" ان الصبية البالغة من العمر ١٨ عاماً توجهت الى ميلانو للمشاركة في عرض للازياء عندما احتجزها مالك احدى وكالات السفر مدة ساعتين في سيارة. وكانت ابرجيل تريد شراء تذكرة سفر الى روما.

واكد لها صاحب الوكالة، وهو مصري اعتقل في وقت لاحق، ان جميع الاماكن محجوزة مقترحاً عليها ايصالها الى روما في سيارته الخاصة زاعماً ان لديه اعمالاً يريد القيام بها هناك.

وبعيد الانطلاق، توقف الرجل في شارع حيث الحركة معدومة واعتدى جنسياً على لينور. واضافت "صنداي تايمز" ان المصري اقدم على ضرب المرأة الشابة التي قاومته وقام بتقييدها وتكميمها بشريط لاصق. واكدت "نيوز اوف ذي وورلد" ان المصري اغتصب لينور مراراً. واوضحت الشابة للمحققين ان المعتدي اطلقها بعد ساعتين وقدم اعتذاره اليها وأوصلها الى وسط المدينة.

وغداة الحادث، تقدمت لينور بشكوى لدى شرطة روما حيث وصلت بالقطار وجرى استجواب مغتصبها في اليوم ذاته.

يذكر ان لينور ابرجيل انتخبت ملكة جمال العالم الخميس الماضي في جزر سيشيل من بين ٨٦ متبارية متقدمة على ملكتي جمال فرنسا وماليزيا.

الخبز والبطاطا لا يليقان بنواب السنغال

دكار – وص ف – قاطع نواب سنغاليون من اتجاهات سياسية مختلفة جلسة نيابية مخصصة لمناقشة الموازنة احتجاجاً على وجبة غداء تألفت من بطاطا وخبز.

ونشرت صحيفة "لو ماتان" امس ان غضب البرلمانيين مرده الى "سندويش" مصنوع من الخبز المحشو بالبطاطا المقلية فقط.

وحقق الاحتجاج الهدف المرجو منه اذ لرغم المراقب المالي في مجلس النواب على صرف مبلغ خمسة آلاف فرنك افريقي (نحو تسعة دولارات) نقداً لكل نائب ليشتري وجبة غداء "محترمة".

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.c

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب

بيئة وتراث: راجح الخوري

محليات سياسية: جورج ناصيف

عربيات ودوليات: سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين

مدنيات: شوقي ابي شقرا

ثقافة: بول شاوول

المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٦/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧ • عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٣٢ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧ • النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥ • الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٢٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥ • بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٣٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩–٢–٢٠٠ • دمشق – تلفون: ٩٦٣–١١–٢٧٣٢١٦٣ • عمان – تلفون: ٩٦٢–١–٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢–٦–٦٦١٢٤٢

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02

• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤ copmt@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تملم • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – الحكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٥٦١٦٤٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٣٢ • الحمرا، بناية فرس – تلفون: ٠١/٣٥٠٥٦ فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عويضه – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٢١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٣٨٦ تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣

الاشتراكات: تروزيع ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية الحكاوي – بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb